

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2538 Wednesday 30 July 1997 — يومية سياسية مستقلة — الاربعاء 30 تموز (يوليو) 1997 - 26 ربيع اول 1418 هـ

لجنة الفساد تطالب عرفات بطرد 4 وزراء ومحاكمتهم وتشكيل حكومة من التكنوقراط وكبح اجهزة الامن

رام الله ـ من ماجد عبد الهادي:

رفعت اللجنة المؤلفة من تسعة نواب من مدينة رام الله بالضفة الغربية تقريرها الى المجلس التشريعي امس الثلاثاء بعد شكاوى متزايدة من فلسطينيين ونواب بشأن فساد مزعوم وسوء ادارة في السلطة الفلسطينية.

وقالت اللجنة في التقرير انها توصي رئيس السلطة الفلسطينية بحل مجلس الوزراء الحالي وتشكيل مجلس جديد من التكنوقراط والكفاءات.

واوصت اللجنة تحديدا بتقديم وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي الى المحاكمة بسبب شكوك في فساده ودعت الى اجراء تحقيقات تشمل نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي وعلي قواسمة وزير المواصلات. وطالب التقرير رئيس السلطة الفلسطينية باصدار تعليماته بمعاقبة المخالفين ممن تثبت ادانتهم فورا وتقديمهم للعدالة لاعادة الثقة بين القيادة والشعب. كما اوصت اللجنة عرفات باتخاذ اجراءات قانونية ضد قوات الامن التي تتدخل في الشؤون المدنية مثل جباية الضرائب والجمارك.

ودعت اللجنة عرفات الى فصل اجتماعات الوزراء عن اجتماعات القيادة الفلسطينية ليتسنى للمجلس القيام بالمهام والاعباء الملقاة على عاتقه في «ارساء وبناء دولة المؤسسات وسيادة القانون والمجتمع المدني». وكانت لجنة تحقيق اخرى عينها عرفات قد اوصت الرئيس الفلسطيني في وقت سابق من الشهر الجاري باجراء اصلاحات داخل جهازه الحكومي ومحاكمة بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وكشف تقرير للجنة المحاسبة القانونية صدر حديثا ان اعضاء في السلطة الفلسطينية بددوا 326 مليون دولار من الاموال العامة السنة الماضية.

ومن جانبها طالبت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية باجراء اصلاحات شاملة وقالت «اذا كانت هناك اتهامات خطيرة كهذه يجري التحقق منها فيجب في اعتقادي ان يعلم بها الشعب. ولكني لا اتطلع الى تغييرات شكلية».

ورجح مسؤول فلسطيني بارز أن يقوم «عرفات خلال فترة قريبة باجراء تعديل وزاري في مجلس السلطة على خلفية التقرير».

وقال الدكتور أسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ان عرفات سيعمل على دمج عدد من الوزارات، مثل دمج وزارة التموين (ابو علي شاهين) بوزارة التجارة.

واوضح عبد الرحمن، وهو أيضا عضو في لجنة التحقيق التي شكلها عرفات بناء على ملف هيئة الرقابة لملف الفساد، واضاف انه سيتم فصل قسم التخطيط عن وزارة التعاون الدولي التي يرأسها الدكتور نبيل شعث، اضافة الى ضم احدى الوزارات، لم يحددها، بوزارة الصناعة. واشار الى ان التغيير الوزاري سيأخذ بعين الاعتبار الوضع الصحي لوزير الصناعة بشير البرغوثي، ووضع وزير السياحة المستقيل الياس فريج. كما رجح أن يبقي التشكيل الوزاري الجديد على تمثيل اسلامي واستبعد اي تغيير في اشخاص الممثلين لهذا التيار وهما عماد الفالوجي وزير الاتصالات وطلال سدر وزير الشباب والرياضة.

الملك حسين مستقبلا الرئيس المصري حسني مبارك في مطار عمان امس قادما من دمشق في جولة مفاجئة لم يعلن عنها من قبل (رويتر)

اسرائيل تتحدث عن تخفيف الاستعدادات السورية لحرب مباغتة

الاسد متشائم ومبارك يحذر من انفجار وشيك

دمشق ـ «القدس العربي»:

اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن تشاؤمه حيال عملية السلام في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في دمشق امس.

وجاء هذا التشاؤم في وقت اكد رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك ان سورية «تكثف استعدادات الحرب» اثناء مناقشة الكنيست ميزانية الدفاع الاسرائيلية.

وقال الجنرال شاحاك عقب اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع «ان استعدادات الحرب من الجانب السوري تزداد وضوحا وكثافة، ولكن ليس هناك ما يشير الى ان سورية اتخذت قرارا استراتيجيا بالسير في هذا الطريق». وحذر من انه لا ينبغي غض الطرف عن خطر عملية هجومية سورية. وقال «سورية تريد ان تباغتنا حتى لو دفعت الثمن غاليا بعد ذلك».

وفي مؤتمر صحافي مشترك وزع القصر الرئاسي السوري بعضا من فقراته قال الاسد انه «من الصعب بالنسبة لي ان اقول ان هناك آمالا في ضوء الوضع القائم». واضاف الاسد ان «الظروف توحي وكأننا نتحرك نحو الاسوأ ولكننا بارادتنا وتصميمنا سنحافظ على شخصيتنا وارادتنا واوطاننا ولن نتخاذل». وبدوره قال الرئيس المصري ان «البديل للسلام بعد فترة الجمود سيكون خطيرا لا على دولة بعينها وانما على الدول المشتركة في عملية السلام».

وردا على سؤال اتهم الرئيس السوري الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بأنه «لا يوجد في تصرفاتها ما يشير او يوحي بأنها باتجاه السلام». وقال «في ضوء الذي نراه ونسمعه ونعيشه ففي احسن الاحوال سيستمر الجمود الى ان تكون هناك معطيات جديدة».

وفي ما يتعلق بالجولان والموقف الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي قال الاسد انه لا يرى «مرونة» في الموقف الاسرائيلي الذي وصفه بانه «اكثر تعنتا» في اشارة الى مشروع القانون الذي صوت عليه الكنيست والذي فرض موافقة ثلثي اعضاء الكنيست (80 عضوا) على اي انسحاب محتمل من الجولان.

واضاف الاسد «ليس المهم ان يقرر فلان او ان تقرر مجموعة ما مصير ارض وطنية، فالارض الوطنية ستظل ارضا وطنية ولن تكون الا هكذا».

واكد الاسد تمسك سورية بعملية السلام، وقال ان سورية «تريد السلام»، مشيرا الى انها هي التي «فتحت باب السلام» في اشارة الى موافقتها على حضور مؤتمر مدريد حول السلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) 1991.

مظاهرة حاشدة للاسلاميين في انقرة احتجاجا على اغلاق مدارس «إمام خطيب»

انقرة ـ من عائشة اوغلو:

قامت الشرطة بتفريق تظاهرة ضمت حوالي 5000 من الاسلاميين تجمعوا منذ صباح امس الثلاثاء في وسط انقرة للاحتجاج على مشروع قانون يترتب عليه اغلاق الاقسام الثانوية في مدارس تعليم الدين الاسلامي التي تخرج ائمة وخطباء المساجد.

وذكر مراسل ان مئات من رجال الشرطة تعززهم المدرعات تصدوا لحوالي خمسة آلاف متظاهر امام وزارة التربية والتعليم بالهراوات وخراطيم المياه.

ورشق المتظاهرون رجال الشرطة وكذلك الصحافيين الذين يغطون الاحداث بالحجارة. وقد اوقفت الشرطة عددا جديدا من المتظاهرين للتحقيق معهم بعد ان كانت قد اوقفت في وقت سابق 55 شخصا عندما عمد فريق من المتظاهرين الى قطع الشارع الذي يوجد فيه مقر رئاسة الاركان العامة للجيش التركي. وقد اصيب اربعة صحافيين بجروح بهراوات الشرطة اثناء تفريق التظاهرة.

وعلى الاثر توقف الصحافيون الذين كانوا حوالي المئتين عن تغطية الاحداث احتجاجا على المعاملة السيئة لزملائهم وتوجهوا نحو وزارة الداخلية مرددين هتافات مثل «الصحافة حرة ولن تصمت».

وكان المتظاهرون قد توافدوا صباح امس الى انقرة قادمين من عدد من المدن من بينها اسطنبول، وشكلوا قوافل من السيارات. وعطلت قوافلهم حركة السير واحتلوا لفترة ساحة كيزيلاي وهي اهم ساحات المدينة.

ورفع هؤلاء الاسلاميون ومعظمهم من الملتحين يرتدون السراويل الواسعة الاعلام الخضراء (اعلام الاسلام) هاتفين «الله اكبر» امام وزارة التربية. ودعوا الحكومة العلمانية بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ الى الاستقالة نظرا الى قرارها اقفال هذه المدارس التي تعد الائمة.

وانضم عدد من نواب حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان الى المتظاهرين امام وزارة التربية.

ويعارض الاسلاميون الاتراك وخصوصا حزب الرفاه مشروع القانون لان المدارس الدينية المعنية تقوم ايضا باعداد كادراتهم.



قوات الشرطة التركية اثناء تفريقها للمتظاهرين في انقرة امس (رويتر)

مسؤولون: اسرائيل تروج له لاصابة الفلسطينيات بالعقم «ولتسهيل تجنيدهن»

انتشار «اللبان الجنسي» مجددا بالضفة وغزة يثير مخاوف صحية وامنية

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دلبح:

اللبان الجنسي الذي اقام الدنيا ولم يقعدها قبل فترة في مصر عاد الآن موضوعا يستأثر باهتمامات الصحافة الفلسطينية في اعقاب الكشف عن تسويق هذا النوع من العلكة باسعار رخيصة مغرية في الضفة الغربية وغزة. ويقول وزير التموين في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية عبد العزيز شاهين ان هذه العلكة لا تثير الغريزة الجنسية عند الاناث فحسب بل انها تدمر الجينات عند الاطفال.

ويقول المسؤولون الفلسطينيون انهم اجروا فحوصات مخبرية على العلكة الفقاعية التي تبيعها اسرائيل ووجدوا انها تحتوي على هرمونات جنسية. ويسود الاعتقاد ان ذلك من عمل جهاز المخابرات الاسرائيلي.

ومن ناحية اخرى هناك دلائل على ان تجارا يهودا من عديمي الضمير يعملون مع فلسطينيين امثالهم قد باعوا اطنانا من الطحين الفاسد في الضفة الغربية وغزة في الربيع الماضي. وكذلك شحنات هائلة من معلبات كتب عليها انها حليب اطفال، ولم تكن تحتوي سوى على مشتقات من فول الصويا وكانت انتهت مدة صلاحية استهلاكها.

ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل اضافت الى مادة العلكة مادة البروجستيرون التي تثير الغريزة الجنسية عند الاناث وتعمل في الوقت نفسه على منع الحمل وهم بذلك يسعون الى افساد اخلاق المرأة العربية ويحولون بينها وبين الانجاب.

وكانت صحيفة «الاحرار» المصرية قد اشارت الى حدوث مثل هذا القبيل في مصر حيث كتبت قبل عام ان اسرائيل تضع مادة البروجستيرون في العلكة. وقد طلبت السلطة الفلسطينية من معهد ابحاث الاغذية والتقنية في القاهرة اجراء فحوص مخبرية على العلكة حيث وجد انها تحتوي على مادة البروجستيرون.

وتزداد هذه القصة اتساعا وحجما من زاوية ان اسرائيل تقدم المساعدات المالية لتلك الصناعة من اجل غزو السوق الفلسطيني وانه يتم بيع تلك العلكة امام بوابات المدارس الابتدائية او رياض الاطفال لان اسرائيل تريد تدمير الجينات عند الاطفال الفلسطينيين قبل ان تستطيع اجسامهم تحملها.

وتقول السلطة الفلسطينية انها صادرت مئتي طن من هذه العلكة في مدينة الخليل وحدها. وتنتشر الاحاديث في الخليل ان اسرائيل تريد افساد اخلاق الفلسطينيات لتسهيل تجنيدهن لصالح المخابرات الاسرائيلية. وانهم لا يعلمون ان كان تم اضافة البروجستيرون في اسبانيا حيث تم انتاج هذه العلكة ام في اسرائيل؟

وبالطبع فان الاسرائيليين ينفون ذلك. وتدعي صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت هذا التقرير انها طلبت من استاذ الكيمياء الصيدلية في الجامعة العبرية فحص العلكة في المختبر ليتبين انها لا تحتوي على مادة البروجستيرون. غير ان الصحيفة تقول ان غالبية الفلسطينيين يعتقدون بصحة المؤامرة الاسرائيلية وتنقلت عن احد الفلسطينيين قوله انه اذا كان بالامكان ايصال سفينة فضاء الى المريخ فانه يمكن انتاج علكة تثير الغرائز الجنسية، وان الوضع في نهاية المطاف هو حرب. ويقول مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان السلطة الفلسطينية تشن حربا دعائية ضد اسرائيل. واحتج بدوره على ذلك بارسال «فاكسات» للمراسلين الاجانب مستنكرا ذلك التصرف منها.

ويقول محمود بطرنة المسؤول المحلي في مدينة الخليل انه تمت مصادرة نحو مئتي طن في مدينته وحدها.

الجزائر: 51 قتيلا حصيلة مجزرة اخرى

■ الجزائر ـ ا ف ب: افاد شهود العيان ان المجزرة التي وقعت في الاربعاء قرب العاصمة الجزائرية الاثنين ويشتبه في ان الاسلاميين نفذوها ادت الى مقتل 51 شخصا واضافوا ان احدى عشرة امرأة خطفن خلال الهجوم.

وكانت شهادات سابقة تحدثت عن مقتل 40 شخصا على الاقل، في حين ذكرت الصحف الجزائرية الخاصة صباح امس الثلاثاء ان عدد الضحايا قد يصل الى خمسين. وروى ناجون امس ان 11 امرأة وشابة خطفن.

وهذه ممارسات غالبا ما تنسب الى المجموعات الاسلامية التي تخطف النساء والفتيات بعرف «بزواج المتعة» وبعد ذلك يتم قتلهن. ورأى مراسل وكالة فرانس برس مشاهد مريعة في مدينة الاربعاء (35 كلم جنوب الجزائر) عند سفح الجبل الذي ينشط فيه الاسلاميون وتعرف بـ«مثلث الموت». فقد دمر عدد من المنازل نتيجة الحرائق. وقال احد الناجين «لقد فتحوا اسطوانات الغاز والقوا اطارات مشتعلة داخل المنازل». وقام ناجون بجمع اغراض من تحت الانقاض في حين استعد آخرون للفرار. واعرب عدد من السكان عن غضبهم معتبرين انه تم التخلي عنهم. يذكر ان ثكنة للجيش تقع قرب المكان الذي وقعت فيه هذه المجزرة. (تفاصيل ص 3)

(تفاصيل ص 3)

جندي اسرائيلي يقتل فلسطينيا في الضفة الغربية

■ القدس ـ ا ف ب: علم من مصدر عسكري ان جنديا اسرائيليا قتل امس الثلاثاء فلسطينيا طعن بسكين زميلا للجندي الاسرائيلي في شمال الضفة الغربية. واوضح متحدث عسكري ان الحادث وقع بعد ان اعترضت سيارة جيب عسكرية شخصا مشبوها.

وتابع المتحدث ان «الفلسطيني اعاق مرور السيارة العسكرية وهاجم العسكري الذي كان يتولى قيادة الدورية بسيارة الجيب فجرحه في كتفه، وعلى الفور فتح جندي النار من بندقيته على المهاجم فقتله على الفور».

وقد وقع الحادث عند تقاطع طرق قرب مستوطنة ايلون موريه القريبة من نابلس. وقال ناطق عسكري ان التحقيق الاولي في الحادث اكد ان احد العسكريين اصيب اصابة طفيفة بطعنة سكين، وان تعزيزات عسكرية ارسلت الى مكان الحادث. وقال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان اسرائيل ابلغت الشرطة الفلسطينية بالحادث.

اولبرايت: لا تقارب مع ايران رغم الموافقة على انبوب الغاز

■ سنغافورة ـ من اندريه فيولاز: اكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الثلاثاء ان قرار الولايات المتحدة عدم معارضة مرور انبوب غاز طبيعي من تركمانستان الى تركيا واوروبا عبر الاراضي الايرانية لا يعني أن واشنطن ستغير سياستها قريبا حيال طهران. وقالت اولبرايت للصحافيين اثناء زيارتها سنغافورة «يجب عدم التسرع»، مضيفة انها «لم تلحظ حتى الان شيئا يشير الى تعديل في الموقف الايراني حيال الارهاب وعملية السلام في الشرق الاوسط وانتشار الاسلحة النووية».

وتابعت ان هذه النقاط الثلاث لا تزال «مشكلات خطرة جدا جدا بيننا وبين ايران». واضافت «لن نستند الى انطباعات لكن الى أعمال محددة (من جانب) الحكومة الايرانية الجديدة».

واشارت الى أن انبوب الغاز «هو بشكل اساسي وسيلة لمساعدة تركيا وتركمانستان» ولا ينتهك التشريع الامريكي الذي يحظر اقامة علاقات اقتصادية مع ايران وليبيا.

واشنطن ترفض تحديد طبيعة مساعدتها للاكراد

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاثنين ان الولايات المتحدة تعتزم منح مساعدة الى الاكراد العراقيين بسبب التأخير الحاصل في توزيع المساعدة الانسانية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

لكن المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس فولي رفض ان يحدد طبيعة هذه المساعدة الجديدة. وقال «نعتقد ان تطبيق قرارات الامم المتحدة كان غير ملائم بعض الشيء حتى الان». وبموجب اتفاق مع الامم المتحدة تم تجديده الشهر الماضي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط الخام بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء ادوية ومواد غذائية. ويأتي اعلان الخارجية الامريكية هذا فيما التقى جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني احد الفصيلين الكرديين الاساسيين اللذين يحاربان بغداد، مع مسؤولين امريكيين الاثنين وبحث معهم في الوضع في شمال العراق.

ISSN 1358-3379

30

9 771358 337070

بغداد ودمشق تستأنفان الرحلات البرية المنتظمة

■ بغداد ـ ا ف ب: غادرت بغداد امس الثلاثاء سيارتا باص متوجهتان الى دمشق تحملان مواطنين عراقيين في اول رحلة لم تقتصر على رجال اعمال بعد اعادة فتح الحدود بين البلدين اثر اقفال استمر 15 عاما.

وقال مسؤول في الشركة التي نظمت الرحلة «ان الباصين حملا 70 مواطنا من الرجال والنساء بعد ان تقرر رفع الحظر عن سفر المواطنين (العراقيين) الى سورية».

وكانت الشركة نفسها قد نظمت اول رحلة الى سورية قبل اربعة ايام اقلت 30 من رجال الاعمال والتجار والصناعيين العراقيين الى العاصمة السورية للبحث في مجالات التعاون بين البلدين.

واوضح المسؤول في الشركة «ان رحلة اخرى سيجري تسييرها الى دمشق يوم الخميس المقبل». وتأتي هذه الرحلة في الوقت الذي تستضيف فيه بغداد معرضا للادوية والمستلزمات الطبية السورية من المقرر ان ينتهي مساء امس.

وقد تحسنت العلاقات بين العراق وسوريا بشكل ملحوظ خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة واعاد البلدان فتح حدودهما المشتركة المقفلة منذ عام 1982 امام رجال الاعمال.

وكان وفد تجاري سوري قد زار بغداد في ايار (مايو) الماضي وابرم عقودا مع العراق لبيعه منتجات سورية كما ابرمت وزارة التجارة العراقية في مطلع هذا الشهر عقودا مع شركات سورية لتزويد العراق بمواد غذائية ومنظفات بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقد صرح وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس الاول ان وفدا تجاريا سورية سيصل الى بغداد في مطلع اب (اغسطس) المقبل للبحث في ابرام عقود جديدة.

كما ينتظر ان يصل الى دمشق في الايام المقبلة وفد صناعي عراقي للبحث في تكثيف التبادلات التجارية بين البلدين.

وقد طلبت السلطات العراقية مؤخرا من الامم المتحدة السماح باستيراد البضائع عبر الحدود السورية العراقية.

واشار وزير التجارة العراقي في هذا الصدد الى ان «هذا الطلب معروض حاليا على لجنة المقاطعة في ضوء زيارة وفد من الامم المتحدة وننتظر الموافقة لكي تبدأ عملية التنفيذ».

السعودية متفائلة بالرد اليمني على اقتراحها لتسوية نزاع الحدود

■ جدة ـ ا ف ب: أعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز امس الثلاثاء لدى استقباله نظيره اليمني العقيد حسين عرب في جدة أنه يأمل في التوصل قريبا الى حل للنزاع الحدودي بين البلدين. وتوقع الأمير نايف أن ينتج عن زيارة العقيد عرب، الذي يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، «ما يرضي الشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية». وأضاف الأمير نايف «لا شك في أن الرسالة التي يحملها الوزير عرب من الرئيس صالح، للملك فهد ستعطي دفعا قويا للوصول الى اتفاق بين البلدين الشقيقين في أمر الحدود».

وكان الامير نايف زار صنعاء الشهر الفائت وسلم الرئيس اليمني اقتراحا سعوديا لتسوية مسألة ترسيم الحدود التي تتسبب بتوتر العلاقات بين البلدين.

ويؤكد المسؤولون اليمنيون انهم يدرسون الاقتراح السعودي لكنهم لم يعطوا اجابة عليه الى الان.

من جهته، قال العقيد عرب في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن «العلاقات بين البلدين تتطور تطورا ايجابيا»، مشيرا الى أن «موضوع الحدود بين البلدين سيكون في رأس القضايا» خلال محادثاته مع نظيره السعودي. وكان اليمن والسعودية وقعا عام 1995 اتفاقا تنازل بموجبه اليمن عن المطالبة بمحافظات نجران وعسير وجيزان الحدودية التي اصبحت تحت السيادة السعودية منذ عام 1934.

كذلك ينص الاتفاق على ترسيم الحدود المشتركة التي حددت في اتفاق 1934 والتي يبلغ طولها 2500 كيلومتر، لكن اللجان التي شكلت لهذا الغرض لم تتوصل الى نتيجة بعد سلسلة من الاجتماعات خلال العامين المنصرمين.

كذلك تعهد البلدان في الاتفاق تطبيع العلاقات بينهما التي كانت تدهورت ابان ازمة الخليج (1990 ـ 1991). واتهمت السعودية اليمن حينذاك بدعم العراق اثناء غزوه الكويت وطردت نحو 850 الف يمني من المملكة.

الاتحاد الاوروبي يرحب بقبول البشير لمبادئ «ايفاد» للتفاوض مع قرنق

بروكسيل ـ «القدس العربي»:

وصف مجلس مفوضية الاتحاد الاوروبي قبول حكومة الفريق عمر حسن البشير «اعلان المبادئ الخاص بمنظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) اساسا لمفاوضات السلام» مع الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون قرنق بانه خطوة مهمة وايجابية عليها ان تمكن طرفي النزاع من استئناف المفاوضات الهادفة الى احلال سلام شامل ودائم في السودان». وقال المجلس في بيان حصلت «القدس العربي» على نصه «ان الاتحاد الاوروبي يدعو الرئيس (الكيني دانيال اراب) موي رئيس مبادرة ايقاد للسلام الى الدعوة الى اجراء تلك المفاوضات باسرع ما يمكن». وحث البيان طرفي النزاع على «الرد فورا وبايجابية على اي دعوة من هذا القبيل» وجدد البيان «تأكيد الاتحاد الاوروبي تأييده الكامل لدول (منظمة) ايقاد في مساعيها الرامية الى احلال السلام في السودان».

واكد ايضا استعداد الاتحاد الاوروبي «لدراسة كل الوسائل (اللازمة) لمساعدة تلك العملية» السلمية. واعلن مجلس المفوضية الاوروبية الذي تكون ان رئاسة المجلس قررت نشر هذا الاعلان على اثر مؤتمر القمة غير العادي الذي عقدته «ايقاد» في 8 و9 تموز (يوليو) الجاري في العاصمة الكينية نيروبي، «ان بلدان اوروبا الشرقية والوسطى المرتبطة بالاتحاد الاوروبي، ودولة قبرص ذات الصلة بالاتحاد الاوروبي، وايسلندا والنرويج تؤيد هذا البيان».

وقال مراقبون ان الموقف الاوروبي الجديد ـ الذي يعتقد ان هولندا قامت بدور بارز في التوصل اليه ـ يشكل دفعة قوية لآمال الحكومة السودانية بعودة قرنق الى مائدة المفاوضات التي انهارت منذ عام 1995. وكان الزعيم الجنوبي السوداني قد اعلن قبل بضعة ايام انه مستعد للتفاوض. غير ان الاضطرابات التي تشهدها كينيا والضغوط التي تعرض لها الرئيس موي بشأن تعديل الدستور واصلاح نظام الحكم قد تبطئ تنامي قوة الدفع المحيطة بعملية السلام في السودان. وفي طهران، حث السفير السوداني الجديد لدى ايران الشفيع احمد محمد الجمهورية الاسلامية الايرانية على مواصلة مساعيها للتوسط بين السودان ويوغندا. وقال ان بلاده راضية عن الجهود الايرانية للتقريب بين الخرطوم وكمبالا. واضاف ان توقيع «ميثاق السلام» العام الماضي ثم «اتفاقية الخرطوم للسلام» في 21 نيسان (ابريل) الماضي مع الجماعات المنشقة عن قرنق كان نتيجة ايجابية من نتائج الوساطة الايرانية.

توقعات برفع امريكا للحظر على سفر مواطنيها الى لبنان

واشنطن ـ من كارول لاندري:

بات من المتوقع أن تعلن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت رفع القيود الصارمة المفروضة منذ عشرة اعوام على الامريكيين الراغبين في السفر الى لبنان، في وقت تكثر الضغوط في هذا الاتجاه، سواء من داخل الولايات المتحدة أو من خارجها. وكانت هذه القيود فرضت عام 1987 بعد سلسلة اعتداءات على الأمريكيين. ومنذ ذلك، يجدد العمل بالحظر كل ستة أشهر، ويفترض أن تحدد اولبرايت موقفها في هذا الشأن في نهاية تموز (يوليو) الجاري.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس فولي أن اولبرايت التي تزور سنغافورة راهنا، لا تزال تدرس هذه المسألة، ولم يحدد اي موعد لاعلان قرارها في هذا الشأن.

ولمحت عدة مصادر الى أن الحكومة الأمريكية تؤيد رفع هذه القيود والاستعاضة عنها بتنبيه المسافرين الأمريكيين الى الأخطار التي يمكن أن تتهددهم.

وانضم المساعد السابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو في نهاية الأسبوع الفائت الى حملة المطالبة برفع الحظر.

واعتبر بيلليترو في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست أن «الوقت حان لتنضم الولايات المتحدة الى الاستقرار الواسع لمصلحة لبنان من خلال رفع هذه القيود».

وبررت وزارة الخارجية الأمريكية على مدى أعوام على تبرير هذه الاجراءات بضرورة حماية الأمريكيين من عدم الاستقرار السائد في لبنان، والتي تمثل خصوصا في احتجاز عدد من الرهائن خلال الثمانينات.

PRICE LIST

الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

الرئيس الشيشاني يقرر تعليق المفاوضات مع موسكو

■ غروزني (روسيا) ـ رويترز: امر اصلان مسخدوف رئيس الشيشان امس الثلاثاء بوقف المحادثات مع موسكو الى ان توافق روسيا على خطة لتنشيط اقتصاد الشيشان التي دمرته حرب دائرة منذ 20 شهرا.

وفي تصريحات لرويترز قال كازبك خادجييف في العاصمة الشيشانية غروزني ان الرئيس اصلان مسخدوف جميع زيارات الوزراء لموسكو وجميع المحادثات مع المسؤولين الروس الى ان يتم توقيع خطة لاعادة بناء الشيشان».

وذكرت وكالة انترفاكس للانباء ان مسخدوف اجتمع الاثنين مع ممثل منظمة الامن والتعاون في اوروبا لدى غروزني وشكا من ان موسكو لم تلتزم بمعاهدات وقعتها في وقت سابق.

وطلب مسخدوف زيادة معونات منظمة الأمن والتعاون للشيشان.

ويصر زعماء الشيشان الذين وقعوا وقفا لاطلاق النار مع موسكو في اب (اغسطس) الماضي بعد اخراج القوات الروسية من غروزني على ان منطقتهم الجنوبية المسلمة مستقلة عن روسيا. ونحيت في اتفاق السلام مسألة السيادة الرسمية جانبا.

ويعتبر الكرملين الشيشان جزءا من الاتحاد الروسي وكان قد تعهد بتقديم اموال لاعادة بناء اقتصادها وبنيتها الاساسية.

وقد يؤدي قرار مسخدوف الى وقف محادثات تتعلق بقضية حساسة هي اصلاح خط انابيب من المتوقع ان تمر عبره باكورة الانتاج النفطي من مكامن نفط بحرية جديدة في اذربيجان الى موانئ البحر الاسود هذا الخريف لتدر على كل من روسيا والشيشان رسوم عبور ضخمة.

موسكو تعتمد الصواريخ المتحركة أساسا لسياسة الردع النووي

■ موسكو ـ ا ف ب: أعلن سكرتير مجلس الدفاع الروسي يوري باتورين امس الثلاثاء ان سياسة الردع النووي الروسية ستستند بشكل اساسي من الان فصاعدا على تعزيز قواعد صواريخ اس اس ـ 25 المرتبطة بشبكة سكة الحديد طبقا لخطة اعادة تنظيم القوات المسلحة الروسية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن باتورين قوله انه من السهل تحريك الصواريخ المحمولة على خطوط السكك الحديد كما انه من الصعب كشفها.

وحرص المسؤول الروسي بالمقابل على التشديد على المضي في تطوير الدفاعات النووية الروسية التقليدية المنتشرة حاليا في التحصينات تحت الارض او على متن الغواصات والمقاتلات الاستراتيجية.

وكشف الخبراء ان الكرملين العاجز عن تغطية نفقات الجيش التقليدي بدا يركز على اعتماد السلاح النووي كقوة ردع.

وفي مطلع السنة لم يتردد وزير الدفاع ايغور روديونوف الذي اقيل في ايار (مايو) الماضي في الاشارة الى تراجع قدرة السيطرة على اجهزة مراقبة الاسلحة النووية التي قد تصبح سريعا حسب تعبيره «خارج السيطرة».

الاتحاد الأوروبي يعارض اقتراح «آسيان» إعادة بحث الاعلان الدولي لحقوق الانسان

■ كوالالمبور ـ ا ف ب: رفض الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء في كوالالمبور فكرة اعادة النظر في الاعلان الدولي لحقوق الانسان بعد ان رفضت الولايات المتحدة تلك امس الاول.

وأعلن ميشال باتجين نائب وزير الخارجية الهولندي، خلال مؤتمر صحافي اختتم حملة دبلوماسية ماراثونية دامت نحو اسبوع باشراف رابطة دول جنوب شرقي اسيا (اسيان)، ان «الاتحاد الاوروبي يعارض تماما هذا الاقتراح الذي قدم فجأة خلال الاجتماع لدهشتنا الكبيرة».

وأضاف ان الاعلان الدولي لحقوق الانسان الذي وضع ميثاق دولي بشأنه وقع في 1948 يعتبر حجر الاساس للعلاقات الدولية.

وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي يتولى هذا العام رئاسة الرابطة اقترح امس الاول اعادة النظر في الاعلان ليتوافق مع اوضاع دول العالم الثالث.

وكان مهاتير محمد قال في تصريح لصحيفة «نيو ستريتس تايمز» الماليزية ان الاعلان موضع من قبل الدول العظمى التي لا تدرك حاجات الدول الفقيرة.

وامس الاول رفضت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الفكرة التي اقترحها رئيس الوزراء الماليزي واعربت عن قلقها لهذا الموضوع.

وأعرب الوزير الاندونيسي علي العطاس عن دهشته لهذه المعارضة الغربية، مؤكدا خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان «اعادة النظر لا تعني بالضرورة الغاء حقوق الانسان الفردية».

ورأى الوزير الاندونيسي الذي يدعم اقتراح ماليزيا ان هناك حقوقا جماعية مهمة بقدر أهمية الحقوق الفردية ومن الضروري الاقرار بأهميتها في الميثاق».

وقال مسؤول ماليزيا ان هناك اليوم 120 دولة في العالم لم تشارك في اعداد هذا الميثاق لأنها لم تكن موجودة في حينها.

من جهة ثانية تدعم الفليبين على لسان دومينغو سيازون وزير الدولة للشؤون الخارجية فكرة اعادة النظر في الميثاق لأنه وضع منذ زمن بعيد.

حزب معارض يتهم حكومة كابيلا باحتجاز العشرات من نشطائه

■ كينشاسا ـ رويترز: قال حزب راديكالي معارض في جمهورية الكونغو الديمقراطية الحكومة الاثنين ان 54 من نشطائه ما زالوا قيد الاحتجاز بعد كسرهم حظرا على النشاط السياسي بالمشاركة في مسيرة.

وذكر متحدث باسم حزب بالو الذي يسير على نهج الزعيم الوطني الراحل باتريس لومومبا في مؤتمر صحافي ان شخصا واحدا قتل حين فتح الجيش النار على مسيرة يوم الجمعة واصاب 133 شخصا.

وقال المتحدث جودفري مايوبو مختي الان توفي شخص واحد. واصيب عشرة اشخاص باعيرة نارية واصيب 123 اخرون لاسباب اخرى». وذكر شهود عيان ان عدد الوفيات في مسيرة يوم الجمعة بلغ ثلاثة.

ونفى وزير الداخلية موينزي كونغولو سقوط قتلى.

وحمل الرئيس الكونغولي لوران كابيلا الذي اطاح بالرئيس موبوتو سيسي سيكو في ايار (مايو) منظمي المسيرة مسؤولية اي اصابات على ايدي الشرطة.

ومنع كابيلا الذي يقول انه من اتباع لومومبا ايضا النشاط السياسي واتخذ لنفسه سلطات واسعة كرئيس.

وتساءل مايوبو «كيف يحق لاولئك الذين يدعون انهم لومومبيون ان يلجأوا العنف في تفريق المظاهرات السلمية. الكل يعلم ان لومومبا نفسه التزم باستخدام الوسائل غير العنيفة. وهذا هو ما يلتزم به حزب بالو». واضاف ان بالو يعارض «ديمقراطية الخرس».

وتابع ان جنود كابيلا داهموا منزل انطوان جيزنجا زعيم بالو وقلبوه رأسا على عقب.

بلير يتوقع تقدم مفاوضات السلام بايرلندا الشمالية

■ لندن ـ رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان هناك علامات على ان الشين فين (الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي) جاد في السعي الى حل عن طريق التفاوض للصراع في ايرلندا الشمالية.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «ذي ميرور» امس الثلاثاء أعرب بلير عن تفاؤل مشوب بالحذر بشأن عملية السلام في اعقاب اعلان الجيش الجمهوري في وقت سابق من الشهر الحالي وقفا جديدا لاطلاق النار.

وقال «هذا (وقف اطلاق النار) هو على الاقل دليل على ان هناك نية ورغبة جادة لدى الشين فين في انتهاج الطريق الديمقراطي».

واشاد بلير ايضا بديفيد ترمبل الزعيم البروتستانتي الايرلندي الشمالي المؤيد لبريطانيا لمواصلته الاشتراك في محادثات السلام المتعددة الاحزاب.

والمحادثات التي من المنتظر ان تستأنف في سبتمبر ايلول هي محاولة لايجاد تسوية دائمة للصراع الطائفي في ايرلندا الشمالية الذي أودى بحياة 3200 شخص على مدى الاعوام الثمانية والعشرين الماضية.

وتشارك الشين فين منظمة الجيش الجمهوري هدفها في انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية وهو هدف تعارضه الطائفة البروتستانتينية بشدة. لكن بلير قال ان الاغلبية الساحقة لسكان الاقليم تريد سلاما دائما.

واضاف «شعب ايرلندا الشمالية بحاجة ماسة الى تسوية سياسية دائمة بالامكان تحقيقها».

بريطانيا تعتزم وقف بيع أسلحة «قد تستخدم للتعذيب والعدوان»

■ لندن ـ ا ف ب: اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الاثنين ان الحكومة البريطانية ستتوقف عن بيع اسلحة الى دول «قد تستخدمها للقمع الداخلي او العدوان الخارجي».

لكن هذه القيود لا تطبق على العقود المبرمة سابقا، وهكذا ستنفذ صفقة بيع طائرات قتالية وآليات مدرعة لاندونيسيا، وهي صفقة مثيرة للجدل تبلغ قيمتها 256 مليون دولار، ما يؤدي الى خيبة امل منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ومنها منظمة العفو الدولية التي ابدت ارتياحها للسياسة الجديدة «للمسؤولية حيال تصدير الاسلحة» واعربت في الوقت ذاته عن مضيتها الناسى لتنفيذ الصفقة.

واوضح كوك ان المعايير الجديدة «حالية ولا تستهدف بلدا محددا». واعلن ايضا عن منع تصدير مطارق كهربائية وادوات اخرى تستخدم للتعذيب.

واضاف في ردود مكتوبة على اسئلة طرحها نواب ان تقريرا عن صادرات الاسلحة سينشر سنويا وستتحقق الاعتبار هذه المعايير الجديدة.

المعارضة الأفغانية تنفي حدوث انقسامات بين صفوفها
طالبان تعلن استعادة مواقع شمالي كابول

كابول (افغانستان) ـ من تيم جونستون:

قالت حركة طالبان الافغانية الاسلامية امس الثلاثاء انها استولت على منطقة مرتفعات تطل على اراض تسيطر عليها المعارضة وهو ما يتناقض مع تصريحات ادلى بها متحدث باسم المعارضة.

وقال قائد بقوات طالبان للصحافيين على مسافة غير بعيدة عن خطوط المواجهة «استولينا على المرتفعات المطلة على قريتي قلوقان ومير باتشا كوت (27 كيلومترا شمالي كابول). لن تتمكن قواتهم من التحرك بطول الطريق مرة اخرى».

وكان متحدث باسم المعارضة قد قال في مزار الشريف امس الثلاثاء ان قوات المعارضة صدت ثلاثة هجمات شنتها طالبان امس الاول دون ان تفقد اي اراض.

وقال المتحدث باسم احمد شاه مسعود قائد قوات الحكومة الافغانية السابقة «ردتهم قواتنا على اعقابهم في كل مرة ولم تفقد اي اراض». وعانت قوات طالبان من خسائر كبيرة في الأرواح».

ولم يسمح مقاتلو طالبان للصحفيين بزيارة خط المواجهة نفسه للتحقق من الأمر قائلين ان ذلك ينطوي على خطورة كبيرة لكنهم قالوا انه لم يحدث اي تغير اخر غير الاستيلاء على المرتفعات.

ولا يزال خط المواجهة يبعد عند اقرب نقاطه 20 كيلومترا عن كابول مما يجعل المدينة على مرمى صواريخ المعارضة.

وان تأكد استيلاء طالبان على المرتفعات فسيكون هذا اول تحرك منذ يوم الجمعة الماضي. وقال شهود عيان في المنطقة ان الجانبين تبادلا اطلاق الصواريخ ونيران المدفعية على بعد 20 كيلومترا تقريبا شمالي كابول امس الاول الاثنين. وقالت اذاعة تسيطر عليها طالبان ليل امس ان قوات الحركة الحقت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بقوات المعارضة في عملية تطهير.

وقالت الاذاعة التي يستقبل بثها في العاصمة الباكستانية اسلام اباد «خلال هذه العملية الناجحة تمت استعادة نقاط استراتيجية من ايدي الميليشيات حول كالاكان (قرية في اقليم كابول) وباجرام (قاعدة جوية في اقليم باروان القريب)».

وتتحصن طالبان حاليا في نفس المكان الذي أوقفت فيه تقدم المعارضة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي غير ان محللين في كابول يقولون انه حدث تغير في القوة النسبية للقوات المتحاربة منذ ذلك الحين.

ومن ناحية أخرى قال متحدث باسم تحالف المعارضة ان التحالف نفد صبره من جهود السلام ويعتزم شن هجوم على كابول في غضون أيام.

ونفى المتحدث باسم التحالف الشمالي الذي يضم افرادا من الاوزبك والطاجيك والهزارة صحة تقارير أصدرتها طالبان في كابول عن حدوث شقاق داخل التحالف ووصفها بانها «اماني».

وقال المتحدث الذي كان مسؤولا بوزارة الخارجية الافغانية في الحكومة السابقة ان قوات التحالف تبعد 13 كيلومترا عن مشارف كابول وانها تضيق الخناق على العاصمة.

ثوار كشمير يرفضون عرض رئيس الوزراء الهندي للتفاوض

■ سريناغار (الهند) ـ رويترز: رفض ثوار كشمير الانفصاليون امس الثلاثاء عرض رئيس الوزراء الهندي اندير كومار غوجرال الدخول في محادثات لانهاء الصراع الدائر منذ سبع سنوات في الاقليم.

وقال تحالف شوري الجهاد الذي يجمع الثوار في بيان نشر بالصحف المحلية امس «اننا نرفض عرض المحادثات لان عرض غوجرال موجه فقط الى شباب كشمير للضلال ونحن لسنا مضللين. اننا نقاتل من أجل قضية مقدسة.. من أجل تحرر كشمير».

وكان غوجرال عرض يوم السبت الماضي الدخول في محادثات غير مشروطة مع «شباب كشمير الضال» لانهاء الصراع في كشمير. وعاد يوم الاحد فقال انه يتعين على الثوار أن يلقوا السلاح اولا.

ويضم تحالف شوري الجهاد ست جماعات انفصالية كبرى تقاتل من أجل اندماج كشمير مع باكستان المجاورة. وقال بيان التحالف ان «اجراء محادثات بشأن كشمير أمر غير ممكن بغير موافقة شوري الجهاد ومؤتمر الحرية» الذي يجمع بدوره نحو 30 جماعة انفصالية وسياسية ودينية. وكان المؤتمر قال الاثنين انه يريد المشاركة في المحادثات بين الهند وباكستان بشأن كشمير.

بيغوفيتش يشكل لجنة للتحقيق في اتهامات بريطانية بالفساد

■ سراييفو ـ رويترز: اعلن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الاثنين انه يعتزم تشكيل لجنة للتحقيق في ادعاءات بوجود فساد في حكومته.

وأوضح بيغوفيتش في بيان ان اللجنة ستحقق في ادعاءات باساءة استغلال المساعدات التي حصلت عليها البوسنة بعد احلال السلام وان اللجنة ستضم ممثلين دوليين.

وقال «اذا ثبت ان الاتهامات الخاصة بالفساد تستند الى حقائق فان المسؤولين عن ذلك سيعتقلون ويقدمون الى المحاكمة على الفور».

واضاف في البيان الذي تلاه على الصحافيين والغضب باد في وجهه انه قرر تشكيل لجنة التحقيق بعد تصريح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لصحيفة «صنداي تايمز» يوم الاحد عن اساءة استخدام اموال المساعدات المقدمة للبوسنة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تحددها ان السلطات المسلمة في البوسنة استخدمت اموال المساعدات المقدمة من البنك الدولي لاغراض غير المخصصة لها.

وقدم البنك الدولي قروضا قيمتها 120 مليون دولار الى البوسنة لدعم ميزانية الدولة في الفترة الانتقالية.

وقال مسؤولون غربيون ان الحكومة المؤقتة التي يغلب عليها المسلمون خصصت نحو 15 مليون دولار من المساعدات لبلديات مدن ومناطق مسلمة.

وقال بيغوفيتش انه اذا ثبت خطأ هذه الادعاءات فانه سيطلب الى الاجانب الذين يرددون «مثل هذه الاكاذيب» نفيها.

واضاف ان بعض الاعداء الخارجيين «يشنون نوعا من الحرب الشخصية على قيادة البوسنة ليثبتوا زعمهم بأنه لم يحدث عدوان هنا وانها كانت حربا أهلية وأن جميع الاطراف المتحاربة سواء».

وكانت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش قد اتهمت خصومها السياسيين ومسؤولين في اتحاد المسلمين والكروات في البوسنة بالفساد والتربح من التهريب.

ودعت احزاب المعارضة البوسنية مرة اخرى الاثنين الى اجراء تحقيق شامل في ادعاءات الفساد واساءة استخدام اموال المساعدات.

وكانت السفارة البريطانية في العاصمة البوسنية اعلنت ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك وصل مساء الاثنين الى سراييفو في زيارة تستغرق يومين للبوسنة والهرسك ينتقل منها الى كرواتيا.

والتقى كوك على انفراد صباح امس الثلاثاء الاعضاء الثلاثة في الرئاسة الجماعية البوسنية، المسلم علي عزت بيغوفيتش والكرواتي كريزمير زوباك والصربي مومتشيلو كرايشنيك.

وأجرى محادثات أيضا مع اعضاء في المعارضة البوسنية قبل توجهه مساء امس الى بانيا لوكا (شمال غرب البوسنة) حيث اجتمع مع بليانا بلافسيتش رئيسة الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة)، ومن المقرر ان يتوجه الى زغرب اليوم الاربعاء.

وأعلن علي عزت بيغوفيتش الاثنين تشكيل لجنة تحقيق اثر تصريحات كوك حول اختفاء ملايين الدولارات من المساعدات الدولية المخصصة للبوسنة وانه سيبحث في هذه المسألة الثلاثاء مع وزير الخارجية البريطاني.

الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش يصافح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عقب مباحثاتها أمس في سراييفو (رويتر)

محققو الامم المتحدة يفتحون مقبرة جماعية في البوسنة

■ لاهاي ـ رويترز: قالت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة امس الثلاثاء ان خبراء الطب الشرعي بدأوا في اخراج رفات من مقبرة جماعية مشتبه فيها في البوسنة.

وذكر البيان ان فريقا يضم 25 متخصصا من مكتب المدعي العام بدا رفع رفات بشرية من موقع في مدينة بركو الشمالية في المنطقة الخاضعة لسيطرة الصرب.

واضافت المحكمة في بيانها «هذه المقبرة لها صلة بقرار الاتهام الصادر.. فيما يتعلق باحتجاز وقتل منظم لمئات المسلمين والكروات من بركو في معسكر لوكا». وصدر قرار الاتهام في يوليو عام 1995 ضد صربيين واتهم قائد المعسكر المزعوم غوران غيليسيتش بالقتل الجماعي ورانكو سيسيتش بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

موجة حارة تهدد بتفاقم المجاعة في كوريا الشمالية

■ طوكيو ـ رويترز: قالت كوريا الشمالية امس الثلاثاء ان الارتفاع القياسي في الحرارة خلال شهر يوليو تموز احدث اضرارا بالغة بالمحاصيل وقطاعات اخرى من الاقتصاد المنكوب مما يهدد بتفاقم المجاعة في البلاد وسط تحذيرات مسؤول دولي من أن هناك «كارثة تتشكل» بسبب الجفاف.

وافادت وكالة انباء كوريا الشمالية في تقرير استلم في طوكيو ان متوسط درجة الحرارة عند الظهر خلال تموز (يوليو) تجاوز 35 درجة مئوية في العاصمة بيونغ يانغ ومناطق اخرى. واشارت الى ان «درجة الحرارة فاقت معدلها المعتاد بما بين ثلاث وخمس درجات بينما زاد عن عشر درجات في بعض الاماكن».

ونقلت الوكالة عن ري جونغ يو مدير معهد الارصاد المركزي بوكالة الارصاد الجوية قوله ان موجة الحرارة لا سابق لها منذ بدء متابعة احوال الطقس قبل 67 عاما. واضافت الوكالة ان «الجفاف الناتج عن درجة الحرارة المرتفعة يوقع ضررا بالغا بالزراعة وقطاعات اخرى من الاقتصاد الوطني».

وتابعت ان «فيضان الخزانات بات واضحا للعيان بينما جفت الاف الانهار والجداول. واثر ذلك كثيرا على نمو المحاصيل وحال دون ضخ المياه في شبكات الري». واضافت ان كوريا الجنوبية لا تتوقع سقوط امطار لبعض الوقت. وقالت بيونغ يانغ الاسبوع الماضي ان الجفاف وموجة الحرارة لهذا العام احدثا اثرا «كارثيا» على اقتصادها «وفاقم نقص الغذاء بعد عامين من الفيضانات التي دمرت مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة».

وكان مسؤولو كوريا الشمالية قالوا انهم يحتاجون الى نحو 900 الف طن حبوب كمساعدات عاجلة من الدول الاجنبية لتخفيف اثر نقص الطعام حتى موسم الحصاد المقبل في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال رئيس منظمة دولية للاعانات الغذائية بكوريا الجنوبية امس الثلاثاء ان خمسة ملايين شخص على الاقل في كوريا الشمالية يعانون الجوع بمستويات توازي مجاعات الصومال واثيوبيا.

واضاف تيد يامامورى رئيس منظمة الطعام من اجل الجوعى الدولية في سول «انها كارثة تتشكل» وزار يامامورى كوريا الشمالية الاسبوع الماضي.

كليريدس ودنكطاش يتفقان على الاجتماع مجددا لتسوية قضية المفقودين

نيقوسيا ـ من ايلي اسطا:

قرر الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وزعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش الالتقاء مجددا الخميس في نيقوسيا حيث يمكن ان يتفقا على اجراء ملموس يتعلق بملف مئات المفقودين منذ الاجتياح التركي عام 1974.

وقال مصدر قبرصي مطلع امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس «على دنكطاش ان يرد الخميس على اقتراح قدمه كليريدس الاثنين للسماح بفتح مقابر جماعية قد يشير اي طرف الى وجودها لدى الطرف الاخر».

وكان كليريدس ودنكطاش عقدا اجتماعا الاثنين في نيقوسيا تحت اشراف الامم المتحدة في اول لقاء لهما منذ ثلاث سنوات.

واوضح المصدر نفسه ان الرجلين «لديهما الرغبة بالتوصل الى حل لاحدى المسائل الانسانية العالقة منذ 23 عاما الامر الذي قد يعطي بعض الدفع للعملية السياسية».

واضاف المصدر نفسه الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان اللقاء الذي عقد الاثنين في منزل ممثل الامم المتحدة في نيقوسيا غوستاف فيسيل «تناول تحسين ظروف معيشة نحو 450 شخصا من القبارصة اليونانيين يعيشون في شمال الجزيرة اضافة الى مسألة المفقودين وسبل تنشيط عمل اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة هذا الملف».

وقال دبلوماسي اوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه «في حال اتخذ قرار فتح مقابر جماعية لتحديد هويات الجثث فسينعكس الامر ايجابا على الرأي العام الذي لا يزال حساسا جدا تجاه مسألة 1619 مفقودا من القبارصة اليونانيين».

ولا يزال اهالي المفقودين يطالبون بدلائل على مصير اقربائهم رغم قول دنكطاش العام الماضي «انهم قتلوا جميعا».

وقال فيسيل امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس «ان اجتماعي الاثنين والخميس يمكن ان يساعدا في تحريك كامل عملية» المفاوضات التي بدأت في تروتبيك في الولايات المتحدة بين التاسع والثاني عشر من الشهر الجاري ومن المقرر ان تتواصل في مونترو في سويسرا في الحادي عشر من آب (اغسطس) المقبل.

واعتبر ان هذه اللقاءات «تساهم في خلق اجواء جيدة ويمكن في حال اثمرت ان تسهل الجهود الايلة للتوصل الى حل شامل».

ورأى دبلوماسي غربي ان اجتماعات نيقوسيا «تساهم في خلق اجواء مريحة بينما المعروف ان شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) يشهدان سنويا تظاهرات، واضطرابات».

الا ان الدبلوماسي اضاف ان «المواقف السياسية لم تتغير ولا يزال دنكطاش يتكلم حول مشاركته في اجتماعات مونترو».

واضاف «مع ان الامم المتحدة معتادة على مناورات دنكطاش فان التهديد بمقاطعة اجتماع مونترو، بسبب قرار الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات حول قبول عضوية قبرص، لا يسهل مهمة الممثل الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز».

وكان كوردوفيز سلم كليريدس ودنكطاش وثيقة حول نقاط التفاوض الاساسية. وسيحاول الاتفاق معهما في آب (اغسطس) على «خطة سير المفاوضات للتوصل الى اتفاق حول قيام دولة فدرالية بمنطقتين ومجموعتين اتفق على مبدأ قيامها في العام 1977.

وذكر سفير اوروبي انه «من المستبعد ان يرفض دنكطاش التوجه الى مونترو متذرعا بقرار من حكومته الا في حال صدر قرار المقاطعة من انقرة».

واضاف ان «الخوف القائم حاليا هو من بقاء المواقف متصلبة رغم المجاملات اللفظية» الامر الذي سيجعل «المرحلة الفاصلة حتى ايلول (سبتمبر غير مثمرة».

والمعروف ان الحملة الانتخابية الرئاسية في جنوب الجزيرة ستبدأ في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

واشنطن تصر على مثول بول بوت أمام محكمة دولية

■ واشنطن ـ ا ف ب: استهجنت الولايات المتحدة امس الاول الاثنين «المحاكمة التي اجريت في الادغال» لزعيم الخمير الحمر بول بوت الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة، معتبرة انه كان من الاجدى ان يمثل أمام محكمة دولية.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس فولي اوضح ان واشنطن لم تتلق تأكيدا مستقلا عن اجراء المحاكمة في انلونغ فينغ معقل الخمير الحمر كما ذكر الصحافي الامريكي نات ثاير مراسل مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو».

واعلن فولي «اننا نقدم دعمنا للملاحقات القضائية ضد بول بوت وضد مسؤولين آخرين من الخمير الحمر المسؤولين عن اعمال الابادة وجرائم ضد الانسانية».

لكنه أضاف «بيد اننا لا نوافق على المحاكمات الغيابية او على الاجراءات القضائية غير المتطابقة مع معايير القانون الدولي كهذه المحاكمة التي اجريت في الادغال على ما يبدو».

وما زالت الولايات المتحدة تصر على وجوب مثول بول بوت أمام محكمة دولية.

وكان ثاير مراسل المجلة التي تصدر في هونغ كونغ اكد الاحد انه حضر محاكمة بول بوت. ومن المقرر ان ينشر التحقيق في مجلته اولا الخميس المقبل.

وبثت شبكة التلفزة الامريكية (اي. بي. سي) مساء الاثنين بصورة حصرية عالية الصور الاولى خلال 18 عاما لرجل عجوز قالت انه الزعيم التاريخي للخمير الحمر بول بوت التي التقطت خلال محاكمته يوم الجمعة في احدى قرى شمال كمبوديا.

فقد بدا بول بوت الابيض الشعر الذي كان يرتدي قميصا وبنطلونا كتانيا وصندلا ويضع على عنقه وشاح الخمير الحمر جالسا على كرسي خشبي في بهو كبير في انلونغ فينغ منطقة نفوذ الخمير الحمر.

وحضر مئات الاشخاص من القرويين والجنود المحاكمة التي ترأسها رجال بالزي الرسمي من انصاره القدامى كانوا يخطبون في الحاضرين بميكروفون صغير ويندون بحملات «التعذيب» وعمليات «الفساد» التي قام بها زعيم الخمير الحمر.

ومن حين الى لخر كان الحاضرون، الرجال من جهة والنساء من جهة اخرى، يرددون «اسحقوا، اسحقوا بول بوت وزمرته» ويصفقون.

اما بول بوت المتهم بابادة اكثر من مليوني كمبودي خلال حكم الخمير الحمر 1975 ـ 1979) فكان لا مباليا بما يدور حوله.

وأظهرت الصور الممتازة النوعية التي بثتها (اي. بي. سي) ان بول بوت كان يمشي بصعوبة مستندا الى عصا ويساعده بعض الأشخاص.

خبراء أمريكيون يدربون وحدات افريقية على عمليات حفظ السلام

■ واشنطن ـ ا ف ب: قررت واشنطن ارسال مدربين من الجيش الامريكي الى مالاوي واثيوبيا ومالي قبل اواخر هذه السنة لتدريب جنود هذه الدول على عمليات حفظ السلام.

وأوضح المارشال ماكاني المنسق الخاص للمبادرة الهادفة الى انشاء «قوة افريقية لمواجهة الازمات» ان هذه التدريبات ستتم في مالاوي في ايلول (سبتمبر) وفي اثيوبيا في تشرين الاول (اكتوبر) وفي مالي قبل اواخر كانون الاول (ديسمبر).

وتتباحث الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في الوقت الراهن في انشاء مثل هذه القوة.

وكان 65 مدربا امريكيا من قاعدة فورت براغ في كارولاينا الشمالية وصلوا منذ يومين الى دكار وسيباشرون يوم الجمعة بتدريب 800 جندي سنغالي.

واوغندا والسنغال اللتان ساهمتا في عدة عمليات لحفظ السلام في افريقيا والشرق الاوسط هما اول دولتين افريقيتين تنضمان الى برنامج التدريب العسكري الامريكي.

قمة روسية يابانية

■ موسكو ـ يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الثلاثاء ان اجتماعا سينعقد بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو قبل نهاية العام الحالي.

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية عن بريماكوف قوله في كوالالمبور، حيث يحضر مؤتمر منظمة جنوب شرق آسيا (اسيان) ان الموعد النهائي للاجتماع سوف يحدد في المستقبل القريب.

شيراك يزور فيتنام في نوفمبر

■ باريس ـ ا ف ب: أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء لوزير الدفاع الفيتنامي الجنرال دوان خيو انه وافق على القيام بزيارة رسمية لفيتنام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان هذه الزيارة التي ستتم في الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ستسبق القمة الفرنكوفونية التي تعقد في هانوي في الخامس عشر والسادس عشر منه.

واستقبل شيراك في الاليزيه، خلال 50 دقيقة، الجنرال خيو الذي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا منذ الاحد تستمر ثلاثة ايام.

وسيلتقي الجنرال الفيتنامي وهو من كبار المسؤولين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي، لاحقا وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار ويوقع معه على «ترتيب اداري بشأن العلاقات الثنائية في ما يتعلق بالدفاع».

مؤتمر نزع السلاح يستأنف أعماله في جنيف

■ جنيف ـ ا ف ب: استأنف مؤتمر نزع السلاح التابع للامم المتحدة في جنيف امس الثلاثاء أعمال دورته الاخيرة هذا العام من دون ان يكون هناك في الافق احتمال نجاح في النقطة الرئيسية على جدول الأعمال وهي حظر الالغام المضادة للأفراد.

وقال سفير بريطانيا مايكل ويتسون امام ممثلي 61 بلدا مجتمعين في جنيف «ان مؤتمر نزع السلاح مجمد منذ أشهر ولسنا قادرين على البدء في أي عمل جوهري مهما كان صغيرا».

وكانت النتيجة الوحيدة التي خرجت بها الدورتان السابقتان هي تعيين أربعة منسقين خاصين بينهم واحد لشؤون الالغام المضادة للأفراد.

ولم يتوصل المجتمعون الى اي اجماع في شان الموضوع الثاني الأبرز على جدول الأعمال، وهو حظر انتاج المواد الانشطارية التي تستخدم في صنع الاسلحة النووية.

نغيسو يرفض تمديد ولاية رئيس الكونغو

■ باريس ـ ا ف ب: صرح الرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغيسو امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس انه لن يقبل «أبدا» بقرار المجلس الدستوري الكونغولي الذي يمدد ولاية الرئيس باسكال ليسوبا حتى انتخاب رئيس جديد للدولة.

وقرر المجلس الدستوري الكونغولي ارجاء الانتخابات الرئاسية التي كانت محددة أصلا في 27 تموز (يوليو) الجاري ومدد ولاية الرئيس ليسوبا التي كانت ستنتهي في 31 آب (اغسطس) المقبل حتى انتخاب رئيس جديد. غير ان المجلس الدستوري لم يحدد موعدا لاجراء انتخابات جديدة.

وقال في اتصال هاتفي من باريس «نقولها بحزم، لن نقبل أبدا بقرار المجلس الدستوري. لن نقبل أبدا بانقلاب دستوري».

وزير الخارجية اليوناني يزور ألبانيا

■ اثينا ـ ا ف ب: اعلن في اثينا رسميا امس الثلاثاء ان وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس سيقوم في الخامس من آب (اغسطس) المقبل بزيارة الى تيرانا هي الاولى التي يقوم بها وزير اجنبي منذ وصول الاشتراكيين الالبان الى السلطة.

واوضحت وزارة الخارجية اليونانية ان بانغالوس سيجتمع في زيارته التي تستغرق يوما واحدا مع رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو ووزير الخارجية باسكال ميلو.

واعلنت الحكومتان اليونانية والالبانية مرارا في الاونة الاخيرة رغبتهما في تعزيز العلاقات بين البلدين خصوصا في ميدان مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وكان الامين العام للحزب الاشتراكي اليوناني الحاكم كوستاس سكانداليديس زار تيرانا في نهاية الاسبوع الماضي. واجتمع الى نانو ومسؤولي الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي.

ايران: تكهنات حول وزراء خاتمي ترشح خرازي للخارجية ونبوي للنفط

طهران - من شريف جمعة:

انفردت بعض الصحف الايرانية امس الثلاثاء بنشر اسماء شخصيات سياسية رجحت ان يشاركوا في الحكومة الجديدة للرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الذي يتولى مهامه الاثنين المقبل.

وللمرة الاولى منذ 1979 قد تضم الحكومة امرأة واحدة على الاقل بعد ما كان لمساهمة النساء من ثقل في انتخاب خاتمي، ولن يشارك وزير الخارجية الحالي علي اكبر ولايتي في الحكومة الجديدة ويحتمل ان تعهد اليه ادارة احد المستشفيات في طهران.

وتكهنت صحيفتا طهران دايلي وبايران نيوز ان يخلفه كمال خرازي (53 عاما) المدير السابق لوكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا) والسفير الحالي لايران لدى الامم المتحدة والذي يعتبر صديقا وفيا لخاتمي.

ولوردت طهران دايلي الحكومية اسماء تسع شخصيات قد تشارك في الحكومة ونشرت في صفحتها الاولى صور ولسماء ستة مسؤولين اعتبرتهم الاوفر حظا لتولي حقائب وزارية.

وستضم الحكومة شخصيات من التيارين اللذين دعما خاتمي خلال الحملة الانتخابية: التيار المتشدد الذي تولى السلطة من 1979 الى 1989 والتيار المعتدل التكنوقراطي الصحيح، وقد يتم تعيين المقربين من خاتمي على رأس سبع وزارات رئيسية على الاقل.

ويعتبر محمد موسوي خوئينيا المتحدث السابق باسم محتجزي الرهائن في السفارة الامريكية في طهران الاوفر حظا لتولي وزارة الاستخبارات وقد يصبح وزير الصناعات الثقيلة السابق بهزاد نبوي وزير النفط الجديد والنائب المتشدد السابق موسوي لاري وزير الثقافة وقائد البحرية الوطنية علي شمخاني وزير الدفاع.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية ان تشكيلة الحكومة الجديدة ستكون مؤشرا على احتمال انفتاح النظام في الداخل والخارج. وكان خاتمي انتخب رئيسا لايران في 23 أيار (مايو) الماضي بـ69% من الاصوات.

ويلتقي خاتمي (54 عاما)، وهو وزير الثقافة السابق ما بين 1982 و1992، الاحد المقبل مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الذي سيعلن رسميا عن بدء ولايته. وسيؤدي خاتمي الاثنين اليمين الدستورية امام مجلس الشورى ويقدم تشكيلة حكومته.

وأمام مجلس الشورى الذي منى رئيسه علي اكبر ناطق نوري بهزيمة امام خاتمي في الانتخابات الرئاسية اسبوع الى 10 ايام للتصويت على الثقة بالحكومة. وسبق للاكثرية البرلمانية المحافظة ان اكدت في الايام الاخيرة عزم المجلس على ممارسة حقوقه الدستورية في ما يتعلق بالتصويت على الثقة.

مشار يستعد لاعلان اسماء مجلس التنسيق وحكام ولايات الجنوب

الترابي يبدأ حملة لوضع مشروع دستور جديد والبشير يوقع الأمر الرئاسي الخاص بالجنوب

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت:

حسن الترابي

عمر البشير

بدأ الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان تحركات واسعة لقيادة حملة اعلامية وسياسية تستهدف وضع مسودة دستور يتراضى عليه السودانيون.

وعقد الترابي امس الثلاثاء لقاء مع اعضاء المجلس القومي للصحافة والمطبوعات حرص فيه على التأكيد بان الدولة قد ارتضت ممارسة الصحافة لدورها الوطني في النقد والتقويم لترميم الاخطاء واصلاح المجتمع وهو اول لقاء بين الترابي ومجلس الصحافة والمطبوعات، كما وزع المكتب الصحافي للدكتور الترابي بطاقات دعوة منه الى رؤساء تحرير الصحف السياسية الحكومية والمستقلة ومدراء التحرير وانتقى عددا من كتاب الاعمدة والرأي الى اجتماع وغداء عمل بمقر البرلمان السبت القادم، وقال الترابي ان الدعوة الغرض منها مناقشة الصحافيين في القضايا السياسية المطروحة في الساحة وتلك التي تهتم بوضع الدستور الدائم للبلاد وفي يوم الاثنين يخاطب الترابي ما اعلن عنه المنتدى الحر الذي تقرر ان يعقد اسبوعيا لقاء مع المسؤولين في الدولة بغرض التشاور مع الصحافيين ونقل الاخبار لهم وفي منتدى الاثنين ستتم مناقشة رئيس القضاء السابق خلف الله الرشيد رئيس اللجنة القومية للدستور، ويعتقد المراقبون ان تحركات د. الترابي الاخيرة والتي اعلن عنها حتى امس ترمي لقيادة حملة داخلية موسعة للترويج الى الدستور المرتقب صدوره خلال النصف الاول من العام القادم.

على صعيد اخر بدأ امس الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية والقيادي المرتقب لتولي ادارة مجلس التنسيق الجنوبي عقد اجتماعات عديدة مع الجنوبيين في الداخل بغرض التشاور لاعلان اسماء المجالس التشريعية للولايات الجنوبية ومن ثم الشروع في تشكيل الحكومات الولائية ومجلس التنسيق. وعقد د. مشار لقاء مع قادة الكنائس بجنوب السودان وقوات الشرطة المتواجدة في الخرطوم ووزع منشور دعوة الى ولاة الولايات الجنوبية العشر لهذا الغرض.

من جهة اخرى اكد عبد المنعم النحاس رئيس لجنة الانتخابات بالسودان ان توسيع اللجنة القومية للدستور ستكون بمثابة الدائرة التاسيدية لتحديد المستقبل السياسي للسودان وتمثل الاطار الذي يتم عن طريقه الوفاق السياسي.

وقال ان الوفاق السياسي لا بد منه في هذه الظروف السياسية التي يجابهها السودان، مبينا انه ومنذ اعلان الاستقلال كانت كلمة السودانيين واحدة خاصة عندما تتطلب المصلحة الوطنية وحدة الكلمة.

واشار الى ان مجرد الاختلاف حول التعددية الحزبية لا يقف عقبة كؤود في سبيل الوفاق.

وشدد على ضرورة الوفاق الوطني من اجل المصلحة الوطنية لتفويت الفرصة على اعداء السودان.

وقال ان الحوار في المستقبل السياسي للسودان لا بد ان يكون داخل مظلة اللجنة القومية للدستور على ان تمثل في اللجنة كل الوان الطيف السياسي وان يضمن ما يتم الاتفاق عليه في مسودة الدستور، وقال ان هذه العملية تقتضي اقناع وسائل المعارضة المختلفة بفعالية هذه الخطوة حتى تقتنع كافة الوان الطيف السياسي وان تكفل الحريات في التجمعات بطرح الآراء المختلفة.

وقال انه يرى تشكيل حكومة قومية في ظل رئيس الجمهورية الحالي للمنتخب تضم كل الوان الطيف السياسي ويمكن لهذه الحكومة ان تتولى دفة الامور في هذه المرحلة الانتقالية للجنوب وفي نفس الوقت مواصلة الحوار مع فصيل قرنق وان تستمر الفترة الانتقالية لحين اجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية بعد ثلاث سنوات واجراء انتخابات بعد الانتهاء من الدستور واختيار مجلس تشريعي جديد في ظل الدستور الجديد.

من ناحية اخرى وقع الرئيس السوداني عمر البشير على المرسوم الدستوري الرابع عشر لسنة 97، وقانون للسلام والتدابير الانتقالية للولايات الجنوبية 1997، ووافق على التعديلات التي ادخلها المجلس الوطني على المرسوم والقانون. ويتوقع ان يعقب توقيع رئيس الجمهورية صدور القرارات الخاصة بتكوين مجلس التنسيق والترتيبات الجديدة فيما يختص بالولايات الجنوبية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» انه تجري ترجمة المرسوم الدستوري الرابع عشر الى اللغة الانكليزية. وان الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة يشرف بصفة شخصية على الترجمة.

وتوقعت بعض المصادر ان تثير مسألة الترجمة ازمة على مستوى المصطلحات في المرسوم الرابع عشر فبينما يرى الدكتور مشار ان كلمة (Presedent) بالنسبة لمجلس التنسيق (رئاسة) بدلا من (Cfacirman) وبالنسبة للمجلس (Concil) او (Assemply).

وذكرت المصادر ان الترجمة النهائية هي التي ستعتمدها وزارة العدل السودانية وتصدر شهادة منها بذلك.

واوضحت مصادر قانونية ان ترجمة المرسوم الدستوري الرابع عشر لن تنفصل بأي حال عن المراسيم الدستورية السابقة التي سيكون المرسوم الرابع عشر امتدادا لها. واوضحت ان كلمة رئيس (President) ينبغي الا تستخدم في (معنيين) مختلفين بالنسبة لرئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنسيقي اذ لا بد من وحدة المصطلحات المستخدمة ولا غضاضة من استخدام (Chairman).

واوضح مصدر قانوني آخر ان اتفاقية السلام تعتمد على (النص الانكليزي) بينما يعتبر المرسوم الرابع عشر الاتفاقية مرجعا في تفسير نصوصه. اما المرسوم نفسه فيعتبر اللغة العربية هي الاولى والانكليزية هي الثانية.

بغداد: مجلس قيادة الثورة يقرر انشاء كلية لاعداد الائمة وخطباء المساجد

■ بغداد - ا ف ب: ذكرت الصحف العراقية امس الثلاثاء ان مجلس قيادة الثورة العراقي اصدر قرارا بتأسيس كلية تابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الدينية تتولى اعداد الائمة والخطباء والدعاة المسلمين.

وستقبل الكلية التي تحمل اسم «كلية صدام لاعداد الائمة والخطباء والدعاة» ومقرها بغداد الطلبة العراقيين وغير العراقيين من الحاصلين على شهادة الدراسة الاعدادية للفروع العلمية والادبية والدينية.

وجاء في القرار ان الاسباب الموجبة لانشاء هذه الكلية هي تأهيل المقبولين «تأهيلا فكريا سليما منسجما مع اهداف الثورة لتتوافر لهم ثقافة اسلامية رصينة وكفاءة لغوية عربية عالية وقدرة قيادية علمية».

وقالت الصحف ان قانون كلية اعداد الائمة والخطباء والدعاة اجاز لها فتح فروع في المحافظات وان المتخرجين منها سيحملون درجة بكالوريوس في العلوم الانسانية.

وكان الرئيس العراقي قد امر في منتصف حزيران (يونيو) 1993 بتدريس القرآن كمادة اساسية مستقلة في جميع المراحل الدراسية للطلبة المسلمين وتدريس الانجيل للطلبة المسيحيين.

وسبق لمجلس قيادة الثورة ان قرر قبل سنوات تأسيس جامعة صدام للعلوم الاسلامية، في العاصمة العراقية يقبل فيها الطلبة من العراق والدول العربية والاسلامية للتخصص في اللغة العربية والعلوم الاسلامية والفقه والسنة.

يشار الى ان العراق قرر بعد نشوب ازمة الخليج في آب (اغسطس) 1990 اضافة عبارة «الله اكبر» الى العلم العراقي.

العراق يجدد استعداده للتعاون مع المفتشين دون اي «شروط اضافية» منهم

■ بغداد - ا ف ب: جدد العراق امس الثلاثاء استعداده للتعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «دون شروط اضافية» من قبل هذه اللجنة مؤكدا ان العراق نفذ التزاماته وان على مجلس الامن رفع الحظر الدولي المفروض عليه.

ونقلت الصحف العراقية عن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز تأكيده ان العراق سيواصل «التعامل والتعاون مع اللجنة الخاصة دون شروط اضافية وبما يؤدي الى رفع الحصار الظالم واحترام شواغل العراق الامنية والسياسية» طبقا لما اعلنه الرئيس العراقي صدام حسين في الخطاب الذي القاه في الذكرى التاسعة والعشرين لثورة تموز (يوليو).

وكان عزيز يتحدث في اجتماع لكوادر حزب البعث الحاكم في العراق حضره ايضا عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عقد بهدف «احاطة الكادر المتقدم للحزب بآخر تطورات العلاقة بين العراق ومجلس الامن الدولي واللجنة الخاصة التابعة له».

وجاء الاجتماع بعد ثلاثة ايام من اختتام اول جولة من المحادثات اجراها رئيس اللجنة الخاصة الجديد ريتشارد باتلر في العاصمة العراقية مع الجانب العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

وجدد عزيز الدعوة الى رفع الحصار المفروض على العراق مؤكدا ان العراق نفذ «جميع الالتزامات» تجاه قرارات مجلس الامن ما «يرتب على المجلس تنفيذ تعهده المقابل بتطبيق المادة 22 ورفع الحصار» المفروض على العراق.

وتنص الفقرة 22 من قرار مجلس الامن 687 على السماح للعراق باستئناف تصدير النفط من دون قيد او شرط بعد تنفيذ التزاماته التي ينص عليها القرار.

من جهته اشار عزة ابراهيم الى تطور الموقف من العراق في مجلس الامن قائلا «ان مواقف الدول الاعضاء في المجلس وخاصة روسيا وفرنسا والصين ومجموعة الدول غير المنحازة قد تغيرت ايجابيا لصالح العراق قياسا للاعوام الاولى التي اعقبت وقف اطلاق النار».

واضاف «ان صمود العراق الاسطوري بوجه الحصار وفشل المخططات الامبريالية في زعزعة الاوضاع في القطر قد ادى الى تغيرات ايجابية على الصعيد الدولي وقد بدأ العديد من دول العالم بالانفتاح على العراق».

وكان ريتشارد باتلر قد اكد في المنامة بعد زيارته الى بغداد ان «العراق يجب ان يعرف ان التسوية السريعة (لملف نزع السلاح) هي لصالحه» مضيفا «ان العراقيين وعدوا بالتعاون معنا ونأمل في التوصل الى حل في اقرب وقت ممكن».

كما اوضح باتلر في تصريحات ادلى بها في الكويت انه سيكون امامه «عمل كثير» خلال الشهرين المقبلين لضمان تعاون بغداد.

وقال باتلر «اعتقد ان الجانب العراقي يعي ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة (يونسكوم) ينبغي ان تقدم تقريرا خاصا في 11 تشرين الاول (اكتوبر) الى مجلس الامن» بشأن موقف العراق.

واعلن انه سيعود الى بغداد «في الشهر المقبل وربما في ايلول (سبتمبر) لتقييم التقدم الذي تحقق» قبل ان يقدم تقريره الى مجلس الامن.

يشار الى ان الحظر الدولي المتعدد الاشكال المفروض على العراق لن يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

صحيفتان ايرانيتان تدعوان واشنطن لأخذ المبادرة بالتقارب مع طهران

■ طهران - رويتر: ذكرت صحيفتان ايرانيتان امس الثلاثاء انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تسعى لاحداث تقارب مع ايران بعد ان اخفقت الجهود الامريكية لعزلها.

وقالت صحيفتا (طهران تايمز) و(ايران نيوز) الناطقتان باللغة الانكليزية ان قرار امريكا بعدم عرقلة مد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي عبر ايران وما نقل على لسان رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ان البرنامج النووي الايراني يستهدف اغراضا سلمية من العلامات التي تظهر فشل سياسة الولايات المتحدة.

واكدت واشنطن يوم الاحد الماضي ان جهودها لعزل ايران مازالت قائمة رغم اتخاذ قرار بعدم عرقلة مد خط الانابيب الذي سيحمل الغاز من تركمانستان على الجانب الشرقي من بحر قزوين عبر شمال ايران الى تركيا ثم الى اوروبا في نهاية الامر. وأضافت انه ليس هناك سند قانوني يبرر عرقلة مشروع خط الانابيب.

وقالت (طهران تايمز): «نحن على يقين من ان قرار واشنطن بعدم معارضة مد خط الانابيب لم ينبع من ايثار ولكنه من عجز. فواشنطن لا يمكنها في الواقع معارضة مجموعة من الدول تشارك في هذا المشروع الكبير». وتابعت ان العقوبات الامريكية اخفقت في منع الدول من التعامل مع ايران». وقالت الصحيفة «سيتم تنصيب الرئيس محمد خاتمي في غضون يومين.

وينبغي على الولايات المتحدة الا تفوت هذه الفرصة وان تنتهزها لتمهيد السبيل لاحداث تقارب مع ايران».

واضافت «شروط ايران واضحة تماما. يتعين على الولايات المتحدة ان تتوقف عن التدخل في شؤون ايران الداخلية وعليها ان توقف سياسة ضرب ايران وعليها ان تعيد الاصول الايرانية المجمدة كما ان عليها ان تحاول فهم واحترام قيم الثورة الاسلامية بدلا من معارضتها معارضة عمياء».

«وباتباع هذه الشروط ستمهد الولايات المتحدة السبيل امام ايران لاعادة النظر في سياستها تجاه الولايات المتحدة».

اما (ايران نيوز) فقالت ان تصريحات هانز بليكس مدير عام المنظمة الدولية للطاقة الذرية خلال زيارة لايران في وقت سابق من الشهر الحالي والتي ذكر فيها ان القدرة النووية الايرانية تستهدف اغراضا سلمية وجهت «ضربة كبرى» لسمعة الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن بليكس قوله ان عمليات تفتيش للمنشآت النووية في ايران اظهرت استخدامها في اغراض انسانية وسلمية.

وتتهم واشنطن ايران بالسعي لتطوير اسلحة نووية وهو ما نفته طهران مرارا. وقالت (ايران نيوز) «هذا هو افضل توقيت يمكن ان تصحح الولايات المتحدة فيه سياستها تجاه ايران. وان لم تفعل فمن المؤكد ان تواجه واشنطن مزيدا من النكسات في سياساتها».

مجزرة جديدة بشعة قرب العاصمة الجزائرية: ذبح وحرق عشرات المدنيين في بيوتهم الفقيرة

الجزائر - من بوبكر بلقاضي:

كان سمير (14 عاما)، وهو يرتدي قميص «تي - شيرت» بيضاء وينتعل قبقابا، هائما على وجهه بين انقاض منزله، وقد بدت الصدمة على محياه.

انه الناجي الوحيد من عائلته التي احرق افرادها الاثني عشر احياء في المجزرة التي شهدها امس الاثنين احد احياء الاربعاء، قرب العاصمة الجزائرية، ويشتبه في ان الاسلاميين نفذوها.

المجزرة وقعت في حي سي زروق الفقير، عند اطراف هذه القرية التي تبعد 35 كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة. هنا، على مقربة من احدى ثكن الجيش ولحد مراكز الدرك ونقطة للحرس البلدي، قتل الاثنين 51 شخصا في شكل منهجي.

بعض هؤلاء ذبحوا بالنصال وبعضهم الاخر قطعت رؤوسهم بالفؤوس، وسقط بعض ثالث بالرصاص فيما كانوا يحاولون النجاة بأنفسهم. وكان نصيب كثر ان يحرقوا احياء في منازلهم المتواضعة التي تحولت كتلا من جمر ورماد.

ولم يكتف المهاجمون بذلك، بل خطفوا كذلك 11 امرأة وشابة، على عادة المجموعات المسلحة التي غالبا ما تخطف النساء ليغتصبن افرادها قبل ان يقتلوهن.

وصرخ احد الشبان «يا الهي. امهاتنا وشقيقاتنا تعرضن لأبشع الممارسات ونحن كنا هنا، عاجزين عن مساعدتهن». وروى «لقد اخذوا كل وقتهم. كانوا يدخلون ويمحصون النظر في وجوه النساء بواسطة مصباح، اذ ان التيار الكهربائي قطع. لقد اخذوا اجملهن».

وقال عجوز في السبعين «لقد كانوا 20 او 30 (...) لكنهم كانوا يحدثون الكثير من الضجة. عائلتي نجحت في الفرار، لكني عجوز جدا. اختبأت على السطح».

واضاف «لقد خلعوا الباب وهم يتلفظون بالشتائم والاهانات. لم يعثروا علي. وقال احدهم لرفيقه: (الأرجح انه قفز عن السطح ولاذ بالفرار. دعه عنك) ثم فتحوا الغاز واضرموا النار في المنزل. بقيت على السطح الى الصباح رغم تصاعد السنة النار والدخان».

وروى شاب آخر من السكان في الثلاثين «راحوا يثقبون النوافذ او الأبواب، ويدخلون من الثقوب خراطيم قوارير الغاز، ثم يضرمون النار، فيحرقون الموجودين داخل المنازل احياء. أما اذا خرج احد هؤلاء، فكانوا يقتلونه».

بالقرب من المكان، لم يبق من منزل آل موسى سوى جدران مشققة وبعض قطع قرميد منثورة على الرماد. وحده سمير بقي على قيد الحياة.

وقال احد السكان وهو يشير الى انقاض المنزل «في هذه الغرفة، قتل ستة اطفال متفحمين على فراشهم القش». واضاف «انظروا الى الصغير. لم يفهم بعد ما حصل».

وتساءل رجل مسن «لماذا نحن؟ هنا، لا احد الا فقراء ومزارعون. اكثرنا ثراء يحمل الفي دينار ربما (نحو 32 دولارا) في جيبه».

والم بعض الناجين من المجزرة امتزج بمشاعر الغضب. وقال عدد من الشبان تتراوح اعمارهم ما بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين «ثكنة الجيش تقع على بعد 50 مترا.

ويمكن الحارس ان يشاهد كل شيء من برجه الذي يبدو من هنا... لكن احدا لم يتحرك...

لقد ذبح طفلان تحت برج الحراسة هذا». واستنتج هؤلاء «لقد تخلت عنا الحكومة».

لكن احد افراد قوات الأمن رد مبررا محاولتنا التدخل، «لكن عبوات وضعت بالقرب من المنازل ورميت على الطريق منعتنا من ذلك. على كل حال، قتل شرطيان. لقد اطلقنا النار على الارهابيين، والا لكانوا صفوا الجميع».

بين انقاض منازل الأربعاء الفقيرة المنتشرة بين الأزقة الضيقة، انصرفت النسوة الى لملمة ما تبقى من اثاث واغراض، تحت الشمس اللاهبة، استعدادا للنزوح من الأربعاء.

وفي مكان غير بعيد، تمتد بساتين البرتقال، ومن ورائها الغابة. ويؤكد السكان «من هناك اتوا، وهناك يختبئون».

«حزب العمل» الاسلامي يطالب بمنع السياح من دخول المساجد في مصر

■ القاهرة - ا ف ب: دعا «حزب العمل» المصري المعارض، الاسلامي التوجه، امس الثلاثاء الى منع السياح من دخول المساجد خشية ان يسيء الى قدسيتها ارتداؤهم ملابس لا تتماشى مع الدين الاسلامي. صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية الصادرة عن الحزب اثارت هذا الموضوع بنشرها تعليقا على صورة لمسجد السلطان حسن الذي يعود الى القرن الرابع عشر في باب زويلة شرق القاهرة بدا فيها عدد من السياح الرجال والنساء يرتدون ملابس قصيرة (شورتات) ويتجولون لجاذبيتهم داخل المسجد. وجاء في تعليق الصحيفة ان اهمية السياحة كدخل لا يعني ان تكون مساجدنا وان يكون المنظر العام بهذا الاسفاف، فهل يليق ذلك ببيوت الله؟ ولماذا لا يتم استثناء المساجد من انضمامها الى وزارة السياحة».

واكد مجدي السيد المتحدث باسم الحزب لوكالة فرانس برس ان هذه الدعوة ليست ضد السياحة «فنحن نشجع السياحة ولكن بما يتفق مع الدين الاسلامي واحترام قدسية الاماكن الدينية». واضاف مشيرا الى صورة الصحيفة «مرحبا بمثل هذه الصورة في الاهرام والاقصر وليس في مساجد تؤدى فيها الصلاة».

واقترح السيد اما تحويل المساجد الى آثار وعدم اقامة الصلاة فيها او الزام الزوار بارتداء زي لا يسيء الى قدسيتها.

وتشكل السياحة مصدرا رئيسيا للدخل القومي المصري وتفوق مداخيلها 3 مليارات دولار سنويا، وكثفت مصر خلال العام الجاري الحملات للترويج للسياحة الدينية سواء للكنائس والاديرة او المساجد وكان آخرها افتتاح مساجد مدينة فوه في الدلتا امام السياح الاسبوع الماضي بعد ترميم جزء مهم من مساجدها التي تعود الى القرن الرابع عشر.

استطلاع: الامريكيون يتهمون حكومتهم باغتيال كينيدي واسقاط طائرة «تي دبليو ايه»

■ واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

تزداد شكوك الامريكيين في حكومتهم الى حد الاعتقاد بانها تقوم باعمال القتل الجماعي وتتاجر بالمخدرات لقتل رئيسها. فقد اشارت نتائج استطلاع للرأي اجرته مؤخرا جامعة اوهايو الامريكية الى ان 51 في المئة من الامريكيين يعتقدون ان من المحتمل او شبه المحتمل ان يكون مسؤولون حكوميون متورطون بشكل مباشر في اغتيال الرئيس الامريكي الاسبق جون كيندي.

كما يعتقد اكثر من ثلث الذين اجري الاستطلاع معهم ان البحرية الامريكية قامت بطريق الخطأ او بشكل متعمد باسقاط طائرة «تي دبليو اي» في اجواء نيويورك العام الماضي. فيما اعرب نحو اربعين بالمئة عن اعتقادهم بان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) اشعلوا النيران التي ادت الى مقتل 81 من اتباع ديفيد كورش في ويكو بتكساس قبل اربع سنوات.

وتشير نتائج الاستطلاع ايضا الى ان اغلبية الامريكيين يعتقدون ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) قد سمحت لتجار المخدرات من امريكا الوسطى بيع الكوكايين في المدن الامريكية للاطفال السود.

ويقول كيرتس غانس المدير التنفيذي للجنة دراسات الانتخابات الامريكية بواشنطن ان كل ذلك بدأ باغتيال الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي. وكان غانس لحظة اغتيال كنيدي يعمل مراسلا لاحدى وكالات الانباء في دالاس بتكساس حيث اغتيل كنيدي. واضاف انه قضى عطلة عيد الشكر عام 1963 مع والدة ازوالد، وانه قضى وقتا كافيا لدراسة التقرير الذي وضعته لجنة ايرل وارن - الذي كان رئيس المحكمة الامريكية العليا انذاك - وقد رأس لجنة التحقيق في اغتيال كينيدي. وقال انه يشك في ذلك التقرير. واوضح غانس ان التماسك يتضاءل في المجتمع الامريكي ويعشش الخوف في عقول مواطنيا.

ومن بين النتائج التي توصل اليها الاستطلاع ان الناس من جميع الاعمار والمستويات الاقتصادية والتعليمية والتوجهات السياسية يعتقدون بالنظريات التي تقول بقيام الحكومة الامريكية بالتآمر. وان اغلبيهم في ذلك من الشباب والفقراء والسود، فيما يشير الاستطلاع الى ان اكثر من ثلث البالغين الامريكيين يعتقدون بذلك ايضا.

وينكر ان نظرية المؤامرة في تفسير كثير من الاحداث في الولايات المتحدة تجد لها ارضا خصبة في اوساط الامريكيين بسبب تقارير الانباء المتضاربة وانتشار مجموعات المصالح وجماعات الضغط والسياسيين الامريكيين انفسهم، ويشار في هذا الشأن الى كذب الحكومة الامريكية بشأن وضع الولايات المتحدة في حرب فيتنام حيث بقيت تنكر وجود قتلى من قواتها بالالاف ثم تعزز عدم ثقة الامريكيين بحكوماتهم بفضيحة ووترغيت التي انتهت باستقالة ريتشارد نيكسون قبل ان يلجأ الكونغرس الى ادانته مباشرة وعزله. ثم اعقبتها فضيحة ايران - كونترا التي اظهرت مدى كذب رجال حكومة ريغان.

الاتحاد الاشتراكي المغربي: الانتخابات البلدية لم تكن بعيدة عن التزوير والتلاعب بالديمقراطية

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

ندد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالانتخابات البلدية التي جرت بالمغرب في الثالث عشر من حزيران (يونيو) الماضي. وقال ان تلك الانتخابات «لم تشكل قطيعة مع اساليب التزوير والغش والتلاعب بالديمقراطية» كما انها «لم تكن نهاية محاولات افساد الحياة السياسية وانتاج خريطة تمثيلية كما لو كانت مرسومة مسبقا ومفصلة تفصيلا تكريسا لحسابات مبيتة».

وهذا اشد هجوم تشنه المعارضة المغربية على الانتخابات البلدية التي كانت تأمل ان تحقق بها نتائج ايجابية وان تسود العملية الانتخابية النزاهة والديمقراطية، وتتهم المعارضة السلطات بالحياد السلبي وعدم التدخل لمنع استعمال المال والعنف.

وقال بيان للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي صدر في ختام دورة عادية خصصت لتقييم الانتخابات البلدية والاستعداد لبقية السلسل الانتخابي ان الثالث عشر من حزيران (يونيو) وجه ضربة موجعة الى الديمقراطية وحطم الآمال في التناوب الديمقراطي الحق، ويعبر عن ان القوى المضادة للاصلاح والتغيير المدافعة عن مصالحها ومواقعها وامتيازاتها الاقتصادية والسلطوية والادارية قد استعملت مختلف وسائلها لاجهاض المحاولات الرامية لبناء الديمقراطية الحقة، وحذرت اللجنة في بيانها المغرب من الوقوع في الهوة التي وقعت فيها بلدان امريكا اللاتينية وفي آسيا ولم تخرج منها حتى الان.

وحصل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على ما يقارب عشرة بالمئة من مجموع مقاعد المجالس البلدية ويشكل مع حلفائه في المعارضة المتكتلة في الكتلة الديمقراطية اغلبية نسبية اذ فازوا باكثر من 33 بالمئة الا ان المعارضة كانت تأمل بتحقيق نتائج افضل وتكتسب البلديات بالمغرب اهميتها نظرا لما تتمتع به من اختصاصات في التسيير وايضا كونها تنتخب ثلاثة اخماس اعضاء الغرفة التشريعية الثانية (مجلس المستشارين).

وحملت انتكاستها على السلطة والتي لم تلتزم بميثاق اخلاقي وقع بنهاية شباط (فبراير) الماضي.

وتسعى هذه الاحزاب الى تحسين ظروف العمليات الانتخابية القادمة، وطالبت الاسبوع الماضي باعتماد نظام اقتراع الدورتين بدلا من الدورة الواحدة وايضا الرموز بدل الالوان في اوراق الاقتراع وتصحيح اللوائح الانتخابية وقالت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ان هذه المطالب من شأنها ان تعطي بعض الامل في امكانية انقاذ المسلسل الانتخابي قبل ان يصاب بالانهيار التام.

ودعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي احزاب المعارضة الى تحسين اطرها ومناضليها حتى لا يقعوا في منزلق التنافس على المقاعد بواسطة العنف والمال بدل الحوار والاقناع والتواصل مع الناخبين، في اشارة الى اتهامات وجهت الى مرشحين من المعارضة استخدموا الاموال والعنف اثناء الحملة الانتخابية وكانت العلاقات بين احزاب المعارضة قد عرفت فتورا بسبب هذه الاتهامات. وقالت ان العمل الوحدوي الكتلوي اختيار استراتيجي وان الحرص عليه ولو في الحدود الممكنة مرحليا مهمة القوى الديمقراطية جميعا. وتتكون الكتلة الديمقراطية من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

وتجري في المغرب منذ نهاية 1995 اصلاحات دستورية وانتخابات سابقة لاوانها تمهيدا لما يعرف بالمغرب بالتناوب الى تشكيل المعارضة للحكومة القادمة. وقال الاتحاد الاشتراكي ان التناوب ضرورة موضوعية الا ان الطريق اليه هو النزاهة وانه غير ممكن ان يكون هناك تناول خارج حدود النزاهة والاختيار الحر للشعب.

واعترف الاتحاد الاشتراكي بالهزيمة التي لحقت به في الانتخابات البلدية، واكد تقرير المكتب السياسي الذي قدم بداية اعمال اللجنة المركزية بمسؤولية الوضع الداخلي في هذه الهزيمة ووصفت اللجنة التقرير بالصريح والمثال الواضح على الشفافية التي يعالج بها الحزب قضاياه الداخلية وشجاعته في ممارسة النقد الذاتي، وكان التقرير قد لقي ردود فعل متباينة واخذ دليلا على ازمة الوضع الداخلي بالحزب الا ان اللجنة المركزية قالت ان ذلك لا يعني منح شهادة حسن السيرة للتحالف الاداري المصلحي لو انه يبرز الجهات التي اخلت بالالتزامات المعلنة بخصوص النزاهة.

وزير الداخلية اليمني في السعودية للرد على «تصورها» لحل نزاع الحدود

■ صنعاء - ا ف ب: توجه وزير الداخلية اليمني حسين عرب امس الى المملكة العربية السعودية للتباحث مع نظيره السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في تطبيق الاتفاقية الامنية ومسألة ترسيم الحدود بين البلدين.

وقال عرب في تصريح صحافي قبل مغادرته صنعاء انه يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

واكد عرب ان زيارته الى السعودية «تندرج في اطار تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين لبحث مسألة الحدود بما يرضي الطرفين وعلى مبدأ لا ضرر ولا ضرار».

واضاف الوزير اليمني انه سيتباحث ايضا مع نظيره السعودي الامير نايف بن عبد العزيز بشأن تطبيق الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين عام 1996. وكان البلدان وقعا في تموز (يوليو) من العام الماضي اتفاقية امنية تنص على مكافحة المخدرات وعمليات التهريب عبر الحدود المشتركة.

وكان الامير نايف قد زار صنعاء في الشهر الجاري وسلم الرئيس اليمني اقتراحا سعوديا لتسوية مسألة ترسيم الحدود التي تتسبب بتوتر العلاقات بين البلدين.

ويؤكد المسؤولون اليمنيون انهم يدرسون الاقتراح السعودي لكنهم لم يعطوا اجابة عليه حتى الآن.

وقد وقع البلدان عام 1995 اتفاقية تنازل بموجبها اليمن عن المطالبة بمحافظات نجران وعسير وجيزان الحدودية التي اصبحت تحت السيادة السعودية منذ عام 1934.

وقف ثلاثة رجال شرطة اتراك عن العمل بسبب ضربهم صحافيين بالهراوات

■ انقرة - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان ثلاثة من رجال الشرطة اوقفوا عن العمل وان تحقيقا فتح بعد ضرب صحافيين بالهراوات خلال تظاهرة في انقرة امس الثلاثاء شارك فيها خمسة آلاف اسلامي.

وقد اصيب اربعة صحافيين بجروح عندما ضربهم رجال الشرطة بالهراوات خلال تفريق التظاهرة. وتجمع المتظاهرون امام وزارة التربية في وسط انقرة للاحتجاج على مشروع قانون يترتب عليه اغلاق الاقسام الثانوية في مدارس تعليم الدين الاسلامي التابعة للدولة.

وكان اعضاء الحكومة الائتلافية العلمانية التي يرأسها يلماظ اتفقوا قبل نحو عشرة ايام على اغلاق هذه المدارس في اطار خطة تنص خصوصا على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات. لكن المشروع ينص في المقابل على ابقاء مدارس «امام خطيب» التي يتخرج منها ائمة وخطباء المساجد.

حثت عرفات على اقالة مجلسه الوزاري بالكامل

لجنة تحقيق برلمانية تدعو الى محاكمة الطريفي واجراء تحقيقات في معظم الوزارات الفلسطينية

رام الله ـ من وفاء عمرو:

حثت لجنة برلمانية تحقق في مزاعم فساد بالسلطة الفلسطينية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء على اقالة مجلس وزرائه بالكامل ومحاكمة وزير واحد على الاقل يشتبه في ارتكابه مخالفات.

وقالت اللجنة في تقرير رفعته الى المجلس التشريعي الفلسطيني انها توصي رئيس السلطة الفلسطينية بحل مجلس الوزراء وتشكيل مجلس وزراء جديد من التكنوقراط والكفاءات والتأكيد على عدم اعادة اي من الوزراء الذين تثبت ادانتهم او من اغفل وقصر في واجباته ومنها الصلاحيات الكاملة بالقيام باصلاح اداري وتنظيمي شامل.

واوصت اللجنة تحديدا بتقديم وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي الى المحاكمة بسبب شكوك في فساده ودعت الى اجراء تحقيقات تشمل نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي وعلي قواسمة وزير المواصلات.

وقالت اللجنة في تقريرها ان هناك صندوقا في وزارة التخطيط يسمى الصندوق الاسود توضع فيه الاموال التي يتم اقتطاعها من المشاريع بشكل غير نظامي وخاصة من المشاريع الخاصة بالادارة العامة للتخطيط البيئي.

وتحدث التقرير ايضا عن فساد في وزارة الثقافة والاعلام التي يتولاها ياسر عبد ربه وفي وزارة الاسكان «معظمه» في عهد الوزير السابق زكريا الاغا.

واشار التقرير الى وجود مخالفات كبيرة في وزارات الصحة والاشغال العامة والمواصلات والتموين ايضا. وطالب بفتح تحقيق رسمي في مخالفات وزارة الصحة.

ولم يسجل التقرير مخالفات لدى وزارتي العمل (سمير غوشة) والتعليم العالي (حنان عشراوي) في حين وجه [illegible] الى وزيري الاتصالات عماد الفالوجي والحكم المحلي صائب عريقات.

واوصت اللجنة باجراء تفتيش شامل على وزارة الشؤون الاجتماعية وتقديم تقرير شامل ومحاسبة جميع المسؤولين عن المخالفات واحالتهم الى القضاء وفقا للقانون.

ولم يتسن بعد الاتصال باي من الوزراء المذكورين او عرفات للتعليق.

وقدمت اللجنة المشكلة من تسعة نواب توصياتها الى المجلس التشريعي بعد شكاوى متزايدة من فلسطينيين ونواب بشأن فساد مزعوم وسوء ادارة في السلطة الفلسطينية.

وطالب التقرير رئيس السلطة الفلسطينية باصدار تعليماته بمعاقبة المخالفين ممن تثبت ادانتهم فورا وتقديمهم للقضاء لاعادة الثقة بين القيادة والشعب.

واوصت اللجنة ايضا عرفات باتخاذ اجراءات قانونية ضد قوات الامن التي تتدخل في الشؤون المدنية مثل جباية الضرائب والجمارك.

وقال نبيل عمرو عضو المجلس التشريعي ان التقرير سيطرح للتصويت في قراءة اولى بالمجلس ثم يحال الى مجلس الوزراء على ان يعاد الى المجلس للتصويت عليه في قراءتين اخريين.

ووصفت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي التقرير بأنه جهد جاد للحفاظ على الثقة العامة وقالت انه لابد من دراسة توصياته بعناية.

واضافت عشراوي لرويترز «لا نريد تغييرات تجميلية. نحن مجتمع صغير ويعرف كل منا الاخر لذلك لا يمكن اخفاء شيء».

وكشف تقرير لجنة المحاسبة القانونية صدر اخيرا ان اعضاء في السلطة الفلسطينية بددوا 326 مليون دولار من الاموال العامة السنة الماضية.

وكانت النتائج موضع تحقيق اجرته لجنة عينها عرفات وقالت في تقريرها الاسبوع الماضي انه رغم عدم وجود تبديد للاموال الا ان هناك مخالفات ادارية وقانونية ومالية خطيرة.

واوصت اللجنة بتقديم بعض المسؤولين الكبار للمحاكمة واجراء اصلاحات صارمة.

وزاد الفساد هذه اضافة الى الضغوط على عرفات من الداعمين الدوليين ومنهم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة شددوا فيها على انفاق سليم للمساعدات القيمة للاقتصاد الفلسطيني الناشيء.

واوصى تقرير امس الثلاثاء بملاحقة الطريفي قضائيا بشأن مزاعم بأنه استورد من مصر بطريقة غير شرعية ادوية انتهى تاريخ صلاحيتها وخالف لوائح استيراد السيارات.

واقترح التقرير اجراء تحقيقات تشمل شعث الذي يقوم بدور بارز في الاتصالات مع اسرائيل وقواسمة ولكنه لم يوص بملاحقتهما قضائيا.

وسيلتئم المجلس الفلسطيني (87 نائبا) صباح اليوم الاربعاء للتصويت على توصية اللجنة من اجل اقرارها.

وقال النائب عزمي الشعيبي «يجب محاسبة المخالفين وهذا من حق المجلس. وسنطلب تأييد الرأي العام من اجل تنفيذ الامر».

ورحب منتقدو السلطة الفلسطينية بالتوصيات الا انهم اشاروا الى انها ما زالت تحتاج لاتخاذ مزيد من الاجراءات لاستعادة ثقة المواطنين.

وقال عصام يونس من المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة «هذه خطوة مهمة ولكن يجب ان تتبعها خطوات لتشكيل آلية تضمن الا يسيء اي شخص استخدام ما بيده من سلطة».

صورة من الارشيف تظهر جميل الطريفي وبجانبه جبريل الرجوب

التقى كبار المسؤولين في الاردن واتفقا على فتح قناة اتصال مباشرة

ليفي يؤكد امكانية تحقيق سلام بين اسرائيل وسورية

عمان ـ من رنا الصباغ:

اكد وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي في ختام محادثات اجراها مع العاهل الاردني الملك حسين في عمان امس الثلاثاء امكانية تحقيق سلام مع سورية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاردني فايز الطراونة، اعتبر ليفي انه «من الممكن تحقيق سلام مع سورية (...) وايقاف الهجمات في لبنان وايجاد حل للمشكلة في هذا البلد».

ووصف ليفي محادثاته في عمان بانها «جيدة» مشيرا الى انها تناولت «تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون حول عملية السلام».

وقال ان المحادثات التي اجراها اخيرا مع مسؤولين فلسطينيين «ساهمت في تحسين الاجواء وستعطي دفعا لجهود السلام بالرغم من العقوبات والصعوبات». واعرب الاردن عن تفاؤله بتقدم محادثات السلام المجمدة في الشرق الاوسط بعد قرار اسرائيل بوقف بناء حي يهودي جديد في قلب القدس الشرقية العربية.

وقال وزير الخارجية الاردني للصحافيين عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ان الاردن «يشعر بارتياح لتحرك الحكومة الاسرائيلية لنزع فتيل التوتر بوقف تنفيذ الخطة الجديدة».

واضاف «نحن نعتبر ذلك اجراء لبناء الثقة نامل ان يعيدها بين الطرفين ومن المؤكد ان يضع محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية على مسارها الصحيح».

وتابع «اي موضوع يؤدي لبناء الثقة سيسفر عن نتائج طيبة».

وقال الطراونة ان ليفي اكد للاردن ان نتنياهو يعارض خطة البناء في رأس العمود ولكن الوزير الاردني حذر من ان المضي قدما في تنفيذ هذه الخطة سيؤدي الى انتكاسة في محادثات السلام.

واضاف «تلقينا تأكيدات بأن الحكومة الاسرائيلية تعارض هذا القرار بقوة وان شاء الله لن نراه (ينفذ) لاننا نعتقد انه سيكون عائقا اخر امام تقدم السلام».

واعتبر الطراونة ايضا ان نتيجة محادثات ليفي ووزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث يوم الاثنين تبعث على التفاؤل اذ اتفقا على استئناف المحادثات حول الموضوعات المعلقة من اتفاق السلام الموقع عام 1995.

وقال الطراونة «كلها اشارات مبشرة تبين ان الطرفين يتحركان على الطريق الصحيح وباتجاه تحقيق السلام على الارض وهذا مهم».

كذلك أعرب الطراونة عن «ارتياحه» حيال المحادثات التي اجراها ليفي الاسبوع الماضي في بروكسل مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ورأى الوزير الاردني في تلك التطورات «خطوة لبناء الثقة من شأنها اعادة الثقة بين الطرفين واعادة المفاوضات الى مسارها الطبيعي».

على الصعيد الثنائي اكد الطراونة ان الجانبين «ابديا اهتماما بتنفيذ كل البنود المتعلقة بمعاهدة السلام والاتفاقات الثنائية المنبثقة عنها».

وبينما تحدث عن «تنفيذ جيد لكثير من هذه البنود»، اشار الطراونة الى ضرورة «تكثيف العمل وخصوصا في القضايا الاقتصادية وتلك المتعلقة (بتطوير) الحدود ووادي الاردن» المنطقة الخصبة المنخفضة بين البلدين.

واتفق الطرفان ايضا على «فتح اقنية اتصال بين وزيري ووزارتي خارجية البلدين بشكل متواصل لمعالجة جميع الموضوعات» الطارئة.

يذكر ان اسرائيل اعتذرت للاردن اثر مضايقات تعرض لها موظف قنصلي اردني احتجز خلال ساعات عدة عند حاجز عسكري اسرائيلي، وذلك بعد ان قدمت عمان احتجاجا رسميا اثر ذلك الحادث الذي وقع ليل الاربعاء الخميس عند حاجز عسكري اسرائيلي على مدخل الضفة الغربية.

وعلم من مصدر رسمي ان ليفي، الذي وصل الى عمان صباحا في زيارة رسمية تستغرق بضع ساعات، عقد محادثات ايضا مع ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال قبل ان يحل ضيفا على غداء عمل اقامه الملك حسين.

وقبل ذلك اوضح ليفي في تصريحات صحافية انه سيبحث مع الملك حسين سبل «تعزيز العلاقات بين الاردن واسرائيل وعملية السلام في المنطقة». وقال «ان الملك حسين شخصية هامة جدا نعمل معه ونرغب ايضا في مواصلة العمل معه في المستقبل لمنفعة سائر شعوب المنطقة».

يشار الى ان العلاقة بين الاردن واسرائيل، المرتبطين بمعاهدة سلام منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994، شهدت توترا خلال الاسابيع الاخيرة.

وهي اول زيارة رسمية يقوم بها ليفي للاردن منذ تعيينه وزيرا للخارجية في حزيران (يونيو) 1996. لكنه زار عمان في 19 كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتدشين مقر جديد لسفارة بلاده لدى الاردن.

وقبل ان يغادر بلاده اعلن ليفي تفهمه لـ«قلق» العاهل الاردني الملك حسين حيال عملية السلام. وقال للاذاعة الاسرائيلية «انني اتفهم قلق الملك حسين واعتقد انه سيكون سعيدا جدا للاتصالات التي اجريتها مؤخرا مع المسؤولين الفلسطينيين وكذلك للجهود التي بذلت من اجل اعادة اطلاق الحوار».

الملك حسين لدى استقباله وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس في عمان

صحافيون أردنيون يقترحون على هداف كرة قدم ترشيح نفسه للانتخابات

خمسة أحزاب معارضة تعلن امكانية تراجعها عن مقاطعة الانتخابات في حال التزمت الحكومة ببعض شروطها

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

اقترح صحافيون بارزون في الأردن على هداف الفريق الوطني لكرة القدم جريس تادروس الذي سجل هدف الاحد الماضي في المرمى السوري متوجا فريقه بطلا للعرب ان يرشح نفسه للانتخابات البرلمانية، لكي يكتسحها ويثبت ان الشعب الاردني يحب الكرة وانجازاتها اكثر من أحزاب المعارضة، وتوقع هؤلاء ان يحصل تادروس على أعلى الأصوات ان تقدم للانتخابات.

ومن الناحية العملية خطف فريق كرة القدم الأردني الاضواء الشعبية عن جماعة الاخوان التي اثارت المجتمع بقرارها الشهير مقاطعة الانتخابات، وأصبح الحديث الوحيد بين المواطنين في عمان هو هدف تادروس الذهبي ولم تعد اجتماعات المعارضة التي تهدد الحكومة تحظى باهتمام شعبي بعد أن خرجت الجماهير الاردنية بمئات الالاف الى الشوارع على مدار ثلاثة ايام للاحتفال بالانجازات الرياضية التي تحققت في دورة بيروت العربية.

وقال الكاتب الصحافي محمد الصبيحي ان الفريق الكروي دفع الاخوان المسلمين والمعارضة خلف الاضواء، وصرف الانظار عن الأزمة بين المعارضة والحكومة، وقدر ان الانتخابات لو جرت الاسبوع المقبل فلن يلتفت لدعوة المقاطعة سوى قلة قليلة من الناس، واقترح الصبيحي على جماعة الاخوان واحزاب المعارضة تشكيل فريق بكرة القدم بدلا من الاحزاب، ومن ناحية عملية انصرفت الانظار الشعبية فعلا عن قرار المقاطعة وعن عملية الانتخابات بحد ذاتها وانشغلت بحماس لاظهار تأثرها بحمى كرة القدم التي اجتاحت الاردنيين كما لم تفعل من قبل طوال السنين الخمس الماضية، وكان الاخوان قد نجحوا نسبيا في لفت انظار الجماهير واعدوا خططا شاملة للتوسيع قاعدة المقاطعة الشعبية للانتخابات، لكن المراقبين يؤكدون ان الرياضة امتصت حماس الخطط الاخوانية التي لازمها فيما يبدو سوء الطالع، فقد شاء قدر المعارضة ان يتزامن قرارها بالمقاطعة الانتخابية مع أهم انجازات رياضية حققت في البلاد منذ اكثر من نصف قرن.

وخرج الاردنيون في المدن والمحافظات عن بكرة أبيهم امس الاول الى الشوارع لاستقبال الفرق الرياضية التي عادت بطائرة ملكية خاصة من بيروت، وعاشت العاصمة عمان اجواء احتفالات ومهرجانات لم تشهدها الا قبل عدة اعوام وعندما احتشدت الجماهير للترحيب بالملك حسين اثر اجرائه عملية جراحية في امريكا، وجرى للفرق الرياضية استقبال رسمي وشعبي حافل، وخصص لأفرادها سيارات المراسم الملكية، التي طافت بها شوارع عمان الرئيسية، واستمرت الاحتفالات حتى مساء امس الثلاثاء، ورفع حوالي مليون علم في شوارع المملكة، في حين أعلنت الشرطة الطوارئ المسيطرة على المجريات الامنية للاحتفالات الشعبية، وكان الملك حسين على رأس مستقبلي الفرق امس الاول.

ويبدو واضحا ان المعارضة تتأثر بمجريات الاحداث فقد فشلت احزاب المعارضة الـ13، امس الاول في الاتفاق على برنامج موحد لتسويق وتعميم ظاهرة المقاطعة الانتخابية. وقال سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية المعارض: لم نتفق على موقف موحد ازاء قضية الانتخابات، وتصر هذه الاحزاب جميعها على مقاطعة الانتخابات لكن خمسة منها اعلنت انها ستتراجع عن قرار المقاطعة لو التزمت الحكومة ببعض الشروط. اما الاحزاب الستة المتبقية فقد اتخذت قرارا مطلقا بعدم التراجع عن المقاطعة. واعلنت امس الاول خمسة من الاحزاب انها ستشارك بشروط فيما قالت البقية ان تغييرات هامة في الحياة العامة يجب ان تحدث قبل المشاركة في انتخابات العام الحالي، وقال سالم النحاس امين عام حزب حشد لـ«القدس العربي»: «تبلور موقفان داخل لجنة التنسيق الحزبي، الأول يدعو لتغييرات هامة وجذرية في الحياة الديمقراطية ابرزها وقف التطبيع والغاء قانون الصوت الواحد، والثاني يرسم شروطا محددة للمشاركة في الانتخابات يمكن التفاوض عليها، وتتزعم الفريق الاول جبهة العمل الاسلامي، فيما تتزعم جبهة العمل القومي الفريق الثاني».

ومن جهتها أعلنت الجبهة الاسلامية ان قرار مجلس الشورى بمقاطعة الانتخابات ليس عدميا ولا مطلقا، وقابل للبحث وللمراجعة على أسس تحقق مطالب الحزب وتعزز الثقة في السلطة، وقال عبد اللطيف عربيات نائب الأمين العام للحزب: ان حزبه لا يضع حتميات، وانما يبحث عن الحوار، وكان الحزب قد اصدر بيانا امس الاول شرح فيه قراره بالمقاطعة محددا عدة موضوعات للحوار مع الحكومة قبل التراجع عن القرار، ابرزها جوهر المسيرة الديمقراطية والحريات العامة، وثوابت القضية الفلسطينية، والفساد والترهل الاداري، وتحصين الوطن ضد التطبيع والتطبيع مع العدو، وعلاقة الاردن بالأمة العربية، وقانون الصوت الواحد، ولاحظ المراقبون ان بيان الجبهة تباين عن بيان مقاطعة الاخوان، وتجنب الخوض بقضيتي تجميد قانون المطبوعات، وضمانات النزاهة الانتخابية الحكومية، كما تجنب المطالبة بوقف عملية التطبيع وتحدث عن تحصين الوطن ضد اثاره، ويبدو ان افكار الجبهة الواردة في بيانها، والتي تعتبر صورة مخففة عن شروط الاخوان عبارة عن محاولة جبهوية للفت نظر الحكومة الى وجود قدر من المرونة عند الجانب الاسلامي، الأمر الذي يشير الى ان الجبهة ورغم قرارها بالمقاطعة تحاول القيام بمجهود وسطي لتخفيف حدة الاحتقان بين الحكومة والجماعة التي تسيطر عليها، ومن هنا قالت الجبهة ان قرارها بالمقاطعة لا يغلق باب المشاركة السياسية، ولا يعني الانكفاء على الذات والعزلة، والانسحاب او تغيير النهج الذي تشكل الحزب على اساسه.

من جهة اخرى علمت «القدس العربي» ان القيادي الاخواني البارز ورئيس مجلس النواب السابق عبد اللطيف عربيات يستعد للجلوس على مقعد الامين العام لحزب العمل الاسلامي باعتباره المرشح الاقوى خلفا لاسحاق الفرحان اذا فشل مجلس الشورى في اقناعه بالتراجع عن قرار استقالته من زعامة الحزب، وكان الفرحان وخمسة من قيادات الجبهة قد استقالوا احتجاجا على قرار المقاطعة، ويدفع اصرار الفرحان على استقالته بعربيات الى واجهة قيادة الجبهة وهو اخواني معتدل وعريق مقرب جدا من الحكم، ويعتقد ان انسحاب الفرحان وهو عضو كعربيات في مجلس الاعيان تسبب في ازمة قيادية بسبب انسحاب القيادات البرلمانية المخضرمة للحزب معه مثل حمزة منصور وعبد الله العكايلة ومحمد عويضة وبسام العموش، ومن الناحية العملية يعتبر عربيات الاكثر تأهيلا لقيادة الحزب بعد الفرحان بسبب خبراته الطويلة في الحكم والمعارضة والعمل السياسي والبرلماني، وكان عربيات قد تولى عدة حقائب وزارية باسم الاخوان قبل ان يصبح أول رئيس للبرلمان بعد التحول الديمقراطي عام 1989.

ومن جهته كشف الفرحان امس ولأول مرة عن قراره بالاستقالة من الحزب، وقال في مقال سياسي نشره امس انه تقدم باستقالته من قيادة الحزب قبل عدة أسابيع، وليس في الايام الاخيرة، وبرر الفرحان الاستقالة بسبب بروز تعقيدات سياسية داخلية في مواقف الحزب، وعلى الساحة الاردنية بعمومها. اختلطت فيها الرؤى والأوراق، وقال الفرحان: «برزت رؤى من قيادات وطنية هامة، ولما كانت رؤيتي للمرحلة مختلفة فقد اردت ان أفسح المجال أمام الاخرين من اصحاب الرؤى الاخرى لتحمل مسؤولية الامانة».

وحمل الفرحان الحكومة مسؤولية ما آلت اليه الامور، وقال: «حين تصل الثقة في حيادية الحكومة الى الحد الأدنى، بحيث تتولد قناعة شعبية عارمة بعدم جدوى الانتخابات وعدم فعالية مجلس النواب، فان الأمر يصبح في غاية الخطورة»، واضاف: «والان لا بد من مخرج ليس لقضية المشاركة او المقاطعة، بل للمسيرة الديمقراطية بأكملها، وليس غير الحوار الوطني طريق لحل المشكلات». واعتبر الفرحان ان مقاطعة الانتخابات هي الاستثناء وليس الاصل، وان المقاطعة تفقد الحزب مبرر وجوده. لكنه أكد انه شخصيا سيلتزم بقرار المقاطعة.

ذنيبات: سنشرع في حوار مع الحكومة

■ عمان ـ يو بي آي: أعلن عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان الحكومة بادرت بالاتصال به لاجراء حوار وقام بعض الوسطاء ببادرة في هذا الصدد ومنهم رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور. وقال ذنيبات في تصريح ليونايتد برس انترناشيونال «اننا من طرفنا قبلنا الحوار على ارضية ان هناك أزمة لا بد من حلها، واننا جميعا شركاء في الهم الوطني، وانه لا بد من تحقيق نتائج ايجابية وملموسة من هذا الحوار، ليعزز قناعتنا بالعودة عن قرار المقاطعة». مؤكدا ان «الحوار في حد ذاته ليس هدفا والمراد هو الحوار الهادئ والهادف». وفيما اشار الى ان الاخوان يرتبون حاليا أوراقهم مع شركاء في قرار المقاطعة وعلى رأسهم حزب جبهة العمل الاسلامي للذهاب الى الحوار برؤية واحدة، قال «نأمل ان يبدأ الحوار بعد عودة رئيس الوزراء من رحلته الى الخارج في أوائل الاسبوع المقبل»، معتبرا «مجرد عرض الحوار من قبل الحكومة وقبولها هذا المبدأ، والاشارات والتصريحات التي صدرت من رئيس الوزراء ووزير الداخلية «هي أمور ايجابية نعتبرها جزءا من المناخ الذي يجب ان يسود اجواء ما قبل الانتخابات».

دمشق تؤكد ان الشروط لا تزال «غير مهيأة» لاستئناف المفاوضات

■ دمشق ـ اف ب: اعتبرت دمشق امس الثلاثاء ان شروط استئناف المفاوضات المتوقفة مع اسرائيل منذ 15 شهرا ما زالت «غير مهيأة» ودعت الى «تغيير حقيقي» في الموقف الاسرائيلي معتبرة ان ما صدر من اسرائيل يشكل «اشارات ضعيفة».

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي امس ان «الشروط لا تزال غير مهيأة لاستئناف المفاوضات وتنشيط المسارات المجمدة» واتهمت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بانها «وجهت طعنات شديدة الى العملية السلمية وادمتها وقوضت كل مناخات الامل واشاعت التوتر في المنطقة».

وجاء تعليق الاذاعة ردا على ما اعلنته مصادر مقربة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه لم يعد معنيا باستصدار تشريع من البرلمان الاسرائيلي حول عدم اعادة الجولان ومعارضته «في الوقت الراهن» اقامة مستوطنة في منطقة رأس العمود. وكان البرلمان الاسرائيلي صوت الاسبوع الماضي على مشروع قانون يشترط موافقة 80 نائبا في البرلمان قبل حصول اي انسحاب اسرائيلي محتمل من الجولان.

وتساءلت الاذاعة اذا ما كان للموقف الاسرائيلي «يسجل انقطاعا عن سياسة الماضي وانطلاقا باتجاه سياسة جديدة اكثر مسؤولية وجدية» مشيرة الى انه «اقترن خاصة بدعوات الى استئناف المباحثات السلمية المتوقفة» منذ شباط (فبراير) 1996.

واكد التعليق السياسي لاذاعة دمشق ان «تقويم العملية السلمية مرهون بتغيير حقيقي في الموقف الاسرائيلي» وانه «لا يكفي ان ترسل حكومة نتنياهو اشارات الى هذا الطرف او ذاك» واعتبرت ان «الاشارات ضعيفة».

ودعت الاذاعة السورية الحكومة الاسرائيلية الى ان «تلتزم بشكل صريح بقرارات الشرعية الدولية وما انجزته المباحثات العربية الاسرائيلية السابقة في جميع المسارات وهو بالنسبة للمسار السوري الانسحاب الكامل من الجولان والى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو) 1967».

وحث التعليق رئيس الوزراء الاسرائيلي على «الكف عن ترويج المزاعم من ان الجولان جزء من مملكة اسرائيل» مؤكدا ان السلام «لا يبنى بالتوتر والاستفزاز والعدوان والاستيطان وانما بتأكيد ارادة السلام والالتزام باسس السلام وفي مقدمتها الارض مقابل السلام».

الجيش الاسرائيلي ليس مستعدا لحرب جديدة

■ القدس ـ ا ف ب: افادت مصادر برلمانية امس الثلاثاء ان الجيش الاسرائيلي اعتبر في تقرير له انه غير قادر على خوض حرب جديدة وانه غير قادر على رد هجوم بالاسلحة غير التقليدية بسبب نقص الاموال.

وجاء في التقرير الذي عرضه ضابط رفيع المستوى امام لجنة برلمانية فرعية مختصة بشؤون الدفاع، ان الجيش مضطر لاستخدام آليات قديمة ويعاني من نقص في الذخائر في مستودعات الطوارئ. كما ان جزءا من هذه الذخائر اصبح باليا الامر الذي يلحق ضررا بفاعلية الدبابات والمدفعية.

وتابع التقرير ان ايام التدريب لبعض الوحدات المقاتلة خفضت بنسبة الثلثين في الاعوام الماضية، كما تراجع عدد المروحيات القتالية العاملة.

يذكر ان النفقات المخصصة للدفاع عن الخطوط الخلفية ازاء اي هجمات بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية حددت هذه السنة بستة ملايين دولار مقابل 30 مليون دولار سنويا في الاعوام الاخيرة السابقة.

اضافت المصادر نفسها ان اي اموال لن تخصص لهذا الغرض في الاعوام المقبلة، في وقت تقوم دول مثل سورية بشراء اسلحة كيميائية.

ويعتبر الجيش انه يحتاج الى زيادة في ميزانيته مقدارها 430 مليون دولار في العامين او الثلاثة اعوام المقبلة من اجل العودة الى مستواه السابق.

وصرح رئيس الاركان امنون شاحك بعد تقديم التقرير ان نقص الاعتمادات المخصصة للدفاع الحق ضررا بـ«استعدادات الجيش للحرب».

وقال ان السوريين يعدون انفسهم لـ«خيار عسكري هجومي» وان على اسرائيل ان تقلق من تطوير القدرات الصاروخية لايران التي تملك صواريخ يبلغ مداها 1300 كيلومتر.

اضاف شاحك «مازال بامكان الجيش الانتصار في كل الحروب، لكن يتعين تقديم الوسائل اللازمة لجعل الانتصار اسهل».

وقال النائب العمالي افرايم سنيه عضو اللجنة البرلمانية الفرعية، انه من غير المنطقي «الا تقدم الحكومة، التي تقربنا سياستها من الحرب، الوسائل الضرورية للجيش للتصدي لهذا الخطر».

ويأتي اعلان هذا التقرير بعد اسبوع من قرار الحكومة خفض نفقات الدفاع بمقدار 57 مليون دولار في اطار خفض للميزانية العامة بلغ 230 مليون دولار. ويشمل هذا الخفض التربية والصحة والشؤون الاجتماعية. وقد انتقد وزير الدفاع اسحق موردخاي هذه الاقتطاعات.

وتبلغ قيمة ميزانية الدفاع الاسرائيلية 6,6 مليارات دولار منها 1,8 مليار دولار معونة عسكرية من الولايات المتحدة.

«الرابطة العربية الامريكية» تنتقد الكونغرس الامريكي

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الاثنين انها ستعمل مع الكونغرس لمحاولة مد العمل ولو لفترة مؤقتة على الاقل بقانون ينتهي اجله الشهر المقبل يتم بمقتضاه تقديم المعونات الى الفلسطينيين.

ومن شأن عدم تجديد هذا القانون المسمى قانون تسهيل السلام في الشرق الاوسط ان يوقف المساعدات المالية الامريكية الى الفلسطينيين وينهي الاتصالات الدبلوماسية ويرغم منظمة التحرير الفلسطينية على اغلاق مكتبها في واشنطن.

وينتهي أجله في الثاني عشر من اب (اغسطس) لكن الكونغرس يبدأ عطلته الصيفية في نهاية الاسبوع الحالي.

وقال جيمس فولي نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «سنعمل مع الكونغرس الان لنرى هل يمكننا ايجاد سبل لتحقيق تمديد مؤقت على الاقل لقانون تسهيل السلام في الشرق الاوسط». وتزايدت المشاعر المناهضة للفلسطينيين في الكونغرس على مدى الاشهر الستة الماضية مع توقف المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير بشأن تنفيذ اتفاقات السلام بينهما وتفجر العنف في الاراضي المحتلة.

ويشترط القانون الامريكي بين اشياء اخرى ان تشهد الحكومة بأن الفلسطينيين ينفذون تعهداتهم بمقتضى اتفاقات السلام الموقعة مع اسرائيل عامي 1993 و1995.

وقال فولي ان تقديم مثل هذه الشهادة «هو شيء ندرسه الان». واضاف ان هناك تركيز خاص الان على التعاون الامني مع اسرائيل والذي سحبه الفلسطينيون في نزاع بشأن سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

واضاف قائلا للصحافيين «لا يمكنني ان اتكهن بما سينتهي اليه هذا. علينا ان نعد تقريرا وعلينا ان نجمع الحقائق وذلك هو ما نفعله». وفي وقت سابق قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين المرافقين لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في زيارتها لماليزيا ان المساعدات الى الفلسطينيين هي الاساس للسياسة الامريكية منذ عام 1993 ويجب ان تستمر.

واضاف بيرنز ان الولايات المتحدة قدمت للفلسطينيين 260 مليون دولار من اصل 500 مليون دولار التزمت بتقديمها على مدى خمس سنوات. ومضى قائلا «نعتقد اننا يجب أن نواصل المساعدات للشعب الفلسطيني من أجل السلام».

واكد أن معظم الاموال الامريكية ان لم تكن جميعها تذهب لمنظمات غير حكومية تعمل مع الشعب الفلسطيني وليس الى السلطة الفلسطينية. ومن شأن انهاء المعونات الى الفلسطينيين ان يوجه ضربة قوية اخرى الى عملية السلام في الشرق الاوسط المتعثرة. ومن جهة اخرى وجهت «الرابطة العربية الامريكية» وهي لوبي مقرب من الفلسطينيين انتقادات شديدة الى الكونغرس الامريكي واتهمته بتعريض مصداقية الولايات المتحدة للخطر في وساطاتها التي تقوم بها في الشرق الاوسط.

واعتبرت الرابطة في بيان امس الاول ان «الكونغرس يتحمل مسؤولية خاصة لتجنب الاعمال التي تسيء الى مصداقية الدبلوماسية الامريكية» في الشرق الاوسط.

وقال مديرها جيمس زغبي ان «الكونغرس لا يساعد اسرائيل او السلام اذا استمر من خلال التصويت في تدمير مصداقية الولايات المتحدة كوسيط نزيه».

وذكرت الرابطة على سبيل المثال بالقرار الاخير لمجلس النواب الامريكي الذي دعا الادارة الامريكية الى الاعتراف صراحة بالقدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل، وبتصويت اخر يطالب بفرض عقوبات على سورية المتهمة بمساندة الارهاب.

نائب رئيس الحكومة الأردنية: اجتماعات اللجنة الفلسطينية الأردنية تعكس جدية التنسيق

■ عمان ـ يو بي آي: أعلن نائب رئيس الوزراء الأردني الدكتور جواد العناني ان اجتماعات اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية الاقتصادية المشتركة كانت ايجابية جدا وخاطبت القضايا العملية التي سيترتب على تنفيذها تسهيل عملية التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين.

وقال في تصريح ليونايتد برس انترناشيونال «ان سرعة ارسال الوفد الفلسطيني الى الأردن وسرعة عقد الاجتماع تعني بالنسبة للأردن جدية السلطة الوطنية الفلسطينية في رفع مستوى التنسيق مع الأردن» مضيفا «كما تعلمون فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان صرح اثناء زيارة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي الى رام الله في الاسبوع الماضي ان الاجتماعات ستعقد في غضون اسبوعين، اما وقد عقدت بعد اسبوع فهذا يعني جدية اشقائنا الفلسطينيين في رفع درجة التنسيق» موضحا «اننا في الحكومة الاردنية نقدر عاليا هذه الجدية ونثمن هذه البادرة». ووصف العناني الاجتماع بأنه ساهم في رفع العلاقات بين الجانبين وخاصة في المجال

الاقتصادي ورفعها الى الدرجة التي يليق ان تكون عليها. وحول الاجتماعات المنتظرة عقدها مع الجانب الاسرائيلي قال العناني «ان اللجنة ستنتظر الان ان تصدر الجهات المعنية قراراتها بشأن ما تم الاتفاق عليه وخاصة في موضوعات توسيع قوائم السلع المعفاة من الجمارك، وزيادة التبادل التجاري والمواصفات والمقاييس، واذا ما تم هذا فسوف نسعى الى عقد الاجتماعات الثلاثية».

وفي معرض الاجابة عن سؤال فيما اذا كان يتوقع ان تخرج الاجتماعات الثلاثية بنتائج ايجابية قال نائب رئيس الوزراء «ان الجانبين الاردني والفلسطيني كانا مصرين على تنسيق الموقف بينهما قبل اللقاء مع اسرائيل، الان وبعد ان تم التنسيق فان اسرائيل لن يكون بوسعها التصلب والمماطلة اكثر في عرقلة عمليات التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بين الفلسطينيين والاردن».

واختتم العناني تصريحه بالقول «ان العلاقات الاقتصادية الفلسطينية العربية عامة ومع الاردن ومصر بشكل خاص هي التي ستساعد على تحرير

الاقتصاد الفلسطيني في هيمنة اسرائيل عليه».

ومن جانبها قالت الملحق التجاري في السفارة الفلسطينية في عمان مها الصانع «ان المباحثات الاقتصادية والتجارية بين الجانب الاردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي والجانب الفلسطيني برئاسة مستشار الرئيس ياسر عرفات خالد سلام توصلت الى رؤية مشتركة يقوم الاردن في ضوئها بالضغط على اسرائيل وباسم السلطة الوطنية الفلسطينية».

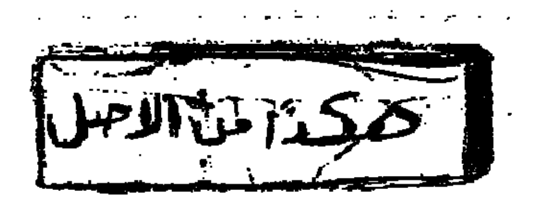
واضافت في تصريح ليونايتد برس انترناشيونال ان «الاجتماعات تناولت توسيع قوائم السلع التجارية الواردة في بروتوكول باريس، بحيث يسهل تصدير حجر البناء الفلسطيني للاردن» مشيرة الى اتفاق الجانبين على عقد ندوتين خلال الاسابيع المقبلة تعقد الاولى في مدينة رام الله وترتكز على طرح المشاكل التجارية الحالية دون تفصيل عمليات التبادل التجاري بين التاجر الفلسطيني ونظيره الاردني، وذلك من خلال كتيب يصدر عن الندوة يوضح هذه المعوقات وكيفية مواجهتها وتوفير الوقت والجهد

المهدور في الاتصال بالجهات المختصة طلبا للنصح والمشورة.

واوضحت «ان مشاكل المواصفات والمقاييس التي تستخدمها اسرائيل كمبرر لعرقلة التبادل سوف تعالج قريبا ضمن المباحثات التجارية والاقتصادية المقرر عقدها في شهر آب (اغسطس) المقبل».

وكانت المباحثات التي عقدت يوم الاحد الماضي في مقر وزارة الصناعة والتجارة الاردنية قد حضرها عن الجانب الفلسطيني الدكتور جواد ناجي وكيل مساعد وزارة الصناعة وناصر طهبوب مدير عام الجمارك وعبد الحفيظ نوفل مدير عام الاستيراد والتصدير ونديم براهمة المستشار القانوني في وزارة المالية وليلى حبش رئيسة الفريق الفني.

وكان الدكتور هاني الملقي صرح ان الاجتماعات تناولت العلاقات من زاويتين الاولى اقتصاد القطاع العام والثانية اقتصاد القطاع الخاص، ومسألة عملية التبادل التجاري بطريقة تستطيع من خلالها تعزيزها، وان هناك بعض المشاكل في مسألة المواصفات والمقاييس ستتوصل الى حلها.



اولبرايت اعتبرت معاودة المفاوضات «مشجعا» وترحيب بريطاني وفرنسي

نتنياهو يطالب باعتمادات اضافية لتمويل الاستيطان في الضفة ويدافع عن تجميد خطة لبناء حي رأس العامود في القدس الشرقية

■ القدس - اف ب - رويتر: ذكرت مصادر برلمانية ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو طلبت امس الثلاثاء 16 مليون دولار اضافي من البرلمان لتمويل الاستيطان في الضفة الغربية.

وتابعت المصادر ان هذه الاعتمادات التي تقرها لجنة المال التي تسيطر عليها الاكثرية اليمينية الحاكمة، تهدف الى اقامة البنى التحتية في هذه المستوطنات.

ومنحت هذه اللجنة امس الاول مساعدات اضافية بقيمة 26 مليون دولار لبناء مساكن في المستوطنات الاسرائيلية.

وتندد منظمة المعارضة ومن بينهم وزير المال العمالي السابق افراهام شوحط بالحكومة التي تفضل الاستثمار في المستوطنات اكثر منه في الاحياء المحرومة.

وقال شوحط ان الحكومة تعرض بذلك عملية السلام مع الفلسطينيين للخطر.

ومن جهة اخرى يرفض المليونير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتش صاحب مشروع يقضي ببناء 70 مسكنا للمستوطنين اليهود في رأس العامود بالقدس الشرقية بيع الارض التي اشتراها الى مستثمرين عرب.

واكد النائب الحاخام اليميني المتطرف بيني ايلون لاذاعة الجيش الاسرائيلي بعد اتصال هاتفي مع موسكوفيتش المقيم في ميامي بفلوريدا ان موسكوفيتش لا يعتزم بيع ارضه الى عرب.

وكانت الاذاعة نقلت قبل ذلك عن مصادر فلسطينية قولها ان مجموعة مستثمرين فلسطينيين وسعوديين طلبت اذنا من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لتقديم عرض لشراء قطعة الارض التي تعود الى موسكوفيتش.

واضاف ايلون الذي يتولى ادارة مدرسة تلمودية على جبل الزيتون في القدس الشرقية قام موسكوفيتش بتمويلها ان المسوق في القدس للشراء قطعة.

وتابع قائلا «قد يوافق موسكوفيتش على التفاوض بشأن البيع في حال وافق العرب على بيعه قسما من مكة مثلا».

وقد ابلغ موسكوفيتش الحكومة الاسرائيلية انه يتخلى في الوقت الراهن عن مشروع رأس العامود نظرا لمعارضتها له بالرغم من الترخيص الذي حصل عليها الخميس الماضي من بلدية القدس.

ومنعت وزارة الداخلية الاسرائيلية من جهتها امس الاول بصورة مؤقتة اعمال البناء بانتظار قرار حول طعن قدمه مستشاران بلديان في القدس عضوان في المعارضة اليسارية.

ويدافع نتنياهو عن نفسه في وجه الانتقادات من الجناح اليميني في اسرائيل بانه يسعى الى عرقلة احدث خطة لبناء مساكن لليهود في حي رأس العامود بالقدس الشرقية العربية.

وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي «الشيء الذي يأتي في المقام الاول من الاهمية هو ان يكون مفهوما اننا نزيد البناء في القدس واننا سنواصل البناء في القدس (رأس العامود) ليس المكان المناسب كما ان الوقت ليس مناسبا الآن».

لكن نتنياهو اكد ان العمل سيستمر في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم قرب القدس الشرقية.

وقال نتنياهو امس الاول انه لم يكن على علم مسبق بقرار بلدية القدس السماح ببناء مساكن لمستوطنين يهود في حي عربي في القدس.

وذكر نتنياهو في تصريح للتلفزيون الحكومي «لم اكن على علم مسبق بالقرار الذي اتخذته الخميس لجنة التخطيط المحلي في البلدية في ما يتعلق ببناء مساكن في حي رأس العامود في القدس الشرقية».

لكن القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ذكرت اليوم ان وزير الداخلية ايلي سويسا ابلغ نتنياهو بالقرار يوم الثلاثاء الماضي.

وعلى رغم نفي المتحدث باسم رئيس الوزراء لهذا النبأ، اكد سويسا انه بحث الثلاثاء الماضي مع نتنياهو مشاريع البناء في القدس وخصوصا مشروع رأس العامود.

من جهة اخرى قال المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين ان وزارة الداخلية بامكانها منع البناء في رأس العامود متذرعة باسباب امنية.

وجمدت اسرائيل امس الاول خطة لبناء حي يهودي في رأس العامود ووافقت على استئناف المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن القضايا المعلقة في اتفاق السلام المؤقت بين الجانبين.

وبينما اشادت منظمة التحرير الفلسطينية بهذا التحرك قائلة انه خطوة في سبيل استعادة الثقة فانها اكدت ان امام الجانبين شوطا طويلا لتجاوز جمود استمر عدة اشهر وصولا الى محادثات السلام النهائية.

وعلقت وزارة الداخلية الاسرائيلية ترخيصا حصل عليه مستثمر امريكي يهودي لبناء 70 مسكنا لليهود في حي رأس العامود العربي الى ان يتم الفصل في استئناف قدمه عضوان يساريان بمجلس بلدية القدس ضد خطة البناء.

ويتيح القرار وان كان اتيا لنتنياهو وقتا لمحاولة نزع فتيل احدث ازمة في العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

وجاء في القرار ان لجنة الاستئناف ستعقد جلسة اولية في الخامس من آب (اغسطس) لبحث الاستئناف.

وفي وقت سابق اتهم صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين نتنياهو باستخدام مشروع رأس العامود للظهور في صورة «المعتدل» وصرف الاهتمام عن مستوطنة جبل ابو غنيم.

وقال عريقات لرويتر «اذا استمرت انشطة الاستيطان فانه لن تكون هناك عملية سلام فعليه اي مبادرة سلام يجب ان تتضمن وقفا لانشطة الاستيطان».

لكن الفلسطينيين ابدوا ارتياحهم لتجميد خطة رأس العامود الآن.

وقال المفاوض الفلسطيني نبيل شعث بعد محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي «نشعر بأن وقف العمل هناك يسهم في الثقة التي يجري بناؤها».

واتفق شعث وليفي على ان تستأنف اللجان المشتركة بين اسرائيل ومنظمة التحرير المحادثات بشأن المسائل المعلقة من اتفاق السلام الذي وقعه الجانبان عام 1995. وقال ليفي ان من الممكن استئناف العمل الآن مع منظمة التحرير لكن شعث قال للصحافيين ان الجمود الذي يكتنف استئناف محادثات الوضع النهائي لا يزال قائما.

واضاف ليفي «قررنا أن تستأنف اللجان عملها» مشيرا الى المحادثات المتعلقة باقامة مطار وميناء بحري للفلسطينيين في المستقبل وايجاد «ممر امن» بين قطاع غزة والضفة الغربية واطلاق سراح الفلسطينيين المحتجزين لدى اسرائيل. ومضى قائلا ان اسرائيل وافقت على ذلك بعد ان تلقت تأكيدات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه سيتعاون مع اسرائيل «في الحرب على الارهاب».

وندد رئيس الجناح اليميني المتشدد ارييل شارون امس الاول بـ «الاعتذارات» التي قدمها نتنياهو الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قضية حي رأس العامود.

واكد شارون للاذاعة الرسمية ان «الاعتذارات التي قدمها رئيس الوزراء الى عرفات غير مجدية وقد اضعفت موقف اسرائيل في القدس».

وكان شارون يشير الى مشروع بناء 70 وحدة سكنية مخصصة للاسرائيليين في حي رأس العمود العربي. وقال شارون وزير البنى التحتية ان نتنياهو اعطى بذلك عرفات «حق الاشراف على قرار البناء في القدس الامر الذي لم توافق عليه اي حكومة اسرائيلية حتى الآن».

واكد شارون الذي لم يسامح رئيس الوزراء على استبعاده من المفاوضات مع الفلسطينيين «انه تراجع خطير جدا».

كما أعربت الحكومة البريطانية عن ارتياحها امس الاول لقرار السلطات الاسرائيلية تعليق البناء في حي رأس العامود. ومن جهتها اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الثلاثاء ان الاعلان عن معاودة المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين يعتبر امرا «مشجعا».

وجاء كلام اولبرايت في تصريح صحافي ادلت به خلال وجودها في سنغافورة التي تزورها في اطار جولة على عدد من دول جنوب شرق آسيا.

وردا على سؤال حول احتمال قيام الوسيط الامريكي دنيس روس بجولة قريبة الى منطقة الشرق الاوسط قالت الوزيرة الامريكية ان دنيس (روس) على استعداد دائم للذهاب الى هناك لكننا ندرس الوقت المناسب لذلك.

كما رحبت وزارة الخارجية الفرنسية امس الثلاثاء بقرار الحكومة الاسرائيلية منع بناء مساكن لمستوطنين اسرائيليين بصفة مؤقتة في حي راس العمود الفلسطيني. وقال المتحدث باسم الوزارة ايف دوترو «نحن نؤيد قرار الحكومة الاسرائيلية منع بدء اعمال البناء في راس العمود». واضاف قائلا «نأمل ان تسود نفس روح التهدئة في اماكن اخرى».

وفيما يتعلق بالمستوطنات الجديدة اشار المتحدث الى ان فرنسا «تأمل استمرار الوضع القائم بانتظار اجراء المفاوضات التي تنص عليها الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية». واعلنت الخارجية البريطانية في بيان «اننا نعرب عن ارتياحنا لمعارضة نتنياهو قرار بلدية القدس الموافقة على البناء في رأس العامود، آملين في ان يصبح التعليق دائما».

واضافت ان لندن «تأمل ايضا في ان تبدي الحكومة الاسرائيلية مرونة مماثلة في مسائل اخرى».

منظر عام لميناء غزة يظهر استئناف اعمال البناء فيه (رويتر)

اطلاق سراح معتقلين من «القيادة العامة» بكفالة تنص على انتمائهم الى «تنظيم محظور»

رام الله - «القدس العربي»:

بعد مرور اقل من اسبوعين على تعهد النائب العام الجديد للسلطة الفلسطينية فايز ابو رحمة بالافراج عن كل من لم تثبت ادانته من المعتقلين في سجون السلطة، اطلق جهاز المخابرات في مدينة جنين (شمال الضفة الغربية) امس الاول الاثنين سراح ثلاثة سجناء ينتمون الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل.

وفيما اكد ابو رحمة في اتصال هاتفي اجرته معه «القدس العربي» امس ان كل ملفات المعتقلين اصبحت الآن قيد الدرس، تمهيدا لحسم الموقف القانوني ازاء كل منهم، فان عملية الافراج الاولى منذ توليه منصبه تعرضت لانتقادات شديدة اللهجة من قبل المحامي حسام عرفات - المسؤول السياسي للجبهة الشعبية - القيادة العامة، نظرا لانها تمت - كما قال - بموجب كفالة مالية تنص على انتماء المعتقلين الثلاثة الذين اطلق سراحهم الى «تنظيم محظور». واعتبر المحامي عرفات في تصريح لـ «القدس العربي» ان اطلاق سراح رفاقه بكفالة، يشكل «مخالفة قانونية صريحة، لان الاعتقال جاء اساسا لاسباب سياسية بحتة، ولم يواجه المعتقلون اي تهمة منذ اعتقالهم في شهر شباط (فبراير) الماضي» مضيفا انه سيتوجه قريبا الى محكمة العدل العليا للطعن في قانونية اجراء السلطة، ووضع هذه المحكمة أمام مسؤولياتها للحيلولة دون محاكمة الناس بسبب انتماءاتهم او مواقفهم السياسية، على حد تعبيره. وكانت السلطة الفلسطينية قد اطلقت سراح المحامي عرفات ضمن دفعة تضم سبعة آخرين من معتقلي «القيادة العامة» الذين اعتقلهم جهاز المخابرات قبل نحو خمسة اشهر.

ومن جهته قال النائب العام الفلسطيني ان اطلاق سراح المعتقلين بموجب كفالة لا يعني ادانتهم، بل يعني تخليصهم من السجن، الى حين دراسة قضاياهم، واتخاذ القرار بشأنها، فاما ان يحاكموا او تتم تبرئتهم بناء على المعطيات القانونية المتوفرة.

وردا على سؤال حول المقصود بعبارة «تنظيم محظور» التي وردت في نص الكفالة، قال ابو رحمة ان المقصود هو «اي تنظيم غير مرخص» كما أوضح في رده على سؤال آخر ان فصائل منظمة التحرير الفلسطينية لا تحتاج الى ترخيص لمزاولة نشاطها السياسي في مناطق السلطة.

ونفى ابو رحمة بشدة اعتزام السلطة الفلسطينية اجراء محاكمات سياسية لاعضاء الفصائل المعارضة، مشيرا الى ان اي محاكمة لن تجري الا على اسس قانونية سليمة ومؤكدا على النية لاطلاق سراح كل من لم تثبت براءته من تهمة خرق القانون.

التخاطب بين عرفات والاسرائيليين يعود شيئا فشيئا دون تجميد الاستيطان

القدس - من لوك دو باروشيه:

يعود الفلسطينيون شيئا فشيئا الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل التي تركوها منذ اربعة اشهر، من دون ان يحصلوا على ما كانوا يطالبون به من وقف لاعمال الاستيطان.

وهذا الواقع يعكس المأزق الذي يعيش فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ ان اطلقت الولايات المتحدة عملية السلام في العام 1991، والتي تفاقمت بالتعنت الذي اظهرته اسرائيل منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة العام الماضي.

ذلك ان عرفات عالق بين مطرقة الانهيار الكامل لعملية السلام التي رهن بها مستقبل شعبه ومستقبله السياسي، وبين سندان الاستياء الشعبي الفلسطيني من غياب آفاق قيام دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

وليس امام الرئيس الفلسطيني سوى المضي في رفض الامر الواقع الاسرائيلي لمنع زوال الامل بقيام دولة فلسطينية، وابقاء عملية السلام على قيد الحياة للحصول على ما يمكن الحصول عليه من تنازلات اسرائيلية.

ولهذا السبب أوقف الفلسطينيون المفاوضات عندما شرعت اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية جديدة تكمل حزام المستوطنات الذي يفصل القدس الشرقية العربية عن الضفة الغربية، من دون ان يقطعوا كليا الجسور مع اسرائيل وواصلوا الاتصالات معها سواء سرا او بمساعدة وسطاء الى ان باتت هذه الاتصالات اليوم علنية بالكامل.

وفي الاشهر الاربعة الماضية، لعب عرفات الورقتين اللتين يملكهما، وهما اللجوء الى الضغوط الدولية واثارة الاضطرابات في مناطق الحكم الذاتي، من دون ان يتمكن من تسجيل نقاط حاسمة ضد اسرائيل.

واذا كانت الجماعة الدولية تسعى الى دعم عرفات في شكل عام - وآخر تعبيرات هذا الدعم ادانة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستيطان مرتين - فانها لم تفرض عقوبات على اسرائيل لا بل دفعت عرفات الى استئناف المفاوضات. وسعى عرفات في مناطق السلطة الفلسطينية الى منع كبت السكان الذي عبر عنه في مواجهات الخليل، من بلوغ حده الاقصى والتحول الى انفجار للعنف يضع سلطته نفسها موضع الخطر.

وخطا الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي امس الاول خطوة مهمة وان كانت متواضعة، وهي دعوة اللجان المشتركة الى الاجتماع في الايام المقبلة لاستئناف البحث في القضايا العالقة في اتفاقات الحكم الذاتي.

واذا كان المسؤولون الاسرائيليون يقدمون هذه الخطوة على انها استئناف للمفاوضات، فان المفاوضين الفلسطينيين يحرصون على القول انها ليست اكثر من «اجراءات هدفها اعادة الثقة».

ويتعين على هذه اللجان التوصل الى اتفاقات في شأن فتح مطار غزة وبناء ميناء فيها، وامكانية اقامة ممر آمن للفلسطينيين بين غزة والضفة الغربية، فضلا عن الافراج عن السجناء السياسيين.

وبامكان عرفات ان يأمل من وراء هذه الاجتماعات ان يحصل من الاسرائيليين على بعض التنازلات التي تساعده على تعزيز وضعه الداخلي. لكن ذلك لا يلغي حقيقة ان الشقين الاساسيين في عملية السلام، اي الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية والاتفاق على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، مازالا معلقين.

وقد اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاول، وهو يعلن استئناف اجتماعات اللجان المشتركة، ان ازمة الاستيطان لم تحل بعد.

وقال «ان الاسباب التي تقف وراء الجمود ما زالت قائمة، وهي الاستيطان ومشاكل القدس. ان الاعمال الاستيطانية يجب ان تتوقف في كل مكان لكي نتمكن من الشروع في مفاوضات الوضع النهائي».

السعودية تؤكد ان ممارسات اسرائيل في القدس «انتهاك» لاتفاقات السلام

■ جدة - اف ب: اكدت المملكة العربية السعودية امس الاول ان ممارسات اسرائيل في القدس تعد «انتهاكا» لاتفاقات السلام الموقعة بين الدولة العبرية والفلسطينيين.

وقال التلفزيون السعودي ان العاهل السعودي الملك فهد الذي ترأس الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء اكد ان «ممارسات اسرائيل في مدينة القدس واستمرارها في بناء المستوطنات يعد انتهاكا لاتفاقات السلام التي وقعتها السلطة الفلسطينية معها».

واكد الملك فهد مجددا «موقف بلاده الثابت المؤيد للحقوق العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

موسكوفيتش اليهودي وحمدالله الفلسطيني... ورأس العامود

القدس - من تغريد الخضري:

ثمة قاسم مشترك واحد بين الفلسطيني علي حمدالله (40 عاما) والثري اليهودي الامريكي ايرفينغ موسكوفيتش، الا وهو الخلاف على منزل عائلة حمدالله المقام على قطعة ارض في حي رأس العمود في القدس العربية التي يريد موسكوفيتش تحويلها الى مستوطنة يهودية.

لكن هذا القاسم المشترك يعكس خلافا كبيرا ليهدد بطرد حمدالله واشقائه الثلاثة وزوجاتهم وابنائهم الـ 17 من المنزل العائلي. وقال حمدالله لوكالة فرانس برس «حاول محامي موسكوفيتش اغراء اخي الكبير بمبلغ 150 الف دولار مقابل ترك الارض ولكن لن اترك هذه الارض الا ميتا». وتقيم عائلة حمدالله التي تعمل في تعهدات البناء منذ عام 1948 في رأس العمود التي تصدرت الانباء بعد اعلان بلدية القدس الاسرائيلية السماح لموسكوفيتش ببناء حي لليهود وسط هذا الحي العربي المكتظ بالسكان. واضاف حمد الله «بعد حرب الـ 48 اضطر ابي الى ترك اراضيه في قضاء اللد وسكن هنا حتى وفاته. ولن نخرج من هنا الا اذا اعادت اسرائيل اراضي ابي في اللد اليه».

وتابع «حاولوا اقناعنا بقبول تعويض مالي مقابل اخلاء المكان لكننا نرفض ذلك بشكل قاطع». وبالرغم من اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو معارضته اقامة هذه المستوطنة في الوقت الحالي، الا ان عائلة حمدالله تعيش حالة توتر خوفا من فقدان منزلها.

وقالت احدى نساء العائلة «نعيش في حالة توتر شديد ولا نعرف ماذا سيحدث لنا في الغد». واضافت «اعرف ان الارض بيعت لليهود ولكن ماذا عن مصير اطفالي؟».

يشار ان الثري اليهودي موسكوفيتش ناشط في شراء العقارات العربية في القدس لصالح منظمة «عطيرت كوهانيم» اليهودية المتطرفة التي تعمل على تهويد مدينة القدس. وقبالة منزل حمدالله، يقيم فؤاد هادي في منزل ابن عمه المحامي خليل الذي انتقل في عام 1988 للاقامة في منطقة الشياح القريبة.

وقال هادي «لا نعرف ماذا سيكون مصيرنا. نحن في حيرة من امرنا وقد يقتحمون منزلنا في اي لحظة»، مضيفا انه رفض قبول تعويض مماثل من محامي موسكوفيتش مقابل اخلاء المكان.

ويقر خليل تفكجي الخبير في شؤون الاستيطان ان الاجراءات القانونية (فيما يتعلق بشراء الاراضي) تقف الى جانب موسكوفيتش لكنه ينبه الى مسألة اخرى بقوله ان بناء المستوطنة يشكل اختراقا للمواقع السكنية في القدس العربية.

ويخطط موسكوفيتش لاقامة 70 وحدة سكنية ستخصص لايواء يهود متدينين. ويقدر عدد مستوطني هذا المشروع في حال اقامته بحوالي 450 شخصا سيقيمون وسط 50 الف عربي.

وحذر تفكجي من ان اقامة هذه المستوطنة ستتحول الى مشكلة اكبر من تلك التي في مدينة الخليل، في جنوب الضفة الغربية حيث يقيم بضع مئات من المستوطنين اليهود في وسط المدينة العربي وفي اجواء توتر مستمرة تؤدي دوما الى وقوع مواجهات مع السكان الفلسطينيين. وأعلن امس الثلاثاء النائب الاسرائيلي عن حزب موليديت بني ايالون للاذاعة الاسرائيلية ان الثري اليهودي موسكوفيتش رفض عرضا تقدم به رجال اعمال عرب يمثلون البنك الاسلامي السعودي لشراء قطعة الارض في رأس العمود.

خلاف حول الاتجار في مخلفات الالمنيوم الذي كان يكسو قبة الصخرة المشرفة في القدس

رام الله - «القدس العربي» - من ماجد عبد الهادي:

هل ثمة اي قدر من الاساءة لقبة الصخرة المشرفة حين تتحول مخلفات الالمنيوم الذي كان يكسوها قبل الاعمار الاخير عام 1994، الى قطع تذكارية ذات طابع فني، تجاري يهدف الى تحقيق الربح المادي والمعنوي في آن معا؟

بهذا السؤال يمكن تلخيص الخلاف الخفي الذي نشب منذ اسابيع قليلة بين ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس من جهة، وبين مؤسسة خاصة تدعى مؤسسة التعدين الكهروكيماوي من جهة اخرى، بعد ان ابدت الاولى احتجاجها الشديد على قيام الثانية باستخدام صفائح الالمنيوم المشار اليها في صنع لوحات تحمل صورة لقبة الصخرة، لبيعها مع شهادات منشأ مصدقة من معهد الآثار الاسلامية التابع لجامعة القدس.

وكانت مؤسسة التعدين الكهروكيماوي قد فازت في 29 حزيران (يونيو) عام 1995 بمزاد لشراء 58 طنا من الالمنيوم هي كل مخلفات مشروع اعمار قبة الصخرة، دون ان تتضمن اتفاقية الشراء اي شروط بشأن كيفية استخدامها.

وما ان بدأت عملية انتاج القطع التذكارية، حتى واجه الدكتور المهندس اسامة عودة مدير المؤسسة تهمة «الاتجار باسم الصخرة المشرفة» من قبل مدير الاوقاف عدنان الحسيني الذي تلقى بغضب شديد انباء اعلانات تلفزيونية في دول الخليج عن بيع هذه القطع - كما يقول، مشيرا الى انه قد يلاحق عودة قانونيا، ان لم يتم وقف المشروع.

ومن جانبه يعترف عودة بان ما يقوم به هو شكل من اشكال التجارة، لكنها تجارة ذات هدف نبيل، كما يقول موضحا انه يحقق عبرها نوعين من الربح، مادي ومعنوي، فضلا عن كونها عنصر جذب يعيد تذكير الناس باهمية الصخرة المشرفة وبعروبة المدينة المقدسة. واذ يؤكد عودة على ان الاوقاف الاسلامية لم تضع عند عرض مخلفات الالمنيوم للبيع اي شرط حول كيفية استخدامها، فانه يتساءل ايضا بقوله: «ماذا لو اشتراها شخص ما لحساب المستوطنين، وقام هؤلاء بصناعة زخارف مسيئة للاسلام منها»، ثم يستدرك قائلا: «لقد اخطأت الاوقاف بعدم وضع شروط على كيفية الاستخدام، لانها ارادت تحقيق ربح مادي، دون الالتفات الى الربح المعنوي، بينما حققت انا ربحا من النوعين».

وبدوره يقول محامي مؤسسة التعدين الكهروكيماوي علي السفاريني «ان المشتري اشترى هذه الالواح من اجل عمل تجاري دون شك، فمن غير المعقول ان يقوم بشراء 50 طنا من الالمنيوم لاجل اللهو بها»! ويتساءل السفاريني قائلا: «لو كان الدكتور عودة قد استخدم الالمنيوم في مجال الخردوات مثلا، فهل كانت الاوقاف ستتخذ موقفا مماثلا لموقفها الحالي؟»، ثم يضيف: «ان ما قام به الدكتور عودة لا يشكل تجنيا على قبة الصخرة، ومتاجرة باسم المسجد الاقصى، بل هو عمل فني تراثي وحضاري يشكل تخليدا راقيا لمهندس الكائن المقدسي، من خلال نشر القطع التذكارية في كافة ارجاء المعمورة».

وفيما يبدو ان كل تلك التوضيحات لم تغير موقف الاوقاف الاسلامية التي يؤكد مديرها عدنان الحسيني انه حذر عودة من الاستمرار في هذه التجارة، فان هذا الاخير بدا بمواجهة مشكلة اخرى تتعلق بتصديق شهادات المنشأ.

وكان عودة قد اتفق مع المعهد العالي للآثار الاسلامية التابع لجامعة القدس على تزويده بالمعطيات الفنية والعلمية التي تساعد على اثبات اصالة الالمنيوم المستخدم في صناعة القطع التذكارية، كي يتولى المعهد تصديق شهادات خاصة بكل قطعة مقابل مبلغ معين من المال، ولكن العمل بهذا الاتفاق سرعان ما توقف في وقت لاحق بعد ان ارسل الامين العام لوزارة الاوقاف الاردنية رسالة الى رئيس مجلس امناء جامعة القدس محمد نسيبة تطالبه بوقف التصديق على الشهادات.

ويتضح من رسالة جوابية بعث بها نسيبة في 18 حزيران (يونيو) الماضي الى المسؤول الاردني، تأكيده على ان «الجامعة لم تصادق على اي شهادة عن منشأ قطع الالمنيوم موضع البحث» وهو ما يتناقض مع رسالة وجهها رئيس الجامعة الدكتور سري نسيبة الى رئيس مجلس الامناء قبل ذلك بثلاثة ايام وجاء فيها ما نصه ان «الحوار الفني والاداري الذي جرى بين الاوساط المعنية في الجامعة وبين المهندس الدكتور اسامة عودة كان قد اسفر عن اتفاق مبدئي حول موضوع توثيق شهادة المنشأ، ولقد تم رفع هذا الاتفاق الى ادارة الجامعة في 97/6/7 للموافقة عليه، ولكننا لم نكن قد اصدرنا من جانبنا ردا نهائيا (..) وبعد استلام رسالتكم قمنا بالاتصال مع دائرة الآثار لنبلغها بعدم تصديق اية شهادات، وتوقيف الاجراءات الى حين البت في الموضوع نهائيا».

هجوم مزدوج لحزب الله على جيش لبنان الجنوبي

■ مرجعيون (لبنان) - اف ب: شن حزب الله (المؤيد لايران) امس الثلاثاء هجومين بالمتفجرات على جيش لبنان الجنوبي (ميليشيات مرتبطة باسرائيل) الذي اكد عدم سقوط اصابات في صفوفه.

واوضحت الاجهزة الامنية ان عبوة ناسفة يتم التحكم بها عن بعد، انفجرت لدى مرور سيارة مدنية لجيش لبنان الجنوبي قرب القنطرة عند تخوم القطاع الاوسط في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وبعد ربع ساعة انفجرت عبوة ثانية لدى مرور دبابة من طراز تي - 54 كانت ارسلت الى مكان الانفجار.

واكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان جيش لبنان الجنوبي ان الانفجارين اوقعا اضرارا بسيارة سياحية من دون ان يسفر ذلك عن سقوط اصابات.

واعلنت المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري لحزب الله) في بيان لها في بيروت ان الانفجارين اصابا هدفيهما.

وقالت الشرطة اللبنانية ان تبادلا مدفعيا جرى لبعض الوقت، اعقبه قصف من المنطقة المحتلة على محيط بلدات تولين ومجدل سلم المقابلتين لمكان العملية، الا ان هذا القصف لم يسفر عن اصابات.

ويشار الى انه ووفق احصاء اعدته وكالة فرانس برس، اسفرت هجمات حزب الله، الذي يشكل رأس حربة مقاومة قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، منذ مطلع العام الجاري الى مقتل تسعة عناصر من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي وجرح 40 اخرين.

نقل سهيلة اندراوس المحكوم عليها بالسجن لخطفها طائرة الى النرويج

■ اوسلو - رويتر: نقلت خاطفة فلسطينية اصدرت محكمة المانية حكما بالسجن عليها لمدة 12 عاما الى النرويج امس الثلاثاء لكي تقضي بقية المدة هناك حيث تقيم عائلتها.

وافادت تقارير صحافية بأن سهيلة اندراوس (44 عاما) وصلت الى البلاد في رحلة من هامبورغ وكانت الشرطة في استقبالها مع بضعة متظاهرين بمطار اوسلو.

واندراوس هي الناجية الوحيدة من بين اربعة فلسطينيين خطفوا طائرة تابعة لشركة طيران لوفتهانزا الالمانية الى الصومال عام 1977 وقتلوا الطيار بالرصاص.

وادانت محكمة في هامبورغ اندراوس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ترحيلها من النرويج حيث كانت تقيم مع زوجها وابنتها منذ عام 1991. ووافقت المحكمة في حزيران (يونيو) على اعادتها بعد ان اضربت عن الطعام لمدة شهر.

ولكن بعض المواطنين اعربوا عن ضيقهم لعودتها الى النرويج.

واخبر ريدار هيليسين زعيم رابطة الشباب بالحزب التقدمي اليميني راديو النرويج من المطار «نعارض بشدة تحول النرويج الى سجن عالي للارهابيين».

وخطف الفلسطينيون الطائرة للضغط من اجل الافراج عن 11 شخصا محتجزين من اعضاء منظمة الجيش الاحمر الالماني اليسارية وقتلوا الطيار عندما لم تنفذ مطالبهم.

وانتهت محنة بقية الرهائن ومجموعهم 86 شخصا والتي استمرت خمسة ايام عندما اقتحمت قوات كوماندوز المانية غربية الطائرة في العاصمة الصومالية مقديشو وقتلوا جميع الخاطفين باستثناء اندراوس التي اصيبت اصابات بالغة.

وادينت اندراوس بالفعل في الصومال وصدر حكم عليها بالسجن 20 عاما ولكن افرج عنها بعد عام وعادت الى منزلها في بيروت.

اليابان تمدد أجل مهمة وحدتها في عملية حفظ السلام بالجولان

■ طوكيو - رويتر: قالت اليابان امس الثلاثاء انها ستمدد أجل مهمة وحدتها العسكرية المشاركة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في مرتفعات الجولان لعامين اخرين اعتبارا من شباط (فبراير) المقبل.

وقال سيروكو كاجيمايا كبير المتحدثين باسم الحكومة في مؤتمر صحافي «في ضوء الطلبات القوية من جانب الامم المتحدة والدول المعنية قررنا تمديد الفترة عامين اخرين اعتبارا من شباط (فبراير) المقبل».

واضاف «اشاد مسؤولو الامم المتحدة بمن فيهم الامين العام ودول مثل سورية واسرائيل بنشاط اليابان بشدة».

ووحدة الامداد والتموين اليابانية العسكرية التي تضم 45 فردا جزء من قوة الامم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك في الجولان والتي يبلغ قوامها 1000 فرد وتضم ايضا قوات من بولندا والنمسا وكندا.

وأرسلت اليابان وحدتها العسكرية الى مرتفعات الجولان في شباط (فبراير) 1996 لفترة مدتها عامان. وكان هذا أول اسهام ياباني في عملية لحفظ السلام في الشرق الاوسط.

وأرسلت اليابان أيضا قوات للمشاركة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في كمبوديا وموزامبيق والى زائير دعما لعمليات اغاثة لاجئي رواندا.

ثلاثة ارباع البدو في اسرائيل يفضلون السجن على الجيش

■ القدس - اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الثلاثاء ان ثلاثة ارباع الشبان البدو في صحراء النقب بجنوب اسرائيل يفضلون الذهاب الى السجن على اداء الخدمة العسكرية.

وجاء في الاستطلاع ان 70 % من هؤلاء الشبان يعتبرون انفسهم فلسطينيين اكثر منهم اسرائيليين، و48 % يعتقدون انه ليس لاسرائيل الحق في الوجود، و75 % يقولون انهم يفضلون السجن على الانضمام الى الجيش الاسرائيلي.

واجرت الاستطلاع جامعة بئر السبع على 351 بدويا وبدوية متوسط اعمارهم 17 عاما.

يذكر ان البدو غير ملزمين اداء الخدمة العسكرية الالزامية، لكن بعضهم يؤديها تطوعا.

ويعيش نحو 85 الف بدوي في النقب بينهم 40 الفا في القرى والبلدات والباقون في مضارب بالصحراء.

ويعيش 38 الف بدوي آخر في شمال اسرائيل.

البرلمان الاسرائيلي يرفض مذكرة لحجب الثقة رفعتها المعارضة

■ القدس - اف ب: اكد مصدر برلماني ان الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) رفض امس الاول مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها المعارضة العمالية وذلك بـ 55 صوتا مقابل 50 وامتناع نائبين عن التصويت.

وكان حزب العمل رفع المذكرة للتنديد «بتعطيل عملية السلام وتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي».

والمفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية مجمدة منذ البدء في 18 آذار (مارس) الماضي لبناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

الا ان الفلسطينيين والاسرائيليين قرروا امس الاول استئناف جزء من محادثاتهما هذا الاسبوع ما يدل على البدء باعادة احياء العملية السلمية.

وأعلن المكتب الوطني الاسرائيلي للاحصاء امس الاول ان البطالة واصلت ارتفاعها في اسرائيل في الفصل الثاني من السنة 1997 وبلغت 7,7 % مقابل 7,1 % في مطلع السنة.

الكنيست يقترع اليوم على مشروع قانون يحد من التعويضات لضحايا الانتفاضة

■ القدس - اف ب: اعلن وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي امس الثلاثاء ان الكنيست الاسرائيلي سيصوت اليوم على مشروع قانون يحد من التعويضات للفلسطينيين من ضحايا القمع الذي مارسه الجيش الاسرائيلي ابان الانتفاضة (1987 - 1993).

وينص هذا المشروع على ان «اي عمل من اعمال مكافحة الارهاب» مورس اثناء الانتفاضة - اي قمع الفلسطينيين - يعتبر «عملا قتاليا» الامر الذي يعفي عمليا القوات الاسرائيلية من اي مسؤولية.

وينص المشروع ايضا على انه يتعين على السلطة الفلسطينية من الآن فصاعدا ان تثبت ان اي شخص يطالب بتعويض لم يتورط ابدا في «عمل ارهابي» وبالتالي يحق له الحصول على تعويض.

وقال هنغبي في مؤتمر صحافي «ان هذه الآلية ستخفف من معالجة الشكاوى المقدمة الى المحاكم الاسرائيلية، والتي هي بغالبيتها العظمى وهمية».

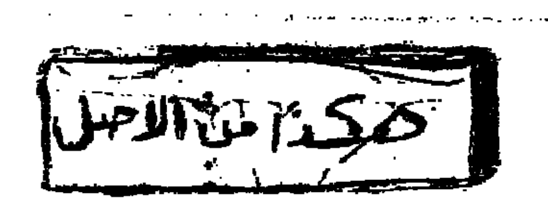
اضاف «ان غياب التعاون من جانب الفلسطينيين يطرح مشكلة على المحاكم التي لا تملك ما يكفي من الدلائل لمعرفة ما اذا كان الجنود الاسرائيليون مذنبين ام ابرياء».

يذكر ان الحكومة اضطرت بضغط من منظمات حقوق الانسان الى تعديل بعض بنود مشروع القانون هذا، الذي بدأ اعداده ايام حكومة اسحق رابين (1992 - 1995). وقال الناطق باسم المنظمة الاسرائيلية لحقوق الانسان «بتسيلم» ايتان فيلنر لوكالة فرانس برس «لقد قررت الحكومة في نهاية الامر ان تعالج طلبات التعويض من قبل المحاكم وليس من قبل لجان كما كان ينص مشروع القانون السابق».

لكنه اضاف «ان هذه التغييرات هي تغييرات تجميلية فقط. فهذا القانون غرضه ببساطة عدم دفع تعويضات لاشخاص يستحقونها».

وقال هنغبي ان هناك اربعة الاف طلب تعويض ينظر القضاء في 700 منها في الوقت الحاضر. وقد انفقت اسرائيل حتى الآن 60 مليون شيكل (18 مليون دولار) لدفع تعويضات لضحايا الانتفاضة.

يذكر ان القوات الاسرائيلية قتلت نحو الف فلسطيني وجرحت عشرات الآلاف اثناء الانتفاضة.



اللجنة الوطنية لم تتفق على الصيغة النهائية لعملية الاقتراع لطرحها على البرلمان الذي انتهت دورته الدستورية

الحياة السياسية في المغرب تعيش استراحتها الخاصة بانتظار الاستعدادات للانتخابات التشريعية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

يتثاقل الصيف المغربي ويلقي بحرارته وكسله على كل القطاعات، فحتى الصحافة لم تسلم من الاستجابة لضغوطاته فيعد اسبوعية «الجهة» اعلنت اسبوعية «مغرب اليوم» استراحتها واسبوعيات اخرى تنتظر نهاية تموز (يوليو) مع الحياة السياسية في عطلة اب «اغسطس». في الصيف المغربي تفرغ المدن الداخلية من سكانها وكذلك المدن الادارية والشواطئ تكون مليئة والصحف تفرغ من كتابها وعدد كبير من صحافييها، لان السياسة نفسها تعيش استراحتها الخاصة. وصيف 1997 لن تكون الاستراحة طويلة فبدايته كانت الانتخابات البلدية وطوال الاسابيع الماضية كانت الاحزاب تقيم لداخلها وتدرس نتائجها وتضع تصورات عامة لبقية الاستحقاقات، لذلك يسعى السياسيون لاختلاس ايام قليلة يعودون بعدها الى مدن الفعل السياسي يتحركون فيها ويتحدثون يجتمعون ويتناقشون ويستعدون للانتخابات التشريعية، ولم يعرف حتى الان متى ستخلص تلك الايام، لان انطلاقة المسلسل الانتخابي من جديد تحتاج الى القوانين التنظيمية لغرفتي السلطة التشريعية (مجلس النواب ومجلس المستشارين) وهذه القوانين لا زالت تتداول في اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات ولم تتفق مكونات اللجنة على صيغتها النهائية قبل طرحها على البرلمان الذي انتهت دورته الربيعية دستوريا نهاية حزيران (يونيو) ويحتاج الى مرسوم لعقد دورة استثنائية وهو ما سيؤخر توقيت اختلاس الايام.

محمد الاشعري في زاويته «عين العقل» في «الاتحاد الاشتراكي» عن هذه المعاناة وقال «كنا نمني النفس بصيف ساخن، ثقافيا وسياسيا، فجاء باردا اشبه ما يكون بربيع متاخر، وفاترا اشبه ما يكون بخريف قبل الاوان... وقد كنا في بداية الصيف نرتب الاجال القادمة، فلا نجد الشهور التي تفصلنا عن «التحول» كافية لتنظيمه كما ينبغي، فصارت الايام تجري وراء بعضها، والاجال تتشابك مع الاجال، وصرنا لا نكاد نعثر على رأس الخيط حتى نفلته من جديد! هكذا فوجئنا بان الصيف الذي كان مقيلا قد صار مدبرا، واليوم الذي تمتد شمسه حتى حدود التاسعة، اصبح اقصر من حلمنا بعطلة لا تغرب عنها الشمس، والاقتراعات يأخذ بعضها بتلابيب بعض، وها نحن بين اقتراع لم تفرغ من تقييمه والاقتراع لم تفرغ من حساب اصواته والاقتراع مثل يوم القيامة لا تدري متى يقوم! لكننا ومع ذلك على يقين بان نصيبنا من صيف مبلغين سيصلنا لا محالة ولو في عز الشتاء... فاذا ما انتهت الامور سفتنا على عسل، ستمضي الى خريف هذا المسار السياسي الطويل ونحن نعرف اين نضع اقدامنا... وسيعرف الذين كانوا يتصورون تنظيم الاجال مسألة شائكة وصداعا لا دواء له ان الامر اسهل من الاستلقاء في شاطئ جميل وانتظار الساعة، وسيندم الذين ارسلوا اولادهم عند جداتهم، وتفرغوا بكل جوارحهم لانتظار «المستجدات» كما سيندم رجال الصحافة الذين اعتبروا ان هذا الصيف بالذات سيكون ضيقهم، فاذا هو مثل كل اصيافنا طويل وممل ومرتفع الاسعار».

«رسالة الامة» كعادتها، تقف بالمرصاد لما يكتب بصحف المعارضة، وفي مقال بعنوان «كلام جرائد الثرثرة المجانية فيما تناقلته الصحافة المسماة نضالية»... وفي اطار هجومها على «الاتحاد الاشتراكي» وصفت الاشعري بكاتب «العامود اليومي» وقالت: «كاتب العامود اليومي ترك لخياله الروائي ممارسة النقد الرمزي للتجديد من اجل خوض معركة خاسرة بارادة الرأي العام من جهة، وتفاعل الصدامات والخلافات التي تتفجر حزبه من الجهة الثانية.والى ذلك قدم مرثية تستدر الشفقة عن الصيف الذي بدأ يتسرب من بين اصابع الايام، ويعض بنان الندم على رحيله وانباء شمسه التي اصبحت ـ على حد قوله ـ اقصر من حلمه بعطلة لا تغرب عنها الشمس!!».

والمقصود تناوب ممنوح بوليه وزراء الثقافة... فالشمس التي يحلم بها ولا تملك القدرة على ان تغرب قطعا هي التناوب. ويعد ان تستعرض الصحيفة ما قاله الاشعري تقول: هل تفهمتم ماذا اراد ان يقول. انا حاولت واعترف انني لم افهم، فالكاتب لا يدري اي التيارين سينتصر داخل بيته الحزبي، ولا يريد ان يراهن على احدهما، حتى لا يفقده قشله حلم شمس الحقيبة الوزارية التي لن تغيب وسيتشبث بها مثلما فعل مع اتحاد الكتاب... فلندعه مع اضغاث احلامه. ويعد «الاتحاد الاشتراكي» ينتقل المقال الى صحف حزب التقدم والاشتراكية التي تدعو مع المعارضة الى نظام الدورتين في التشريعات ويعد ان يستعرض ما تقوله تلك الصحف يقول ان الفكرة مطروحة ومرشحة لمزيد من الثرثرة المجانية في الصحافة المسماة نضالية خلال الاسبوع المقبل ونحن لها بالمرصاد».

لكن الصيف المغربي، كصيف دول المغرب العربي الاخرى، حيث تعود اسراب المهاجرين العاملين في اوروبا لقضاء عطلتهم في بلادهم بين عائلاتهم، وهي عودة تحتاج الى تنظيم يقيق واجراءات تشجع على العودة مرة اخرى، وتبدأ السلطات منذ بداية العام الاعداد والاستعداد، فالمهاجرون اضافة لما تمثله عودتهم من ربط صلة الرحم والوطن، فانهم المصدر الثاني للعملة الصعبة وعودتهم تصبح ضرورة اقتصادية.

صحيفة «المنظمة» ربطت بين الجهود المبذولة لتسهيل عودة المهاجرين وتصور الوضع السياسي «لان هذه الفئة من المواطنين تعيش في بلدان اخرى وتتنفس هواء اخر، وحينما تعود ينبغي ان ترى مجهودات سياسية قد بذلت لتمكين المغرب من التقدم الفعلي فيما يتعلق بممارسة الحياة الديمقراطية، وفيما يتعلق بسير الادارة وبسائر ميادين الاقتصاد والمجتمع، والاجيال التي لم تولد بالمغرب ولم تنشأ فيه في حاجة اكبر الى لمس الايجابيات والاحساس بالتطور... مغربية المواطنين المقيمين بالخارج تبقى رأسمالا لا يعوض وهو رأسمال ثمين، ينبغي ان يتم استثماره لحسن استثمار، وهم جديرون بحقوق مواطنتهم وبالعناية الخاصة التي تخفف عنهم معاناة الهجرة».

السفير. الرئيس

في الصيف وانشغالاته يبقى للانتخابات البلدية تداعياتها ومنها انتخاب محمد بن عيسى سفير المغرب بواشنطن رئيسا للمجلس البلدي باصيلة، وكان ذلك قد اثار العديد من الكتاب ومنهم الزميل «صحافي» بزاويته بالبريد المستعجل بـ«العلم» الذي عاد من جديد الاسبوع الماضي حاملا مجموعة اسئلة جاءته من بعض المدن التي يترأس مجلسها البلدي رئيس يسكن في قارة اخرى او في منطقة اخرى بين سكنه وكرسي رئاسته الاف الكيلومترات ويفصل بينهما بحر الظلمات. يسأل هؤلاء عن المجلس حينما يجتمع لدراسة الاصلاحات التي تحتاج اليها المدينة ويحضر الرئيس على متن طائرة البوينغ ويعود الى مقر سكناه على متن الطائرة، والاسئلة هي: هل يحضر الرئيس لرئاسة المجلس في الدرجة الاولى ام في درجة رجال الاعمال ام في الدرجة السياحية؟ من يدفع اجرة الطائرة ذهابا وايابا المجلس البلدي، الجامعة الصيفية، ام يتكفل وزارة الخارجية او وزارة الداخلية؟ في اي باب يوضع هذا المبلغ، هل في باب تنقل سعادة الرئيس ام مصاريف اجتماع المجلس ام مصاريف مختلفة لا ضرورة للتصريح بها، وكذلك من يصرف تكاليف الاقامة، وهل يجيز المراقب المالي لوزارة الداخلية مثل هذه المصاريف. نجيب السادة السائلين بان الجواب ليس من اختصاصنا لكنه من اختصاص الذين نصبوه في المنصب الرفيع.

لقاء الشهر الذي يقدمه مصطفى العلوي بالقناة الاولى كان مخصصا الاسبوع الماضي للفنان المسرحي والتشكيلي الطيب الصديقي، تحدث فيه عن تجربته الفنية ورؤاه وقضايا اخرى، واثار اللقاء الزميلين نور الدين مفتاح ومحمد علوط.

نور الدين مفتاح في «مغرب اليوم» قال لا يمكن الا ان نفتخر بالصديقي بابداعاته وتمثيله للمغرب مسرحيا وباعطائنا ذلك الاحساس الغامض بالافتخار والزهو والثقة بان هذا القطر الموجود في اقصى الغرب وفي قارة الصحارى المدهشة يملك من الطاقات الابداعية ما يمكن ان يضاهي ابداعات عربية ودولية، لكن ما دعا زميلنا مفتاح ليحشر نفسه في الحوار ـ اللقاء ما ادلى به الصديقي من رأي حول الانتخابات البلدية قائلا انه لا يمكن ان تكون هناك انتخابات حقيقية الا اذا ابتعد عنها «المعلمون/ المدرسون». والغريب في هذا الرأي هو ان المعلمين كانوا غائبين عن هذا الاستحقاق وان الحاضرين بقوة كانوا هم العاطلون والاميون وباعة السكائر بالتقسيط واصحاب السوابق العدلية والباعة المتجولون وتجار الانتخابات وغيرهم... اليس هذا اخطر من وجود معلمين لهم من المعرفة ما بامكانه ان يخول لهم التمرس على تدبير الشأن العام المحلي؟». ولم يكتف مفتاح بجوابه بل ختم: «للمسرح رجاله والطيب الصديقي واحد منهم، وللسياسة رجالها والطيب الصديقي بعيد عنهم، فكان الاولى الاحتفاظ باراء مجانبة للصواب وجارحة لشريحة موكول لها تربية رجال مغرب الغد».

اما الزميل محمد علوط في صحيفة «الصحراء» فلقد اثار نفي الصديقي لتصريحات كان قد ادلى بها لـ«الصحراء» المدهش ان كلام الطيب مسجل تسجيلا صوتيا، ويدل ان يوضح نفى كلامه السابق وعلق قائلا ان الصحافيين يسمعون شيئا ويكتبون اشياء اخرى والقراء يفهمون خلاف ذلك. ان مثل هذا الكلام لا يمكن الاقرار به مطلقا سواء اكان صادرا عن الصديقي او عن غيره لانه يحمل تشكيكا واضحا في الامانة والمسؤولية التي يتسم بها الصحافيون المغاربة جميعا في ادائهم المهني».

في زاوية تقاريرها القصيرة تحدثت «الحياة اليومية» عن زوجة وزير لم تذكر اسمه، احتالت على احدى العائلات بـ200 مليون سنتيم (حوالي 200 الف دولار) واكتفت الصحيفة التي يصدرها الوزير السابق لحقوق الانسان محمد زيان بوصف الوزير «بالحديث العهد بالاصالة» اشارة الى الحركة الشعبية ويقول التقرير «ان مقربين من معتقل بتهمة الاتجار بالمخدرات لجأوا الى زوجة الوزير للضغط على زوجها كي يتدخل لحصول المعتقل على البراءة، فلجأت الى مساعدة محامية حديثة العهد بالمهنة لتوكيلها بالملف، فكان ان بادرت المحامية المبتدئة الى شراء شقة بـ90 مليون سنتيم، وبعد ذلك مباشرة حكم المعتقل بخمس سنوات حبسا نافذا، الامر الذي ادى بدافعي المبلغ الى تهديد زوجة الوزير ان هي لم تعد المبلغ. وحيث ان من الصعب تصور كيف يمكن لامرأة تعشق الذهب، التنازل عن هكذا قدر من المال، ولا كيف يمكن لمحامية مبتدئة ان تعيد 90 مليون سنتيم، وهو مقدار لا يحلم بجمعه حتى بعض كبار المحامين الذين قضوا حياتهم في المهنة بنظافة، فان احتمالات الانتقام تبقى مفتوحة على كل السيناريوهات ومن ضمنها ان تختطف زوجة الوزير الاصيل ويتزوج هو من مال المخدرات».

وما دمنا بالحديث عن المحبوسين، نتذكر ما كتبه الزميل صحافي حول بيان حقيقة مدراء السجون المغربية عن اوضاع السجون: «فبيان الحقيقة يتحدث عن برمجة اسبوعية للوجبات تقدم لوزير العدل كل اسبوع، وعن ادخال القهوة والجبن والفواكه في النظام الغذائي في سجون المغرب... ويتحدث البيان عن عناية طبية خاصة وفريدة يحظى بها السجناء، حيث لا تتوفر لهم الصلاحيات الطبية فقط بل وايضا علاج الاسنان، وعما قريب استبدال الاسنان المسوسة، فضلا عن التحاليل، كما يتحدث «بيان الحقيقة» عن الشروط الممتازة المتوفرة لتعليم السجناء وافادتهم من التكوين المهني دون رسم، ومن وسائل الترفيه واكتشاف طاقاتهم الابداعية وغير ذلك.

اننا لا بد وان نسجل ان السجن المغربي صار احسن حالا من واقع السراح في الفضاء المغربي... وان المغرب حقق بالسجون رفاها لم يستطع ان يحققه خارج السجون، بما في ذلك ما يتعلق بالاسنان... وللاسنان حكايات في سجون المغرب، لانها معرضة للسقوط لهذا السبب او ذاك، خصوصا اذا عرفنا الاكتظاظ الذي تعرفه الزنزانات وقانون الغاب الذي يسود فيها على مرأى ومسمع...».

التجارب النووية الامريكية قبل اربعين عاما تسببت في اصابة ملايين الاطفال بالسرطان

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ
من محمد دلبح:

كشفت دراسة علمية جديدة عن ان التجارب النووية التي اجرتها الولايات المتحدة في صحراء نيفادا في الفترة من 1951 ـ 1962 قد عرضت ملايين الاطفال الامريكيين الى اليود المشع الذي يؤثر على الغدد الدرقية. وقال المعهد الامريكي لابحاث السرطان في دراسته التي نشرها يوم الاثنين ان ما اطلق في الجو من اليود المشع من جراء تلك التجارب يفوق عشر مرات ما خرج من انفجار المفاعل النووي السوفييتي في تشيرنوبيل باوكرانيا. وتحاول هذه الدراسة تحديد الآثار التي احدثتها اكثر من 90 تجربة نووية في صحراء نيفادا قامت بها الولايات المتحدة وبريطانيا.

ومن المعروف انه عملا بالقوانين والقواعد المعمول بها في الولايات المتحدة منذ عام 1992 والخاصة بتفجيرات التجارب النووية يجب اتخاذ اجراءات حماية منها نقل البقر الى ملاجئ آمنة او عدم استخدام حليبها للاستهلاك. وهو الامر الذي لم يكن معمولا به ايام اجراء التجارب النووية في نيفادا.

وكان الكونغرس الامريكي قد امر باجراء هذه الدراسة عام 1982 وقد تم اعدادها عام 1994 ثم ادخلت عليها تعديلات ومراجعات الى حين اصدارها رسميا يوم امس الاول. ويقول المشرف على اعداد الدراسة الدكتور بروس والكهولز ان من غير الواضح ان التعرض المذكور سيزيد من خطر الاصابة بالسرطان. اما الدكتور روبرت سبيغلر مساعد مدير القسم العلمي في هيئة ضبط المواد السامة والامراض التي اوصت بالقيام بالدراسة ان هناك علاقة بين اليود المشع وامراض السرطان».

ومن ناحية اخرى يقول والكهولز «اننا لم نصل بعد الى تحديد علاقة اثر اليود المشع في ذلك كله».

واليود المشع موضوع البحث فهو اليود 131 الذي ينتج عن تحطيم ذرة اليورانيوم او البلوتونيوم في مفاعل نووي او نتيجة انفجار نووي. وهو مشع بدرجة عالية ولكنه يفقد نصف خواصه الاشعاعية كل ثمانية ايام. بمعنى انه خلال اسابيع قليلة يكون اثره قد اختفى، ولكن اذا كان في الاجواء بكميات كبيرة فيمكن ان تنقله الرياح الى الاف الاميال.

وكان معهد ابحاث السرطان قد وجه عام 1977 تحذيرا اعلاميا الى الاطباء يقول ان سرطان الغدد الدرقية قد ارتفع من 3,9 حالة لكل مئة الف من السكان مقارنة بـ2,4 حالة لكل مئة الف من السكان عام 1947. وتعتبر الاصابة بسرطان الغدد الدرقية حالة شاذة اذ يموت بسببها سنويا ما لا يزيد عن 1230 شخصا في بلد كالولايات المتحدة.

شبكات دعارة وتهريب للمخدرات والآثار

السياح الاسرائيليون ارتكبوا 25 ألف جريمة في مصر

■ القاهرة ـ ق ب: في ظل تدهور العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بشكل لم تشهده منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام عام 1979 كشفت مصادر صحفية النقاب في القاهرة حديثا عن ان السياح الاسرائيليين الى مصر ارتكبوا نحو 25 الف جريمة على مر السنوات الماضية.

وجاء في تقرير نشره العدد الاخير من مجلة (الاهرام العربي) القاهرية التي تصدر عن اكبر دار نشر وصحافة رسمية في مصر ان جرائم السياح الاسرائيليين هذه تنوعت ما بين التجسس والتزييف والتهريب والنصب وتجارة المخدرات وتهريب الاسلحة منذ تطبيع العلاقات بين القاهرة وتل ابيب قبل 18 عاما.

وأوردت المجلة الاسبوعية سلسلة من القضايا التي ضبط فيها سياح اسرائيليون بجرائم، منها ضبط شبكة اسرائيلية كانت ضمن وفد سياحي في منتصف الثمانينيات تتكون من 23 فردا كان بحوزتهم نصف مليون دولار مزيف. وقد اعترف هؤلاء في حينها بعملهم ضمن شبكة تهريب دولية مركزها تل ابيب ويتزعمها قائد سابق في الجيش الاسرائيلي يدعى رفائيل متشام.

وحسب المجلة المصرية فانه تم خلال عامي 1991 و1992 وحدهما تسجيل 198 قضية تهريب للعملات المزيفة من فئة 100 دولار وترويجها عبر نقلها من تل ابيب على يد سائقين ومساعديهم يعملون في شركات النقل البري والشاحنات العملاقة. والى جانب شبكة تهريب الدولارات المزيفة فقد ضبطت شبكات تهريب للهيروين وهو من اخطر انواع المخدرات، وكانت اهم شبكة بين هذه تلك التي ضمت 7 حاخامات قدموا الى مصر ضمن وفد ديني زار مصر للمشاركة في احتفالات مولد ابو حصيرة في البحيرة.

فقد هرّب اعضاء الوفد الديني المذكور الهيروين داخل 37 عبوة معجون اسنان من الحجم الكبير.

وفي اواخر الثمانينيات ضبطت السلطات المصرية شبكة كبرى للتجسس كان اعضاؤها ثلاثة من العاملين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي برئاسة الملحق العسكري الاسبق في السفارة الاسرائيلية في القاهرة، وقد طردتهم الحكومة المصرية جميعا. واورد تقرير (الاهرام العربي) ايضا انه وجدت شبكات اخرى لتهريب الاثار ونقلها من مصر الى اسرائيل بالتعاون مع ضباط حرس الحدود الاسرائيليين، حيث تم ضبط اكثر من 561 جريمة تهريب لآثار واحجار كريمة مصرية مع مجموعات من السياح والحاخامات حضروا للمشاركة في مؤتمرات علمية استضافتها مصر.

وعلى صعيد آخر اكتشفت السلطات المصرية 3 شبكات للدعارة في مدن شبه جزيرة سيناء القريبة من الحدود مع اسرائيل وشرم الشيخ والغردقة وطابا خلال عامي 1989 و1990 وكان يشرف عليها نائب رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» آنذاك على حد قول المجلة. في حين ضبطت 4 شبكات ضمت 18 اسرائيليا عملوا في تهريب الدولارات المزيفة والاسلحة الاوتوماتيكية من ماركة «عوزي» الاسرائيلية الصنع.

يشار الى ان احصاءات رسمية نشرت في مصر خلال العام الحالي اشارت الى ازدياد حالات الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز» عبر السنوات الماضية بين مواطنين من سكان شمال سيناء عرف عنهم الذهاب للعمل في اسرائيل او التنقل عبر الحدود. وتنتقل العدوى بمرض الايدز في الغالب من خلال العلاقات الجنسية.

اتهام النظام بالتستر على مستوردي لحوم جنون البقر .. وخلافات بين الوزراء

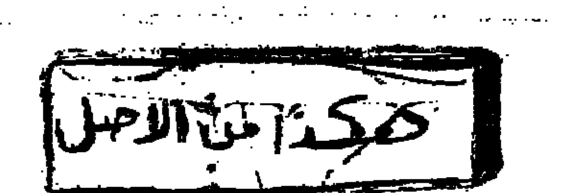
مؤشرات على عودة الحملة ضد السعودية .. وهجوم على قطر بسبب القمة الاقتصادية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس الثلاثاء عن الاستعداد لعقد مؤتمر قمة مصري ـ سوري ورسالة من مبارك لنتنياهو ينصحه بالابتعاد عن اقامة مستوطنة رأس العامود وقيام محافظ الجيزة ومدير امنها بتنظيم حملات مداهمة البلطجية في منطقة الاهرامات وغيرها استجابة لمقال سمير رجب، واجتماع اللجنة الوزارية التنفيذية السياحية برئاسة الجنزوري وموافقتها على مشاريع وسحب تراخيص مشاريع اخرى وقامت «الوفد» بنشر اخبار عن قيام محكمة في بلجيكا المنماح لشركة كانت متورطة في تصدير لحوم بقر بريطانية مصابة بالجنون الى عدد من الدول منها مصر وروسيا ونشر النص الكامل لحيثيات الحكم ضد عبد الوهاب الحباك ونشرت الصحف الصباحية «الاهرام» و«الاخبار» و«الجمهورية» و«الوفد» و«الاحرار» في صفحاتها الاولى خبر اصدار وزير الداخلية اللواء حسن الالفي تعليمات بالقبض على رجل اعمال عربي وصديق مصري له لقيامه بضرب ضابط شرطة في حي المهندسين اوقف سيارته لوضعه لوحة ارقام مخالفة، والتحقيق معه وترحيله من مصر وعدم السماح له بدخولها مرة اخرى ولوحظ ان «الاهرام» وحدها هي التي نشرت اسمه وهو فهد محمد احمد الزعاقي بينما الصحف الاخرى لم تنشره لكن «الاهرام» لم تنشر جنسيته واما «الاهرام المسائي» و«المساء» وهما الصحيفتان المسائيتان فلم تنشرا شيئا عن الحادث... واصدرت لجنة تأديب المحامين قرارا بوقف المحامي مرتضى منصور عن العمل وذلك لاعتدائه عام 1985 بالقول على احد القضاة وقيام مجلس ادارة نادي مستشاري مجلس الدولة برفع دعوى قضائية ضد محافظة القاهرة وتنفيه انه اعتدى على ارض طرح نهر النيل وان النادي حصل على موافقات مسبقة وتم تشكيل لجنة لبحث ترتيبات نقل تمثال رمسيس الى موطنه في ميت رهينة وتكتشاف تعرض قلعة قايتباي التاريخية والاسكندرية للاخطار لتسرب مياه البحر اليها، وحكم القضاء الاداري بانتهاء وجود رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط في موقعه لمخالفته القانون وعدم انطباق شروط التمديد له بعد ان بلغ سن المعاش... اما عن المقالات والتعليقات فكانت عن الرئيس مبارك وتعليماته لوزير الاسكان بايجاد حلول لازمة المرور في شارعي فيصل والهرم وعن البلطجة والبلطجية والخلافات بين الوزراء وعدد من المشاكل الداخلية العديدة.

السعودية

يبدو ـ والله اعلم ـ ان الحملة ضد السعودية سيتم استئنافها بعد توقفها لوساطة بعض الصحف غير الحكومية حتى لا يمكن اتهام الحكومة بتشجيعها وخاصة من الصحف التي اعتادت مهاجمة السعودية من قبل وتوقفت بعد عودة الرئيس مبارك من زيارته الاخيرة للسعودية وطلبه من الصحف مراعاة مصالح مصر وعلاقاتها مع السعودية وقد استجابت «صوت الامة» بالذات، ولن كانت «الاهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض استمرت في حملتها ضد السعودية، لكن لوحظ انها توقفت عنها ولم تستأنفها متستلة قضية نجلي الرئيس مبارك علاء وجمال ضد صحيفة «الشرق الاوسط» واما الجديد الذي حدث امس فكان في قيام «صوت الامة» وهي مستقلة تصدر عن شركة انشأها عادل حمودة ...



مسؤولياته تشمل ادارة «ملف لبنان» ومكافحة الفساد

بشار الاسد يؤيد انتهاج سياسة تعدد الاحزاب وترقيته لرتبة مقدم تمهد لتسليمه منصب الرئاسة

■ علم هذا الاسبوع ان الدكتور بشار الاسد، ابن الرئيس السوري حافظ الاسد، حصل على رتبة مقدم وذلك بعد ان امضى عامين دراسيين في كلية القيادة والاركان التابعة لهيئة الاركان السورية. وخلال هذه الفترة اعد دراسة حول مدى استعداد الجيوش العربية لمواجهة مسلحة وحصل على تقدير مئة بالمئة.

وسبق ترقية بشار صدور اعلان رسمي في دمشق يشير الى ان الرتبة العسكرية الجديدة قد منحت بفضل عمله الاكاديمي والعسكري. غير ان المطلعين على حقيقة الامور في دمشق يعتبرون هذه الترقية بمثابة خطوة اضافية في سياق خطة الرئيس السوري لافساح كرسي الرئاسة امام ابنه من بعده.

ولا يتوانى الرئيس السوري عن بذل جهود لاعداد بشار لخلافته. وحتى قبل ثلاث سنوات كان ابنه الاكبر، باسل، الوريث لهذا المنصب. ولكن منذ وفاته حينذاك في حادث طرق تحول الاهتمام الى شقيقه الاصغر طبيب العيون الدكتور بشار. وفي سياق اعداده لمنصبه السياسي حصل بشار على كافة المهام والصلاحيات السياسية التي اشرف عليها شقيقه، وتم اعداد مكاتب خاصة به في قصر «المهاجرون» بدمشق بجوار مكاتب الرئيس، وبات مسؤولا عن توجهات الجمهور للسلطة و«ملف لبنان» ومكافحة الفساد وعمليات تهريب المخدرات.

ولكن خلافا للشعبية التي حظي بها باسل لا يتميز بشار بدعم شعبي واسع في سورية ويفتقد مواصفات وميزات شقيقه الراحل التي ساهمت في اتساع شعبيته وبالذات على الصعيد الشخصي، كما يفتقد طموحاته.

في اعقاب حادث السير الذي ادى الى وفاة باسل، اضطر بشار لوقف فترة تدريبه في مجال طب العيون ببريطانيا والعودة الى دمشق. واستنادا الى معلومات شخص مقرب من قصر الرئاسة السورية لم يبد بشار حماسا لمنصبه الجديد وعبر عن ذلك امام والده. وتفيد هذه المعلومات ان بشار قال ما يأتي: افضل العمل كطبيب وقضاء اوقات الفراغ امام الحاسوب. غير ان والده طلب منه الاشراف على عملية تركيب اجهزة حاسوب في القصر الجمهوري والبسه زيا عسكريا وبعثه للالتحاق بدورة في سلاح الدبابات حصل عقب اتمامها على رتبة عسكرية في حفل عسكري مهيب كشفه امام الاعلام.

ومنذ ذلك الحين تعزز مركز بشار على الصعيدين السياسي والعسكري، ويكثر مسؤولو قصر الرئاسة من ارسال صور لابن الرئيس الثلاثيني اثناء مشاركته في مناسبات اجتماعية وثقافية. وعقب نقل والده الى المستشفى تسلم مسؤولية ادارة الشؤون السورية في لبنان والتي تعني الاهتمام بأوضاع حوالي مليون جندي ومدني سوري هناك. كما يحق له الاطلاع على نتائج مباحثات لجنة المتابعة الاسرائيلية ـ اللبنانية في الناقورة، ويتلقى نسخة عن هذه النتائج في اعقاب كل جولة.

ويتمثل احد مراكز القوى المقربة منه بـ«لجان استشارية» تضم شبانا يلتقونه في مكتبه بقصر الرئاسة. وتعتبر هذه اللجان بمثابة طواقم تطرح افكارا كفيلة بتقدم سورية في كافة المجالات، وتضم خبراء اقتصاديين، ومستشارين ماليين وخبراء في المجال الزراعي وعلم الحاسوب، ومثقفين واكاديميين وصحافيين.

هذه الطواقم الشابة التي لا يتجاوز عمر افرادها الثلاثين عاما تشكل نواة لقيادة المستقبل. وفي حال نجاح مهامها فانها ستضع حدا للقيادة الحالية الموجودة في الحكم منذ 20 عاما.

منذ صعود نجم بشار انفتحت ابواب مجالات جديدة امام الشباب في سورية، اذ يتم تشجيع دراسة علوم الحاسوب والاقتصاد وادارة الاعمال فضلا عن السماح للطلاب بتلقي دراستهم في الخارج. وزاد النشاط المسرحي في دمشق. وتكرس المسارح اهتماما لعرض مسرحيات تتناول ظروف وقضايا الحياة اليومية. ويكثر التلفزيون السوري من نقل وبث مباريات كرة القدم. وفي دبي نظم اخيرا «اسبوع الفيلم السوري»، عرضت خلاله ستة افلام جديدة صدرت وانتجت في دمشق.

ولا يخفي بشار رغبته في احداث انقلاب سياسي عبر السماح بتعدد الاحزاب. ويتم تبرير ذلك من زاوية اقتصادية: اذ ان ارساء الديمقراطية في سورية سيجلب اليها مستثمرين من كافة ارجاء العالم. كما يشارك بشار في عمليات خصخصة الشركات الحكومية، ويطالب بفتح ابوابها امام العالم الواسع، امام السياح اولا ثم امام المستثمرين.

لم يسبق ان تم اعداد وريث للحكم في سورية. ويحق لكل مواطن سوري تجاوز عمره الاربعين عاما وينتمي لعضوية الحزب الحاكم ان يترشح لمنصب الرئاسة. ومن جانبه يطرح الاسد تبريرا رسميا لتطلعه لتسليم ابنه منصب الرئاسة يرتبط بمصلحة الدولة ومفاده «اذا نشأ بعد رحيلي فراغ قيادي فمن شأن ذلك ان يؤدي الى انفجار حرب بين المتطلعين للفوز بهذا المنصب».

ولكن تبذل جهود صامتة بين صفوف القيادة السورية لطرح اسماء مرشحين آخرين الى جانب بشار، اذ يميل رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري ونائبه الى طرح ابنه الدكتور سومر الاسد كمرشح لمنصب الرئاسة. ويقيم سامر في باريس ولندن ويشرف على ادارة محطة تلفزيون فضائية تبث برامجها الى العالم العربي.

ويبدي زعماء سوريون لقرون عدم رضاهم عن رغبة الرئيس الاسد في تسليم منصبه لابنه خصوصا وان سورية، ليست مملكة. ومنصب الرئيس لا ينتقل بالوراثة. يضاف الى ذلك ان القانون السوري ينص على ضرورة ان يتجاوز عمر كل مرشح الاربعين عاما، بينما يصل عمر بشار الى 32 عاما فقط.

ولكن بالنسبة للرئيس السوري فان هناك طرقا عدة للتغلب على مسألة العمر تتمثل احداها بعقد مؤتمر للحزب الحاكم واعلان بشار رئيسا للمجلس الاعلى للحزب، خصوصا وان الاسابيع الاخيرة شهدت ازدياد مركز ونفوذ الحزب داخل سورية.

ورغم ان هذا المنصب لا يشمل صلاحيات عديدة الا انه يعتبر خطوة تمهد لابن الرئيس السوري في اللحظة المناسبة التقرب من كرسي الرئاسة.

ويبذل موظفو وزارة الاعلام جهودا هائلة لتعزيز مركز بشار. فقد تم نصب وتعليق صوره في ساحات دمشق المركزية وعلى مداخل الحوانيت والفنادق والطريق المؤدية الى مطار دمشق.

ولا توجد اجابة على التساؤل الخاص بموقف بشار من العلاقات مع اسرائيل. وحتى يومنا هذا لم يتفوه بكلمة واحدة في هذا الشأن. ويحرص مقربوه على التأكيد بانه لن تحدث تغيرات في هذا المجال، بفعل طابع «استمرارية» الحكم. ولكن التجربة تعلمنا انه عندما ينجح الحاكم الجديد في ترسيخ موقعه ومركزه يبدأ بالتخلص من ملامح نظام سابقيه. وعندئذ فقط سيكون بوسعنا الاطلاع على حقيقة موقفه وتطلعاته.

ولعله من المناسب ان نذكر هنا بان بشار الاسد وابناء جيله لا يتحملون مسؤولية فقدان الجولان.

بشار الاسد

سمدار بيري
(يديعوت احرونوت)

يحظى بدعم حزب المفدال ورئيس بلدية القدس

مخطط موسكوفيتش لاقامة حي يهودي في ابو ديس سيحتل مركز الاحداث عقب هدوء ازمة رأس العامود

■ توقيت المصادقة على بناء الحي اليهودي في رأس العامود لم يخطط مسبقا من قبل ارفين موسكوفيتش، فهذه الخطة تلهث في المسارات الادارية منذ خمس سنوات متنقلة بين لجنة تنظيم واخرى ومن موظف الى اخر حتى رئيس البلدية نفسه.

هكذا تصرف موسكوفيتش ايضا عندما خصص جزءا من رأسماله وتبرع لاستكمال تنظيف نفق الحشمونيين وكشفه وهكذا تصرف ايضا عندما اشترى بيت اوروت وموقعا على جبل الزيتون، بعدما ادار المفاوضات حول شرائه من خلال رجاله في البلاد بصبر وجلد.

لقد احتاجت مشاريع موسكوفيتش في البلاد الى سنوات عديدة قبل صدور قرارات بالمصادقة عليها. ويعتبر كشفها علنيا امام الجمهور بشكل صاخب بمثابة الخروج من المسار السري الى الصراع والكفاح الجماهيري.

هكذا حدث في رأس العامود، وهكذا سيحدث في ابو ديس التي تبعد كيلومترا واحدا فقط عن رأس العامود، حيث اشترى موسكوفيتش اراضي يهودية كانت قد اشتريت منذ مطلع هذا القرن، ومثلما كان في رأس العامود حدث ايضا في ابو ديس اذ استعان موسكوفيتش بايهودا اولمرت وبلدية القدس من اجل دفع خطته للامام، وهي اقامة حي يضم 250 وحدة سكنية، البلدية خصصت لهذا الغرض من جانبها 300 الف شيكل.

وذات يوم بعد شهر او شهرين او اربعة اشهر ستقوم اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء بالتداول في هذا المشروع والمصادقة عليه، ويحظى المشروع بدعم اولمرت والمفدال والاحزاب والكتل الحريدية الاصولية المتدينة، وفي المرحلة القادمة سيمر المشروع على اللجنة اللوائية وان قامت هذه بالمصادقة عليه سيطلب من وزير الداخلية ايلي سويسا وضع توقيعه عليه، دون استشارة زميله ايلي يشاي.

وعلى خلاف ما حدث في رأس العامود وجبل ابو غنيم اللذين شارك في النقاش حولهما بفعل استلامه سابقا منصب رئيس للجنة اللوائية للتنظيم لم يتدخل سويسا حتى يومنا هذا في خطة ابو ديس علما بأنه يميل الى المصادقة عليها وستطرح القضية مرة اخرى على رئيس الحكومة.

جبهة ارض اسرائيل في الكنيست زجت للصورة الان، وابو ديس هي احدى البنود التي طرحت في مداولات رئيس الجبهة ميخائيل كلاينر مع رئيس الحكومة.

ابو ديس كانت واحدة من الثماني وعشرين قرية وحيا عربيا التي قامت اسرائيل بضم اجزاء منها الى حدود بلدية القدس في حزيران (يونيو) 1967، وفرضت عليها القانون الاسرائيلي، هذا الضم قسم عددا غير قليل من القرى وقطع اوصالها، الا ان التقسيم في ابو ديس كان مغايرا بشكل خاص، اقل من 10 بالمئة من مساحة القرية ضمت الى دولة اسرائيل، اما الـ90 بالمئة الباقية فقد بقيت تحت صلاحية الحكم العسكري وخارجة عن حدود بلدية القدس ودولة اسرائيل.

للقياس الذي كان موجها لموشيه ديان في حينه عندما قام برسم الخارطة الجديدة هو ضم اكبر مساحة من الارض للمدينة بأقل عدد من السكان العرب، وفي قصة ضم اراضي ابو ديس تم تطبيق وتكريس هذا المبدأ بشكل جيد، الاف سكان القرية اصبحوا خارج حدود القانون الاسرائيلي، وفي نفس الوقت تم ضم جزء من اراضي القرية كان عليه عدد قليل من السكان.

في سنوات الثلاثينات اشترت «رابطة السكان الشركة التبادلية محدودة الضمان» 400 دونم من اراضي ابو ديس على المساحة الواقعة بين تلبيوت وجبل الزيتون حيث سجلت 300 دونم على اسم الاعضاء في الجمعية، بينما بقيت 100 دونم اخرى على اسم الجمعية وانتقلت لاحقا الى الكيرن كييمت شريطة ان يفسح المجال امام اعضاء الجمعية لاستئجارها والسكن عليها، وبعد عام 1948 بقيت هذه الاراضي ضمن الاردن، وتمت ادارتها على يد المسؤول الاردني عن املاك العدو، في تلك الفترة قام ضابط التنظيم الاردني بتسجيل ملكية قسم صغير من الاراضي لمواطنين عرب مخالفا بذلك قانون التسجيل البريطاني الانتدابي، وهكذا كان هناك تسجيل متناقض على قسم من قطع الارض، وبعد حرب حزيران (يونيو) اصبح حارس الاملاك العام مسؤولا عن ادارة هذه الاراضي بل ونجح في الوصول الى بعض ملاك الاراضي او ورثتهم.

في شباط (فبراير) 1992 اشترى موسكوفيتش الاراضي في رأس العامود، وفي نهاية ذلك العام في شهر كانون الاول (ديسمبر) وصل من خلال رجاله الى عدد من ورثة اصحاب الاراضي اليهود في ابو ديس واشترى منهم اراضيهم الموجودة داخل حدود البلدية. وقد سعى لشراء الاراضي اخرى من حارس الاملاك فقام حارس الاملاك بالاعلان عن مناقصة لبيع الاراضي الا ان المستشار القضائي للحكومة آنذاك ميخائيل بن يئير الغاها على اساس ادعاء مجمعية عير شاليم، بان هذه المناقصة مدبرة، واتفق في حينه على ان تتم ادارة الاراضي على الاقل حتى نهاية 1997، لذا سيتم عما قريب تدارس ملكية هذه الاراضي على يد الحارس العام، وليست كل الاراضي التي اشتريت في الثلاثينات من قبل اليهود متوفرة اذ يوجد قسم خارج حدود البلدية، وفي منطقة لم تضم، والقليل منها يوجد داخل القدس.

وهناك صعوبة اخرى تقف في طريق بناء الحي اليهودي في ابو ديس وهي تنبع من سير خط شارع الطوق الشرقي الذي يمر في قسم منه على اراضي الموقع المعد للبناء.

وقدم موسكوفيتش وشخص اخر وهو يوئاف دوغا الذي شغل سابقا منصب مساعد وزير البناء بنيامين بن اليعيزر اعتراضات على خطوط الشارع الشرقي مدعين ان مساره يمر على اراض يملكونها. حارس الاملاك هو الاخر قدم اعتراضا على المسار المقترح لشارع الطوق باعتباره ممثلا لاصحاب الاراضي الاخرين التي تقع على مسار الشارع.

ابو ديس هي البديل المفضل لانشاء «القدس» الاخرى، اي يروشاليم الثانية من بنات افكار ابو مازن ويوسي بيلين والتي ستكون حسب خطتهم عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

في ابو ديس دفعت اسرائيل ايضا ثمن الاخطاء التي ارتكبت في اوسلو «ب»، مثل استبدال المقبرة اليهودية في الخليل والتي اعطيت للفلسطينيين امنيا بقطاع من الارض يقع داخل حدود القدس على اراضي ابو ديس، اي ان المقبرة استرجعت مقابل هذا الشريط، عبارة عن وادي طويل كان يقع حتى ارتكاب خطأ المقبرة في الخليل ضمن منطقة «ج» واصبح الان ضمن منطقة «ب». وهكذا تحولت ابو ديس الى المكان الوحيد في القدس الذي تتقاطع فيه منطقة سيادية اسرائيلية بمنطقة تابعة للسلطة الفلسطينية بدون فواصل ولو بالحد الادنى من مناطق «ج» بينهما كما هو الحال في منطقة بيت لحم مثلا.

وبعد ان يزول دخان المعارك حول رأس العامود سيأتي اذا دور ابو ديس على خط الحدود الشرقي للقدس، وغير بعيد عن مقر محافظ القدس في السلطة الفلسطينية الذي حدد بأن يكون مقره في ابو ديس وكيف لا يكون هناك.

نداف شرغاي
(هآرتس) 1997/7/28

المحاكم الاسرائيلية تتعمد التمييز بين مخالفات القاصرين اليهود والعرب

■ اظهر البحث الذي اجرته الدكتورة ياعيل حسين من معهد الاجرام في الجامعة العبرية والذي نشر في العدد الاخير من مجلة «المجتمع والرفاهية» الفصلية للعمل الاجتماعي بأن هناك مقاييس متباينة تتبع في جهاز القضاء في العقوبات التي تفرض على الاحداث العرب واليهود، اذ يتم التخفيف للاحداث اليهود بينما تشدد العقوبات ضد الاحداث العرب حتى عندما تكون المخالفة متماثلة في الطرفين.

المحامي حسين جبارين من «عدالة» يقول بأن المحكمة تتعامل مع الحدث العربي على انه «آخر ينتمي الى ثقافة مغايرة وقيم اخرى». ويضيف بأن الجهاز القضائي يجد دائما عناصر تهديدية للدولة في المخالفات الجنائية التي يرتكبها الاحداث العرب، وفي المقابل لا ينظر للحدث اليهودي على انه «آخر» بل انه «منا» ويتعاملون مع مخالفاته على انها «شقاوة» صبيانية ومن هنا تصدر احكام للعرب واحكام مغايرة لليهود.

مقالة حسين (التي توفيت قبل عدة اشهر) تقوم على معطيات قسم خدمات اختبار الاحداث، وقد اظهرت دراستها، وخلافا للاعتقاد السائد بأن معدلات الاجرام بين كلا المجموعتين من الاحداث متباينة، ان هذه المعدلات ليست متساوية فقط حتى بداية الانتفاضة، بل ان هناك في كلا الشريحتين ميولا واتجاهات متشابهة بل ومتساوية احيانا ومن الهبوط والارتفاع في معدلات الاجرام في نفس السنوات.

هذا الشبه اختفى في سنوات الانتفاضة الاولى، عندما ارتفع معدل الاجرام عند عرب اسرائيل، هذا بينما تواصل الهبوط الذي كان قد بدأ في اوساط اليهود، احداث الانتفاضة اوجدت ايضا نوعا جديدا من المخالفات والجنايات.

وقد كان التعامل مع نفس الجنايات يسجل بشكل مغاير اذ يسجل رشق الحجارة من قبل الحدث اليهودي على انه مخالفة ضد النظام العام بينما تسجل على العربي كمخالفة ضد امن الدولة.

الاحصائيات الجنائية من السنتين الاوليتين لانتفاضة 1988 ـ 1989 تظهر بأن ارتفاعا بنسبة 377 بالمئة قد طرأ بالمقارنة مع عام 1987 على المخالفات الامنية، وارتفاعا بنسبة 154 بالمئة ضد النظام العام، وارتفاعا بنسبة640 بالمئة ضد حياة الانسان.

** الفجوة بين معالجة الاحداث اليهود والعرب تبرز بشكل خاص عندما نتمعن في درجة عدم فتح الملفات ضد الجنايات المرتكبة وفقا لوجهة نظر الشرطة. في السنوات 1992 ـ 1994 وصل معدل الاحداث العرب الجانحين الى 30 بالمئة من مجموع الاحداث الجانحين عموما، ولكن 10 بالمئة فقط من الجنايات التي لم يفتح ملف بشأنها كانت للعرب، وهذا هو السبب الاساسي وراء الارتفاع الدائم لنسبة الجانحين العرب بين الجانحين عموما، اذ يتم فتح الملفات لهم بشكل اكبر من اليهود.

الفوارق في انماط العقاب للاحداث الصغار يهودا وعربا تبرز بشكل خاص في القرارات الخطيرة نسبيا حول السجن الفعلي والسجن مع وقف التنفيذ، في عام 1975 كان عدد المسجونين متساويا في الطرفين، ولكن في عام 1980 شرعت الفجوة في الظهور لصالح اليهود، وفي عام 1990 فرضت عقوبة السجن على 31 بالمئة من الاحداث العرب مقابل 2 بالمئة من اليهود الجانحين.

في السنوات التالية تقلصت الفجوة قليلا، الا انها بقيت واسعة، اما عملية التمعن في السجن مع وقف التنفيذ الذي يحتل المكانة الثانية في خطورته بعد السجن الفعلي تبرز ان الاحكام على الاحداث العرب تتراوح بين 1.5 ـ 3 اضعاف مما هو مفروض على اليهود.

(يديعوت احرونوت)

الدكتورة حسين درست نوع الجنايات المرتكبة لتفسير الفوارق، الا انها وجدتها متماثلة، وفي عام 1993 قدمت لوائح اتهام ضد 1860 حدثا عربيا مقابل 5612 يهوديا، ويظهر التمعن الذي يستثني الجنايات ضد الامن العام والنظام العام ان لا فرق بين الجنايات المرتكبة، ولكن اكثر من 80 بالمئة من العقوبات فرضت على العرب، ويتبين من الدراسة ايضا ان الاحداث العرب من شرقي القدس هم الاكثر تمييزا وتفرقة بين هذه المجموعات.

ولا تفهم الدكتورة حسين دوافع واعتبارات القضاة من وراء هذه الفوارق في الاحكام الا انها تؤكد انهم لم يتنبهوا لحقيقة ان الحدث الذي يسجن على خلفية امنية يضيف شرفا لاسرته التي تسانده على تلك، الامر الذي يؤيد من دافعيته ويخفف من اثر العقوبة. التمييز تجاه العرب ليس محدودا في اطار الاحداث كما يعتقد المحامي جبارين، الذي يقول ان الانتماء القومي كان وما زال عاملا هاما جدا في قرارات المحاكم، وهذا ما يبرز في قرارات المحكمة العليا، عندما تتناول حق التعبير وحقوق المواطن.

البروفيسور غيورا ريهف من قسم علم الاجتماع في الجامعة العبرية في القدس يقول ان العرب يحصلون على المعاملة الاكثر تشددا في كل المراحل البوليسية والقضائية.

وفي دراسة جرت قبل 15 سنة حول الجناة البالغين سجل ريهف تباينا في العقوبات المفروضة على العرب واليهود، ويقول ان السبب ليس نابعا من سياسة منهجية تقوم على التفرقة بل من منهجية نمطية ترى بالاجرام العربي شكلا اخطر من الاجرام والمخالفات اليهودية.

اور كيشتي
(هآرتس) 1997/7/28

مسؤولو الجامعات الاسرائيلية يعترفون بانتشار ظاهرة بيع الابحاث الاكاديمية للطلاب

■ غداة يوم الكشف عن التحقيق الجنائي لبيع رسائل اكاديمية في جامعة تل ابيب بدا كما لو ان الموضوع يتدفع دون توقف، حيث اتضح ان هذه الظاهرة ظاهرة عامة تشمل كل البلاد ووصلت الى الكثير من مؤسسات التعليم العالي في اسرائيل.

وتحدث الكثير من الطلاب عن هذه الظاهرة المريحة، وقالوا انها قائمة منذ سنوات وليس واضحا لماذا تقرر الان فقط البدء بالتحقيق، ووجه الطلاب اصبع الاتهام الى السلطات المختصة التي جعلت الامر مستحيلا بالنسبة لهم ويقولون:

«الطلاب اليوم لا يستطيعون دفع اجرة الشقة ورسوم الدراسة اسمحوا لنا بالدراسة بدون العمل، وانظروا كيف ستختفي هذه الظاهرة».

ايلات روتمان (27 عاما) من سكان تل ابيب انهت دراسات البكالوريوس في الادارة العامة، ولم تفاجأ روتمان لدى سماعها امس عن شركة تبيع الرسائل الجاهزة للطلاب وتقول «حتى عندنا كان ذلك قائما وربما مألوفا نستطيع ان نحصل على رسالة جاهزة مقابل 800 شيكل، وراجت لدينا اشاعة بأن احد الاساتذة فحص رسالة اعدها بنفسه لاحد الطلاب».

اكد عشرات الطلاب الذين تجولوا امس في ساحات الجامعة العبرية انهم يعرفون جيدا هذه الظاهرة، وقالت احدى الطالبات انها كانت معنية ببيع رسالة اعدتها هي بنفسها، وقالت ان لديها علامات جيدة لكن يصعب عليها الصمود امام الاعباء الاقتصادية، وقال الطلاب ان هذه الصفقة لا يعلن عنها في لوحة الاعلانات بل تنتقل من الفم الى الاذن. «نحن نلتقي هاتفيا، ثم نحدد لقاء سريا، وبعد وقت قصير تصل الرسالة جاهزة».

غير ان خريج بكالوريوس في الدراسات الفلسفية من احدى الجامعات رفيعة المستوى في البلاد اشترى رسالة، يعرب عن وجهة نظر اخرى: «انا خجول مما فعلت، لم يكن علي ان اشتري الرسالة بالاموال، في العام الاخير من دراستي عمل كموظف واستغرق منه عمله معظم وقته، «لقد شاركت في كل الدروس ولكن لم يكن لدي الوقت لاعداد ولو بحث واحد».

في هذه المرحلة قال الشاب: «اوصاني احد الطلاب في الجامعة ان اتقدم الى طالب متفوق يعد ابحاثا مقابل النقود. فتوجهت الى الطالب المتفوق ومقابل الف شيكل حصلت على ما اريد خلال وقت قصير، وحصلت على علامة ممتازة».

واكد الشاب «ليس لدي ما اقوله كي ابرر ما فعلت، لا شك ان خطوتي غير اخلاقية، كنت افضل لو لم افعل ذلك. ولكن الهدف كان هو ان انهي دراستي التي بذلت كل جهدي لاجلها طول السنوات».

وقال مصدر كبير جدا في الجامعة العبرية في القدس انه لم يفاجأ ابدا مما نشرته «يديعوت احرونوت» حول شراء ابحاث ورسائل من اجل الحصول على شهادات جامعية، واكد ان هذه الظاهرة منتشرة جدا في الجامعة العبرية، واضاف «انكر ان الكثير من الطلاب من كل الكليات، وخاصة كلية الفلسفة اشتروا ابحاثا بأموال طائلة ويستثمر الطلاب ما بين 1800 و3000 شيكل لقاء بحث واحد، والطالب الذي يطلب عملا ويريد ان يحصل على علامة لا تقل عن 75 بالمئة يدفع 2000 شيكل، والطالب الذي يريد علامة اعلى ، 85 بالمئة واكثر، يدفع 3000 شيكل». وقال المصدر «انه كانت هناك على الاقل لجنة انضباط واحدة بحثت في حالة شراء رسالة دكتوراه في الجامعة العبرية، لكنه يؤكد ان مثل هذه اللجان نادرة جدا.

وعقبت الجامعة العبرية على ذلك بالقول «ان ظاهرة شراء الرسائل الاكاديمية غير معروفة لدينا، وحتى الان لم نعرف مثل هذه الحالة، ولم تعرض على اي لجنة انضباطية في الجامعة، وتنظر الجامعة الى وجود شركات تبيع رسائل وابحاث جاهزة بمنتهى الخطورة».

وتقول طالبة في العلوم الاجتماعية في جامعة بار ايلان «لا يوجد لدينا مثل هذه الظاهرة، ولكن اتمنى لو كانت سائدة في الجامعة، ولو تمكنت لاشتريت بحثا جاهزا من اجل توفير الوقت، لم اكن لافكر ان هذا الامر غير قانوني، بل كنت سأفكر كيف اكسب الوقت».

يوبيل كارني
(يديعوت احرونوت) 1997/7/29

يندد بزيارات براك لدول عربية ويدعو لابعاد نتنياهو من زعامة الليكود.. والغاء اتفاقات اوسلو

شامير: عرفات وحلفاؤه لم يتخلوا عن مخططهم للقضاء على اسرائيل

■ «يتقن وانا لم نتخيل ان يأتي رئيس حكومة وطني ذات يوم ويتنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل» . هكذا يقول رئيس الحكومة السابق اسحق شامير ويضيف «ان القيادة في اسرائيل تقوم اليوم بارسال رسائل وتلميحات خطيرة بأن هناك امكانية للتنازل عن الجولان واتفاقيات اوسلو الخرقاء انقذت منظمة التحرير الفلسطينية من الدمار التام، عرفات لا يتطلع الى السلام، حسب رأيه، بل انه يريد تدمير اسرائيل، ولو كان يثير قائد منظمة الليحي حيا حتى اليوم لكان وضعنا مغايرا بشكل جوهري».

■ كيف تنظر الى رحلات براك الى الدول العربية والسلطة الفلسطينية؟

■ انا اعتقد ان هذا امر غير عادي، ولا اعتقد ان هناك امورا مشابهة في العالم، فرؤساء الحكومات هم الذين يقومون بذلك لانهم هم الذين يمثلون شعبهم، ولا اعتقد ان لقاءات من هذا النوع ستضيف شيئا ايجابيا لما يسمى بالادارة السليمة.

■ وهل سيجلب ذلك حسب رأيك ضررا للدولة اسرائيل؟

■ بالتأكيد لماذا تقوم الدول العربية بدعوته لسبب واحد فقط وهو ان المعارضة التي يرأسها تقترح على الاطراف العربية شروطا افضل، لا يمكن ادارة المفاوضات بهذه الطريقة ، وليس هذا بالامر المقبول او المعتاد في اي مكان في العالم، وقد كنت رئيس حكومة لمدة عشر سنوات ولا انكر قدوم شخص من المعارضة الينا لاجراء مباحثات، ولا انكر ان ممثلي المعارضة في الدول العربية قد اتوا الينا، كما انكر ان المعارضة عندنا توجهت الى الحكومة الامريكية طالبة عدم تقديم المساعدة لاسرائيل، وهذا يعني انهم الحقوا الاذى باسرائيل.

■ ماذا تقول اذن عن براك الذي يقوم بأعمال كهذه، اي نوع هو من الناس؟

■ لست ارى هنا قلقا على مصلحة الدولة، وهذا استغلال لتناقضاتنا مع الدول الاجنبية لاغراض مصلحية شخصية وللحرب الداخلية دون اخذ بعين الاعتبار الضرر الذي يجلبه ذلك للدولة.

■ هل هذا نداء الدول الاجنبية والجيوش الاجنبية للتدخل في شؤوننا؟

■ اجل ، بالتأكيد ، فماذا يعني برأيك ان يشتكي الملك حسين امام براك قائلا ان اسرائيل لا تقوم بتنفيذ مطالب الفلسطينيين ، انا لم اكن ابدا لاتصرف على هذا النحو، وعندما كنت في المعارضة كنت امتنع عن الاجابة على الامور الخلافية، فهذا الف باء السياسة وشيء بديهي، وما يفعله براك فظيعا لدرجة يصعب فيها التعبير عن ذلك بشكل منطقي.

■ سيد شامير: انت تشعر بالخيبة من رئيس الحكومة نتنياهو بسبب ادائه ام بسبب عدم اخلاصه للمبادئ؟

■ لست راضيا عن سياسته، وعندما ايدته كان لدي امل ان يتمكن من ايقاف الانهيار الذي كان قد بدأ خلال السنوات السابقة للريبة والضعف التي انزلتها الحكومة السابقة على اسرائيل والاسوأ في ذلك ايقاف اتفاق اوسلو الذي لم يشهد تاريخنا اسوأ منه. الا ان ما فاجأني هو ان للمعسكر الوطني واصل السير على خط اوسلو، وهذا هو الامر الذي يحدد نظرتي لحكم نتنياهو.

■ من الذي توصي به كمرشح لرئاسة المعسكر الوطني؟

■ ليس لدي بعد شخص مناسب مكان نتنياهو، الا انني اقول ان لا اساس للادعاء بان لا بديل لرئيس الحكومة الحالي، فالليكود حركة كبيرة وفيها اشخاص قادرون على قيادة الدولة والحركة الوطنية.

■ عندما كنت رئيس للحكومة صرحت انه طالما كنت انت رئيسا للحكومة لن تعطي لجزاء من البلاد للعرب؟

■ اجل، لقد صرحت ووفيت، وهذا الامر يعتبر مقياسا رئيسيا لدى الحرص والمسؤولية على مستقبل الدولة، والانسان الذي يتنكر لهذا المبدأ ليس مخولا او قادرا على القيام بمهام هذا المنصب السامي، ولا قيمة لكل مزايا الشخص وقدراته ان لم يكن متماثلا مع ارض اسرائيل.

■ جزء من ارض اسرائيل قد اعطي لعرفات وفي الخليل ايضا تم الانسحاب، فما رأيك؟

■ لا يمكننا عدم التطرق الى التناقض البارز بين انتماء رئيس الحكومة للمعسكر الوطني واستعداديته في نفس الوقت لاعطاء مناطق من بلادنا الصغيرة، ولم نفكر انا او يبغن ان يوما سيأتي ويتنازل فيه رئيس من المعسكر الوطني ويعطي الشعب مثالا كهذا.

■ ماذا سيحدث حسب رأيك ان استمرت اتفاقيات اوسلو؟

■ من الصعب ان اعبر عن ذلك، فقد تحدث اسوأ الامور.

■ تقصد ان يتم احتلال اسرائيل؟

■ لا استطيع التفوه بأمر كهذا، وكل واحد يفهم ما اقصد بالاسوأ. وهذا الخطأ الذي ارتكبته حكومة رابين ـ بيريس خطير الى درجة تجعل من الصعب ادراك مغزى تصرفهما.

■ في مقالة كتبتها ابان النشوة اسميت خطوة اوسلو بأنها مقامرة خطيرة وتنبأت بما سيحدث، فلماذا دفع رابين وبيريس حسب رأيك للموافقة على مشروع كهذا؟

■ يصعب علي ان افهمهما، فهما تكيان ويبدو انهما تمسكا بطريقة غريبة بنظرية ما غريبة جدا، الامر الذي اوصلهما الى هذا الوضع، لقد ادركا ان ذلك قد يؤدي الى الارهاب، قبل سنوات اوضح كيسنجر سبب معارضته لدولة فلسطينية، وقال في حينه انه لا يستطيع تصور قيام دولتين على هذه الارض الصغيرة لانهما سيتحاربان طوال الوقت لذلك سيكون هذا سيئا لاسرائيل وللفلسطينيين على حد سواء، وسيكون سيئا ايضا للولايات المتحدة التي ستضطر للتدخل بين الطرفين طوال الوقت.

■ هل تعتقد ان هناك امكانية للمساواة بين الاعتقاد باتفاقيات اوسلو وبين الايمان بالشيوعية التي ما زال البعض يتمسكون بها رغم كل الكوارث التي جلبتها؟

■ لا، ليس ممكنا المساواة بين الامرين، فالشيوعية كانت ابداعا لاناس موهوبين افذاذ لم يستطيعوا تخيل ما يمكن ان تجلبه الشيوعية، ولم يتصوروا ان اشخاصا مثل ستالين سيظهرون ويستغلون الشيوعية لاهداف سادية.

■ كرئيس حكومة سابق يمتلك خبرة واسعة في العلاقات الدولية، ما هو رأيك في الادعاء الذي يتكرر مجددا او مفاده ان على اسرائيل ان تفي بالاتفاقيات التي وقعت عليها الحكومة السابقة، فهل هذا صحيح؟

■ لا بأي شكل من الاشكال، واتفاق اوسلو ليس اتفاقا بين دول حتى بل انه عقد بين اسرائيل وتنظيم ارهابي، ولست انكر اية حالة مشابهة في العالم، تقوم بها دولة باتباع سياسة مخالفة لارادتها.

■ لو كنت اليوم رئيسا للحكومة فماذا كنت ستفعل؟

■ من الصعب اعطاء سياسة محددة الان، ولكنني لم اكن لالتزم بالاتفاقيات السابقة، وعلى كل الاحوال لم اكن لاتصرف ضد دولتي ومصلحة شعبي، وان كان بالامكان يتوجب اخراج عرفات وجيشه من الارض قبل كل شيء، ولم يكن من الواجب ادخاله اليها من الاصل.

■ ولكنه هنا، ولو كنت رئيس حكومة لكنت ستجد امامك سلطة فلسطينية مع جيش وحكومة؟

■ بالامكان ايجاد عشرات الطرق من اجل عدم تنفيذ الاتفاق الذي يضر بمصلحته.

■ هل يمكن ايضا تقويم الخلل الذي حصل؟

■ من خلال استمرار تنفيذ الاتفاقيات ليس هذا ممكنا، فهذا الاتفاق سيقيم دولة فلسطينية داخل اسرائيل، الامر الذي سيوصلنا الى الحروب الدائمة بين الدولتين على هذه الارض الصغيرة.

■ قصدت في سؤالي هل يمكن العودة للوضع الذي سبق سماحنا بدخول فلسطينيين مسلحين من الجزائر والعراق وليبيا واعطائهم مناطق من البلاد؟

■ قد يكون ذلك ممكنا، فبالامكان خلق وضع لا يمكنهم فيه ان يواصلوا البقاء هنا، انا اعرف ان هذا صعب لكنه ممكن، ولست اريد ان اضيف شيئا هنا، وما نراه هو ان اتفاق اوسلو لا يمكن ان ينفذ من الاصل.

■ ماذا تقصد؟

■ لنفترض ان العرب والاسرائيليين يريدون تنفيذ الاتفاق، فهم غير قادرين، وليس هناك طرف قادر على تلبية مطالب الاخر لانها مضادة لمصالحه وما يؤمن به، ولكن بامكان العرب ان يغيروا من مبادئهم.

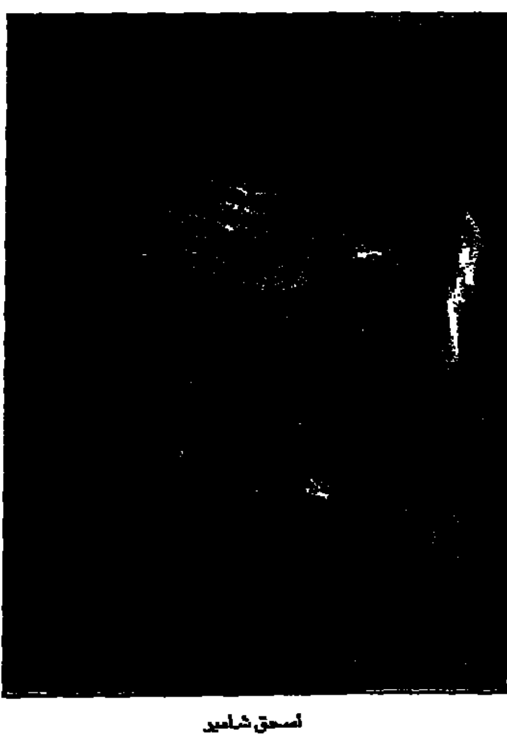
■ الا انهم لم يغيروا مبادئهم مطلقا ولن يغيروا مواقفهم في المستقبل!

■ اسرائيل غير قادرة على تغيير عقيدتها، اما هم فقادرون، لان لديهم ما يقدمونه، وحتى لو اعطيناهم كل شيء بما في ذلك القدس وحق العودة فلن ينتهي الصراع، بيغن كان قد اخترع طريقة غير عادية للحل من خلال الحكم الذاتي، والسادات نفسه لم يطالب بدولة فلسطينية.

■ جابوتنسكي قال في حينه حول الجدار الفولاذي انه لا يعقل ان يطلب من الجنود الاجانب الدفاع عن اسرائيل الا ان اسحق مردخاي يطالب بأن يقوم الجنود الفرنسيون بالدفاع عن حدودنا الشمالية، فماذا تقول؟

■ انا معفي من الاجابة لان الكثيرين شجبوا ما قاله مردخاي، وهو لم يكسبه الاحترام، الا ان هذه المشكلة اهم اذا ما تعلق الامر بالجولان حيث التلميحات بامكانية التنازل متواصلة.

■ هل تصدق ان عرفات يريد السلام الحقيقي؟



اسحق شامير

■ انا اعتقد بالعكس، ومتأكد ان عرفات ومن وراءه وحلفاءه معنيون اليوم مثل الماضي بالقضاء على دولة اسرائيل.

■ هل كنت ستودع بيد وزير الخارجية دافيد ليفي مسؤولية المفاوضات السلمية والحفاظ على حدودنا الامنية؟

■ ليس مهما من يقود المفاوضات بل ما هو موقف الحكومة من ذلك.

ادار كيساري
ومئير عوزئيل
(مكور ريشون) 1997/7/29

د. محمد أحمد خلف الله في اخر حوار له قبل رحيله:

نحن في حاجة الى مفكرين أحرار لقيادتنا

القاهرة ـ «القدس العربي»:

حدثتني نفسي ان افعل ما يفعله البعض، واقول: هذا آخر حوار مع المفكر الاسلامي الراحل د. محمد أحمد خلف الله، الذي غيبه الموت يوم الاثنين 9 حزيران (يونيو) 1997، عن عمر يناهز الثمانين، تاركا خلفه ثلاثة عشر مؤلفا، أثارت العديد من المعارك الفكرية خلال النصف قرن الأخير، كما ترك في شخصه وسلكه نموذجا ثوريا في فهم القرآن فهما معاصرا، باعتباره مصدرا من معطيات الأسس الفكرية، التي يجب ان يمارس الناس عليها الحياة.

وسبق ان أجريت مع د. خلف الله ثلاثة حوارات، كان آخرها يوم الثلاثاء 27 حزيران (يونيو) 1995، وهو ما لم ينشر، وكان الدافع الى هذا الحوار هو احتفال مصر بمئوية الشيخ أمين الخولي (1895 ـ 1966)، اذ كان د. خلف الله أحد تلاميذ الشيخ الخولي النجباء، وهو ما غفلته لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة، ولم يدعه أحد الى الندوة التي عقدت بهذه المناسبة في الفترة من 6 ـ 8 نيسان (ابريل) 1995. وفي هذا الحوار تحدث د. خلف الله عن استاذه الخولي وعن معركة رسالته للدكتوراه عن الفن القصصي في القرآن، وعن ثنائية التعليم في مصر، وعن الحرية الفكرية، وعن نصر حامد أبو زيد، وغيرها من القضايا المعاصرة الملحة. ووجدت رأيه فيها شهادة يجب ان تبلغ، ولا احتفظ بها لنفسي، حتى لو وقعت ـ أنا ـ ضمن طائفة أصحاب آخر الحوارات مع الذين غيبهم الموت عنا، مما دفعني الى اقتراح نشره على جمال الغيطاني ـ رئيس تحرير أخبار الأدب ـ الذي رحب بذلك لعموم الفائدة.

تشرب د. خلف الله في حياته عددا من الأصول التي لم يغفل احداها، لا في سلوكه ولا في كتاباته. أعني الاصول السودانية لأبيه، والمصرية لأمه، والاشتراكية في ايمانه بالعدل بين الناس، والأزهر المدرسة الأولى في سنوات صباه، والجامعة التي فتحت عيونه على المستقبل، والقومية العربية التي لم تغادره في كل مؤلفاته، واختلف بسببها مع مصرية استاذه الخولي، والاسلام الذي رأى مصادره بعين الحاضر لعلاج مشكلات المستقبل.

ولد د. خلف الله في 1 ـ 1 ـ 1916، ونظرا لغياب والده في السودان أثناء ميلاده، لم يقيد ضمن المواليد لأبعد فترة، فكان من سواقط القيد، ولذلك كان يقول: انا على كل حال أكبر من عام 1916، وجاء ميلاده في قرية منشأة التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وهي القرية التي حفظ فيها القرآن وتعلم بها، ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري، وتقدم مباشرة الى الصف الثالث، بعد اجتيازه امتحان القبول، وهو نفس ما حدث معه عند التحاقه بكلية الآداب، اذ التحق مباشرة بالصف الثالث، ومثل هذه القفزات في تاريخ تعليمه، كانت سمة لديه، نظرا لعدم انتظامه في العملية التعليمية.

ثنائية التعليم

■ من الكتاب الى الأزهر ثم الى المدرسة التجهيزية، وصولا الى الجامعة، هذه المسيرة التعليمية التي وضحت فيها الثنائية التعليمية في مصر، كيف تراها الآن وكيف نتجاوزها؟

■ بعد التحاقي بمعهد الزقازيق، لم تعجبني الدراسة فيه، فقررت ان أتركه، وتقدمت لامتحان المدرسة التجهيزية، وكانت بهذا الاسم لانها تحضير لمدرسة القضاء الشرعي وكلية دار العلوم، وأيضا التحقت بالصف الثاني بهذه التجهيزية، وبعد ذلك بفترة طويلة تجاذبتني الدراسة الجامعية، وخصوصا بالنسبة للمنتسبين وغير المنتظمين في الحضور، ولكن حضوري أدى الى تعرفي على عدد كبير من الاساتذة، يسروا لي أمورا كثيرة، اما حبي للتعليم المدني فيرجع الى أول مدرس قابلته في حياتي، اذ ان والدي كان يتابعني في سنواتي الأولى، هذا المدرس فتح ذهني على الاتجاه المدني في التعليم قبل ان التحق بأي مدرسة، ولذلك لم استمر في التعليم الازهري، بل لم يعجبني والتهاء ويبدو أن المجتمع المصري سوف تستمر فيه ثنائية التعليم، ولن يحدث أي تغيير فيها خلال الفترة المقبلة، والمؤكد ان المجتمع نفسه يسمح بهذه الثنائية ويرتاح اليها ويقبلها، وعندما تقرأ حيثيات الحكم في قضية نصر حامد أبو زيد، تجد ثقافة القضاة والمستشارين الدينية أكبر من ثقافتهم المدنية، رغم انهم خريجو كليات الحقوق في الجامعات المصرية، ولذلك سوف يستمر الصراع بين المدني والديني في المجتمع، فلا يزال موجودا، ولن تنتهي الحياة منه، واذا كان الصراع موجودا الى الآن، فمن باب أولى كان متأججا في بداية تعليمي، وكل منا يأخذ اتجاهه وتمضي به الحياة، وكل ما هنالك ان الذين يأخذون بالجانب المدني، لا يزال الجانب الديني طاغيا عليهم، ربما الأمر يرجع في تقديري الى التربية البيتية وليست التربية التعليمية، ولذلك لم اندهش كثيرا عندما قرأت حيثيات الحكم في قضية د. نصر حامد أبو زيد، فالجانب الديني واضحا في منطوق الحكم، ولا تستطيع ان تقول أن وضوح الجانب الديني لدى هؤلاء القضاة يرجع الى تعليمهم، لكنه أثر من آثار التربية الدينية، وهذا الازدواج موجود في حياتنا، وسيظل موجودا.

■ وهل هذا يدل على طغيان الجانب الديني في حياتنا الى الدرجة التي تجعل الحكم في قضية نصر أبو زيد وغيرها، انتصارا للتيار الديني على التيار العلماني في المجتمع؟

■ نحن لا نقول ان كل الانتاج الفكري المطروح ـ ديني أو مدني ـ دليل على قوة الروابط الدينية عند هؤلاء أو اولئك. لا ـ فالذين اتجهوا الى الاتجاه الديني، لا تزال تصارعهم الأفكار المدنية، بدليل ان ابناء الازهر عندما يلتحقون بكلية دار العلوم يلبسون المدنية، ومع ذلك تجد الاتجاه الديني واضحا في تفكيرهم، وقلة منهم تدافع عن الأفكار المدنية. وهذا الصراع موجود في المجتمع، ومؤسساته المختلفة بما فيها المؤسسة التعليمية، فهؤلاء عندهم بعض أفكار أولئك، ووجهات النظر متبادلة، لا هؤلاء أصبحوا مدنيين صرف، ولا أولئك اصبحوا دينيين صرف، بين بين، وهذا وضع طبيعي في المجتمع الذي يحتوي على الأزهر والجامعة، ويضم التربية الدينية والتربية المدنية، وسيظل هذا قائما في حياتنا الى ان يأتي اليوم الذي يوجد فيه التعليم، ولا يكون الا تعليم واحد في المجتمع فقط.

■ وهل تنتظر هذا اليوم؟

■ انا لا انادي بهذا، لكن افرض انني ناديت، فلن يستجيب احد، فالعملية اراها تطورا طبيعيا، فالمجتمع هو الذي يفرز حاجاته، وهو الذي يوصلنا الى هذه النتيجة، وبالطبع التطور في المؤسسة التعليمية لن يتم بمعزل عن تطور المجتمع كله.

■ لكن ألا تلاحظ ان أصحاب الصوت الديني أصبحوا أعلى؟

■ نعم ـ لأن العاديين في المجتمع ينجذبون الى التيار الديني اكثر من انجذابهم الى التيار المدني، وأصحاب التيار المدني غير قادرين على مواجهة الصراع، فالعملية صعبة وليست سهلة، اذ حاول نصر حامد أبو زيد يوضح ان النص الذي يفسره هو النص البشري الواضح، وهذا لا يسلم به الطرف الآخر، ولا يستطيع، ولن يتصرف المجتمع الى الوحدة المدنية في التعليم الا بعد اتجاه العقول الاتجاه العلمي، واخشى ان تكون امنيتي ان يظل الصراع في حدود المتعلمين في المؤسستين المدنية والدينية، بدلا من انتقاله الى المؤسستين ذاتهما.

■ ألم تثمر تجربة عبد الناصر في تطوير الأزهر؟

■ لم تثمر جيدا، اذ ظل الأزهر جامعة حتى رحيل جمال عبد الناصر، وبعد رحيله أصبح الجانب الديني هو الغالب في المعاهد الدينية، والزمن كفيل بحل الصراع، وتطور المتعلمين في الأزهر نفسه، ولا اعرف متى يتم هذا، ولذلك سيظل الصراع قائما.

■ مهما كانت طبيعة الصراع، داخل المؤسستين أو خارجهما، قديما أو معاصرا، فلنتفق في البداية على مجموعة قيم ومعايير تحكم هذا الصراع.. وفي هذا الصدد الا تلاحظ ان اشكال الصراع في بدايات القرن أكثر رقيا من نهاياته؟ وهل الأمر مرتبط بالمتعلمين في أوروبا أم في مصر؟

■ أولا انا لا أحب المقارنات، فنحن لنا شخصيتنا ولنا ظروفنا التي تميزنا في خصائص محددة، والمسألة في تقديري ليست صراعا بين المتعلمين في أوروبا وبين الذين تعلموا في مصر، لكنها الاستفادة التي يحاول ان يفيدها المجتمع المصري دفعا للتطور، كما انه بالتالي ليس صراعا بين الجامعة والازهر، أو بين الآداب ودار العلوم، فالصراع بين الكليتين كان على الوظائف وليس المناهج، فوزارة المعارف كانت توافق على تعيين خريجي دار العلوم مدرسين، ولا تفعل ذلك مع خريجي الآداب، وكان صراع المناهج وقفا على اساتذة ومفكرين كبار في حجم طه حسين والخولي وعبد الرازق وسلامة موسى ـ من هذه النوعية، أما ما يحدث بين نصر أبو زيد واساتذة آخرين في دار العلوم، فهي صراع بين متدين مغلق، ومنفتح اكثر من اللازم، وكلاهما ليسا في موقف مضاد، كلاهما في موقف مختلف، وكلاهما لم يحاول ان يفهم الظروف التي نمر بها، وما يترتب على خطواته، واحد رجعي لا يهمه تطور الحياة وظل رجعيا، وواحد ينظر الى المستقبل البعيد، ذلك المستقبل الذي يصبح فيه كلام نصر حامد أبو زيد عاديا، ولكن المؤكد ان كلاهما متطرف، لكن تطرف المستقبل مقبول عن تطرف الماضي، فالمستقبل مع نصر أبو زيد وليس عبد الصبور شاهين، كما ان مستقبل التعليم في مصر لن يكون مع عبد الصبور شاهين، بل مع نصر أبو زيد.

■ خضت هذا الصراع في الاربعينيات بسبب رسالة الفن القصصي في القرآن.. كيف كانت الحكاية وما دلالاتها الآن؟

■ الحقيقة انني اخترت الموضوع، وكنت متأثرا في ذلك بأحد مدرسي: كلاوس، وكان يهوديا، ويدرس لنا مادة السورياني، والشيخ أمين الخولي، وكانت مهمة الرجلين دراسة ألفاظ القرآن، والمعاني التي جاء بها اللفظ الواحد، وأصله وصلاته بالالفاظ الأخرى ومعانيها، وفي البداية اخترت هذا المنهج في رسالة الماجستير وكان عنوانها مجدل القرآن، وكان طبيعيا ان يكون المشرف على الرسالة مسلما مثلي، فاخترت الشيخ أمين الخولي، وهذه الرسالة ظهرت في كتاب بعد ذلك بعنوان «القرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة».

ويبدو ان كلاوس والشيخ أمين الخولي كانا متأثرين بالعلماني ودراسات الاستشراق، واحد صاحب منهج عبري وسورياني، والثاني صاحب منهج قرآني وبلاغي، لكن منهجهما واحد، ويكفي ان معجم الفاظ القرآن الذي طبعه مجمع اللغة العربية، وضعه الشيخ الخولي كاملا، رغم انه صدر باسم المجمع، فالمنهج منهج الخولي في تحليل المعاني التي ورد فيها اللفظ تاريخيا، والمعاني التي غلبت عليه في كل فترة، وكان يفهم النص من خلال فهم المفردات الواردة. وكان طبيعيا أيضا ان اكمل نفس المنهج في رسالة الدكتوراه، ولكن في دراسة موضوع من الموضوعات، وليس في لفظ من الالفاظ، وكان موضوع قصص القرآن هو أهم ما يلاحظه الدارس لموضوعات القرآن، وهو موضوع متكامل من أوله الى آخره، ورأيت القصة في القرآن تنبني للموعظة والعبرة على ما كان يفهمه العرب وقت نزل القرآن، بينما الآخرون يرون ان ما ورد في القرآن من قصص هو الحقيقة التاريخية، وليس ما يعرفه العرب من تاريخ القصص وقت نزول القرآن، وهذا هو الفرق بين رؤيتي ورؤية الآخرين للقصص القرآن، وكنت أرى أيضا ان القصص القرآني كان يأتي بكلام على لسان النملة، وليس من الضروري ان تكون النملة قد تحدثت بهذا الكلام، أو تكلمت النملة أصلا، ولكنه استخدم النملة كرمز لأشياء أخرى، وهذا هو الواقع التاريخي المعاصر وليس الواقع التاريخي كما حدث، ومن هنا كان رميهم القرآن بالاساطير، ومع ذلك كانوا يحسون بأن الوقائع التي جاء بها القرآن ليست هي الواقع التاريخي، وحتى المعاصرين وقت نزل القرآن كانوا أحيانا لا يصدقونها كتاريخ، وكانوا يعارضون القصص القرآني بقصص أخرى، نعم هي مضحكة لكنهم على قدر وعيهم انتجوها، وكان السؤال: هل القرآن حينما جاء بالقصة ليقدم تجربة دينية اهتم فيها بأن يصحح التاريخ، أم اكتفى بأن المعاصرين يفهمون القصة، فحاول ان يجعل فهمهم للقصة، هو الوعاء للمعنى الذي يريد ان يقدمه لهم.

فالحقيقة هنا هي الحقيقة الدينية وليست الحقيقة التاريخية، فالحقيقة التاريخية لا تهمنا في الأصل، لما الذي يهمنا في القرآن هو الحقيقة الدينية، ولا يهمنا أيضا كون الحقيقة التاريخية صادقة أو غير صادقة، لأنهم هم أنفسهم كانوا يقولون عنها اساطير الأولين، فانا لا ابحث عن صحة السياق في قصة يوسف، فهي مسألة خارج حدود البحث، والذي يهمني هو الهدف من القصة، ولذلك اختلفت قصة موسى من آية لآية في القرآن باختلاف الهدف منها، وكنت أرى انه من الخطأ الارتباط بهذا البناء التاريخي، لأنه أصلا مختلف ولا ينبغي الوقوف عنده، انما نقف عند الاهداف التي قصد اليها القرآن، وكان من المفروض ان تتم مناقشة هذه الرسالة عام 1947، وتكونت لها لجنة مكونة من أحمد أمين وأحمد الشايب بالاضافة الى الشيخ أمين الخولي المشرف على الرسالة. والذي عرفته ان احمد امين لم يقرأ الرسالة، واعتمد على تقرير أعده أحد الذين كلفهم بقراءة الرسالة، وجاء التقرير معنيا نوعا ما وضد الرسالة، أما أحمد الشايب فقد أراد ان يرد الجميل للشيخ أمين الخولي، الذي سبق ورفض رسالة كان الشايب مشرفا عليها، وفتشوا عن مواضع تخصصهم في الرسالة، ولم يستطيعوا ان يفهموا الفرق بين الواقع التاريخي والواقع النفسي في القصة القرآنية، هذا في الوقت الذي دافع فيه عني الشيخ الخولي، وكان يقول انني على حق والقوا به في النار، ولم أحب ان اقف كثيرا عند هذا الرفض ولا اتعطل، وأؤخر حصولي على الدكتوراه، وكذلك لم افكر في رفع دعوى قضائية، ان انسى الموضوع وأعد رسالة أخرى، وكانت عن نقد الروايات في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني، وناقشتها عام 1952، ولكن تقديري عليها كان جيد جدا فقط، وآثرت ان يصدر الموضوع في كتاب مستقل حتى يعرف الرأي العام موقفي، وكنت مستعدا للدفاع عن أي نقطة من النقاط.

■ ومن غير مقارنات الا تشعر أن أحيائي أول القرن أكثر وعيا من آخره؟

■ أفضل في كل حاجة، في التعليم والدراسات، والحرية في المجتمع المصري في هذه الفترة لم تكن وقفا على الحرية الفكرية، بل في جوانب الحياة، والامر رهن بمن يحملون التطور على أكتافهم ويمتلكون الشجاعة الكافية في الدفاع عن كل معاني التطور.

أما الآن فالناس تعيش ظروف الحياة الصعبة، ولا يمتلك أحد الهمة كي يصارع فكريا، فمثل هذا الصراع يحتاج الى درجة من الاطمئنان الاجتماعي، فمن يصارع فكريا يدافع أساسا عن نفسه.

آليات التجديد

■ كيف يتم التجديد الآن؟

■ الحقيقة انني عندما انظر الى الموضوع في بدايته، أرى ان الاسلام قال ان محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر الانبياء والرسل، وتلك خدمة كبرى قدمها لنا الاسلام، ولن يستطيع أحد ان يدعي بعد ذلك انه نبي فنصدقه، ومعنى ذلك ان الاسلام ترك العقل حرا، ويبدو اننا حتى الآن لم نستخدم عقولنا، ولم نستغل الميزة التي أعطاها لنا الاسلام، اذ لو وقفنا عند القرآن وحده كمصدر للاسلام، سنجده تقدميا جدا جدا جدا، أما كتب التراث وتفاسير القرآن هي المتخلفة، وتؤدي الى الهروب والانغلاق، وعندما قمت بتدريس مادة القرآن في كلية الآداب بالجامعة ـ لمدة سنتين ـ اخترت أربعة كتب لها أربعة اتجاهات، اتجاه الرواية عند الطبري، واتجاه فكري مذهبي عند الزمخشري، واتجاه متحرر عقلي عند الرازي، واتجاه لغوي وهم كثيرون، مثل هذه الكتب تدل على قدر الحرية الذي عاشوه هؤلاء المفكرون، وكنت أجد القرن الرابع أنضج وأكثر انفتاحا من القرن العشرين.

■ وهل الأمر يرجع الى ظروف المجتمع أم غلبة تيارات بعينها على تيارات أخرى؟

■ لا ـ لا ـ المفكرون انفسهم كان لهم وزنهم في المجتمع، وكانوا يقفون الى جانب افكارهم ويدافعون عنها، وكان كل مفكر له حرفته التي يعيش ويأكل منها، وهذه الحرفة اعطته الطاقة والحرية على الوقوف ضد أي حكم، لأنه لم يعد خائفا على رزقه، فلا يعمل حسابا لأحد في الحق. مثل هذه النوعية من المفكرين، هي التي نحن في حاجة اليها لقيادة الحركة الفكرية، نحن في احتياج لمفكرين احرار.

■ وأين هم هؤلاء الاحرار القادرين على المواجهة؟

■ هذه المعادلة التي يجب ان تحل أولا، ولا بد ان يكون الوضع المادي لهذا المفكر الحر مثل وضع من يواجهه، حتى يستطيع ان يناطحه. نحن نفتش عن ذلك التيار الذي يستطيع ان يزلزل الايديولوجيا المسيطرة عن موقفها، أين هو، وثق مئة في المئة ان الكلام الذي قال به نصر حامد أبو زيد، يفكر فيه الآن الذين ردوا عليه، وبعد فترة سيؤثر فيهم هذا الكلام، وربما ينفتحون، ويجب ان نساند الاتجاه التحرري في العالم العربي، مثل الذين يساندون التيار الآخر، اقتصاديا واجتماعيا، والعيب حتى الآن ان هذه المساندة دائما فردية، كل يعتمد على نفسه.

التقاه: مجدي حسنين


محمد أحمد خلف الله (القدس العربي)

محمود درويش بعد أمسيته الشعرية في جرش:

حدّقت بي ألفي سنة من الحضارة

عمان ـ «القدس العربي» ـ
من جمال اشتيوي:

نفذ الشاعر العربي الكبير محمود درويش وعده السابق بالاحتفال شعرا مع الجمهور الأردني، وأحيا درويش قبل ثلاثة أيام امسية هي الاولى من نوعها، قرأ فيها قصائده القديمة، بمشاركة عازف العود الفلسطيني سمير جبران وحسب المراقبين والمتخصصين بفعاليات مهرجان جرش الثقافي والفني فقد نجح درويش في منافسة النجوم العرب من ضيوف المهرجان، حيث استقطبت قصائده المغناة برفقة العزف على آلة العود اكثر من ثلاثة آلاف مستمع ومشاهد، وكانت الامسية مثيرة لأنها شهدت افتتاح المسرح الشمالي في جرش، وكان درويش اول شاعر، نجم عربي يلقي على خشبة هذا المسرح.

وضجت مدرجات المسرح الذي يتسع لألفي مشاهد في طاقته القصوى بالجماهير المتعطشة لرؤية الشاعر الفلسطيني، الذي غنى شعرا للوطن وللتاريخ وللشهيد، واضطرت الجماهير الى الجلوس على الأرض وافتراشها على جنبات المسرح الشمالي، وحسب ادارة المهرجان فامسية درويش كانت الأكثر حضورا لمهرجانات الشعر الجرشية منذ انطلق قطار المهرجان منذ ستة عشر عاما.

ونجاح أمسية درويش فجر سؤالا ثقافيا في غاية الاهمية كان حاضرا دوما دون الاجابة عليه على هامش فعاليات جرش، وهو السؤال عن امكانية تسويق الثقافة وجماهيريتها في المهرجان، في الوقت الذي تسوق فيه الجوانب الفنية، واجمعت الصحف الاردنية على ان درويش نجح في سحب البساط الجرشي من تحت اقدام نجوم الغناء.

واعتبر اكرم مصاروة مدير عام المهرجان ان نجاح أمسية درويش يعني ان للثقافة ايضا جمهورها اذا اتيح لها الفرصة، وهذا ما أكده ايضا درويش نفسه على شاشة التليفزيون الاردني في أول مقابلة له منذ عشرات السنين، حيث قال بعد أمسيته: اثبت ما حدث معي الليلة ان للثقافة الجادة أيضا جمهورها، فقد حدقت بي مساء اليوم الفي سنة من الحضارة، واستوعبني الجمهور بعد ان استوعبته، وهذا يثبت في النهاية ان للثقافة أيضا جمهورها.

وكان درويش قد وعد الجمهور قبل امسيته بيومين بان يحول امسيته الى احتفال حقيقي مع الجمهور، وقال: لن افرض ذائقتي على الجمهور، وسأغني له قصائدي القديمة، وما سيطلب، وسأحتفل معه. واضاف درويش: انا اشكر كل رجل او امرأة تحمل عناء السفر الى جرش لكي يسمعني.

ورسم درويش في أمسيته الجرشية ملامح الناس اليومية، وتقصد ان يقرأ قديمه الشعري، وتجنب قراءة الجديد من شعره، وكان للمسألة ـ حسب المراقبين ـ علاقة بالموقف العام من عملية السلام واتفاقياتها، ولذلك قرأ درويش قصائده الشهيرة مثل «على الأرض ما يستحق الحياة»، «خطبة الهندي الاحمر»، وقرأ قليلا من «مديح الظل العالي» واختتم امسيته بقصيدة «أحمد العربي» بعد اصرار الجمهور على سماعها.

وها هنا نص قصيدته «تعاليم أمي» التي القاها في الأمسية:

«تعاليم أمي»

فكرت يوما بالرحيل/ فحط حسون على يدها ونام/ وكنت يكفي ان اداعب غصن دالية على عجل/ لتدرك ان كأس نبيذي امتلأ ويكفي ان أنام مبكرا لترى منامي واضحا/ وتضيء ليلتها لتحرسه/ ويكفي ان تجيئ رسالة مني/ لتدرك ان عنواني تغير فوق قارعة السجون/ وان أيامي تحوم حولها.

أمي تعد أصابعي العشرين عن بعد/ تمشطني بخصلة شعرها الذهبي/ تبحث في ثيابي الداخلية/ عن نساء اجنبيات وترفو جوربي المقطوع/ لم أكبر على يدها كما شئت. أنا وهي افترقنا عند منحدر الرخام ولوحت سحب هناك/ ولما غيرت المكان وانشأ المنفى لغتين/ دارجة يفهمها الحمام ويحمل الذكرى/ وفصحى كي أفسر للظلال ظلالها.

ما زلت حيا في صمتك/ لم تقولي ما تقول الأم للولد المريض/ مرضت من قمر النحاس على خيام البدو/ هل تتذكرين طريق هجرتنا الى لبنان حيث نسيتيني ونسيت كيس الخبز/ كان الخبز قمحيا، ولم أصرخ كي لا اوقظ الحراس/ حطتني على كتفيك رائحة الندى/ يا ظبية فقدت هناك كناسها وغزالها/ لا وقت حولك للكلام العاطفي/ عجنت بالحبق الظهيرة كلها/ وخبزت للسماق عرف الديك/ أعرف ما يخبئ قلبك المثقوب بالطاووس/ فقد طردت ثانية من الفردوس/ عالمنا تغير كله/ فتغيرت أصواتنا/ حتى التحية بيننا وقت كزر الثوب فوق الرمل لم تسمع صدى.

قولي صباح الخير/ قولي أي شيء لي/ لتمنحني الحياة دلالها/ هي أخت هاجر/ أختها من امها/ تبكي مع ثيات موتى لم يموتوا/ لا مقابر حول خيمتها/ لتعرف كيف تنفتح السماء/ ولا ترى الصحراء خلف أصابعي لترى حديقتها على وجه السراب/ فيدخل الزمن القديم بها الى عبث ضروري/.

أبوها طار مثل الشركسي على حصان العرب/ أما أمها فلقد اعدت دون ان تبكي لزوجة زوجها حناها وتفحصت خلخالها/ لا تلتقي الا وداعا عند مفترق الحديد تقول لي مثلا/ تزوج اية امرأة من الغرباء اجمل من نساء الحي/ لكن، لا تصدق أية امرأة سواي، ولا تصدق ذكرياتك دائما/ لا تحترق لتضيء امك/ تلك مهنتها الجميلة.

لا تحرمنا من المواعيد الندية/ كن واقعيا كالسماء/ ولا تحن الى عبارات جدك السوداء/ أو مشوات جدتك الكثيرة وانطلق كالمهر في الدنيا/ ولكن من انت حيث تكون، واحمل عبء قلبك وحده/ وارجع اذا اتسعت بلادك للبلاد وغيرت احوالها. أمي تضيء نجوم كنعان الاخيرة حول مرآتي وترمي في قصيدتي الأخيرة شالها.

«خرائط للموج» و«أزمة منتصف العمر» و«التجديد في فكر الامامة عند الزيدية»: ثلاثة اصدارات جديدة في القاهرة

■ القاهرة ـ ا ف ب ـ عن «دار الهلال» المصرية صدرت اخيرا رواية «خرائط للموج» للكاتبة المصرية سهام بيومي ضمن سلسلة «روايات الهلال».

وتقدم الرواية التي تدور أحداثها في القاهرة الوجوه المتعددة لهذه المدينة التاريخية من خلال بطلتها المهندسة المعمارية التي تتناول الفن المعماري لكل مرحلة مرت بها العاصمة المصرية، ولا سيما العهد العباسي، وصولا الى الامتدادات العشوائية التي شوهت جمالها.

وتتم هذه الحركة والدراسة المعمارية في السبعينات، لتلتقي مع تظاهرات الطلبة المنادين بالحرب لاسترجاع الكرامة الوطنية التي اهدرت في حرب حزيران (يونيو) 1967، وتتناول احلام جيل السبعينات وتحطمها ومن ثم انتقالها برومانسيتها الى الاستجابة للتطورات السياسية والاقتصادية الناجمة عن الانفتاح، والتي ساهمت في زيادة قبح المدينة، حيث أصبح كل شيء خاضعا لمتطلبات السوق.

«خرائط للموج» هي الرواية الاولى لسهام بيومي التي اصدرت مجموعة قصصية بعنوان «الخيل والليل»، ولها مجموعة ثانية تحت الطبع بعنوان «البحر يعرفه». وكانت الكاتبة أصدرت دراسات عدة عن احياء القاهرة وعن مدينة بورسعيد (شمال شرق).

تقع الرواية في 280 صفحة من القطع المتوسط.

عن «دار شرقيات» صدرت الترجمة العربية لكتاب «أزمة منتصف العمر الرائعة» للكاتبة الامريكية ايدا لوشان، التي اعدتها المصرية سهير صبري بأسلوب شيق وشامل. ويتضمن الكتاب الذي قدم له يحيى الرخاوي تجربة المرأة بين سن 40 و60 عاما.

وتتناول الكاتبة التي كتبت الكتاب عندما كانت في الثامنة والاربعين، مشكلات المرأة في هذا العمر حيث تقوم بتعرية الاقنعة الاجتماعية، والنفاق والاغتراب لكن بحذر، من خلال تجربتها كطبيبة نفسية. ثم تتطرق الى امكانية تغيير حياة منتصف العمر الى الافضل، من خلال «نهضة» حقيقية أساسها امتلاك النساء ارادة تحقيق ذلك.

يقع الكتاب في 176 صفحة من القطع الكبير.

عن «مكتبة مدبولي» صدر حديثا في القاهرة كتاب «التجديد في فكر الامامة عند الزيدية في اليمن» للكاتب اليمني الشواق احمد مهدي غليس.

ويتناول الكتاب تاريخ الائمة الزيديين الذين حكموا اليمن قرابة الف عام، ليقدم دراسة في الفكر السياسي الذي حكم الامامة الزيدية، والتي اعتبرها أقرب الفرق الشيعية الى السنة.

ويحاول الكاتب في ذلك تخفيف حدة الفروقات المذهبية بين اليمنيين، الذين ينقسمون بين اغلبية سنية في الجنوب، واغلبية زيدية في الشمال.

يقع الكتاب في 316 صفحة من القطع الكبير.

نتائج جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادبية

الرباط ـ «القدس العربي»:

اعلن اخيرا في الرباط عن نتائج جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادبية، التي تنظمها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، احياء لذكرى العلامة المغربي الذي خلف وراءه علما غزيرا وكما هائلا من البحوث والدراسات في شتى المجالات.

حصل الدكتور عبد الحق المريني على الجائزة الاولى عن بحثه «شعر الجهاد في الادب المغربي» وكانت الجائزة الثانية للدكتور سعيد بوركبة عن بحثه «دور الوقف في الحياة الاجتماعية بالمغرب في عهد الدولة العلوية» فيما فاز الباحث مسعود الصغير بالجائزة الثالثة عن بحثه «العمل والمال ودورهما في المجتمع الاسلامي».

الاحتفال بالذكرى الـ 50 لانشاء المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان

من 27 يوليو الجاري الى 30 اغسطس المقبل، تقام بمدينة مرتيل (شمال المغرب) تظاهرة فنية احتفالات بالذكرى الـ 50 لانشاء المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان.

يتضمن برنامج التظاهرة ندوات وموائد مستديرة حول قضايا الفنون الجميلة انطلاقا من تجربة مدرسة تطوان وكذا ندوة حول الفنان برتوتشي والتبادل الثقافي المشترك بين تطوان وغرناطة، كما تقام معرض جماعي لاساتذة المعهد وأوراش مخصصة لابداعات الاطفال وعروض موسيقية، اضافة الى معرض الاعمال الابداعية المتخرج من طرف الفوج الاول لخريجي المعهد خلال هذه السنة.

اختيرت مرتيل لاحتضان التظاهرة (وهي قريبة من تطوان) نظرا لاهميتها السياحية لا سيما خلال فصل الصيف.

قصص

عبق الصمت...!

ابراهيم فرغلي

■ رأيتها.. وكانت كعادتها مندهشة ومدهشة بابتسامتها تلك التي لا تفارقها تفترش الرصيف في منتصف الطريق الضيق الذي يمثل المركز الرئيسي لسوق «ميت حلوة» حيث أصبح وجودها ملمحا اساسيا في أجواء الحي العتيق جالسة يثويها الازرق المزركش البالي وشعرها المجعد المتسدل على ظهرها تمنح ابتسامتها الأسرة الى الجميع.

بائعات الخضروات على جانبي الطريق افترشن الارض وقد تكتلت فوقها طبقات الطين الذي تيبس بمرور الزمن فيما ارتصت امامهن بضاعتهن في اقفاص من الخوص يتنشر من حولهن مزيج من روائح لا يمكن تحديدها مختلطة بأخرى لها شذى الليمون الحاد أو عطن الطماطم الثقيل مع عطر النعناع المنعش المشتبك بنكهة البقدونس والشبت.

روائح «الطعمية» التي تثير الشهية في حالة الجوع او تبعث على الاختناق في حالة الشبع، وصوت طشيشها حين تسقط الاقراص الخضراء متتابعة ـ لا تزيد احداها عن الاخرى ولا تنقص بفعل اليد المدربة ـ في الاناء الضخم المملوء بالزيت فيما يرتفع صوت الموقد من تحت الاناء بوشيشه المتصل ليلا ونهارا.

تداخلت باعة السمك الممتزجة برقصات الاسماك المزيفة بين ايديهم كدلالة على طزاجة مشكوك فيها. طرقات السواطير الضخمة التي تتطاير بين ايدي صبيان محل الجزارة الكبيرة في ناحية السوق على كتل الخشب الاسطوانية الضخمة تقطع اللحم في رشاقة او تفصل عنه العظام والشغت والدهون. فيما تحتشد قطعان الكلاب والقطط خارج المحل يجمعها هم الجوع والحلم بوليمة ضخمة من بقايا العظام التي تلقى اليهم في نهاية النهار.

كان مرورنا اليومي بالحي بسبب محل الفول السوداني واللب والذي يقع بجوار محل الجزار والذي يمتلكه ابو طارق صديقنا حيث يحل دوره في الوقوف بالمحل مساء. وهكذا كنا نجتمع هناك كل يوم لنعرف طريق من ضل منا لسبب او لآخر اثناء النهار او للاتفاق على المقهى الذي سنقضي فيه سهرتنا. وفي حالات الافلاس نكتفي بالجلوس امام المحل نحتسي الشاي ونتسامر مستمعين الى الراديو لا يشغلنا ذلك عن متابعة المارة ومراقبة الفتيات وخاصة الحسناوات اللاتي كن يتهادين امامنا في دلال.

وحدها كانت تتميز بخصيصة لم تتوفر لدى اي من رموز المكان واشخاصه، وهي ان احدا لم يسمع صوتها ابدا، رغم ان كل شيء وكل شخص هنا يساهم في نسيج الصخب او على الاقل يحمل دلالته الصوتية الخاصة ما عداها هي التي ما ان تراني حتى تبادرني بابتسامة تكشف عن اسنانها المتناثرة بغير ترتيب والتي تصطبغ بطبقة لونية داكنة. ولم اكن وحدي. فقد كانت توزع ابتسامتها على الجميع. اما الاطفال فتختصهم باجمل ابتساماتها على الاطلاق: تلك التي تلتمع خلالها عينيها ببريق مدهش واخاذ.

اما اليوم فانها وعلى غير عادتها لم تكن موجودة في مكانها على الرصيف. واصلت السير الى المحل واكتشفت عدم وجود طارق. لخبرتني الفتاة التي تعمل في محل الاحذية المجاور والتي كانت تقف بدلا منه انه سيحضر بعد قليل. احضرت لي مقعدا في الخارج ثم طلبت شايا من «محمد» الذي نصب كشكا صغيرا لاعداد الشاي في ركن احد الازقة.

تناول الجريدة ورحت شاردا اتابع ما فيها بفتور. انتفضت فجأة حين اطبقت على ساعدي كف باردة لها ملمس خشن وان كانت قبضتها واهنة ورخوة. نحيت الجريدة عن ناظري لاجدها امامي تحدث في عيني وهي ترسم ابتسامتها ذي مودة.

اللحظة واحدة لرتحلت بخيالي الى لقطة بعيدة. هناك في الاسكندرية: عندما خرجنا وحبيبتي من «مطاحن البن البرازيلي» بعد تناول القهوة في محطة الرمل متوجهين الى الكورنيش حين صادفتنا مجذوبة تكتسي ملامح وجهها بالبلادة وقد انحنى ظهرها قليلا واثر ذلك على خطوات سيرها التي بدت ثقيلة. مالت الى احد الاجانب المارين وراحت في سخف تلح عليه ان يعطيها نقودا غير قانعة بما كان قد نقدها مما حدا بي الى سبها وان كان ذلك همسا لم اسمعه انا نفسي. عندما وصلنا الى المقهى المطل على الكورنيش الذي اعتدت وحبيبتي فور وصولي ان نجلس اليه قبل ان نلقي بانفسنا الى احضان الاسكندرية الساحرة انتفضت على وقع كف تسقط على ظهري في عنف ويدوي معها صوت طرقعة عالية. التفت خلفي منفعلا لأجد المجذوبة تقف في مواجهتي وتنظر اليّ في تحد. ووجدت حبيبتي الرقيقة تصرخ:

ـ ايه ده.. انت مجنونة؟!

قالت وهي تحاول اخفاء ملامح الفزع التي سيطرت على تعبيرات وجهها:

ـ هو عارف..

ابتسمت مندهشا وانا أومئ لحبيبتي مؤيدا فيما كنت اتساءل هل بامكانها ان تقرأ افكاري؟

ولكن ذلك لم يمنعني من أرقعها بسخرية وان ظلت دهشتي تسكنني لفترة طويلة. كيف سمعت سبابي ذلك الذي لم اسمعه انا نفسي؟!

***

وانقبض قلبي للحظة لاستدعاء ذكرى حبيبتي التي صارت الان بعيدة. كانت الواقعة امامي تحدق في عيني بدهشة. تأملت ملامحها لاول مرة: عينيها الواسعتين الجميلتين شديدتي السواد. انفها الدقيق وشفتيها الرقيقتين. كان هناك زغب طفيف يستقر فوق شفتها العليا ولم يكن يفسد جمال فمها سوى سواد اسنانها الغريب. ادارت كفها نصف دورة وكأنها تتساءل ماذا بك؟ ورحت اهز رأسي وكفي مشيرا انه لا شيء.

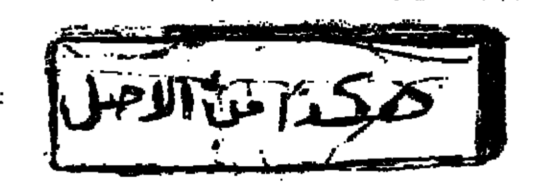
غير انها اصرت على السؤال ولما كررت عليها الاجابة راحت تشير الى وجهي وهي تفتعل بملامح وجهها تكشيرة. فضحكت وانا احاول ان اؤكد لها مبتسما بالاشارات ما تصورت انه يعني: ربما كنت شاردا فقط.

عاودت بالشارات تردد ما فهمت منه ان شيئا لا يستحق البكاء وان متنا جميعا الى هناك. وكانت تشير الى الارض فأومأت لها مؤيدا. فراحت تربت على كتفي في رقة وهي تبتسم بود.

ثم انها جلست الى الارض بجواري قبل ان تبدأ حديثا طويلا استخدمت فيه اشكالا مختلفة من اشارات الايدي وتعبيرات الوجه قبل ان تشرع في زيادة سرعة حركاتها بشكل افقدني القدرة على متابعتها. وبمرور الوقت شعرت ان حديثها الصامت اصبح اكثر صخبا من كل رموز المكان فيما غابت هي عني وعن همي وعن كل ما حولها. اما صوتها الذي اخفته طويلا فقد غافلها لتصبح اشاراتها الان مصحوبة بصرخات مبهمة تتخذ نغمات مختلفة تزداد حدتها بقدر ما يزيد انفعالها.

كنت اعرف انها تنغمس الان في اعماق جراحها التي لا يدركها احد خلالها. هي التي علت صرخاتها الان وكأنها قررت ان توقف ضجيج المكان الازلي للحظة اصاخ الجميع السمع خلالها وربما للمرة الاولى ـ لانين فاضت به اعماق الروح التي اخفت احزانها طويلا خلف ابتسامة. وعندما بدأت في البكاء كان لنشيجها نغم طفولي اوجعني تماما وشعرت بالحرارة تتصاعد الى مقلتي.





التجريب: قوس قزح [3-1]

حزبان متطرفان الأول لتأليه أدونيس والآخر لتهديمه

حلمي سالم *

■ ستهتم الصفحات التالية بالمساهمة في تخليص حركة التجريب في القصيدة العربية المعاصرة من ثلاثة تطرفات اساسية تعاني منها هذه الحركة معاناة كبيرة.

التطرف الاول ينبع من بعض رواد موجة الشعر الحر وبعض شعرائها ونقادها، اولئك الذين يتحاملون باللوم على حركة التجريب، في تياراتها اللاحقة عليهم، اتهاما بالاصطناع والضعف والغموض، والافتقار الى الادوات الصحيحة والابتعاد عن هموم الناس والوطن.

والتطرف الثاني ينبع من داخل بعض تياراتها الوسيطة، حينما يوغل شعراؤها في التعمل والافتعال والالاعيب الشكلية التي تميت النص والقارىء، وتتيح للناقدين تعميم الزعم بان حركة التجريب ما هي الا اصطناع في اصطناع، وفراغ يدور حول نفسه.

والتطرف الثالث ينبع من التيارات المتأخرة في حركة التجريب، عندما يشيعون ان كل ما سبقهم باطل عقيم سلطوي، وانه لابد من «قتل الاب» وتدمير سلطته، وان الفوضى هي القانون.

وهو ما يتيح للناعين على حركة التجديد كلها تكرار الزعم بان الحداثة وما بعدها، والتجريب وما بعده، سببا ازمة ضارية في حياتنا الشعرية، وان «اصالة الشعر» قد ذهبت مع ريح ما بعد الحداثة!

***

منذ بضع سنوات، وربما حتى لحظتنا هذه، ساد في بعض الاوساط النقدية والادبية الاعتقاد بان التجربة الشعرية الجديدة تفتقر - فيما تفتقر اليه - الى الضرورة الاجتماعية للتجديد، وتخلو من استنادها الى الدوافع الموضوعية التي توجب التجديد الفني، لتصبح بالتالي مجرد نزوع فردي للتجديد، لا يستجيب لاية ضرورة اجتماعية او موضوعية.

وكان اصحاب هذا الاعتقاد - وما زالوا - يؤسسونه على ضوء المقارنة بتجربة «الشعر الحر» في الخمسينيات والستينيات، تلك التي كان التغيير الفني فيها يتم متجاوبا مع مضمون تيار القضايا الاجتماعية والقومية. ومن ثم فقد ظهرت الحاجة ملحة لمواجهة تلك العلاقات الجديدة في اشكال فنية مختلفة.

فكانت عملية التجديد - كما يقول د. سيد البحراوي - بمثابة استجابة حقيقية اصابت كل الانواع الادبية. وفي الشعر بدا واضحا ذلك الارتباط بين المحاولة الدائبة لخلق اشكال جديدة وبين حجم التغيرات التي كان يطرحها واقع لا يثبت على حال.

(مجلة «فكر» - العدد 4 - 1984).

وهذا بلا ريب تفسير صحيح - في احد وجوهه - لتجربة الشعر الحر، لكن اصحاب هذا التفسير الصحيح يحجبون هذه «الضرورة» الموضوعية عن شعر حركة التجريب الجديدة. فيرون ان هذه الحركة الجديدة ظهرت في اطار اجتماعي وموضوعي لا يوجب التجديد الفني. كأنهم يريدون ان يقولوا لنا: لقد نشأت «الضرورة» الموضوعية للتجديد والتجريب مرة وانتهت، وسكن الواقع والفن على ذلك وتجمدا!

والحقيقة انه اذا كان الواقع الاجتماعي السياسي الثقافي، الذي صعدت في سياقه موجة الشعر الحر، يموج بتقلبات وتغيرات استدعت التجديد في الاطر الفنية والمعرفية والجمالية، فالسؤال هنا: الم يكن ربع القرن الماضي مواراً بالتقلبات السياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية العارمة، التي استدعت التجديد في الاطر الفنية؟

يبدو للمرء، والحال هكذا، ان اصحاب هذا النظر ينظرون الى عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات باعتبارها عقوداً خالية من اي تقلب او تقلقل، او ان لديهم مفهوما واحدا ووحيدا للتغيرات الاجتماعية يقصرها على المعنى «الايجابي» فقط، بحيث يرون ان تطورات العقود التي رافقت الشعر الحر كانت باتجاه التقدم، فهي توجب التجديد والتجريب، بينما تغيرات العقود الثلاثة الاخيرة وتقلباتها كانت في اتجاه التراجع المدمر، فلا توجب ذلك التجديد الفني والشعري! ويمثل هذا الاعتقاد يتم ربط التغير الفني بالتغير الاجتماعي «الايجابي» وحده، بما ينطوي عليه هذا الربط من مفهوم «اخلاقي» يتجلى في الاعتقاد بان هناك تغيرات شريفة «محترمة» وتغيرات سيئة قبيحة، وان الاولى - فحسب - هي التي ينبغي ان تكون موجبة موضوعية للتجديد، اما الثانية، السيئة القبيحة، فلا توجب تجديدا.

لن نقول هنا ان تجديد الفن لا يحتاج الى تبرير، وان ضرورة التجديد هي ضرورة التجديد، منطلقين من قولة كوكتو الشهيرة «الشعر ضرورة، حتى لو لم نكن نعرف لماذا هو ضرورة». ذلك اننا نوقن ان كل تجديد فني هو تجسيد لضرورة «موضوعية» وضرورة «ذاتية» في آن. ولعل هذا الفهم هو الذي يتسق مع اعتبار ظاهرة الفن احدى ظواهر الواقع (على خصوصيتها او توعيتها بين هذه الظواهر).

وأذن، فان الشعراء لا يستشعرون هاجس التغيير او التجريب كمجرد نازع ذاتي شخصي يعتور روحهم المتحركة، بل هم يستشعرون هذا الهاجس كاستجابة داخلية عميقة لمتغيرات في الواقع الذي يعيشونه متشوفين الى مواكبته او مناقضته، او مواكبته ومناقضته في آن.

والمفارقة الغريبة هي ان حركة التجريب الشعري الراهنة قد ظهرت في مناخ سياسي واجتماعي تقول بعض شرائحه ان الطبقات الوسطى قد استنفدت محاولاتها في انجاز مهامها الوطنية والديمقراطية والاجتماعية، وانها عجزت عن انجاز هذه المهام كلها، وان انجاز هذه المهام صار منوطا بالطبقات الجديدة الصاعدة. ولم يلفت اصحاب هذه النظرة (على ضيقها وحرفيتها) الى معنى هذا الاعتقاد على صعيد المسألة الشعرية. فاذا كانت الطبقات الوسطى قد استنفدت اغراضها ووصلت الى طريق مسدود - كما كان يقال - افلا يعني ذلك، على مستوى الشعر، ان كتابة جديدة ينبغي ان تقوم، متجاوزة اشكال الكتابة وصيغ الابداع اللتين افرزتهما الطبقات الوسطى ابان صحوتها السابقة؟

ان غياب مثل هذا التصور الواسع هو الذي يدفع الكثيرين الى تأويل التجارب الشعرية الجديدة تأويلا مغرقا في التعسف، حيثما يعتقدون ان شعراء التجريب مهتزون نفسيا ومشوهون روحيا لانهم عاشوا عقدا صعبا لم يستطيعوا معه ان يكونوا رؤية ناضجة، ومن ثم اعتكفوا على الذات يجترونها في شعر ذاتي شكلي مغلق يضرب في الضباب المظلمة. ان شعراء التجريب - في نظر هؤلاء - يستحقون العطف، لانهم يعانون ارتباكا سببه انهيار القيم السياسية والحضارية التي تفتحت عليها عيونهم. وقد انعكس هذا على شعرهم، وادى الى اضطراب بنية العبارة لديهم وتشوش الرؤية الفنية والفكرية.

وفي ضوء هذا التقييم الغريب اتهمت الحركة التجريبية بالغموض الذي ينشأ - كما رأى امل دنقل - عن عدم وضوح التصور في ذهن الشاعر، فيلجأ الشاعر وقتها الى الاعيب لغوية يخفي بها عجزه عن اصابة كبد المعنى - كما يقول القدماء.

واهل هذا التقييم يظنون ان التصورات الجمالية او الفكرية في ذهن الشاعر (او وجدانه) ينبغي ان تكون واضحة كل الوضوح. وهم بهذا انما يتجاهلون انه لو كانت التصورات الفكرية او الجمالية في ذهن الشاعر واضحة كل الوضوح لما كانت بهذا الشاعر حاجة من الاصل الى الخلق الشعري. انما يخلق الشعراء (والتجريبيون منهم بخاصة) شعرهم لاجتلاء هذا الكون الغني المبهم، وللقبض على هذا التصور في حالة تلبس بين الانكشاف والهروب.

ونحن في غنى، جميعا، عن ان نذكر ان العلاقة بين الشعر والواقع لا تعني حرفيا ان يكون الشعر على «مشاكلة» الواقع، حذو الحافر بالحافر، لان الفهم السليم لهذه العلاقة يتسع لمعنى ان يكون تعبير الشعر عن الواقع متجسدا في «مضاداة» الشعر للواقع: مضاداته لخرابه وتخلفه وابتذاله. ذلك ان «مناقضة» الواقع هي لاحدى صور التعبير عن هذا الواقع، وربما كانت اعمق صور هذا التعبير.

ومن هنا يمكن القول ان مضاهاة الواقع بطريقة فوتوغرافية بسيطة ليس هو التجسيد الصحي للعلاقة الصحية بين الشعر والواقع. بل ان مثل هذه الاساليب المباشرة في الاداء الشعري مؤذية للشعر والواقع على السواء، كما انها تنطوي على نوع من «الانتهازية» الدفينة، التي تتملق نوازع الجمهور وتفرغ غضبه الداخلي، وتداهن مستوى الوعي لديه، فتظل تابعة له منقادة، لا مغيرة قائدة، كما ينبغي ان يكون الفن الرفيع.

على اننا لا نستطيع، مع كل ذلك، ان ننكر ان هناك حالات عديدة في حركة التجريب المعاصرة، ينطبق عليها اتهام «الشكلانية» العقيم. فقد مر زمن استغرق فيه بعض شباب هذه الحركة من ابناء صفي - وانا بينهم - ومن ابناء الصفوف السابقة واللاحقة، في الهيام باللغة حتى صار الشعر لغة على لغة، او في الهيام بالموسيقى حتى صار الشعر صوتا على صوت، او في الهيام باماتة المضمون حتى صار الشعر موتا على موت، او في الهيام بالتجريد المفرط حتى صار الشعر «ميتا» على ميت» بدون «فيزيقا»، او في الهيام بتقليد «الابداع» حتى صار الشعر «اتباعا» على اتباع.

وفي كل هيام من هذه الهيامات كانت هناك الحلقة الناقصة، التي تصنع الشعر الجميل.

وكان ذلك يعني - وما زال - ان على رواد الحركة النقدية الجديدة ان يقدموا الجهد تلو الجهد، لكي يميزوا بين هذه الشكلية العقيم وبين التشكيلي الفني الرفيع الذي حاوله معظم الشعراء الجدد، او للجرى الاساسي السليم فيهم. ذلك التشكيل الذي يعتمد المجاز المبتكر غير المقرور سلفا في الادراج المكتبية النقدية والشعرية، والترميز المتفرد، ويفتح نوافذ الحرية والتجاوز الرؤيوي والتكنيكي للموروث والسائد. وهم في تمييزهم ذلك لابد ان يدركوا - لهم ولنا ولجمهور الشعر - ان هذا التشكيل الفني الرفيع يخلق نوعا من المسافة بين الوعي الجمالي الاعتيادي وبين «ادراك الكنه النبيل للعمل الشعري» - بحسب تعبير امل دنقل - ويخلق قدرا من الاغتراب المؤلم، بما يؤدي الى افتقاد الارض المشتركة للاتصال، وهو ما يسمى خطأ: بالغموض.

ادونيس (القدس العربي)

***

لا ريب ان ادونيس واحد من كبار رواد حركة التجريب الشعرية المعاصرة. ولقد تباينت الآراء حول علاقة الحركة التجريبية الشابة بادونيس تباينا مدهشا. فالكثيرون يحترمون ادونيس، لكنهم ينتقدون «الادونيسيين»، ويرون ان هؤلاء الادونيسيين يحكمون على انفسهم بالموت مقدما، ليس فقط لان ادونيس اكثر ثقافة منهم، او لانه صاحب قضية اعتنقها في مساره الاجتماعي المتغير وظل مخلصا لها، ولكن ايضا لان ادونيس استطاع ان يكون شخصية فنية من خلال رحلته الشعرية، وان يكون متميزا عمن سبقوه او عاصروه. لكن هؤلاء الذين ارتدوا عباءته لن يكونوا مثله، فليس هناك غير ادونيس واحد، والباقي سوف تكنسه الايام. (امل دنقل - الكراسة الثقافية - 1980).

والحق ان تأمل صلة ادونيس باجيال التجريب الراهنة يقتضينا ان نضع ايدينا على النقاط التالية:

أ - ان مسالة التأثر بكبار الشعراء امر وارد وطبيعي، فغالبا ما يتأثر الشعراء في بدايات تكوينهم الشعري بكبار الشعراء، لا سيما الكبار الذين يتسمون بعطاء فريد وانجاز شعري محوري يستقطب نحوه نفرا من شباب الشعراء الصاعدين، الباحثين عن مناهل للاستسقاء الشعري، حتى اذا ما استقام لهم عودهم الشعري ودانت لهم - او كادت ان تدين - ملكاتهم الفنية وادواتها انتقلوا من طور التبعية الى طور الاستقلال، وامتلكوا تميز الصوت والاداء. وهذا هو ما تم مع الكثيرين. ولعلنا نذكر، مثلا، العلاقة الواضحة بين صلاح عبد الصبور وبين اليوت وعلي محمود طه، او بين احمد عبد المعطي حجازي وبين ابراهيم ناجي ومحمود حسن اسماعيل، او بين ادونيس نفسه وبين كل من سان جون بيرس ورامبو والنفري وبن عربي ومالارميه وغيرهم.

ب - على ان التأثر بمعناه العميق ليس يكمن في مجرد احتذاء كلمة او معنى او صورة، فهذه كلها لا تقيم ما يمكن ان تسميه، على التدقيق، تأثرا، اذ ان الكلمات (الفاظ ومفردات اللغة المحدودة) ملك للجميع: ناسا وشعراء. وهي عند الشعراء «مادة» ضيقة يمتح منها الكل، ولا يملك واحدهم فيها حق لاحتكار مفردة واحدة، كما ان المعاني مبذولة على الطريق - كما قال لنا القدماء - وحتى الصورة فهي ميدان ابداعي محصور وقد يقع الخاطر على الخاطر. لا اختصاص او خصوصية، اذن، في اي من هذه العناصر الجزئية يمكن ان ينفرد به شاعر دون سواه، بحيث يقيم تأثرا حقيقيا. انما ينتج التأثر الحق من احتذاء اشكال البناء الشعري عند شاعر من الشعراء، او اقتفاء اساليبه في «انشاء العلاقة» بين تلك العناصر الجزئية بعضها ببعض.

التأثر، اذن، يوجد حينما يكون هناك احتذاء «لنظام العلاقات» الذي يربط هذه المواد اي ليس فيما «يكون» العمل، بل في ذات «التكوين» والبناء.

والتأثير بهذ المعنى العميق ليس موجودا في تجربة الموجات التالية لادونيس من حركة التجريب العربية.

تلك ان لادونيس طرائقه الخاصة في تكوين علاقات العمل الشعري وبنائه المعماري الفني، لم يقلدها احد من شباب الشعراء الجدد، بل ان معظم هؤلاء الشعراء الجدد قد صارت تتشكل لهم طرائقه الخاصة في انشاء البناء الشعري، وهي تختلف بدرجة كبيرة او قليلة عن طرائق ادونيس في انشاء هذه البناء. الا اذا قدم لنا احد الدارسين دراسة اضافية تستقصي هذا التأثير استقصاء تطبيقيا واضحا. لكن هذه الدراسة لم تكتب بعد، وما يزال الاتهام مبنيا على انطباعات مهومة.

ج - لا شك ان الموجات الجديدة تكن لادونيس كل التقدير والمحبة، وترى فيه حدثا شعريا عربيا هاما، وقامة قصرت دونها بعض هامات الذين رفعوا عقيرتهم طويلا في حياتنا الشعرية صائحين بالدعوة الى الشعر الجماهيري المحرض، نائحين باعلاء المضمون السياسي على الفن الرفيع، حتى خسرنا الاثنين: الفن والسياسة على السواء. وينهض هذا التقدير على اساسين: اولهما ان هذا الشاعر العربي هو الذي فتح شهية الاجيال التالية على نبع التراث العربي القديم، الشعري والنقدي، اكثر مما فعل كثير من الاساتذة الاكاديميين. وثانيهما: انه - في نقده - الكاتب الذي تتبع معظم استشهاداته النبع النقدي الجمالي العربي القديم، في حين تنبع استشهادات معظم النقاد العرب الاخرين من الفكر الجمالي الغربي، القديم والحديث.

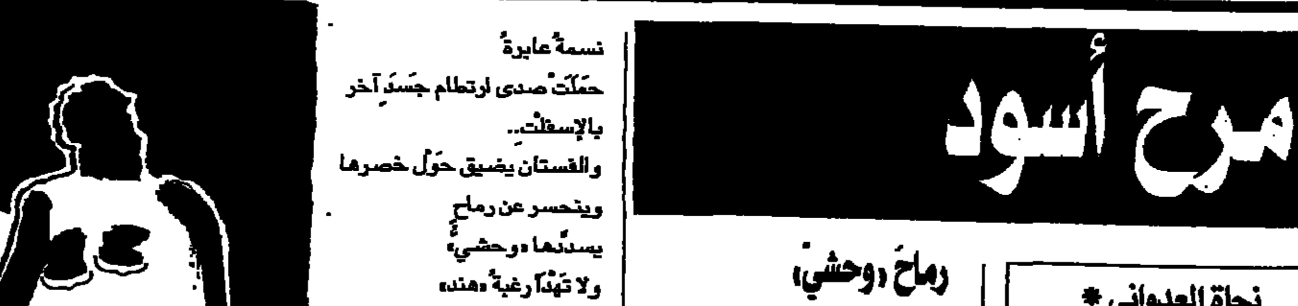
د - على اننا - في مسألة التأثر بادونيس - ينبغي ان نفرق بين المنهج والمذهب. المنهج في هذا الصدد الشعري هو: التجريب المتواصل، والشجاعة الشعرية الدائمة، والجرأة على النبش والاقتحام الجمالي لكل مجهول ومحرم ومغلق. وحينما يعتمد الشعراء الجدد هذا المنهج (الذي ليس وقفا على ادونيس وحده بالطبع) فانما يعتمدون جوهر الفن بوصفه ظاهرة اقتحام مفتوحة. اما المذهب، في هذا الصدد الشعري، فهو ما ينتج عن هذا المنهج المقتحم من نتائج، اي من اعمال شعرية وقصائد وطرائق اداء.

هكذا فان الاجيال الشعرية الجديدة يمكن ان تتفق مع ادونيس في المنهج الجمالي، ولكنها تختلف عنه في المنتوج الشعري، بما يضم الجميع في اصطناع اداة واحدة، لكنهم يصلون الى اجابات مختلفة في بناء العمل الشعري، ادراكا منهم ان قيمة الشاعر هي في تفرده، وتميز صوته.

ويبدو ان حياتنا النقدية والشعرية قد بدأت تشهد - فيما يتعلق بسياقنا - نشوء حزبين متقابلين: الحزب الاول هو حزب «تأليه» ادونيس ووضعه على عرش عال من العصمة والخروج من المنافسة، والحزب الثاني هو حزب «تهديم» ادونيس والتصغير من شأن انجازه والتشكيك في اصالة عمله.

وهما - كما نرى - حزبين يتفقان في التطرف الذي ينأى عنه الجسم السليم للحركة التجريبية الراهنة.

* شاعر من مصر



نجاة العدواني *

دَلْوٌ بلا ذاكرة

لأنَّ اللهَ اصطفى الشعراءَ
في كُلِّ دربٍ نَصبَ لهم
جبًّا..
ولأنَّ للشرطيِّ
دوحَ علقةٍ
يلتصق بجرحي..
كم سأبقى معلَّقة
بين أهداب الشرطيِّ
وجبِّ اللهِ..
إقطعوا الحبْلَ
فأنا دلْوٌ
بلا قاع.

رماحُ «وحشيّ»

ربيعُ لونِ الفساتينَ
والقمصانَ
من مقعد خلفيّ
كَسرتْ عيناهُ
أصدافَهنَّ
يا نساء بلادي،
أعشابُ البحر
فوانيسُ تقتحم الزّحامَ
شدّ الصقّيرُ
من ياقته
رَفعَهُ إلى ارتجافة نهدين
عابرين
وحطَّ به لقمةً
بين فكيَّ
قطارٍ هائج.

نسمةٌ عابرةٌ
حمَلتْ صدى لرتطام جَسدٍ آخر
بالإسفلت..
والفستان يضيق حوْلَ خصرها
وينحسر عن رماحٍ
يسدّنها «وحشيٌ»
ولا تَهْدَأ رغبةُ «هند»
أبداً!

إنتظار

جناحٌ يتحركُ
بين اهتراءات نافذةٍ
تطلّ على فضاء
يضيق بالأساطير
- أين أبي؟
علقَ السؤالُ
بقطران رئتي،
ظلامٌ يقضمُ أفراحَ أولادٍ يهتفون:
- متى يعود أبونا الذي..؟
صدىً يرتطم
بعطرِ ضفائري،

المحبرةُ جفّتْ
والآفاق بياضٌ يُدمع
بين ريش
يتطاير.

* شاعرة من تونس



ندوة «الامام محمد عبده مفكرا ورائدا للاستنارة»:

استرجاع نموذج الشيخ المستنير العامل لأجل النهضة

القاهرة - «القدس العربي» - من مجدي حسنين:

بمناسبة مرور 92 عاما على رحيل الشيخ الامام محمد عبده (1849 - 1905)، أقامت لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة ندوة موسعة في الفترة من 12 - 15 تموز (يوليو) 1997، شارك فيها خمسون باحثا من مصر وبعض البلاد العربية، ناقشوا في احدى عشرة جلسة الاتجاه التنويري عند الامام، ودوره في علم الكلام، وفتاواه ورؤيته الاصلاحية، في الاصلاح الديني والاجتماعي، والاتجاه التوفيقي عنده، وموقعه بين التصوف والسياسة، ومدرسة الشيخ محمد عبده وأثره.

وتأتي أهمية هذه الندوة انها عقدت بعد ندوة سابقة أقامها المجلس الأعلى للثقافة الشهر الماضي عن جمال الدين الأفغاني، لتكمل لجنة الفلسفة بذلك الدائرة بين الاستاذ وتلميذه، والأثر الذي تركاه في الحياة الفكرية في مصر والوطن العربي، اذ استحق الامام محمد عبده عن جدارة ان يكون رائد الاصلاح الديني في مصر في نهاية القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، وهي فترة عصيبة في تاريخ مصر، كان الشعب المصري فيها أحوج ما يكون الى التسلح بما يعينه على تجاوز أوضاعه القاسية من احتلال أجنبي وتخلف اقتصادي وظلم اجتماعي. وفي هذا الاطار تصدى الامام محمد عبده مفتي الديار المصرية لتحمل مسؤوليته بشجاعة، فدعا الى الاجتهاد، وحمل على المقلدين في تفسير الدين، وأعلن ان اصلاح العقلية والعقيدة والاخلاق، هي الرسالة الأولى التي سينهض بها، متجاوزا برؤيته الاصلاحية وبجهده التنظيري والفقهي، ما انتهى اليه استاذه جمال الدين الأفغاني، في حين رأى البعض الآخر ان الامام محمد عبده كان في آرائه مرتدا عن الأفغاني. في حين رأى البعض الآخر ان الامام محمد عبده كان في آرائه مرتدا عن الفكرة الثورية التي احتشد لها الافغاني وعديد من تلاميذه، انطلاقا من رؤية محمد عبده بأن الاصلاح للتدرج وسيلة أفعل وان كانت بعيدة المدى، وهو ما جعل الافغاني يؤثر عليه عبد الله النديم وأديب اسحق في نظر أصحاب هذا الاتجاه.

وبين الاتجاهين يتجلى الوجدان الشعبي برأيه في الامام محمد عبده، والذي ينظر اليه باعتباره الفقيه المجدد، وأحد أعمدة التنوير في النهضة الحديثة.

بدايات الامام

ولد الامام محمد عبده عام 1849 بقرية محلة نصر، احدى قرى مركز شبراخيت بمحافظة البحيرة بشمال الدلتا. ويقول محمد عبده عن أهله في الترجمة التي كتبها لنفسه، وهي في الجزء الأول من تاريخ حياته: «أول ما علقت من أنا ومن والدي ومن والدتي ومن هم أقاربي وجيران بيتي، عرفت اني ابن عبده خير الله من سكان قرية محلة نصر بمركز شبراخيت مديرية التحرير. جدي لأبي كان يسمى حسن خير الله توفى عن أبي وعمي بالهواء الأصفر الذي فتك بسكان القطر المصري».

ويقول الشيخ رشيد رضا في ملخص سيرة الاستاذ الامام التي نشره فصولا في المجلد الثامن مجلة «المنار» ما نصه «وبيت خير الله تركماني كما أخبرنا الفقيد رحمه الله، ولا اذكر منه شيئا من تاريخ قدوم عشيرتهم الى القطر المصري، الا انهم كانوا يقيمون في الخيام، وان علي مبارك باشا أخبره ان عبد اللطيف البغدادي المؤرخ الشهير ذكر في الرحلة الكبرى انه جاء محلة نصر، ونزل ضيفا في بيت التركماني».

لكن الامام محمد عبده لم يرد فيما كتبه عن نفسه ان يرفع نسبه الى ما وراء جده حسن خير الله. ولا ان يقول انه تركماني الأصل. أما أمه فلم يذكر أحد ممن كتبوا سيرة الشيخ اسمها، ولكن المرحوم حسن عاصم باشا في تأبين الامام قال: «والدته من بيت عثمان في بلدة تسمى حصة شبشير بمديرية الغربية بوسط الدلتا، وينتمي بيت والدته الى بني عدي من العرب، ويقال أنهم من ذرية عمر بن الخطاب وذكر ذلك صاحب المنار».

ويضيف الشيخ مصطفى عبد الرازق في كتابه عن الامام محمد عبده موضحا ان الانتساب الى القبائل العربية والى كبار الصحابة كان شائعا في مسلمي مصر الى حد يعيده يصعب تصديقه ويعسر تحقيقه، وقد رجع الناس في زماننا هذا الى الاقتناع بمصريتهم الثابتة غير ملتمسين في ثنايا الماضي الخفي سلسلة تربطهم بما وراء البحار (!).

وجاء ميلاد الشيخ محمد عبده في عهد عباس باشا حلمي الأول الذي أصدر أوامره باغلاق المدارس التي شيدها جده، وركز عنايته على المدرسة الحربية. أما البيت الذي عاش فيه الامام، فقد تزوج أبوه أمه، وكانت من قبله زوجة ذات ولد، ولا يعرف له مولود منها سواء، وكان لأبيه زوجات غيرها وأبناء. فكبر الامام في بيت فيه زوجات متعددات وأولاد مختلفو الامهات، وتزوج وهو صغير كما العادة في الريف المصري.

أما مسيرته التعليمية التي وصلت الى نيل العالمية من الازهر عام 1877، فيقول عنها: «تعلمت القراءة والكتابة في منزل والدي، ثم انتقلت الى دار حافظ قرآن، قرأت عليه وحدي جميع القرآن أول مرة، ثم أعدت القراءة حتى اتممت حفظه جميعه في مدة سنتين، أدركني في ثانيتهما صبيان من أهل القرية، جاءوا من مكتب آخر ليقرأوا القرآن عن هذا الحافظ. ظنا منهم ان نجاحي في حفظ القرآن كان من أثر اهتمام الحافظ. بعد ذلك حملني والدي الى طنطا، حيث كان أخي لأمي الشيخ مجاهد رحمه الله. لأجود القرآن في المسجد الاحمدي لشهرة قرائه بفنون التجويد... وبدأت تلقي شرح الكفراوي على الاجرومية في المسجد الاحمدي بطنطا، وقضيت سنة ونصف السنة لا أفهم شيئا لرداءة طريقة التعليم. فأدركني اليأس من النجاح، وهربت من الدرس، واختفيت عند أخوالي مدة ثلاثة أشهر، وعثر علي أخي فأخذني الى المسجد الاحمدي وأراد اكراهي على طلب العلم فأبيت، وانتهى الجدل بتغلبي عليه، فأخذت ما كان لي من ثياب ومتاع ورجعت الى محلة على نية أن لا أعود لطلب العلم، وتزوجت على هذه النية».

لكن والده يجبره مرة أخرى على العودة الى المسجد الأحمدي، ثم السفر الى القاهرة لنيل العلم في الازهر، بعد ان نال قسطا من التربية الصوفية على يد الشيخ درويش وهو أحد أخوال الامام، شيخ الطريقة الشاذلية، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر ودار العلوم، ومدرسة الألسن، ثم فصل لمواقفه الوطنية واتصاله بالافغاني، وشجعه الأفغاني على دخول المحفل الماسوني، لموقف الماسونية في البداية من استبداد الأباطرة والبابوات، وأعجب الامام بآرائها عن الديمقراطية، لكنه تركها عندما خرجت عن الخط الوطني واستنكر الامام ما اتجهت اليه من ممارسة الاستبداد وصلتها بالنفوذ الاجنبي ضد الأماني الوطنية، وبعد ذلك انضم الى الحزب الوطني الحر الذي انشأه الافغاني والذي رفع شعار «مصر للمصريين»، واعتقل وتم تحديد اقامته، ثم صدر عفو عنه بواسطة شريف باشا، وعين محررا بجريدة «الوقائع المصرية»، فأخرجها من جمودها، وبعد مصادرة مجلة «العروة الوثقى» عاد الشيخ الى بيروت وعمل مدرسا بجمعية المقاصد الاسلامية.

الأفغاني وعبده

وفي اطار هذه السيرة الحياتية، يربط د. محمود حمدي زقزوق - وزير الأوقاف - بين الأفغاني ومحمد عبده، لكنه يرى انه من الظلم ان تحصر محمد عبده في هذه الدائرة وحدها، اذ كان الامام أبعد نظرا وأعمق أثرا، ومال الى مخاطبة العقول بعيدا عن الاثارة، ولا يرى ان قضية الاصلاح الديني تنفصل عن الاصلاح الفكري بشكل شامل، ولهذا حارب التقليد والجبرية ودعا الى الاجتهاد واصلاح الازهر والتعليم واطلاق ملكات العقل.

وميز د. عبد المجيد بن حميدة - تونس - بين مسلك الافغاني الذي لعتبر السياسة وسيلة لتحقيق مآربه، بينما أعطى محمد عبده أهمية أكبر للتعليم والتربية والتنوير، وبرغم تكوينه الأزهري، استطاع ان يستوعب الواقع العالمي والحضارة الأوروبية، في الوقت الذي استوعب فيه واقع مجتمعه والمجتمعات العربية والاسلامية.

وأشار د. أحمد أبو زيد - استاذ الانثربولوجيا بجامعة الاسكندرية - الى أولويات الانتماء عند الامام فرأى انه كان يعطي اهتماما للمجتمع المصري أولا، وان دعوته للاصلاح الديني استهدفت أساسا اصلاح المجتمع المصري من داخله، وهو بهذا يختلف عن الأفغاني الذي جعل الجامعة الاسلامية سابقة على أي انتماء.

أما د. جابر عصفور - الأمين العام للمجلس الاعلى للثقافة - فقد رأى في الامام محمد عبده الوجه الآخر للأفغاني، والاستمرار الصاعد لدولة النهضة العربية الحديثة، تلك التي بدأت مع الطهطاوي في أوائل القرن، دفاعا عن الدولة المدنية وعن تجويد الدين في نفس الوقت، وكان صعود هذا النموذج موازيا لصعود أفندي الاستنارة، وكلاهما آمن بالعقد الاجتماعي الذي ربطه بالمواطنين في المعنى الحديث للمواطنة، ولذلك فان الاحتفاء بالشيخ محمد عبده يعني استرجاعا لنموذج الشيخ المستنير الذي عمل من أجل النهضة، تأكيدا لمعنى الدولة الحديثة، ودفاعا عن قيم العقلانية التي كانت سندا لما أسسه الامام.

وأشار د. عصفور الى آراء محمد عبده في الدولة المدنية وانتهاء الاسلام للسلطة الدينية، وهي آراء لا يستطيع أي ممن يدعون الاستنارة الدينية ان يعلنوها على الملأ، على الرغم من اعلان الاستاذ الامام لها قبل أكثر من قرن ونصف القرن، وقال ان اجتهاد الشيخ محمد عبده قام على أسس خمسة هي النظر العقلي، وتقديم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض، والبعد عن التكفير مهما بلغت درجة الخلاف، والاعتبار بالله في سنن الخلق، وقلب السلطة الدينية والاتيان عليها من أساسها.

والسؤال الاساسي الذي دارت حوله أبحاث المشاركين كان عن تراث الامام محمد عبده، ما الذي تبقى منه، وما الحاجة الملحة في عصرنا الراهن ومشاكلنا الآنية التي تدفعنا لاستدعاء فكر الامام؟

بالطبع اختلفت الآراء وتباينت وجهات النظر، لكنها اتفقت جميعا على الدور الحيوي الذي قام به الامام، وان افكاره لم تزل حية بيننا، تفعل فينا وتربي الاجيال على اجتهاداتها الدينية والفكرية بشكل عام.

اذ رأى د. عاطف العراقي ان الامام محمد عبده جمع بين الجانب النظري والابعاد العملية والاصلاحية والاجتماعية، صحيح ان جمال الدين الافغاني كان له دوره السياسي الذي يفوق بكثير دور الشيخ محمد عبده، ولكن هذا لا يقلل من أهمية الامام ودوره الرائد في مجال تجديد الفكر العربي الاسلامي، سواء اتفقنا معه أم اختلفنا حول رأي أو أكثر من الآراء التي قال بها.

في حين يرى د. حسن حنفي ان محمد عبده كان ارتداديا في الثورة، وأعلن ان الثورة حوادث، واعتبر رؤوساءها رؤوسا للفتنة، كما انه دعا في برنامج الحزب الوطني الى ضرورة طاعة الخديوي والاعتراف بفضل انكلترا وفرنسا وعدم تكسير القوانين. كما أبدى احتقارا في مذكراته لعرابي ورفضا لمواقفه، ولم تكن الثورة في رأيه واجبة، اذ كان قانعا بالحصول على الدستور بعد 5 سنوات، ونصح عرابي بالاعتدال، وقال له ان البلاد الاجنبية ستحتل بلادنا وستنزل لعنة الله على من يتسبب في ذلك. وهذا عكس ما كان عليه عبد الله النديم الذي استمر متخفيا عشرات السنين داعيا لمقاومة الاحتلال، مما جعل محمد عبده بالنسبة الى استاذه الافغاني، يمثل أول درجة في كبوة الاصلاح.

والأمر عند د. احمد أبو زيد له أبعاد أخرى، اذ يرى فكر محمد عبده يتميز بأنه فكر هادف يرمي الى تحقيق أهداف محددة بل ومرسومة بدقة، ولذا فهو يعمد الى تحديد للمشكلة ثم يعكف على البحث عن حلولها، وقد كان يدرك ان الشقاق والصراع يؤديان الى تفسخ المجتمع في التصدي للاستعمار، الذي يمثل هاجسا رئيسيا وراء جانب كبير من تفكيره، وان الوسيلة الفعالة للوقوف أمام هذه القوى الغاشمة هو اثارة مبدأ العصبية وادراك الدور الذي تقوم به في تماسك الأمة وتضامنها، والعصبية عند محمد عبده تقوم على مبدأين أساسيين لا غنى عنهما وهما: مبدأ الدين الذي تقوم عليه الروابط الدينية القوية الفعالة، ومبدأ الجنس الذي ترتكز عليه عاطفة الوطنية وحب الوطن، وكلا المبدأين هامان وضروريان للتصدي بنجاح لقوى الاستعمار، ومن هنا رأى الامام محمد عبده ان الارتقاء بالمجتمع لا يتم بالحاكم العادل فحسب، بل لا بد من وجود صفوة مستنيرة تميل الى التحديث المادي والفكري وتدرك أهمية التعليم والتربية، ومثل هذه الصفوة لا يمكن ان تأتي من صفوف العسكريين ورجال الثورة العرابية، فهم لا يصلحون لقيادة الأمة نظرا لضيق نظرتهم وابتعادهم عن مجالات الثقافة وعدم تقبلهم للأفكار الجديدة، وعدم ايمانهم بالحكومة النيابية، وتأتي هذه الصفوة المستنيرة في رأي الامام من الطبقة الوسطى في الأغلب.

العيون العربية

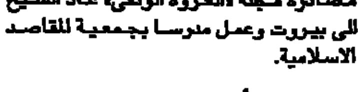
شارك في المؤتمر عدد كبير من الباحثين العرب، الذين وضعوا سيرة الامام تحت مجهرهم ليروا كيفية تأثير اجتهاده الفكري وصدى أفكاره على المشروع التحديثي للثقافة العربية منذ عصر النهضة، باعتبار الامام محمد عبده، واحدا من هؤلاء المفكرين الذين حملوا على عاتقهم هذا المشروع التحديثي واسهموا فيه بقدر.

فقد رأى د. محمد وقيدي - المغرب - ان محمد عبده لم يكن مصريا، بل كان منطلقا الى العالم الاسلامي، ويرى ان العصبية الحقيقية ليست العصبية الوطنية بل هي الدين، وان الوحدة الكبرى هي الوحدة الاسلامية.

ووقف د. سالم يفوت - المغرب - في بحثه عند رسالة التوحيد التي كتبها الامام محمد عبده، والتي تضمنت دفاعا عن عقيدة السلف ضد مذاهب متكلمي الخلف، هذا في الوقت الذي لم يكن سؤال الماضي هو الذي يشد الامام، بل كان يعنيه عقيدة التوحيد والدفاع عنها في سياق الاصلاح والدعوة الاصلاحية، لا علم الكلام ومذاهب أصحابه ومنطق الاصلاح عنده هو منطق عملي، أو يغلب عليه طابع الوظيفية وليس منطقا نظريا مذهبيا.

وأوضح د. يوسف سلامة - سورية - في بحثه عن النزعة العقلانية في فكر الامام، ان محمد عبده كان يستهدف بناء منظومة عصرية يمكن ان تسهم بدور رئيسي في التغلب على ضرورة الاغتراب التي كانت مهيمنة في ذلك الوقت وتفصل بين الانسان وعالمه، وما دفاع محمد عبده عن حرية الانسان وقدرته على خلق أفعاله الا تعبير عن رغبته في أن تكون هذه الحرية قادرة على قهر الصور المختلفة للاغتراب الانساني، عن طريق الارتقاء بالعالم الى مستوى الذات، نافيا أي سلطة دينية يمكنها التوكل في القضايا السياسية، وهو بذلك يبرز الطابع المدني للسلطة في نظر الشريعة الاسلامية، ومثل هذا التصور للعلمانية التي يقدمها محمد عبده، يعد ثروة للنزعة العقلية لديه، التي شملت كل مناحي الحياة، ابتداء من حياة الفرد وعلاقته بالمجتمع، ومن حيث علاقة الفرد بربه سواء كان فردا عاديا أو عالما أو نبيا.

ويقف د. أحمد برقاوي - سورية - عند امكانية اعادة الاصلاح الديني الجديد في عصرنا الراهن، أم ان الاصلاح الديني مرحلة قد تجاوزها العصر، من خلال الدعوة الى جدوى الاصلاح الديني في مجتمعاتنا، اذ ان القضايا المطروحة علينا الآن اكبر من ان يتحملها الدين ودراسات الاصلاح الديني والتي تنتهي بالاجابة على سؤال: هل هناك امكانية اقامة قطيعة مع أفكار الاصلاح الديني أم لا؟ ويجيب د. البرقاوي بأن الواقع العربي يؤكد اننا لم نتجاوز هذه النوعية من الاسئلة، ولم نزل واقعين تحت تأثير هذه الافكار الاصلاحية الدينية، ولذلك سيظل الوعي العربي مأزوما في هذه الزاوية فترة أخرى.

مؤتمر

مفكرا ورائدا للاستنارة

غلاف الكتاب

المطربة وردة الجزائرية:

الملحنون الشباب يتعجلون الشهرة!

القاهرة - «القدس العربي» - من عاطف محسن:

المطربة «وردة» شبه مقيمة في الاستوديو وعلى مدى اسبوعين كاملين لتنتهي من تسجيل البومها الغنائي الجديد والذي عادت فيه الى فريق العمل الذي قدمت معه انجح اغنياتها بداية من اغنية «بتونس بيك» الى اخر البوم «في ايامك» وبعده حدثت مشكلة بين وردة ومنتج اغانيها «محسن جابر» بسبب تأخير نزول الالبوم الى الاسواق.

وبعد جلسة مصالحة عاد الوئام مرة اخرى بينهما واجتمع بقية الفريق: الشاعر عمر بطيشة والملحن صلاح الشرنوبي والموزع الموسيقي طارق عاكف - وهو فريق العمل الناجح في اعمال وردة الاخيرة.

التقينا وردة وتلازمها هذا الحوار الذي لا يخلو من الصراحة التامة وسألناها:

انفصال ثم عودة

■ قررت العام الماضي الانفصال عن فريق اعمالك الاخيرة وحاليا عدت اليهم فما السبب؟

■ في العام الماضي كان مقررا طرح البوم (في ايامك) فور الانتهاء من تسجيله حسب الموعد الذي اطرح فيه البومي كل عام. ولكن ما حدث ان الشركة المنتجة تأخرت في هذا الاتفاق مما خلق جوا من التوتر بيننا لاجل طرح الالبوم مدة خمسة اشهر. ولكن تدخل الاصدقاء بيننا وحدثت جلسة مصارحة وتوضيح لكل شيء وتمت تصفية الخلافات.

اعمال جديدة

■ وماذا عن اعمالك الجديدة؟

■ انا شبه مقيمة في الاستوديو لانتهاء من مجموعة الاغنيات التي اقوم بتسجيلها الان وسيكون الالبوم من 7 اغنيات سجلت منها اغنيتين «حبك مواسم» و«انتهينا» كما اقوم بتصوير 3 اغنيات من الالبوم احداها من اخراج طارق العريان، وبعد عودتي من لبنان سوف استكمل التسجيل والتصوير.

■ هل تفضلين العمل حاليا مع الملحنين الشباب فقط؟

■ ليست الفكرة فكرة ملحن شاب او كبير ولكن الفكرة في من يقدم لحنا جيدا ويكون على مستوى المسؤولية فانا لا افرق في السن ولكني افرق في مدى جودة اللحن واكون سعيدة جدا عندما يقدم لي لحن جيد من موهبة شابة فاخذها لتأخذ طريقها الى صفوف الملحنين الكبار. وتبني المواهب الشابة في التلحين مسؤولية كبيرة وعندما اقدمها اكون بذلك قدمت للفن اغنية جيدة وملحنا جديدا في الساحة الفنية.

الملحنون الكبار والشباب

■ وهل هناك فرق بين التعامل مع الملحنين الكبار والشباب؟

■ الملحنون الكبار يميزهم الالتزام، فالموهبة تستطيع ان تجدها واضحة في ملحنين كثيرين من الجيل الجديد، ولكن هؤلاء ينقصهم الالتزام ودائما يتعجلون الشهرة، وهذا يقلل من فرصهم في الوصول الى القمة. وهذا لا ينفي وجود ملحنين شباب ملتزمين امثال صلاح الشرنوبي وسامي الحفناوي وفاروق الشرنوبي وغيرهم.

اغنية شبابية!

■ هل اتجاهك للاغاني الشبابية سعي وراء النجاح السريع؟

■ انا الغي كلمة «شبابية» فهل تسمي اغنيات «صافيني مرة» و«في يوم في شهر في سنة» و«حتوبة» وغيرها من اغاني عبد الحليم حافظ شبابية؟ فاذا كانت هذه الاغنيات شبابية فانا اوافق على ان تسمى اغنياتي بهذا المعنى وكنت افضل ان يطلق عليها اسم اغنية جيدة وهي التي تجد استحسانا من كافة الاعمار وللعلم ما يطلق عنها بالاغنية الشبابية هي التي تجد قبولا من فئة من الاعمار ما بين 15 و20 سنة وهذا ليس جمهوري فقط فجمهوري من كافة الاعمار.

■ اذن لماذا دخلت هذه «الهوجة» الموسيقية في حين لم تقدم عليها نجاة او نجاح سلام مثلا؟

■ كل انسان له تفكيره وهو الذي يهديه الى الفريق الذي يدير به موهبته فالفنان عبد الحليم حافظ عندما انتشرت موجة من الاغنيات الشعبية مثل (تحت الشجر يا وهيبة) و(يهية) و(عتوية) وغيرها من الاغنيات اراد ان يمسك بزمام المبادرة واطلق اغنية «على حسبي وداد قلبي» وهذا ذكاء حاد جعله يتربع على القمة وحتى بعد وفاته.

■ لكن اغنيات زمان كان اللحن فيها يعبر عن كلمات الاغنية بينما الان اصبح الايقاع واحدا وكلام الحب مثل الحزن فما السبب؟

■ المسألة فريق عمل وليست مسؤولية الملحن وحده انها مسؤولية الشاعر الذي يرى ان هذا اللحن يناسب احساسه عندما كتب الكلمات والكلمات مسؤولية المطرب الذي سيقدم هذا العمل للجمهور فمن الضروري ان يكون هناك تجانس بين الكلمة ولحنها وادائها وهذا موجود بوضوح في اغنياتي مثلا اغنية «محتاجالك» الكلمة واللحن والاداء فيها من «مود» او حالة واحدة واغاني مثل «مليت من الغربة» و«بتونس بيك» وغيرهما الكلمات فيها مرتبطة بطعم اللحن والاداء اما اذا كان المقصود اغنيات اخرى موجودة في الاسواق فانا لست مسؤولة عنها.

الاغنية الطويلة

■ بعد اتجاهك للاغنية القصيرة هل انتهى التفكير في الاغنية الطويلة؟

■ لم ينته عصر الاغنية الطويلة. وليس معنى انني قدمت مجموعة اغنيات قصيرة انني توقفت عن الاغنيات الطويلة الان يعد لي الموسيقار عمار الشريعي اغنية طويلة يتم تنفيذها على مهل لتخرج في افضل صورة ودخولي مجال الاغنية القصيرة لم يكن بداية من (بتونس بيك) بل انني قدمت من قبل «يا نخلتين في العلالي» واغنيات المسلسل التلفزيوني (اوراق الورد) وذلك اثناء نجاحي في الاغنية الطويلة ولكن الجديد في اغنياتي الحالية جاء في الافكار التي تتضمنها وفي الالحان والتنفيذ للموسيقي الذي يجمع بين الاصالة الشرقية والتطور العصري في التنفيذ. وانا حاليا في مرحلة تجديد.

ملحن واحد

■ هل ارتباط المطرب او المطربة مع ملحن واحد يكون في صالحه لم ضده؟

■ بالتأكيد هذا الارتباط له مميزاته وعيوبه. فمن مميزاته كثرة التدريب على اللحن وسهولة حفظه خاصة عندما يكونان متآلفين ومن عيوبه عدم التنويع في الاغاني فانا لست مع احتكار ملحن للصوت ولكن اللحن الجيد هو الذي يفرض على الصوت ان يقوم بغنائه. وللعلم لم يتم احتكار صوتي ففي الاغاني الطويلة سجلت في وقت متقارب «اوقاتي بتحلو» لسيد مكاوي و«على عيني يا حبة عيني» لحلمي بكر و«في يوم وليلة» لمحمد عبد الوهاب. وحاليا ما اجده جيدا اغنيه.

عدم الحفظ

■ هناك اتهام لك بانك في الحفلات لا تحفظين الاغنية وتقرأينها من الورقة فما ردك؟

■ زمان كانت الاغنية تخرج بعد اكثر من عشرين بروفة كانت كفيلة بان يحفظها الفنان عن ظهر قلب ولكن التطور الذي حدث في التسجيل جعل الموسيقيين يختصرون وقت البروفات ولا اخفي عليك انه ربما تخرج الاغنية بعد بروفة واحدة قبل التسجيل وهذا يجعلنا لا نحفظ. ليس المطرب وحده بل والملحن وهذا شيء خارج ارادتي ومعظم هذه الاغنيات التي لا احفظها تكون في مناسبات معينة لا يكون وقتها كافيا واحيانا اشارك في احد الاحتفالات في اخر وقت واكون في حيرة بين الاعتذار والتقديم فانا لاعتذرت يؤخذ ضدي انني امتنع عن مشاركة البلد في مناسبة لها اهميتها ولذلك اقدم اعتذاري للجمهور.

انا وفايزة

■ يتردد انك تحدثت بشكل سيء بحق الفنانة الراحلة فايزة احمد لوجود خلافات عديدة كانت بينكما زمان. هل هذا صحيح؟

■ لم يكن بيني وبين الراحلة فايزة احمد اية خلافات وقت حياتها ولكنها كانت منافسة شريفة بين اي مطربتين فكل واحدة منا كانت تجاهد للحصول على اغنية جيدة لم تكن خلافاتنا شخصية وكان يحدث مثل هذه المنافسة بين ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وغيرهم وللعلم بعد رحيل فايزة احمد افتقدت عنصر المنافسة الفنية فكيف اتحدث عنها بشكل سيء انها فنانة اصيلة لا بد ان يحترمها اي شخص يهوى الفن الجيد.

■ ماذا عن حياتك العاطفية؟

■ انا اعيش لفني واولادي وحفيدتي وفني الذي يملأ كل حياتي.

■ ما اسباب خلافك مع الشاعر بخيت بيومي والتعويض الذي حكمت به المحكمة؟

■ بصراحة انا اكثر المتعجبين لهذا الموضوع. هل من المفروض ان اغني اغنية لم اشعر بالراحة النفسية لها لقد قدم لي الشاعر بخيت بيومي كلمات اغنية بعنوان «اهي جت كده» وتم اسناد تلحينها الى الملحن حلمي امين عام 87 وبعد بروفات وجدت ان الشكل العام للاغنية لم اتفاعل معه فكيف اغني عمل بهذه المواصفات فاعتذرت عن الاغنية واذا بالمشكلات تحيط بي بسبب ذلك من قال ان مطرب يغني اغنية غير راض عنها ووجدت خبراء من وزارة العدل تنظر في الموضوع وتحلل وتناقش وقدمت تقريرها الى المحكمة التي حكمت بتعويض للمؤلف وهذا لم اتضايق منه ولكن الموضوع اخذ حجما اكبر مما يستحق.



وردة الجزائرية (القدس العربي)

بعد نجاح تجربة تمويل فيلم «المصير»:

مخرجون مصريون يطلبون تمويلا فرنسيا لافلامهم!

القاهرة - «القدس العربي» - من لسلام صادق:

بعد نجاح تجربة التمويل الاجنبي لفيلم «المصير» اخراج يوسف شاهين والذي حصل مؤخرا على جائزة مهمة في مهرجان «كان» بفرنسا سارع عدد كبير من المخرجين بطلب تمويل فرنسي لانتاج افلام سينمائية.

القائمة تشمل عددا كبيرا من المخرجين من بينهم ماندرا تشلت ويسرى نصر الله واسماء البكري، وحتى السينما التسجيلية لم تسلم من هذا الامر حيث تقدمت عطيات الابنودي بطلب للحصول على تمويل لاحد افلامها المهمة.

«القدس العربي» تفتح مرة اخرى موضوع التمويل الاجنبي خاصة الفرنسي في السينما المصرية، فماذا يقولون عن هذا الاتجاه؟

● يقول المؤلف فيصل ندا: عملية التمويل الاجنبي اتجاه جديد وجريء من الممكن ان يطور السينما المصرية، خاصة ان الجهات التي يتم التمويل منها جهات ذات ثقافة رفيعة لن تقبل الا موضوعا او دراما ذات فكر ومضمون جيد واعتقد ان هذا مفيد جدا لصناعة السينما المصرية التي تواجه حاليا ازمة حقيقية واتصور ان الجهات الاجنبية الممولة للسينما المصرية مفيدة اكثر من المولين العرب الذين لا يهمهم سوى الناحية التجارية فقط بصرف النظر عما يقدمه. ومن هنا اعتبر التمويل الاجنبي خاصة من جانب فرنسا بمثابة نافذة جديدة نطل منها بصدق وموضوعية على السوق العالمي ويفتح المجال امام الفيلم المصري ليكون عالميا وابرز دليل على ذلك فيلم «المصير» الذي حصل مخرجه يوسف شاهين على جائزة مهمة في مهرجان كان الاخير.

● اما المخرج علي عبد الخالق فيرى: ان الاعتماد على التمويل الاجنبي ليس ظاهرة انما هي حالات فردية. وانا لست ضد التمويل لانه من الممكن جدا ان يعطي للمخرج امكانيات اكبر لفيلمه طالما ان الجهات الممولة لا تتدخل في النواحي الفكرية لابداع المخرج. ولكن للاسف ان معظم الجهات الممولة للافلام المصرية تطلب شروطا خاصة قبل التمويل ومن الممكن ايضا ان تختار «فكرة» وتقوم باهدائها لمخرج ما لتنفيذها وتقوم الجهة الممولة بالاتفاق على الفيلم. فاذا كان التمويل الاجنبي مؤثرا على ابداع المخرج المصري فانا لا ارحب بالتمويل ولا اريده ومرحبا بالفكر والابداع المصري الخالص.

● اما الناقد السينمائي مصطفى درويش فله رأي اخر يقول: ان ظاهرة تمويل الافلام المصرية ليست جديدة. وان العبرة ليست بالتمويل وانما بالمبدع نفسه، فالسينما لا تعمل بدون رأس مال في كل العالم وعلينا ان ندرس هذه الظاهرة وان نتأقلم معها خاصة ان مصر لديها مبدعين ويجب ايضا ان نشجع الانتاج العام في مصر بحيث تساهم جهات ومؤسسات غير فنية في انتاج اعمال سينمائية والا يقتصر نشاطنا الحالي في السينما على التمويل الخارجي.

● اما المخرجة عطيات الابنودي فتقول: السينما التسجيلية في مصر مظلومة جدا لا يوجد تقريبا اي تمويل لها ونحن نعتمد على جهودنا الذاتية في تمويل افلامنا وبالتالي فمن حقي ان ابحث عن تمويل اجنبي لاعمالي بدلا من اعتزالي للمهنة نهائيا والجلوس في المنزل.

● الناقد السينمائي طارق الشناوي يرى: ان هناك رؤية ضبابية تخيم على موضوع التمويل الاجنبي خاصة وان هناك توجسا من الغرب لدى الكثيرين في مصر حيث اصرار الغرب على تشويه الشرق، وواقع الامر ان القرار النهائي بيد المخرج وحده. فاذا كانت هناك شركة انتاج تريد تقديم صورة مشوهة عن مصر ولجأت الى مخرج مصري فان المسؤولية يتحملها المخرج اولا واخيرا. وانا لست ضد فكرة التمويل الاجنبي لانه من الجائز ان يساهم رأس المال الاجنبي في دفع عجلة السينما في مصر والاحتكام الى السينما العالمية من ناحية التقنيات يفيد السينما عندنا ولكن مشكلة التمويل من وجهة نظري اخضاع الفيلم المصري لمؤثرات غربية ومن الممكن تغيير القيم الفكرية في اي لحظة وهذا مكمن الخطر.

● المخرج محمد فاضل له رأي في القضية. يقول: عملية التمويل الخارجي تحدث ايضا على مستوى السياسة نفسها! فلماذا نأخذ على السينمائيين طلبهم لتمويل اعمالهم السينمائية؟ واعتقد ان قضية التمويل الاجنبي رسمت بمهارة فائقة حيث ادت الازمات والكوارث الاقتصادية التي يعيشها الشعب المصري الى ان يكون المورد الوحيد لتمويل صناعة الفن هو رأس المال الاجنبي. المسألة مفهومة وواضحة ولكن للاسف لا احد يفهم او يريد الا يفهم!

● الناقد والسيناريست رؤوف توفيق يرى ان التمويل الاجنبي هام جدا ويعد افضل وسيلة للخروج من المأزق الذي تمر به السينما الروائية والتسجيلية وتدعيم العملية السينمائية حيث يفتح مجالات للعرض سواء في محطات تلفزيونية او دور عرض سينمائي في اوروبا كما حدث مع المخرج الكبير يوسف شاهين في فيلمه الاخير «المصير». واتمنى الا يتنازل المخرج المصري عن كرامته ويستجيب للاغراءات المادية، المهم ان يضع قضايا وطنه نصب عينيه.




عطيات الابنودي (القدس العربي)

يوسف شاهين

تتويج للانتاج الموسيقي خلال عام:

اختتام مهرجان الأغنية التونسية

تونس - «القدس العربي» - من العربي الزوابي:

انتظمت في تونس بفضاء فينيكس بقرطاج بالضاحية الشمالية من العاصمة الدورة العاشرة لمهرجان الاغنية التونسية والتي تنظمه وزارة الثقافة بالتعاون مع الاذاعة والتلفزة التونسية. وتم خلال هذه الدورة ضمن حفل الاختتام توزيع الجوائز وكان بحضور السيد عبد الحق الهرماسي وزير الثقافة والسيد فتحي الهويدي كاتب الدولة لدى وزير الأول المكلف بالاعلام وأيضا عدد من الفنانين ورجال الثقافة والاعلام.

وقد نقلت وقائع فعاليات هذا المهرجان مباشرة على الهواء القناة 7 الفضائية والاذاعة الوطنية التونسية.

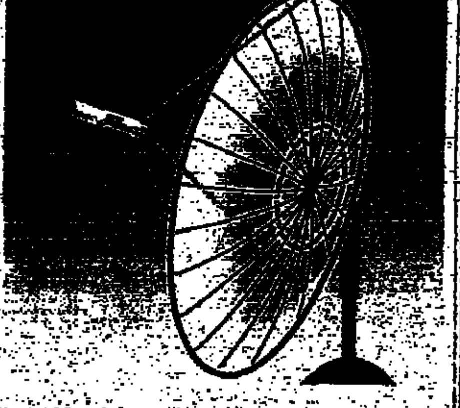
وقد أكتست الدورة العاشرة حلة جديدة من حيث خصوصيتها ومحتواها ومن تطوير جديدها اتسمت بالداسمة واتخذت طابعا مميزا وشكلا مغيرا بالنسبة للدورات السابقة من حيث الشكل والمضمون.

وتخللت حفل الاختتام فقرات منوعة غنائية بمشاركة عدد من الاصوات الفنية من بينهم الفنان لطفي بوشناق والفنان زياد غرسة والفنانة دوصاف الحمداني ومجموعة فلان.

كما بث التليفزيون خلال هذا الحفل مقاطع من الاغاني التي رشحتها لجنة الفرز للمشاركة في المسابقة الرسمية في الدورة العاشرة.

وقد أسفرت حصيلة نتائج جوائز الدورة العاشرة لمهرجان الاغنية التي أقرت عليها لجنة التحكيم هذا المهرجان الذي يديره الأديب رياض المرزوقي وكانت على النحو التالي:

- الجائزة الأولى وقدرها عشرة الاف دينار لافضل انتاج اسندت لاغنية «موبرني على جفوني غراماء» النص لعبد الرحمان عمار والحان عبد الحكيم بلقايد وأداء الفنان محمد الجبالي.
- الجائزة الثانية وقدرها ستة الاف دينار للأغنية الخفيفة اسندت لاغنية أخاف الليل النص لقاسم عبد القادر والحان واداء المطرب سليم دمق. الى جانب جوائز أخرى وقيمتها الفا دينار اسندت كالآتي:
- جائزة لافضل فيديو كليب منحت للمخرج التليفزيوني رياض الكعبي عن أغنية «الليلة» للفنان عدنان الشواشبي.
- جائزة لأفضل مطرب آداء نسائي تحصلت عليه المطربة أمينة فاخت عن آدائها اغنية على أفق تونس.
- جائزة لأفضل مطرب اداء رجالي اسندت الى المطرب سليم دمق عن ادائه اغنية «أخاف الليل».
- جائزة لأفضل نص باللغة الفصحى اسندت للشاعر جعفر ماجد عن كلمات اغنية «أهواك يا كل عمري».
- جائزة لافضل نص باللغة الدارجة لاغنية من كلمات المرحوم حمادي الباجي «صورتك من دم النجمة».
- جائزة لأفضل تسجيل لأغنية «كيفاش تحبوني تغني» من تسجيل المهندس نزار انيس وآداء المطرب صلاح مصباح.
- جائزة أفضل موسيقي حصل عليها محمد علام عن أغنية «حياري».
- وباختتام هذا المهرجان يكون قد أسدل الستار عن الدورة العاشرة لمهرجان الاغنية التونسية على انه تقرر تنظيم هذه التظاهرة بداية من العام 1998 خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) حتى تكون تتويجا للانتاج الموسيقي خلال العام.



الشاشة الفضائية
برامج الأربعاء

الجزيرة

[illegible]

مركز تلفزيون الشرق الأوسط

[illegible]

قناة ART

[illegible]

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية. 6.20 معاني من القرآن الكريم. 6.35 المسلسل العربي. 8.05 المسلسل المصري. 10.00 برنامج كلمة حق. 1.20 المسلسل الكويتي. 2.10 لسباق لكل الانواق. 3.40 المصحف المرتل. 7.00 المسلسل الكويتي. 7.40 منوعات غنائية. 11.00 مواقف ضاحكة. 12.45 الفيلم التلفزيوني. 4.05 المصحف المجود.

حمادة. 14.05 المسلسل الخليجي/روابط الحب. 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 15.35 فوازير 97/اعادة. 16.05 المسلسل العربي - بعد الرحيل. فاروق الفيشاوي ومصالي زايد. 17.00 نشرة الاخبار. 17.05 برنامج دنيا الرياضة. 17.30 كوميدي. 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية. 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/مباشر. 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 21.50 الفيلم الاجنبي. 23.15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 23.35 المسلسل الخليجي/اعادة. 00.30 القرآن الكريم.

الفضائية المصرية

[illegible]

التونسية

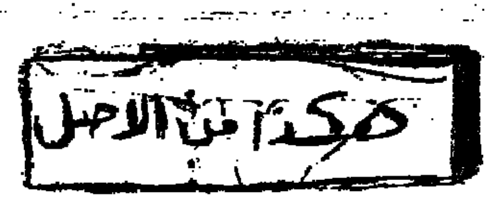
[illegible]

اوربت. القناة الأولى

00.00 فيلم بستان الدم. 2.00 فيلم الليل لنا. 4.00 فيلم عهد الهوى (فريد الاطرش ومريم فخر الدين). 6.00 فيلم رجل بلا قلب (يحيى شاهين وهند رستم). 8.00 فيلم الزوجة 13 (رشدي اباظة وشادية). 10.00 فيلم امرأة في بيت عملاق (انطون كرباج وامال صليب). 12.00 فيلم الحركة سري للغاية (فاروق الفيشاوي ويسرا). 14.00 الفيلم الكوميدي [illegible]

أوربت القناة الثانية

[illegible]



السنة التاسعة ـ العدد 2558 الاربعاء 30 تموز (يوليو) 1997 ـ 26 ربيع أول 1418 هـ

العداءة العراقية ميساء حسين
تشارك في منافسات بطولة العالم لألعاب القوى في اثينا

بغداد ـ من حسام حسن:

تستعد العداءة العراقية ميساء حسين (19 عاما) للمشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى من 1 الى 10 اب (اغسطس) المقبل في اثينا.

وتواصل حسين التي ستمثل العراق الى جانب ماجد عبد الساده (الوثبة الثلاثية) تدريباتها اليومية على ملاعب كلية التربية لمدة ساعة واحدة صباحا ومثلها مساء.

وقالت حسين التي ستخوض غمار سباق 5 الاف م في اثينا «لقد بكيت على الحدود عندما منعت السلطات اللبنانية الوفد العراقي من المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة». واضافت «حققت في بغداد خلال التجارب الاستعدادية رقما مقداره 1,25 ساعة في سباق نصف الماراتون وهو افضل من الرقم الذي سجلته الجزائرية نليلة ميال (1,26,41 س) واحرزت به ذهبية هذا السباق في الدورة العربية».

واوضحت «كنت استعد منذ عامين للدورة العربية وتمنيت ان احرز الميدالية الذهبية الاولى للعراق في الدورة».

وتعود حكاية ميساء مع العاب القوى الى عام 1989 عندما كانت في الصف الخامس الابتدائي، واكتشف مدربها مؤيد عبود ان ميساء التي كانت تتسابق مع صبيان الحارة وتفوز عليهم لديها مواهب تؤهلها للتألق في المستقبل.

وتحققت تقديرات المدرب فعلا ونصحها بالانضمام الى نادي الكرخ لتحرز المركز الثاني في بطولة العراق لسباقي 1500 م و3 الاف م عام 1991.

وشهد عام 1992 اول مشاركة خارجية للصغيرة ميساء في بطولة الاردن في مدينة اربد واحرزت خلالها المركز الاول في سباقات 1500 م و3 الاف م و5 الاف م بمشاركات عداءات من سورية ولبنان والاردن واحدى المقاطعات الالمانية.

وشاركت ميساء في بطولة اسيا في الفيليبين واحرزت المركز الرابع في سباقي 1500 م و3 الاف، ثم عادت لتشارك في بطولة الاردن عام 1994 واحرزت المركز الاول في سباقي 5 الاف و1500 م.

وكانت افضل نتيجة لها احتلالها المركز الثالث في بطولة اسيا عام 1995 في جاكرتا في سباقي 5 الاف م و10 الاف م.

وتقول ميساء وهي الفتاة الوحيدة التي تشارك في المسافات الطويلة في العراق «انها تواجه صعوبة في تحسين ارقامها لعدم وجود منافسات محليات لها». وهي ستشارك ايضا في بطولة دولية للشباب في طوكيو نهاية آب (اغسطس) المقبل.

وفي الدوحة تتوجه بعثة قطر صباح اليوم الى اثينا للمشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى من 1 الى 10 اب (اغسطس) المقبل.

ويرئس البعثة رئيس الاتحاد العقيد دحلان الحمد وتضم بلال سعد (الكرة الحديد) وابراهيم اسماعيل (400 م) ومبارك النوبي (400 م حواجز) ومحمد سليمان (1500 م) واحمد ابراهيم (5000 م)، وسعد مفتاح وسلطان الشيب وجاسم عباس وسامي سليمان (تتابع 4 مرات 100 م).

واعرب الحمد عن امله في تحقيق نتائج جيدة في بطولة العالم تكون ترجمة لانجاز الدورة العربية الثامنة في لبنان، واشار الى ان ابطال قطر «حققوا في الدورة العربية ما وعدوا به وهم يسعون لتحقيق ما يمكن تحقيقه من مراكز متقدمة، من دون ان يعد باحراز ميداليات في اثينا».

من جانبه، اكد بلال سعد حامل الذهبية في الدورة العربية ان هدفه الوصول الى النهائيات اولا ثم تحسين رقمه خصوصا ان المنافسة قوية، وقال انه سيتوجه الى اثينا بعدما تدرب بالشكل المطلوب في الدوحة وقبلها في الولايات المتحدة وان احراز احدى الميداليات يحتاج الى جهد كبير.

يذكر ان قطر حصدت 8 ميداليات ذهبية في الدورة العربية في رمي الكرة الحديد و100 م و400 م و400 م حواجز و110 م حواجز و200 م والقفز بالزانة و5000 م.

البطل الاوكراني «بوبكا» رمز بطولة العالم

نيقوسيا ـ من زياد رعد:

ارتبط اسم الاوكراني سيرغي بوبكا (33 عاما) ببطولة العالم منذ انطلاقها عام 1983 في هلسنكي فاصبح ركيزة من ركائزها.

ولم يكن احد يسمع به في الملعب الاولمبي في هلسنكي عندما كان في التاسعة عشرة من عمره ممثلا للاتحاد السوفياتي (سابقا) في مسابقة القفز بالزانة، وقد خالف التوقعات وفاز باللقب بتسجيله 5,70 امتار متقدما بفارق 10 سنتيمترات على مواطنه قسطنطين فولكوف.

وبدأ بوبكا تحليقه فوق الجميع وممارسة هواية تحطيم الارقام القياسية ـ اي ارقامه القياسية، ونجح للمرة الاولى في 26 ايار (مايو) 1984 في لقاء براتيسلافا التشيكي مسجلا 5,85 م، ثم راح يرفع الرقم تدريجيا حتى بلغ 6,14 م في لقاء سيستريري الايطالي.

وحطم بوبكا بالتالي الرقم القياسي 17 مرة وهو رقم قياسي ايضا لم يسبقه اليه احد في جميع سباقات ومسابقات العاب القوى.

وفي موازاة الانجازات التي حققها في بطولات العالم الخمس السابقة باحتكاره اللقب وجعله ملكية خاصة، فان سوء الطالع لازمه في الالعاب الاولمبية، وكانت الفرصة سانحة امامه لاحراز الذهب الاولمبي في لوس انجليس عام 1984، لكن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي قاطع الالعاب ردا على مقاطعة الولايات المتحدة والمعسكر الغربي لاولمبياد موسكو 1980.

واذا كان بوبكا الذي يطلق عليه لقب «الاوكراني الطائر» توج بطلا في اولمبياد سيول 88 فانه فشل في اجتياز الارتفاع المطلوب في اولمبياد برشلونة 92، ثم اصيب في كاحله قبل القيام باول محاولة في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي.

واضطرت هذه الاصابة بوبكا الى الابتعاد عن الملاعب فترة طويلة ولم يشارك سوى في لقاء دولي واحد هذا العام وكان في هلسنكي في 19 حزيران (يونيو) الماضي.

ولن تكون مهمة الفوز باللقب للمرة السادسة على التوالي في اثينا سهلة امام بوبكا لسببين اولهما انه بعيد عن مستواه المعهود، وثانيهما لوجود منافسين اقوياء يهددون بانهاء احتكاره، ابرزهم الجنوب افريقي اوكيرت بريتس والروسي مكسيم تاراسوف، والاخير نجح في الارتفاع على علو 6,00 امتار في لقاء نيس الفرنسي الشهر الحالي.

ويتطلع بوبكا الى المشاركة في اولمبياد سيدني عام 2000 ويأمل في احراز الذهبية «لان ميدالية ذهبية واحدة لا تكفي».

تهديد بايقاف النرويج بعد فضيحة منشطات

■ اثينا ـ رويتر: قال مسؤول من الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة امس الاثنين ان الاتحاد سيصدر قرارا بايقاف النرويج اذا لم تقدم تقاريرها الخاصة باللاعبين الذين ثبت تعاطيهم منشطات في الوقت المحدد.

واضاف ان النرويج قدمت للاتحاد في الايام الاخيرة فقط اسم لاعب قوى ثبت تعاطيه عقار منشط محظور في 14 ايار (مايو). واشار جيورجيو رينيري المتحدث باسم الاتحاد الى ان الاتحاد بعث برسالة شديدة اللهجة للاتحاد النرويجي لالعاب القوى يحذره من ايقاف محتمل.

واستطرد «بعث الاتحاد رسائل للاتحاد النرويجي يطلب منه معرفة اسم لاعب القوى ولم يرسلوا لنا الاسم الا في الايام الاخيرة. وحذرنا النرويج من انه اذا كررت ذلك فستكون معرضة لخطر الايقاف». والايقاف يعني حرمان كل لاعبي القوى النرويجيين من الاشتراك في بطولات الاتحاد مثل بطولة العالم.

ومن ناحية اخرى قد تشارك العداءة الفنلندية مونيكا كينونين واليوناني ستافروس تسيتوراس لاعب القفز بالزانة الموقوفان حاليا لتعاطيهما منشطات في بطولة العالم لالعاب القوى اذا غير الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة احكامه الخاصة بالمنشطات هذا الاسبوع.

وستقام بطولة العالم لالعاب القوى في اثينا الشهر المقبل.

ومن المقرر ان تغيب كينونين بطلة 1500 متر عن البطولة بعد صدور قرار عليها في الآونة الاخيرة بالايقاف ثلاثة شهور لتعاطيها محفزات اما تسيتوارس صادر عليه قرار بالايقاف اربعة اعوام مر منها عام لتعاطيه منشطات.

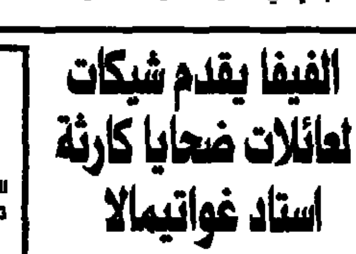
ولكن الاتحاد قال ان الاثنين قد يسمح لهما بالمشاركة في بطولة العالم اذا قرر مجلس الاتحاد في اجتماعه يومي الاربعاء والخميس خفض عقوبات الايقاف من اربعة اعوام الى عامين لمن يتعاطى منشطات والغاء قرارات الايقاف على لاعبي القوى الذين يتعاطون محفزات فقط مع الاكتفاء بتحذيرهم.

لقطة من احدى مباريات فريق رينجرز (صورة من الارشيف)

دوري ابطال اوروبا:
اياب الدور التمهيدي الاول اليوم

نيقوسيا ـ ا ف ب: تقام اليوم الاربعاء مباريات الاياب من الدور التمهيدي الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم 97ـ98. وهنا البرنامج ونتائج مباريات الذهاب:

ماريبور (سلوفينيا) ـ ديري سيتي (ايرلندا الشمالية) 2ـصفر
اكرانيس (ايسلندا) ـ كوزيتشي (بولندا) صفرـ3
كرواتيا زغرب (كرواتيا) ـ بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) صفرـ1
سكونتو ريغا (لاتفيا) ـ لافاليتا (مالطا) صفرـ1
ام تي كي (المجر) ـ بيونيتش (ارمينيا) 2ـصفر
دينامو تبيليسي (جورجيا) ـ كروسايدرز (ايرلندا الشمالية) 3ـ1
بيتار (اسرائيل) ـ سيليكس (مقدونيا) صفرـ1
سمسكا (بلغاريا) ـ ستيوا بوخارست (رومانيا) 3ـ3
موزير (بيلاروس) ـ كونستراكتورول (مولدافيا) 1ـ1
جاز (فنلندا) ـ لانتانا (استونيا) 2ـصفر
رينجرز (اسكتلندا) ـ غوتو (جزر فارو) 5ـصفر
فيدزيف لودز (بولندا) ـ نيفيتشي (اذربيجان) 2ـصفر
باري تاون (ويلز) ـ دينامو كييف (اوكرانيا) صفرـ2
جونيس (لوكسمبورغ) ـ سيون (سويسرا) صفرـ4
كاريدا (ليتوانيا) ـ انورثوزيس (قبرص) صفرـ3



الفيفا يقدم شيكات لعائلات ضحايا كارثة استاد غواتيمالا

■ غواتيمالا ـ رويتر: قدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) شيكات قيمة كل منها 6500 دولار لعائلات 78 شخصا قتلوا اثر انهيار مدرج في استاد غواتيمالا المزدحم العام الماضي.

وقال جاك فارنر نائب رئيس الفيفا الذي توجه الى البلاد من نيويورك لتقديم الشيكات «لا نحب ان تقع كوارث ولكن عندما يحدث ذلك في كرة القدم نشعر انه يتحتم علينا تعويض الضحايا وعائلاتهم».

وانهار مدرج في استاد ماتيو فلوريس بغواتيمالا سيتي في 16 تشرين الاول (اكتوبر) قبل دقائق من بدء مباراة في تصفيات كاس العالم لكرة القدم بين كوستاريكا وغواتيمالا.

واوضح فارنر ان حجم المأساة اثر فيه بشكل كبير.

واضاف «تحدثت اليوم مع احدى العائلات التي فقدت خمسة من اقاربها وبضعة الاف دولارات امريكية لا يمكن ان تكون كافية لتعويضهم.

كانت الام تبكي فهي ما زالت تعاني ولذلك لم اتمكن من البقاء فترة طويلة».

وقد تكون قيمة الشيك بسيطة الا ان العديد من العائلات التي فقدت اقارب لها في الحادث فقيرة للغاية ومبلغ 6500 دولار قد يمثل اكثر من ضعف الدخل السنوي للشخص الواحد.

ليفربول ينفي سعيه لضم ريدل

■ بون ـ رويتر: قال نادي ليفربول الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم انه لم يقدم اي عرض لضم المهاجم الالماني كارل هاينز ريدل بالرغم من تقارير تفيد بذلك صادرة من ناديه بروسيا دورتموند الالماني.

واضاف متحدث باسم النادي «لم نقدم اي عرض».

وصرح لوتمار هيتزفيلد مدير نادي بروسيا دورتموند في وقت سابق ان النادي يدرس عرضا مقدما من ليفربول.

ومضى يقول «اننا على اتصال بليفربول واتوقع ان نتخذ قرارا هذا الاسبوع».

واشارت تقارير صحفية الى ان ليفربول عرض 4,5 مليون مارك (2,5 مليون دولار) للتعاقد مع ريدل لمدة ثلاثة اعوام.

وينتهي عقد ريدل مع بروسيا دورتموند العام المقبل.

بوردو الفرنسي يضم لاعبين جديدين

■ بوردو (فرنسا) ـ رويتر: قال نادي بوردو الذي يلعب في الدوري الفرنسي لكرة القدم انه ضم لاعب خط الوسط الهولندي كيكي موسامبا والفرنسي سيلفان ويلتورد الذي يلعب بالمنتخب الفرنسي للاعبين تحت 21 عاما.

ووقع موسامبا على عقد مدته اربعة اعوام لينتقل الى بوردو من اياكس امستردام الهولندي.

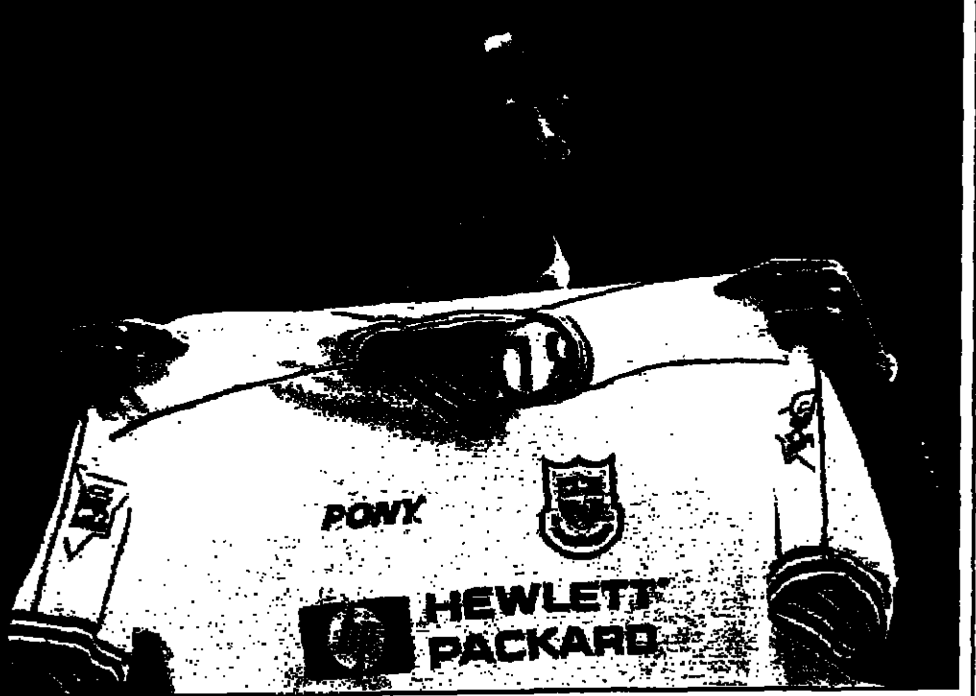
وانتقل ويلتورد من رين الفرنسي الى ديبورتيفو كورونا الاسباني العام الماضي الا انه لم يلعب مباراة واحدة مع الفريق الاسباني.

سرقة نصيب ناد من دخل مباراة

■ ريو دي جانيرو ـ رويتر: قال يوريكو ميراندا رئيس نادي فاسكو دا جاما البرازيلي لكرة القدم انه تعرض لحادث سرقة تحت تهديد السلاح خارج منزله واستولى اللصوص على نصيب النادي من دخل مباراة اجريت في مطلع الاسبوع مع فلامينغو.

واضاف ميراندا ان رجلين تعرضا له عند وصوله الى منزله مساء يوم الاحد واتضح له انها سرقة عندما اطلق احدهما عيارا ناريا.

واوضح انه اضطر لتسليمهما ما يساوي 65 الف دولار هي نصيب النادي من دخل المباراة التي اقيمت في استاد ماراكانا.



مدافع نيوكاسل السابق ليه فرديناند يحمل قميصا «سوبرتيم» بعد اعلان انتقاله الى «توتنهام» (رويتر)

هينغيس تتصدر قائمة ترتيب لاعبات التنس
فوز سانشيز في الدور الاول ببطولة امستردام

■ امستردام ـ رويتر: فاز الاسباني خافيير سانشيز في الدور الاول ببطولة امستردام المفتوحة للتنس.

وتغلب سانشيز على الهولندي توم كيمبرز 5 /7 و6 /4 و6 /4.

وفي بقية المباريات فاز الهولندي دنيس فان شيبينغن على الاسباني البرت كوستا المصنف الثاني في البطولة 6 /3 و6 /4.

وفاز الاسباني فيرناندو فيسنتي على الهولندي بول هارهويس 6 /3 و7 /6.

وفاز الالماني هندريك دريكمان على التشيكي بودان اوليهراتش المصنف الخامس 4 /6 و6 /4 و6 /3.

وفاز مارسيلو فيليبيني من اوروغواي على الالماني مارك جولنر 7 /5 و1 /6 و6 /4.

و تصدرت السويسرية مارتينا هينغيس قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثاني والامريكية مونيكا سيليش في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية شتيفي غراف في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الجنوب افريقية اماندا كويتزر في حين جاءت الفرنسية ساندرين تيستود في المركز العشرين والاخير.

وتصدرت مارتينا هينغيس قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت هينغيس على 2299036 دولارا تلتها الكرواتية ايفا مايولي في المركز الثاني برصيد 1075482 دولارا وجاءت الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثالث برصيد 677386 دولارا.

وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الرابع برصيد 624890 دولارا ثم الامريكية ماري جو فيرنانديز في المركز الخامس برصيد 610102 دولار.

وجاءت البلجيكية سابين ابلمانز في المركز العشرين والاخير برصيد 232635 دولارا.

فوز الجنوب افريقي فيريرا في الدور الاول ببطولة كندا المفتوحة

■ مونتريال ـ رويتر: صعد الجنوب افريقي وين فيريرا الى الدور الثاني في بطولة كندا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2,3 مليون دولار.

وتغلب فيريرا المصنف الثالث عشر في البطولة على التشيكي دانييل فاتشيك 7 /6 و6 /1.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز الامريكي غستين غيملستوب على التشيكي بيتر كوردا المصنف التاسع 6 /4 و6 /4.

وفاز الكندي سيباستيان لو بلان على البريطاني تيم هينمان 7 /6 و4 /6 و6 /3.

وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الكندي نويي كوكافيتش 6 /3 و6 /2.

وتغلب الهولندي يان سيميرينك على الهندي ليندر بايس 6 /3 و6 /4.

وفاز الالماني تومي هاس على الكندي دانييل نيستور 5 /7 و6 /4 و6 /4.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الكندي غوسلين روبيتشو 7 /6 و6 /3.

وفاز الامريكي فينسي سبادیا على الفرنسي ليونيل رو 3 /6 و6 /3 و6 /1.

وفاز الامريكي جوناثان ستارك على الارميني سارغيس سارغيسيان 6 /7 و6 /3 و6 /3.

وتغلب الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 4 /6 و7 /5 و6 /2.

وفاز الامريكي دوغ فلاش على الفرنسي غيروم غولمار 7 /6 و6 /4.

وفاز الجنوب افريقي نيفيل جودوين على الزيمبابوي بايرون بلاك 7 /6 و4 /6 و6 /4.

وفاز الاسترالي سكوت درابر على الفرنسي تيري تشامبيون 4 /6 و6 /1 و6 /2.

وفاز الامريكي جيف جرانت على الاسرائيلي ايال ران 7 /6 و7 /6.

فوز شيت في الدور الاول ببطولة ستيريا لتنس السيدات
دورة سان دييغو: سبيرليا الى المرحلة الثانية

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: بلغت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة المرحلة الثانية من دورة سان دييغو (كاليفورنيا) الامريكية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 450 الف دولار بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6ـ3 و6ـ3.

وفازت الفرنسية ساندرين تستو على السويدية ازا كارلسون 6ـ1 و6ـ2، والتشيكية هيلينا سوكوفا على الامريكية تشاندا روبين 7ـ5 و3ـصفر ثم بالانسحاب، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الامريكية كيمبرلي بو 7ـ6 (7ـ4) و2ـ6 و6ـ1، والامريكية فينوس ويليامس على مواطنتها ساندرا كاسيتش 7ـ6 (7ـ4) و6ـ4.

و فازت النمساوية باربرا شيت في الدور الاول ببطولة ستيريا المفتوحة لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 107500 دولار.

وتغلبت شيت المصنفة الخامسة على مواطنتها ايفلين فوث 6 /3 و6 /2.

وفي بقية المباريات فازت الاسبانية ماريا اندريا سانتشيز لورنزو على الالمانية يانا كاندار 7 /5 و6 / صفر. وفازت الاسبانية كريستينا تورينز فاليرو على الايطالية ساندرا سيتشيني 6 /2 و6 /2.

وفازت الجنوب افريقية جوانيت كروغر على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6 /7 و6 /4 و6 /3.

مارتينا هينغيس

اولمبياد 2004: بيسكانتي غير واثق من اختيار روما

■ روما ـ ا ف ب: بدا رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية ماريو بيسكانتي غير واثق من اختيار روما لاستضافة اولمبياد 2004، وذلك قبل اكثر من شهر على المفاضلة النهائية بين المدن الخمس.

وستجري اللجنة الاولمبية الدولية التصفية النهائية بين روما وستوكهولم واثينا وبوينس ايرس وكيب تاون (جنوب افريقيا) في 6 ايلول (سبتمبر) المقبل.

ورأى بيسكانتي «السباق سيكون بين ثلاث مدن هي ستوكهولم وروما واثينا، لكن مهما يكن فان العاصمة الايطالية لا تأتي في المقدمة».

واضاف «علينا ان نلعب اوراقنا بمزيد من الانتباه، وهذا يتطلب منا نشاطا خاصا لدى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية».

رالف شوماخر يبقى مع فريق غوردان للسيارات

■ لندن ـ رويتر: اكد الالماني رالف شوماخر الاثنين انه سيستمر مع فريق غوردان الذي يشارك في سباقات الفئة الاولى للسيارات للموسم المقبل.

وانهى شوماخر الشقيق الاصغر لبطل العالم للسيارات مايكل شوماخر التكهنات التي تربط بينه وبين فريق مكلارين للموسم المقبل. وقال شوماخر «وقعت على عقد مدته عامين مع غوردان وانا سعيد للغاية».

لاسمو البريطانية تكتشف نفطا بالجزائر

■ لندن - «القدس العربي»: اعلنت شركة لاسمو النفطية البريطانية امس الثلاثاء انها عثرت على كشف جديد للنفط والغاز الطبيعي في منطقة حوض غدامس الجزائرية.

واوضح بيان صدر عن مقر الشركة في لندن ان الموقع الجديد يمكنه انتاج اكثر من 17 الف برميل من النفط الخام يوميا، اضافة الى نحو 1,12 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

يشار الى ان لاسمو تملك 25 % من مشروع الامتياز في الموقع المحاذي للحدود مع تونس وليبيا، في حين تملك مؤسسة انادركو الجزائرية 50 % والباقي تملكه شركة سيربتك أويل الجزائرية ايضا.

مصنع جديد لانتاج الكلينكر لمصر

■ القاهرة - ق ن ا: بدأ العمل في اقامة أول مصنع لانتاج مادة الكلينكر براس مال قدره 200 مليون جنيه مصري يساهم فيه رجال الاعمال المصريون بالكامل.

وتصل الاستثمارات الكلية للمشروع الى 226 مليون جنيه مصري ويوفر 600 فرصة عمل. ويقع المصنع الجديد بالقرب من المناجم الغنية بالكلينكر بمنطقة السويس وعلى مساحة نصف مليون متر مربع.

وذكر المهندس حسن ابراهيم رئيس مجلس الادارة انه تم التعاقد مع اكبر المصانع الصينية لتوريد المعدات والتجهيزات بتكلفة تقدر بـ173 مليون جنيه مصري شاملة التركيب والصيانة وتدريب الكوادر العاملة.

واوضح ان طاقة انتاج المصنع ستكون 600 الف طن سنويا بمعدل الفي طن يوميا مشيرا الى انه تم التعاقد على تسويق كل الانتاج لتوفير احتياجات المصانع المحلية التي كانت تستورد الكلينكر من الخارج.

تونس: ارتفاع مبيعات شركة قفصة للفوسفات

■ تونس - رويتر: قالت وكالة الانباء التونسية امس الثلاثاء ان مبيعات شركة قفصة للفوسفات الحكومية زادت بنسبة 6,6 في المئة في الربع الأول من عام 1997 بالمقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي.

واضافت الوكالة ان مبيعات الشركة من الفوسفات الخام ارتفعت الى 1.77 مليون طن خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1997 من 1,66 مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وزادت صادرات الشركة بنسبة 39,1 في المئة الى 308 الاف طن من الفوسفات بالمقارنة مع 221 الف طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ متوسط انتاج الشركة ستة ملايين طن سنويا على مدى الاعوام العشرة الماضية.

ويبلغ رأسمال شركة قفصة للفوسفات التي يقع مقرها في مدينة قفصة الجنوبية 284 مليون دينار تونسي.

زيادة انتاج العسل بتونس

■ تونس - ق ن ا: سجل انتاج العسل في تونس خلال خطة التنمية الخمسية المنتهية في عام 1996 تطورا كبيرا بلغت نسبته خمسة بالمئة اذ ارتفع الى 1500 طن مقابل 1200 في عام 1992.

وتوقعت احصائية نشرت بهذا الصدد ان يرتفع انتاج العسل الى الفي طن في نهاية الخطة الخماسية الجديدة للتنمية التي تغطي الفترة ما بين 1997 و2001. واشارت الاحصائية الى ان بيوت النحل يبلغ عددها حاليا 167 الف و500 بيت عصرية واخرى تقليدية سيرتفع عددها مع نهاية الخطة الجديدة الى حوالي مليونين و255 الف بيت نحل.

انخفاض مؤشر أسعار الجملة المغربي

■ الرباط - رويتر: اصدر مكتب الاحصاءات المغربي بيانات امس الثلاثاء تفيد انخفاض مؤشر أسعار الجملة بنسبة 0,1 في المئة في حزيران (يونيو) الماضي مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي مقابل ارتفاعه بنسبة 0,4 في المئة في ايار (مايو).

وانخفض المؤشر بمعدل سنوي قدره 2,04 في المئة في حزيران (يونيو) بالمقارنة مع [illegible]

خبراء: العراق خسر مئات ملايين الدولارات عائدات ضائعة لتأخره في تصدير النفط

■ نيقوسيا - من ماهر الشميطلي:

قال محللون وصناعيون امس الثلاثاء ان قرار العراق تعليق صادراته النفطية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة افقده مئات الملايين من الدولارات.

وتمنح الفترة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي للعراق مدة 90 يوما، اي حتى السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل، لكي يصدر نفطا بقيمة مليار دولار على ان يصدر بالقيمة نفسها خلال الـ90 يوما التالية. وقد رفض مجلس الامن الاثنين طلبا عراقيا لارجاء موعد بدء احتساب هذه الفترة لتعويض العراق عن فترة الشهرين التي اوقف خلالها تصدير النفط في انتظار موافقة الامم المتحدة على خطة توزيع المواد الغذائية المشتراة باموال النفط المباع بموجب الاتفاق.

واكد مانوشير تاكين الخبير في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس ان «العراق فقد مئات الملايين من الدولارات».

وقال خبير نفطي في المنطقة «لو افترضنا ان العراق استأنف مبيعاته في الاسبوع المقبل فسيلزمه ان يصدر بمعدل مليوني برميل في اليوم، لكي يكون قادرا على تحصيل مليار دولار».

واضاف الخبير نفسه انه نظرا الى ان طاقة التصدير العراقية تتراوح بين 1.3 و1.6 مليون برميل في اليوم «لم يعد ممكنا له ان يستعيد الوقت الضائع» مضيفا ان خسائر العراق تقدر بـ500 مليون دولار.

ويجيز قرار مجلس الامن الرقم 986 للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

وقد بدأ تنفيذ الاتفاق للمرة الاولى في كانون الاول (ديسمبر) 1996 وهو يشكل اول تخفيف للحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في آب (اغسطس) 1990.

ومن المقرر ان يستأنف العراق صادراته النفطية عندما يوافق الامين العام للامم المتحدة على خطة توزيع الاغذية للمرحلة الثانية من تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء الامر الذي يتوقع ان يحصل في الايام المقبلة.

واستبعد مسؤول في شركة نفط اوروبية تشتري النفط العراقي ان يبدأ التصدير مباشرة بعد اقرار خطة التوزيع لان العراق يحتاج الى ابرام عقود للبيع مع زبائنه لكن بغداد لم تستأنف بعد الاتصالات مع هؤلاء الزبائن.

واوضح المسؤول نفسه ان «العراق ينبغي ان يتوصل الى اتفاق حول الاسعار ثم يوقع العقود مع الزبائن ولا يمكن استئناف الصادرات قبل منتصف اب (اغسطس) في احسن الاحوال».

وفي نيويورك اشار دبلوماسيون الى ان ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون طلب من رئيس مجلس الامن بيتر اوزوالد عدم احتساب بدء المرحلة الثانية من الاتفاق الا من اللحظة التي تتم فيها الموافقة على خطة توزيع المواد الغذائية.

لكن اوزوالد استطلع اراء اعضاء مجلس الامن الذين رأوا ان القرار 1111 ينص بوضوح على ان المرحلة الثانية من الاتفاق تبدأ في الثامن من حزيران (يونيو).

وقد علق العراق رسميا صادراته النفطية في حزيران (يونيو) الماضي احتجاجا على التأخير الحاصل في المصادقة على العقود التي ابرمها لشراء المواد الاساسية.

واشار خبير نفطي الى ان تعليق الصادرات النفطية ادى الى توقف انخفاض اسعار النفط وابقاء نفط برنت فوق حدود 18 دولارا للبرميل الواحد الامر الذي احدث ارتياحا لدى منتجي النفط الاخرين وبينهم خصوم للعراق مثل المملكة العربية السعودية.

المواد الغذائية الموزعة بالبطاقات تعود لنفس مستويات الشهر الماضي

■ بغداد - اف ب: اعلنت وزارة التجارة العراقية امس الثلاثاء ان حصة المواطن العراقي من المواد الغذائية الموزعة بموجب البطاقة التموينية لشهر اب (اغسطس) المقبل سترتفع لتعود الى مستواها السابق بعد ان جرى تخفيض بعضها اثناء شهر تموز (يوليو) الجاري وذلك بفضل وصول كميات من الاغذية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزارة التجارة ان حصة المواطن لشهر اب (اغسطس) ستكون تسعة كيلوغرامات من الطحين وكيلوغرامين ونصف الكيلوغرام من الارز وكيلوغرامين من السكر وكيلوغراما واحدا من الزيوت وكيلوغراما واحدا من البقوليات و150 غراما من الشاي و250 غراما من الصابون و350 غراما من مساحيق الغسيل و150 غراما من ملح الطعام. وستكون حصة الطفل دون السنة الاولى من العمر كيلوغرامين و800 غرام من مسحوق حليب الاطفال و350 غراما من مساحيق التنظيف و250 غراما من الصابون.

وقد ارتفعت كمية المواد الغذائية بالمقارنة مع شهر تموز (يوليو) وعلى الاخص بالنسبة للارز (كيلوغرامان في تموز) والبقوليات (كيلوغراما واحدا).

وكانت وزارة التجارة قد اضطرت في حزيران (يونيو) الماضي الى تقليص كميات الارز والبقوليات الموزعة وعزت هذا التخفيض الى عدم وصول كميات كافية من هذه المواد بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء والى «العراقيل التي تضعها الادارة الامريكية أمام تدفق المواد الغذائية والتدخل التركي في شمال العراق».

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم تمديد العمل به في حزيران (يونيو) الماضي لستة أشهر أخرى للعراق بيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وأدوية بقيمة 1.3 مليار دولار.

واستنادا الى بيانات الامم المتحدة في بغداد تلقى العراق نحو مليون طن من المواد الغذائية اي نحو نصف مجموع كميات الاغذية التي كان مفترضا ان يتلقاها في الشهور الستة الاولى من تنفيذ الاتفاق.

يشار الى ان نظام البطاقة التموينية اعتمد في العراق منذ فرض الحظر الدولي عليه اثر اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990.

الملك حسين يبحث مع الوليد بن طلال مساهمته بدعم المشاريع التنموية في الاردن

■ عمان - اف ب: علم من مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين استقبل امس الثلاثاء للملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال وبحث معه «عددا من الموضوعات خصوصا في المجال الاقتصادي» حول تنمية الاستثمار في الاردن.

وقال المصدر نفسه ان المحادثات تناولت «المساهمات التي يقدمها الامير الوليد في مجال الاستثمار ودعم المشاريع الاقتصادية في الاردن».

وجاء هذا اللقاء بعد ان اعلن الامير السعودي عن ابرام اتفاق مع شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) يتضمن المساهمة بـ10 ملايين دولار في رأس مال «الشركة» التي اسسها متمولون اردنيون وفلسطينيون لانقاذ القدس العربية المحتلة من التهويد.

ويساهم المتمول السعودي ايضا في العديد من المشاريع الاستثمارية في الاردن خصوصا في قطاع الفندقة والسياحة.

ويحتل الامير الوليد بن طلال (40 عاما) المرتبة الثالثة عشرة في لائحة رجال الاعمال الاكثر ثراء في العالم والتي نشرتها مجلة (فوربس) الامريكية في تموز (يوليو) الجاري. وتقدر فوربس ثروته بـ11 مليار دولار.

وقد انشأ الوليد امبراطورية مالية دولية في اطار شركة المملكة القابضة التي يملكها وذلك بالاستثمار في شركات كبيرة تعاني من صعوبات مالية. وهو يملك حصصا في شركة ابل كمبيوتر وبنك سيتيكورب الامريكي ويورو ديزني لاند في فرنسا وشركة تي دبليو اي الامريكية للطيران ومخازن ساكس فيفث افنيو في نيويورك ومجمع كناري وورف في لندن وسلسلة مطاعم بلانيت هوليوود والشركة النروجية السياحية.

ويملك ايضا حصصا في شركة التلفزيون التجاري الايطالي ميدياست المتفرعة عن مجموعة فنينفست وشركة تلفزيون وراديو العرب (اي ار تي) وعدد من الفنادق العالمية بينها فندق جورج الخامس في باريس وبلازا في نيويورك كما استثمر في مجموعة كورديانت التي تملك شركة ساتشي اند ساتشي للاعلان.

صندوق النقد: مصر بحاجة لاستثمار ربع دخلها القومي للوصول الى معدل النمو الملائم

■ القاهرة - ق ب ا: قال ارفند سومر امانيان، ممثل صندوق النقد الدولي في القاهرة، ان احد اهم اهداف برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري هو الوصول بمعدل النمو الى نحو ثمانية في المئة قبل نهاية العقد، واشار الى ان تحقيق ذلك يتطلب وصول حجم الاستثمارات الى 35 في المئة من اجمالي الدخل القومي المصري.

وقال سومر امانيان في ندوة سوق المال وآلياته التي نظمها مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية بالتعاون مع مؤسسة ارثر اندرسون الاستشارية العالمية ان نسبة نمو الاقتصاد المصري بلغت نحو خمسة في المئة خلال النصف الاول من العام الحالي.

واضاف انه عند بدء برنامج الخصخصة في اوائل التسعينات كانت نسبة الاستثمارات حوالي 17 في المئة من اجمالي الدخل القومي، وهي حاليا لم تتجاوز 18,7 في المئة رغم ان جميع المؤشرات الاقتصادية المصرية حاليا تعزز فرص دخول المستثمرين الدوليين الى الاستثمار في مصر.

وقال ممثل صندوق النقد الدولي انه منذ بداية العام الماضي تدفق على مصر نحو 1.5 مليار دولار استثمارات خارجية منها 800 مليون دولار للاستثمار المباشر في مشاريع صناعية و700 مليون دولار للاستثمار غير مباشر متمثلا في سوق الاوراق المالية مما يعني قناعة هؤلاء المستثمرين بنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي، واضاف ان التدفقات النقدية الاجنبية تتسم بالتقلب والتذبذب واستمرار هذه التدفقات يعتمد بالدرجة الاولى على مدى اقتناع المستثمرين الدوليين بالاتساق بين المؤسسات الاقتصادية المصرية.

واوضح ان الفجوة بين مواقف صندوق النقد ومواقف الحكومة المصرية تقلصت بشكل كبير وذلك من خلال العمل على زيادة معدلات النمو والعمل على خفض معدلات البطالة وزيادة الاستثمارات وزيادة حجم المدخرات.

ودعا سومر امانيان الى ضرورة مواصلة تشجيع القطاع الخاص على اللجوء الى سوق الاوراق المالية للحصول على التمويل اللازم وعدم تدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي.

واوضح ان نمو اي دولة لا يتحقق الا بالوصول الى بناء مؤسسات مالية سليمة وقوية مثل جهاز مصرفي قومي وسوق مالي منظم وسليم وسياسات اقتصادية مستقرة وسوق صرف لا تتدخل فيه الحكومة ولكن تحكمه قوى العرض والطلب.

واضاف صندوق النقد ساهم في تأسيس مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية لتوفير اكبر قدر من الافصاح والشفافية في المعلومات السليمة والدقيقة من المؤسسات المصرية مثل وزارة قطاع الاعمال العام وهيئة سوق المال بالاضافة الى الحصول عليها من المؤسسات الدولية كالبنك الدولي.

اعتدال اسعار اسهم سوق البحرين يجذب مستثمرين خليجيين لسوقها المالي

■ المنامة - من عباس سلمان:

قفزت اسعار اسهم سوق البحرين للاوراق المالية نتيجة لزيادة الثقة لدى المستثمرين الخليجيين الذين اقبلوا على استثمار اموالهم في سوق البحرين حيث يقول محللون ان هناك «مجالا رحبا للاستثمار».

ويقول متعاملون ومصرفيون ان اسهم سوق البحرين بدأت في الارتفاع منذ بداية العام الحالي ويتوقع كذلك ان ترتفع حوالي عشرة في المئة بنهاية العام الحالي.

وقال احد المحللين لرويتر «الوضع جيد في السوق بسبب توقعات بتحقيق نتائج جيدة لدى البنوك في نهاية العام. اتوقع ان يرتفع مؤشر الاسهم الى ما بين 1900 و2000 نقطة».

وصعد المؤشر الى 1803,54 نقطة يوم الاحد وهو اعلى مستوى يصل اليه هذا العام بارتفاع 16,6 في المئة عن المستوى الذي كان عليه في الثاني من كانون الثاني (يناير) عام 1997 البالغ 1546,03 نقطة.

وصعد مؤشر الاسهم خلال عام 1996 بمقدار 16 في المئة عن نهاية عام 1995 حيث بلغ المؤشر 1325,04 نقطة.

وقال احد المتعاملين «اتوقع ان يستمر المؤشر في الارتفاع حتى نهاية العام الحالي».

وقال آخر «ان سوق البحرين هي الارخص في الخليج. ان دخول مستثمرين خليجيين في السوق ساعد على ارتفاع الاسعار بالرغم من ان التعامل في فترة الصيف يكون عادة هادئا».

ويمكن للمستثمرين في دول الخليج العربية الاخرى وهي السعودية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والكويت تملك ما يصل الى 49 في المئة من اسهم الشركات المسجلة في البورصة.

وطبقا لارقام صدرت عن سوق البحرين فان اكثر من 232 مليون سهم جرى تداولها في النصف الاول من العام الحالي مرتفعة بنسبة 126 في المئة عن نفس المدة العام الماضي. وجرى تداول 299 مليون سهم في سنة 1996 بأكملها.

ويقول متعاملون ان التداول تركز هذا العام على البنوك والشركات الاستثمارية. ويبلغ عدد الشركات المسجلة في البورصة الان 40 شركة مجموع رؤوس أموالها اكثر من 1,7 مليار دينار.

وقال مصرفي ان المستثمرين الخليجيين كانوا حذرين بشأن الاستثمار في الاسهم المحلية منذ حرب الخليج عام 1991 التي انهت احتلال العراق للكويت. واضاف «وجدوا الان ان بامكانهم تحقيق ارباح في السوق وهم يستثمرون بقوة فيها». والبحرين هي المركز المالي والمصرفي الرئيسي في الخليج حيث يوجد حوالي 40 وحدة مصرفية خارجية تعمل في الجزيرة تبلغ موجوداتها 68,8 مليار دولار.

وقالت دراسة لبنك طيب البحريني ان اسهم البنوك التجارية اثرت على اداء الاسهم هذا العام. واضافت ان جميع البنوك التجارية المسجلة في البورصة ما عدا بنك البحرين والكويت اعلنت عن استقرار او انخفاض ارباح التشغيل قبل خصم الديون المشكوك في تحصيلها في النصف الاول من العام الحالي.

ورفع بنك البحرين والكويت، وهو ثاني اكبر بنك تجاري في الجزيرة، ارباحه في الستة اشهر الاولى من عام 1997 بنسبة 14 في المئة.

وقادت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط المعاملات في الأونة الاخيرة وصعدت اسعاره الى 169 فلسا للسهم من حوالي 140 فلسا قبل شهر.

وقال بنك طيب ان ارتفاع اسعار اسهم بنك البحرين والشرق الأوسط يرجع الى توقعات بتحقيق نتائج ممتازة بنهاية العام الحالي.

واضاف ان نفس الشيء ينطبق على اسهم بنك الخليج المتحد الذي صعدت اسعاره الى 165 فلسا مقابل 148 فلسا الاسبوع الماضي.

مشترو النفط القطري في اليابان يشكون من تدني نوعية الخام البحري

■ طوكيو - من بيتر لاوندر:

تظهر بيانات واردات اليابان من النفط الخام في النصف الاول من عام 1997 انخفاضا طفيفا وان كان ملحوظا في حجم مبيعات النفط القطري وهو اتجاه يعزوه تجار في اليابان الى مخاوف ظهرت في الاونة الاخيرة حول جودة خام قطر البحري.

وباعت قطر 300 الف برميل يوميا في المتوسط في النصف الاول من العام الجاري بما يمثل انخفاضا بنسبة 6,7 في المئة عن مستويات 1996 وبنسبة تسعة في المئة عن مستويات 1995. وتمثل صادرات الخام القطرية لليابان نسبة ضئيلة ولكنها مستقرة من اجمالي واردات اليابان.

وقال تاجر بمصفاة يابانية امس الثلاثاء «اقلقنا ان جودة خام قطر البحري تغيرت بصورة كبيرة لخلطه مع خام الشاهين الاثقل بكثير».

وزاد المعروض من خام قطر البحري المكون من نفط حقول عيد الشرقي وميدان محزم وبو الحنين وحقول بحرية اخرى اقل اهمية 40 الف برميل يوميا في 1996 بفضل اضافة انتاج جديد من حقل الشاهين.

لكن تجارا قالوا ان اضافة انتاج الشاهين الى خام قطر البحري الذي كان يبلغ انتاجه 200 الف برميل يوميا لم يلق ترحيبا لانخفاض كثافة خام الشاهين.

وقال تاجر ياباني «شهدنا خلال العام الحالي انخفاضا مطردا في درجة كثافة خام قطر البحري لخلطه بخام الشاهين والى حد ما بخام الخليج».

وينتج حقل الخليج القطري الذي بدأ انتاجه في أوائل اذار (مارس) الماضي نحو 17 الف برميل يوميا من الخام وهو اثقل من خام الشاهين.

وتحدد المواصفات الدولية المتعارف عليها لخام قطر البحري درجة كثافته بانها 36,2 لكن التجار يقولون انها انخفضت الى ما يقل عن 32 في وقت سابق من العام الجاري.

ويقول تجار ان درجة كثافة الخام تحسنت الى 34 / 35 منذ شكا مشترون للمؤسسة القطرية العامة للبترول في اذار (مارس) الماضي وانه منذ بداية حزيران (يونيو) توقفت المؤسسة عن مزج خامي الشاهين والخليج بالخام البحري.

واضاف تاجر «كانت المؤسسة مرنة بدرجة كافية لتعديل السعر استجابة لشكاوانا وفصلت خام الشاهين لكن جودة خام قطر البحري مازالت اقل مما اعتدنا عليه». ومنذ فصلت المؤسسة خام الشاهين لقي هذا الخام قبولا متزايدا في آسيا بفضل سعره المغري. وبيعت شحنتان على الاقل منه لمصافي يابانية الاسبوع الماضي بسعر قيل انه يقل 53 سنتا عن سعر خام دبي.

ويقول التجار ان حجم الانتاج من هذا الخام ارتفع الى ما يقرب من 100 الف برميل يوميا.

واشنطن تمنح القطاع الخاص المصري 200 مليون دولار لاستيراد سلع أمريكية

■ القاهرة - ا ف ب: أعلنت السفارة الأمريكية في القاهرة أن الولايات المتحدة ستمنح القطاع الخاص المصري مساعدة بقيمة 200 مليون دولار من أجل استيراد منتجات أمريكية، وذلك بموجب اتفاق تم توقيعه امس الثلاثاء.

ووقع الاتفاق السفير الأمريكي لدى مصر ادوارد ووكر ومدير الوكالة الانسانية الأمريكية للمساعدة في التنمية في القاهرة جون ويسلي ووزير الدولة المصري للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري.

واوضح بيان للسفارة الأمريكية أن الاتفاق يندرج في اطار برنامج أمريكي للمساعدة على استيراد منتجات القطاع الخاص الأمريكي.

وسبق لهذا البرنامج أن مول بقيمة نحو 1.7 مليار دولار استيراد مصر منتجات أمريكية لمدة 12 سنة. واشار البيان الى أن في الامكان طلب هذه المساعدة لعمليات متدنية القيمة (بدءا من عشرة آلاف دولار) بهدف تشجيع المؤسسات الصغيرة أو الجديدة على الافادة من هذا التمويل.

واوضحت السفارة أن ثمة شروطا تفاضلية لتشجيع الاستثمارات في صعيد مصر (جنوب) والمؤسسات التي تصدر القسم الأكبر من منتجاتها.

الجلسة الختامية لمنتدى التعاون الاسيوي (اسيان) في كوالالمبور امس (رويتر)

3 شركات عالمية تطور منجم نحاس ايرانيا

■ طهران - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران وقعت عقدا مع ثلاث شركات دولية لتطوير اعمال صهر النحاس في منجم سار تشيشمه الايراني.

ونقلت الوكالة عن محمد حسين محلوجي وزير المناجم والمعادن قوله ان وزارته وقعت عقدا مع شركة تومن كورب اليابانية وشركتي بروكن هيل بروبريتاري وام. اي. ام هولدينغز الاستراليتين.

وتشمل الصفقة مضاعفة الطاقة الانتاجية لمنجم سارتشيشمه لتبلغ 200 الف طن سنويا.

لم توضح الوكالة متى وقع الاتفاق او موعد بدء العمل.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي صرح البرلمان للحكومة باستخدام 400 مليون دولار في العام المالي الايراني الذي ينتهي في اذار (مارس) عام 1998 لزيادة انتاج النحاس.

البنك الدولي يقدم 10 ملايين دولار قرضا ميسرا للمنطقة الصناعية بغزة

■ رام الله - «القدس العربي»:

اعلنت وزارة الصناعة الفلسطينية ان المحادثات بينها وبين البنك الدولي لاستكمال بناء المرحلة الاولى من منطقة المنطار الصناعية في قطاع غزة انتهت الاحد الماضي بتوقيع اتفاقية وافق البنك بموجبها على تقديم مبلغ عشرة ملايين دولار امريكي كقرض ميسر يتم استثماره في اعمال التمديدات الكهربائية، وانشاء محطة لمعالجة المياه العادمة في منطقة ناحل عوز الصناعية الاسرائيلية المجاورة لمنطقة المنطار. وقال وكيل الوزارة المهندس عدنان سمارة ان وزارته وقعت اضافة الى ذلك على عقود مع وكالة التنمية الامريكية تحصل بموجبها على منحة تبلغ 5.2 مليون دولار، من اجل بناء محطة لتحلية المياه في المنطقة الصناعية من قطاع غزة.

واشار سمارة في حديث لـ«القدس العربي» الى ان العمل في المنطقة الصناعية يسير بشكل جيد، موضحا انه تم الانتهاء من تعبيد الشارع الرئيس المؤدي الى المنطقة، كما تم حفر ابار للمياه.

وتقوم شركات المقاولات الان بتنفيذ عقود العطاءات المتعلقة بمختلف انواع الانشاءات كبناء المصانع وشق الطرق الداخلية، في حين تم تجهيز نحو 10 % من اجمالي منشآت المدينة الصناعية.

خطط جزائرية لتخصيص جزئي او شامل لمئتي شركة عامة بقطاعي الصناعة والخدمات

■ باريس - رويتر: قال مسؤول جزائري رفيع المستوى ان الجزائر تعتزم بيع ما بين 200 الى 230 شركة تملكها الدولة اما بشكل كامل او جزئي.

ونقلت صحف جزائرية امس الثلاثاء عن احمد طيباوي المشرف على املاك الدولة قوله امام اجتماع لرجال اعمال من الجزائر والمانيا الاثنين انه سيتم تخصيص قطاعات البناء ومشروعات الاشغال العامة الكبيرة ومواد البناء بالكامل.

وستمثل صناعة الاسمنت الاستثناء الوحيد حيث ستحتفظ الدولة بحصة فيها ولكنها ستفتحها امام راس المال الخاص.

ونسبت صحيفة (ليبرتيه) الى طيباوي قوله ان القطاعات الاخرى التي ستباع شركاتها تشمل السياحة وشبكات التوزيع وصناعة الكيماويات والمستحضرات الطبية.

واضافت الصحيفة ان القائمة تتضمن 18 مصنعا للمنتجات الكيماوية والمستحضرات الطبية مطروحة للبيع بالكامل واربعة للتخصيص الجزئي.

وسيفتح مصنع للجرارات ووحدة لانتاج عربات السكك الحديدية امام رأس المال الخاص.

ونقل عن طيباوي قوله امام الاجتماع ان الحكومة تهيىء نفسها دوما لتلبية الطلب من الجزائريين العاملين بالخارج والشركات الدولية. واضاف ان هناك ايضا خططا لبرنامج تخصيص ثان يتعلق بمشروعات السلطات المحلية، موضحا ان الاسهم في هذا البرنامج ستطرح فقط للعاملين بكل مشروع.

ونسبت (ليبرتيه) الى عبد الرحمن مبتول رئيس مجلس التخصيص في الجزائر قوله ان خطى اجراءات التخصيص ستكون بدءا من كانون الثاني (يناير) المقبل.

ولم يتمخض برنامج بيع ممتلكات الدولة في الجزائر عن تقدم كبير منذ ان بدأ قبل اربعة اعوام بعد ثلاثة عقود من السيطرة الحكومية المركزية.

وتعاني شركات عديدة من تضخم في العمالة لسنوات عديدة وقال دبلوماسيون غربيون ان المسؤولين الجزائريين يخشون حدوث زيادة لا يمكن تجنبها في اعداد البطالة نتيجة للتخصيص على نطاق واسع.

ويلقي المسؤولون باللوم على تفشي البطالة والفقر وضعف الامل في مستقبل افضل في انضمام اعداد كبيرة من الشباب الى الاسلاميين المتشددين الذين يحاربون منذ ستة اعوام تقريبا للاطاحة بالنظام الحالي المدعوم من الجيش. وانتقد الرئيس الامين زروال مسار التخصيص وشكل في وقت سابق من هذا الشهر لجنة تحكم في التخصيص للاشراف على برنامج التخصيص.

صندوق النقد: تحسن اقتصاديات الدول التي عززت انضباط المالي

الامم المتحدة تخصص 36 مليون دولار لمكافحة الفساد بالعالم الثالث

■ نيويورك - واشنطن - اف ب: طرح برنامج الامم المتحدة للتنمية الاثنين خطة بقيمة 36 مليون دولار تتعلق بمبادرة ترمي الى تشجيع «الادارة السليمة» في الدول النامية.

واوضح مسؤولون خلال مؤتمر صحافي في مقر الامم المتحدة ان قسما من الاموال سيخصص لتطوير وسائل مكافحة الفساد التي وصفه غوستاف سبيث رئيس برنامج الامم المتحدة للتنمية بانه «سرطان بالنسبة للمشاريع التنموية الناجحة».

وباعلانه هذه المبادرة على هامش مؤتمر حول «الادارة المتنامية» الذي بدأ اعماله امس الاول في نيويورك ويستغرق ثلاثة ايام، قال سبيث ان الاموال «ستسمح بوضع مقاربات مبتكرة بشكل اوسع».

ويتوقع ان تستفيد اكثر من 75 دولة نامية من هذا البرنامج الجديد على فترة تمتد على اربع سنوات في مجالات مثل تعزيز الانظمة القضائية والبرلمانات [illegible]

افضل تجارب الادارة السليمة وستعمل من اجل اعتمادها في البرامج الوطنية كما ستتبنى المقاربات الاكثر عدالة في ما يتعلق بالجوانب المرتبطة بالادارة السليمة».

ووجه سبيث كلمة شكر الى كل من هولندا والسويد وسويسرا للمساهمات التي قدمتها للصندوق الجديد.

وذكر شابير شيما مدير قسم التنمية والادارة السليمة في برنامج الامم المتحدة للتنمية، الصين ونيجيريا وباكستان واندونيسيا كدول يتفشى فيها الفساد. وقال «كن الاقتصاد في كل من الصين واندونيسيا يشهد ازدهارا، في حين ان الاقتصاد في الدولتين الاخريين يعاني من ركود الى حد ما».

ويشارك نحو 800 مندوب في المؤتمر حيث يشكل ممثلو الحكومات اقلية لاول مرة.

ومن المندوبين رؤساء بلديات ورجال قانون وممثلون عن منظمات غير حكومية.

البنيوي المعزز» تمكنت خلال عشر سنوات من الخروج «اقتصاديا اقوى واسواقها اكثر انفتاحا».

ويقدم هذا البرنامج قروضا مالية بفوائد متدنية جدا (نصف بالمئة سنويا) الى الدول ذات المداخيل المتدنية شرط تطبيق برنامج اقتصادي صارم من خلال التقشف في الميزانية وتحرير الاقتصاد الذي يمليه صندوق النقد الدولي.

وحتى الثلاثين من حزيران (يونيو) 1997 قدم صندوق النقد الدولي 10,9 مليار دولار في هذه البرامج. ويشمل التقويم الداخلي الذي نشر امس الاول 36 دولة استفادت من برنامج «تسهيل الاحكام البنيوي المعزز» في السنوات الاخيرة وهي 22 دولة افريقية و4 دول اسيوية و4 دول امريكية لاتينية و6 دول «يشهد اقتصادها مرحلة انتقالية».

وقال صندوق النقد الدولي ان «اختلال توازن الموازنات قد تدنى وان جميع حالات التضخم [illegible]

وهكذا فان متوسط النمو الفردي الذي كان سلبيا بمعدل ناقص 1,1 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي بين 1981 و1995 وصل الى الصفر بين 1991 و1995 للدول التي تستفيد من برنامج «تسهيل الاحكام البنيوي المعزز». وفي الفترة نفسها فان دولا نامية اخرى انطلقت من مستويات ادنى ولم تستعن ببرنامج الصندوق ارتفع نموها بوتيرة اقل فانتقل من ثلاثة اعشار بالمئة الى واحد بالمئة.

وكان متوسط التضخم في السنوات نفسها 94,4 في المئة وتدنى الى 44,9 في المئة. اما الدول التي لم تطبق المعايير الواردة في برنامج «تسهيل الاحكام البنيوي المعزز» فتفاقم تضخمها من 23,5 في المئة بين 1981 و1985 الى 139,9 بين 1991 و1995.

وانتقل نمو حجم الصادرات للدول التي يدعمها صندوق النقد الدولي من 1,7 في المئة الى 7,9 في المئة وانخفض العجز في الموازنة من 9,1 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي الى 5,6 في المئة. [illegible]

شركة اسرائيلية أمريكية ستقوم بشراء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية بقازاخستان

■ الما اتا - رويتر: قالت شركة ايه اي اس صنتري باور وهي مشروع مشترك بين شركة امريكية واخرى اسرائيلية امس الثلاثاء انها ستشتري اربع محطات للطاقة وتدير اثنتين اخريين في شرق قازاخستان.

والشركة مشروع مشترك بين شركة ايه اي اس كورب الامريكية لانتاج الطاقة وشركة صنتري باور الاسرائيلية.

وفي مؤتمر صحافي قال دنيس باكي رئيس الشركة الاسرائيلية «نحن سعداء لتغلبنا على منافسينا وشرائنا قطاعا كبيرا من صناعة الطاقة في شرق قازاخستان».

واضاف قوله ان العقد الذي تم ابرامه مع حكومة الجمهورية السوفييتية سابقا يتضمن شروط الامتياز في محطتي توليد طاقة كهرومائية وشراء اربع محطات لتوليد الطاقة والحرارة.

ويأتي العقد في اعقاب فوز ايه اي اس صنتري باور في وقت سابق من الشهر بعطاء دولي طرح في اذار (مارس) الماضي.

ويبلغ اجمالي الطاقة الكهربائية للمحطات في الصفقة 1480 ميغاوات بالاضافة الى طاقة حرارية اجمالية تعادل الف ميغاوات.

ويقضي الاتفاق بان تدفع ايه اي اس صنتري باور لحكومة قازاخستان 20,7 مليون دولار مقابل الامتيازات في محطتي توليد الطاقة الكهرومائية وهو ما سيستمر 20 عاما وقد يمد العمل به لخمسة أعوام اخرى.

وسيدفع ما يصل الى 4.5 مليون دولار مقابل مئة في المئة من اسهم المحطات الحرارية الاربع الاخرى. [illegible]

دخل الاستثمارات الخارجية سيفوق عائدات النفط

البرلمان الكويتي يقر موازنة للعام المقبل عجزها 5,72 مليار دولار

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

وافق مجلس الامة الكويتي امس الثلاثاء على ميزانية حجمها 4,378 مليار دينار (14,38 مليار دولار) للسنة المالية 1997 /1998 يبلغ العجز الاجمالي فيها 1,584 مليار دينار (5,72 مليار دولار).

ومن المتوقع ان يبلغ العجز الصافي في السنة المالية التي بدأت في أول تموز (يوليو) الجاري 1,274 مليار دينار.

وقدر الانفاق في الميزانية بمبلغ 4,378 مليار دينار بينما بلغت الايرادات الاجمالية المتوقعة 3,105 مليار دينار.

ويقضي القانون بوضع عشرة في المئة من اجمالي الايرادات في حساب الاستثمارات الخارجية للبلاد.

وكان العجز الصافي المتوقع في ميزانية السنة المالية 1996 /1997 1,21 مليار دينار والعجز الاجمالي 1,51 مليار. ولكن العجز في ميزانية السنة الماضية جاء أقل كثيرا من المتوقع لارتفاع أسعار النفط نحو خمسة دولارات للبرميل عن التوقعات الواردة في الميزانية.

وبلغ حجم ميزانية السنة الماضية 4,21 مليار دينار، ولكن لم تنشر بعد الارقام الفعلية لميزانية 1996 /1997.

وقدرت ايرادات النفط في ميزانية 1997 /1998 بنحو 2,56 مليار دينار.

وقالت اللجنة المالية في تقريرها عن الميزانية الى مجلس الامة «الايرادات النفطية مقدرة على أساس 2 مليون برميل يوميا وبسعر 13 دولارا للبرميل أخذا بمبدأ الحيطة والحذر في تقدير الايرادات وتقدر بمبلغ 2555 مليون دينار».

من جهة ثانية قالت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية امس الثلاثاء ان عائدات الاستثمارات الاجنبية الكويتية الضخمة قد تزيد على العائدات الفعلية للنفط التي تبلغ ثلاثة مليارات دينار (9,85 مليار دولار) في العام المالي السابق.

وابلغ علي البدر رئيس الهيئة رويتر ان التقديرات الاولية تشير الى ان عائدات الاستثمارات في العام المالي 1996 /1997 المنتهي في اخر حزيران (يونيو) الماضي قد تتجاوز مستوى ايرادات النفط في السنة المالية 1995 / 1996 والتي تجاوزت ثلاثة مليارات دينار.

وتعد قيمة استثمارات الهيئة من اسرار الدولة غير ان مصادر مصرفية تقدرها حاليا بنحو 40 مليار دولار.

واضاف البدر ان عائد الاستثمارات في العام 1995 / 1996 بلغ نحو 18 في المئة ومن المتوقع ان يبلغ 20 في المئة في عام 1996 /1997.

واوضح ان الامر يعتمد على اداء السوق العالمية.

غير ان الاقتصاديين يجادلون بان الهيئة لا يتعين ان تحسب ارتفاع قيم الاصول المختلفة باعتباره عائدا على الاستثمار.

وقال جاسم السعدون الاقتصادي الكويتي البارز «الشركات تحتسب ارتفاع قيمة الاصول مثلا في اسعار العقارات او الاسهم باعتباره عائدا على الاستثمار ولكن الدول لا يتعين ان تفعل ذلك».

واضاف السعدون «من الخطر القيام بذلك نظرا الى ما يمكن ان يحدث في حالة اتجاه السوق نحو الهبوط. هذا الارتفاع لا يتعين اعتباره ربحا لاننا لم نسيل الاصول حقيقة ان قيمتها ارتفعت ولكنها مازالت بحوزتنا».

وفي ايار (مايو) الماضي خفضت الهيئة حصتها في شركة بريتيش بتروليوم الى 6,3 في المئة عن طريق بيع 170 مليون سهم من اسهمها مقابل ملياري دولار قال مسؤولون تنفيذيون انه سيعاد استثمارها في بورصة لندن.

وعادة ما يعاد ضخ عائدات استثمارات الهيئة العامة للاستثمار في حافظة استثماراتها التي كانت قيمتها تقدر بما يزيد على مئة مليار دولار قبل الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ويقضي القانون بان يوجه عشرة في المئة من اجمالي عائدات ميزانية الدولة الى الاستثمارات الخارجية التي انخفضت الى نحو 30 مليار دولار بعد دفع التكاليف الباهظة لحرب الخليج عام 1991 لتحرير الكويت من الغزو العراقي الذي استمر سبعة اشهر وبرامج اعادة الاعمار.

وتتوقع ميزانية الكويت ان تبلغ عائدات النفط 2,56 مليار دينار دون تغير يذكر عن مستواها في العام السابق وان يبلغ اجمالي الايرادات 3,105 مليار دينار.

ولم تصدر بعد البيانات الفعلية عن العام المالي المنتهي في 30 حزيران (يونيو) عام 1997 غير ان مسؤولين واقتصاديين يقولون ان عائدات النفط فاقت التوقعات بسبب ارتفاع اسعار النفط العالمية.

ويقول مصرفيون ان الكويت التي تبلغ حصة انتاجها داخل اوبك مليوني برميل يوميا كانت في الاعوام القليلة الماضية تحسب عائداتها على اساس متوسط سعر ترجيحي متحفظ يبلغ 13,5 دولار للبرميل غير ان سعر الخام الكويتي زاد عن هذا المستوى بنحو خمسة دولارات عام 1996.

الدولار يساوي 0,3044 دينار.

الخطوط الجوية الكويتية تتوقع تسجيل خسائر بقيمة 35 مليون دولار

■ الكويت ـ رويتر: اقر البرلمان الكويتي امس الثلاثاء ميزانية عام 1997 /1998 لشركة الخطوط الجوية الكويتية والتي رفضها في وقت سابق بعد ان زعم نواب برلمانيون وجود فساد وسوء ادارة اسفرا عن تكبد الشركة خسائر فادحة.

ويبلغ العجز المتوقع في الميزانية 10,55 مليون دينار (34,65 مليون دولار) بالمقارنة مع عجز متوقع للعام الماضي قدره 29,21 مليون دينار.

وفي اذار (مارس) الماضي قدرت الشركة التي يجري بحث تخصيصها اجمالي دخلها في النصف الثاني من 1996 بواقع 98,5 مليون دينار مقارنة مع انفاق قدره 111 مليون دينار في الفترة نفسها.

وذهب نحو 9,1 مليون دينار من العجز لخدمة الديون. وتتفق الشركة التي خسرت 86 في المئة من اصولها خلال الغزو العراقي للكويت بين عامي 1990 و1991 نحو 20 مليون دينار سنويا على خدمة ديون تقدر بحوالي 230 مليون دينار.

وتكبدت الشركة خسائر قدرها 35 مليون دينار في العام المالي المنتهي في اخر حزيران (يونيو) عام 1996 بالمقارنة مع 27.9 مليون دينار خسائرها في العام السابق.

واقر البرلمان ميزانية عام 1997 / 1998 بعد ان خفض اجمالي الانفاق بواقع 6.04 مليون دينار ورفع العائدات المتوقعة بمقدار ثلاثة ملايين دينار.

وجرى تعديل اجمالي الدخل ليبلغ 209,35 مليون دينار وخفض الانفاق الى 219,90 مليون دينار.

وتتوقع الميزانية ان تبلغ تكاليف التشغيل 93,32 مليون دينار.

وتملك الشركة اسطولا يضم 15 طائرة ايرباص تم شراءها بعد حرب الخليج وطائرتي بوينغ 747 سيتم استبدالهما بطائرتي بوينغ 777 تعاقدت الشركة على شرائهما.

وابلغ احمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية رويتر في وقت سابق ان الشركة يمكن ان تعود لتحقيق ارباح اذا سمحت لها الحكومة برفع اسعار رحلاتها ليتمشى مع مستوى اسعار الشركات الاقليمية.

وعرضت الشركة على الحكومة خطة من ثلاث مراحل مدتها 18 شهرا لزيادة الاسعار بنسب تتراوح بين 15 و25 في المئة وهي خطوة قال المشاري انها قد تزيد عائدات الشركة بواقع 17 مليون دينار سنويا. وقدرت اصول الشركة بنحو 723 مليون دينار في نهاية عام 1996 بارتفاع 179 في المئة عن مستواها عام 1991 عندما اخرجت قوات تحالف تقوده الولايات المتحدة القوات العراقية من الكويت.

سورية: حل مشكلة الديون المستحقة للبنك الدولي تعبير عن رضاه على برنامج الاصلاح الاقتصادي

دمشق ـ من ثناء الامام:

اعلنت مصادر رسمية في دمشق امس الثلاثاء ان سورية توصلت مع البنك الدولي الى اتفاق بشأن ديونها المستحقة له.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ان وزير المالية محمد خالد المهايني بحث مع نائب رئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا الدكتور كمال درويش «هذه المشكلة امس الاول وان الجانبين وقعا على اتفاق لتسوية المشكلة القائمة».

واكدت المصادر ليونايتدبرس انترناشنال ان «اجتماع الرئيس حافظ الاسد مع رئيس البنك الدولي جيمس ولفنستون الشهر الماضي في دمشق اسس لحل هذه المشكلة التي ولدت في اعقاب توقف سورية عن دفع ديونها للبنك والمقدرة بقرابة 450 مليون دولار امريكي».

وكانت سورية قد امتنعت خلال السنوات الماضية عن دفع ديونها للبنك الدولي.

واكدت المصادر «ان حل المشكلة بين سورية والبنك الدولي قد يكون مؤشرا ايجابيا لعودة العلاقات الطبيعية بين الجانبين اضافة الى انه تعبير ضمني عن رضى البنك الدولي عن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تعتمده دمشق منذ سنوات».

وكان من المقرر ان يعقد المهايني ودرويش مؤتمرا صحافيا مساء الاثنين الا ان المؤتمر «تأجل الى أجل غير مسمى» دون ان تتضح أسباب التأجيل.

وقالت وكالة الأنباء السورية ان نائب رئيس البنك الدولي اجرى محادثات الاثنين مع رئيس الوزراء السوري محمد الزعبي بحضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين تمحورت حول «أعمال ونشاطات البنك الدولي».

وكان المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسي زار سورية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي كما زار دمشق في كانون الاول (ديسمبر) وفد من صندوق النقد الدولي لاعداد دراسة عن الاقتصاد السوري.

يشار الى ان صندوق النقد كان اوقف قروضه الى سورية بسبب مشكلة المتأخرات.

شركات عالمية تقيم مكاتب في القاهرة للمتاجرة بالاسهم

القاهرة ـ من مارك هيويانت:

تقوم شركات مالية عالمية حاليا بفتح مكاتب لها في العاصمة المصرية يشجعها على ذلك تزايد اهتمام المستثمرين الاجانب بالاسهم المصرية وتوقع طرح اسهم جديدة للبيع سواء للشركات العامة التي سيتم تخصيصها او لشركات جديدة.

وخلال شهرين من الان ستكمل شركات عالمية اما عمليات شراكة مع مؤسسات سمسرة محلية او اجراءات فتح مكاتب لها بالقاهرة. وبين هذه الشركات مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية (اتش اس بي سي) وجيمس كابل، وبنك اي. ان. جي بارينغز ومورغان ستانلي وروبرت فليمنغ.

وسيقوم الشركاء المحليون او العاملون في هذه المكاتب بالمتاجرة بالاسهم في بورصة القاهرة لصالح هذه الشركات.

ويعود اهتمام هذه الشركات الاستثمارية الى الاتساع التدريجي لسوق المال في مصر ومواصلة الحكومة برنامج الاصلاح الاقتصادي، وكذلك الى توقع قيام مؤسسي الشركات الجديدة بطرح جزء من اسهمها للاكتتاب.

وقد وصل اجمالي معاملات البورصة المصرية بالشهر الماضي الى اكثر من ملياري جنيه (599 مليون دولار) مقارنة بـ1,4 مليار جنيه في شهر ايار (مايو) السابق.

ويشعر مدراء كبار البنوك العالمية انهم سيخسرون من عدم دخول السوق المصرية رغم ان عوائدها تقل كثيرا عن اسواق ناشئة اخرى.

يقول حسين شكري رئيس شركة اتش. سي للاوراق المالية والاستثمار التي تمتلك مؤسسة مورغان ستانلي 30 % منها «ان امكانيات الشركات الكبرى تكون دوما مشدودة الى اقصى سعتها، ولهذا فانها قد ترفض القيام باعمال سمسرة معينة اذا كان حجمها قليلا والرسوم التي تحصلها غير عالية. ولكن اذا واصلت رفض هذه الاعمال الصغيرة فانها ستخسر حصتها من السوق. وعندما تبدأ الصفقات الكبيرة في التوارد فان احدا لن يلتفت اليها طالبا القيام باعمال وساطة لصالحه».

ويضيف شكري بالقول «ان مورغان ستانلي لا تقوم (بما تقوم به حاليا) لاجل الربح، فهذا مجرد قطرة في بحر. انها تقوم به لاغراض استراتيجية».

ومؤخرا قام بنك آي. ان. جي بارينغز بشراء حصة نسبتها 30 % من شركة انتركابيتال سيكيورتيز المصرية للوساطة والسمسرة كجزء من خطته لخلق وجود محلي له. ويأمل هذا البنك الهولندي انه بايجاد حجم معقول من المعاملات الداخلية التي يقوم باعمال السمسرة اللازمة لها سيتمكن من جذب اهتمام خارجي لشركات تريد شراء كميات كبيرة من الاسهم.

يقول انغوس بلير ممثل بنك اي. ان. جي بارينغز بالقاهرة «لتشجيع رأس المال الاجنبي على القدوم للسوق المحلي، عليك ان تحقق حجما معقولا من العمل لصالح مستثمرين محليين. فهذا دليل على صحة السوق». ويضيف «نتوقع زيادة حجم المعاملات التي نقوم بها محليا، ليس فقط بسبب استمرار عمليات التخصيص وانما ايضا من خلال قيام شركات خاصة جديدة بطرح اسهم للاكتتاب العام يمكننا تسويقها في الخارج».

ومؤخرا قامت مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية ـ جيمس كابل بايجاد شركة للسمسرة بالاسهم بالشراكة مع البنك المصري البريطاني الذي تملك حصة فيه. وهي تسعى للاستفادة من صلاتها العالمية الواسعة لترويج اسهم مصرية واجتذاب مستثمرين من الخارج.

يقول كريستوفر فاغان ممثل المجموعة بالقاهرة «اذا كنت تؤمن بالمستقبل البعيد لسوق ما، فعليك ان تتواجد فيه لانك بذلك تستطيع المساهمة بالعمليات العالمية للتعامل في اسهمه وكذلك لتدعيم المعاملات الداخلية التي قد لا تكون البنوك الكبرى الاجنبية معنية بها بالوقت الحالي».

ويضيف «نحن لسنا مستعدين للقيام بعمليات صغيرة لان لدينا حدا ادنى للرسوم قد لا تصل عمولة العمليات الصغيرة اليه. ومع ذلك فاننا نريد ان تكون من بين اللاعبين المحليين».

وحاليا تقوم مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية باعلام زبائنها في ماليزيا وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا الجنوبية ان بامكان المتاجرة بالاسهم المصرية عن طريقها وانها ستقدم لهم النصح والمشورة. وهي تأمل في توسيع عملها بالقاهرة ليشمل الخدمات المالية واصدار السندات والتأمين على الحياة.

وبالنسبة لشركات السمسرة المحلية فان اقامة شراكات مع شركات كبرى يساهم في تحسين صورة الشركات المحلية ويرفع مستوى الابحاث التي تقدمها لعملائها ويزيد من الاهتمام الدولي بالاصدارات الجديدة للاسهم.

ولغاية الان لم تظهر آثار هذه الشركات على حجم اعمال الشركات المحلية ـ ولكن الاخيرة وفرت لشركائها الاجانب خبرة جيدة ووضعت تحت تصرفهم صلاتها المحلية.

ولغاية الان لم تقم اي شركة سمسرة دولية بايجاد وجود مستقل لها بالقاهرة، بل لجأت كلها الى اقامة شراكة مع شركات محلية.

غير ان مؤسسة روبرت فليمنغ ستنتهي خلال شهرين من اقامة مكتب مستقل لها في القاهرة.

وهي ترفض الافصاح عما اذا كان خيار اقامة مكتب مستقل ناجما عن تخطيط، او انه جاء نتيجة عجزها عن ايجاد شريك محلي.

يقول ممثل شركة سمسرة غربية عالمية بالقاهرة طلب عدم كشف هويته «لكي تستطيع شركة سمسرة بالاسهم الاستمرار بالعمل، عليها ان توفر لنفسها وجودا مستقلا له قاعدة محلية. والشيء المعيق في مصر هو ضعف الكفاءات الادارية ـ لذا فمن الافضل للشركة ان تستخدم محليين وتقوم بتدريبهم، فهذا اسهل من اتخاذ قرار بفتح مكتب مستقل يقوم مديره بعد ذلك بالبحث عن مستخدمين محليين ذوي كفاءة».

60 شركة عالمية تشارك بمعرض دبي 97 للطيران

■ دبي ـ ق ن ا: يشهد مطار دبي الدولي في شهر تشرين الاول (نوفمبر) المقبل معرض دبي للطيران 97 والذي تشارك فيه اكثر من 90 شركة ومؤسسة متخصصة في تقديم خدمات الصيانة للطيران او توريد التكنولوجيا والمعدات المتعلقة بالصيانة.

واشار الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الى ان قطاع صيانة الطائرات يعتبر الان هدفا اساسيا في المنطقة الحرة الجديدة لمطار دبي وحديقة الاعمال فيه والتي من المقرر بدء تشغيلها في الربع الاول من العام المقبل.

وتعتبر هذه المنطقة جزءا من خطة توسيع مطار دبي الدولي وبلغت تكلفتها حوالي 500 مليون دولار. ويشمل برنامج التطوير الطموح بها انشاء محطة جديدة تصل تكلفتها الى 200 مليون دولار وذلك لاستيعاب المسافرين الذين من المتوقع ان يصل عددهم الى اكثر من 20 مليون مسافر عام 2030.

وأوضح الشيخ احمد ان للمنطقة الحرة بمطار دبي ستقدم دعما لمجموعة واسعة من الصناعات التكنولوجية بما فيها المنتجات ذات القيمة المرتفعة بالنسبة لوزنها مثل قطع ومكونات الطائرات.

ويعني النمو الذي يشهده قطاع الطيران المدني ان على الشركات رفع مستوى قدرتها التنافسية من خلال تسريع وقت التسليم ولا يمكن تحقيق ذلك الا بتخفيض زمن تسليم القطع والمكونات التي يمكن بسهولة من خلال منطقة حرة للطيران في دبي. ويبلغ عدد شركات الصيانة المشاركة في معرض هذا العام ضعف العدد الذي شارك في العرض السابق على الاقل. وتسعى الشركات العالمية الى اقناع مشغلي الطائرات في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية بالبحث عن متطلباتهم من الصيانة في الخارج مما يزيد التوقعات بأن تكون المنافسة قوية.

الجنيه الاسترليني يواصل الهبوط مع تراجع التكهنات برفع اسعار الفائدة

لندن ـ من ليونارد سانتوريلي:

اصطدم صعود الدولار القوي مقابل المارك بحواجز قوية ليهبط امس الثلاثاء فنيكين بينما تراجع الجنيه الاسترليني عن مستوياته القياسية الاخيرة وسط حالة من عدم الاستقرار بشأن توقعات اسعار الفائدة البريطانية.

واغلقت اسواق الاسهم الاوروبية على مكاسب معتدلة بعد ان هزها فتح وول ستريت المتباين. وكانت الاسهم الاوروبية صعدت في المعاملات المبكرة وسجلت بعضها مستويات قياسية.

وهبطت العملة الامريكية في أواخر المعاملات الاوروبية الى 1,8290 مارك وسط عمليات بيع لجني الارباح بعد ان صعدت في احدى مراحل تداول امس الاول الى اعلى مستوى لها مقابل المارك في سبع سنوات ونصف البالغ 1,8490 مارك.

وتزايدت ايضا التوقعات بان المسؤولين الالمان ربما يتدخلون لدعم المارك العليل او يتحولون الى استخدام سعر متغير لاعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) للدفاع عن المارك.

وقال بن شتراوس نائب رئيس بنك جوليوس باير وشركاه في نيويورك «انها نهاية الشهر وسجلنا تحركات ضخمة في اخر اسبوعين ونصف وبات الناس يودعون القليل في البنوك».

وانتعش الدولار الذي ارتفع بنسبة خمسة في المئة مقابل المارك على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية على حساب المارك مستفيدا من اعتقاد متنام بان العملة الاوروبية للوحدة ستطرح بمشاركة قاعدة عريضة من دول اوروبا مما يؤدي الى مولد عملة ضعيفة. وهبط الاسترليني الذي نزل خمسة فنيكات امس الاول 2,5 فنيك في اواخر المعاملات الاوروبية ليسجل 2,9829 مارك بينما تبني المستثمرون توقعات اكثر اعتدالا حيال اسعار الفائدة البالغة حاليا 6,75 في المئة.

وبدأت تنحسر التوقعات برفع سعر الاقراض الاساسي في بريطانيا الى ثمانية في المئة بنهاية العام التي عززت صعود الجنيه الاسترليني. وبدأت التعليقات الصحافية تلوح باحتمالات الدخول في حالة ركود اقتصادي اوائل العام المقبل اذا ارتفعت اسعار الفائدة وصعد الاسترليني. وتزايدت دعوة المصدرين لوقف الصعود الاخير في الاسترليني.

وترجع عمليات البيع لجني الارباح التي شهدها الاسترليني امس الاول الى تكهنات بان بنك انكلترا المركزي ربما يحجم عن رفع اسعار الفائدة البريطانية حسب المتوقع خلال اجتماع لجنة وضع السياسات النقدية في الاسبوع المقبل.

واشار التجار ايضا الى ضعف السوق الذي ينزع الى اظهار تحركات السوق باكبر من حجمها.

وفي لندن صعد مؤشر فايننشال تايمز المكون من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى في بداية التعاملات بدعم من اسهم الشركات الصناعية التي زادت استجابة للهبوط الحاد في الاسترليني. لكن فقدت الاسهم البريطانية مكاسبها مع فتح وول ستريت السلبي غير انها عاودت الصعود مع تحول نيويورك للصعود.

وفي فرانكفورت اغلقت تعاملات القصورة التي تنتهي قبل فتح نيويورك بصعود 0,25 في المئة لكن التعاملات على مؤشر ايبيس داكس عبر شاشات الكمبيوتر بعد اغلاق القصورة انتهت على هبوط 0,5 في المئة الى 4377,7 نقطة.

غير ان المحللين الفنيين قالوا ان اكبر صعود في التاريخ تشهده فرانكفورت سيستمر في الوقت الحالي رغم طرح احتمال المرور بمرحلة تصحيح مفيدة في الاجل المتوسط. واغلقت بورصة باريس على صعود محدود الى مستوى يقل قليلا عن مستوى الاغلاق القياسي يوم الجمعة الماضي بعد جلسة تعاملات هادئة حذت السوق فيها حذو الدولار.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وثلاثين سنتا الى 326,2 دولار وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن عشرة سنتات الى 18,5 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	المؤشر	التغيير
لندن	4877	14+
نيويورك	7145	33+
طوكيو	20403	173-
فرانكفورت	4382	11+
باريس	3024	1+
زيوريخ	3718	19-

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	0,6140	1,6285
استرليني	1,6340	.....
مارك الماني	6,1878	2,9867
فرنك فرنسي	1,5155	10,0681
فرنك سويسري	118,1200	2,4680
ين ياباني		192,3700

رواج كبير لتجارة السيارات المستعملة في قبرص

نيقوسيا ـ من ميشيل كامباس:

تشهد سوق السيارات المستعملة في قبرص رواجا كبيرا بعد كساد استمر سنوات.

وفي سعادة غامرة قال كريستاكيس تاجر السيارات المستعملة في ضواحي قبرص وهو يودع رفيقين استقلا سيارة تويوتا كورولا في حالة الجديدة باعها لهما «بعت اكثر 100 من هذه السيارات خلال الستة اشهر الماضية. انها رائجة جدا».

وفي السنوات الثلاث الماضية ازدهرت تجارة السيارات المستعملة المستوردة من اليابان لتصبح مثل منجم ذهب يحقق ارباحا مجزية.

وقد جاءت الطفرة بعد ان وافق البرلمان على تعديل قانون يسمح باستيراد سيارات عمرها خمس سنوات بدلا من سنتين.

وفي نهاية صف طويل من سيارات مازدا وتويوتا في فناء كريستاكيس وقفت مركبتان قديمتان علاهما الغبار وروث الطيور. قال انه اشتراهما من قبرص.

وتابع «انهما قبرصيتان. لا احد يهتم بهما. القبارصة لا يعرفون كيف يعتنون بسياراتهم. بالاضافة الى ان السيارات المستعملة المستوردة من اليابان في حالة المصنع تقريبا فانها أرخص بكثير».

ولكن المنافسة تحتدم فيما يبدو بين تجار القديم والجديد. يقول مستوردو سيارات جديدة ان المشتري يجب ان يفكر مرتين قبل المجازفة بشراء سيارة مستعملة. وفي حملة دعاية محمومة اعلن تجار السيارات الجديدة الحرب على السيارات المستعملة، وخفضوا اسعارهم وقرنوا ذلك بالتحذير من ماضي السيارات المستعملة «المشبوه». واصبحت تجارة السيارات المستعملة قضية تثير جدلا ساخنا بهذه الجزيرة في شرق المتوسط حيث تعتبر السيارة رمزا للمركز الاجتماعي أكثر منها وسيلة نقل.

وتشير ارقام رسمية الى انه من 8544 سيارة صالون تم تسجيلها بين شهر كانون الثاني (يناير) وأيار (مايو) كان اكثر من نصفها مركبات مستعملة.

ونجم عن هذا انخفاض في أسعار السيارات الجديدة بيد ان تجارا قالوا انه لا توجد صلة بين الموضوعين.

قال اندي ابوستولو الامين العام لرابطة مستوردي السيارات «تمكن زملاؤنا من عقد صفقات جيدة جدا مع شركات صناعة السيارات عندما تقدموا بطلباتهم». واضاف «ربما تبدو هذه السيارات جديدة ولكن حقيقة الامر انها مصنوعة طبقا لمواصفات يابانية فقط.. حصلنا على هذه التأكيدات من الشركات».

وهذا لا يعني ان السيارات اليابانية المستعملة ستتفكك تحت شمس قبرص الحارقة ولكن مستوردين يقولون ان عمرها الافتراضي أقصر بالاضافة الى مشاكل قد يواجهها أصحابها في العثور على قطع غيار او الصيانة.

بيد ان مستوردي السيارات المستعملة يشككون بدورهم في هذه التصريحات ويصفونها بانها غطاء للحفاظ على مصالح تجار المركبات الجديدة. يقول ماريوس فراتجو من اتحاد تجار السيارات المستعملة الملحق بالغرفة التجارية القبرصية «حقيقة الامر انهم يريدون حماية مصالحهم». ويضيف «برغم انخفاض الجمارك المستمر طوال السنوات القليلة الماضية فاننا لم نرهم يخفضون أسعارهم. والان هبط سعر السيارة الجديدة من 21 الف جنيه قبرصي (22100 دولار) قبل 18 شهرا الى 9000 او 8500 جنيه».

طرح اسهم شركة سماد خاصة جديدة في مصر

■ القاهرة ـ رويتر: قال مستثمرون مصريون امس الثلاثاء انهم يعرضون 136 الف سهم للاكتتاب العام تمثل 34 في المئة من رأسمال شركة سماد جديدة بسعر 50 جنيها (14,73 دولار) للسهم.

وقال المؤسسون في اعلان نشر امس بالصحف انه سيتم فتح باب الاكتتاب العام في شركة سماد مصر (ايجيفرت) وهي شركة مساهمة مصرية تحت التأسيس لمدة شهرين بدءا من 14 اب (اغسطس).

واضافوا ان بالامكان اقفال باب الاكتتاب بمجرد تغطية الاسهم المطروحة وبحد ادنى عشرة ايام من تاريخ الاكتتاب.

ويمكن لكل مستثمر شراء ما لا يقل عن خمسة اسهم في الشركة. ويدفع ربع القيمة الاسمية للسهم الواحد وقدرها 12,5 جنيه مصري بالاضافة الى نصف جنيه مصروفات اصدار عن كل سهم على ان يسدد باقي قيمة كل سهم طبقا لما تحدده الجمعية العامة العادية للشركة.

وجاء في الاعلان ان البنك الاهلي المصري هو الذي سيتولى تلقي الاكتتاب.

واوضح الاعلان ان عدد المساهمين المؤسسين للشركة يبلغ 21 مساهما يملكون 66 % من اجمالي رأس المال المصرح به والبالغ مئة مليون جنيه. وقد اودع هؤلاء ربع قيمة مساهماتهم البالغة 3,3 مليون جنيه في البنك الاهلي المصري.

واشار الاعلان الى ان اغراض الشركة ستكون الاتجار في الاسمدة والمخصبات الكيماوية والمبيدات الزراعية، وتصنيع وتعبئة الاسمدة الصلبة والسائلة، والاتجار في البذور والاعلاف وموادها الخام والحاصلات الزراعية ومنتجاتها.

الدولار يساوي 3,395 جنيه.

3,18 مليار دولار واردات منطقة الحرة بدبي

■ دبي ـ رويتر: قالت ادارة منطقة جبل علي الحرة في دبي امس الثلاثاء ان قيمة واردات المنطقة ارتفعت الى 3,18 مليار دولار في عام 1996 مقارنة مع 3,10 مليار دولار في عام 1995.

وجاء في بيان للادارة ان الشركات في المنطقة صدرت بضائع قيمتها 3,26 مليار دولار عام 1996 مقارنة مع 3,24 مليار دولار في عام 1995.

ووصل حجم الاستثمار خلال عام 1995 الى 1,6 مليار دولار في المنطقة التي يعمل بها 930 شركة من 27 دولة. وتعذر الحصول على حجم الاستثمارات خلال عام 1996.

ودبي مركز اقليمي هام للتوزيع واعادة التصدير.

شركة ينبت السعودية تفوض مجموعة مصارف لترتيب قرض بقيمة 2322 مليون دولار

■ المنامة ـ رويتر: قالت شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت) امس الثلاثاء انها توصلت الى اتفاق مع كونسورتيوم بنوك محلية واقليمية ودولية لترتيب قرض حجمه 2322 مليون دولار. وقالت ينبت انها ستستخدم القرض في تمويل مشروع توسع كبير.

وينبت مملوكة لسابك السعودية وموبيل كورب الامريكية.

وقال بيان من شركة ينبت انه تم التوصل الى الاتفاق يوم 22 تموز (يوليو) الجاري وانها اصدرت تفويضا للكونسورتيوم لترتيب القرض.

وتضم المجموعة 11 بنكا هي بنك الرياض والبنك العربي الوطني والبنك السعودي الامريكي والبنك السعودي البريطاني وبنك الخليج الدولي ومجموعة ايه ان زد المصرفية الاسترالية وبنك امريكا وبنك باركليز البريطاني وبنك تشيس انفستمنت ومؤسسة جيه بي مورغان للاوراق المالية الامريكية وبنك سوميتومو الياباني.

وكانت ينبت منحت شركة فلاور دانييل التابعة لمؤسسة فلاور كورب عقدا في ايار (مايو) الماضي لمضاعفة طاقة مجمع البتروكيماويات التابع لها في ينبع ليصبح واحدا من اكبر مجمعات البتروكيماويات على مستوى العالم.

وقالت ان التوسعة ستضيف وحدة لتكسير الايثلين طاقتها 800 الف طن سنويا الى المجمع ومصانع اخرى لانتاج عدة مشتقات اخرى مثل 535 الف طن من البولي ايثيلين و410 الاف طن من جليكول الايثيلين و26 الف طن من البولي بروبلين.

ومن المقرر ان تستكمل أعمال التوسعة عام 2000 لتضاعف الطاقة الانتاجية الى نحو 3,6 مليون طن سنويا.

ارتفاع أرباح شركة عمان الدولية للتنمية والاستثمار

■ دبي ـ رويتر: اعلنت شركة عمان الدولية للتنمية والاستثمار امس الثلاثاء ان ارباحها الصافية قفزت الى 6,611 مليون ريال في النصف الاول من العام الجاري من 3,273 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وارتفع دخل الشركة من الفوائد الى 8,324 مليون ريال من 6,952 مليون ودخلها من الاستثمارات الى 4,396 مليون من 1,498 مليون.

وبلغت حقوق المساهمين حسب بيانات غير مدققة 27,722 مليون ارتفاعا من 22,930 مليون بينما زادت الاصول الى 254,582 مليون ريال من 221,921 مليون.

وقالت الشركة ان صافي أرباحها حقق في النصف الاول من 1997 أعلى مستوى له على الاطلاق متجاوزا المستوى القياسي السابق البالغ 3,621 مليون ريال في عام 1996 بأكمله.

وعزت الشركة الزيادة الى أرباح كبيرة نتيجة بيع حصة تبلغ 20 في المئة بمؤسسة جيبكورب عمان وعائدات استثنائية على محفظتها الاستثمارية في الاوراق المالية والنتائج الطيبة للشركات التابعة لها.

ايران: ارتفاع كبير بحجم الاستثمارات الخاصة بقطاع العقارات والتشييد

■ لندن ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي نشر في طهران امس الثلاثاء ان حجم استثمارات القطاع الخاص في بناء وتشييد المباني والمنشآت العقارية في المناطق الحضرية والمدينية الايرانية ارتفع بمعدل 68,2 % خلال الشهور التسعة الاخيرة من العام الايراني الماضي المنتهي في العشرين من اذار (مارس) الماضي مقارنة بالفترة نفسها من العام الاسبق.

ونسبت صحيفة (همشهري) الى دائرة الاحصاءات الاقتصادية التابعة للبنك المركزي الايراني (بنك ملي ايران) قولها ان حجم تلك الاستثمارات وصل الى 9788 مليون ريال ايراني.

واضافت الصحيفة، ان القطاع الخاص قام ببناء نحو 101 الف وحدة سكنية في مناطق حضرية موزعة في جميع انحاء البلاد خلال الفترة نفسها، اي بزيادة نسبتها 2,2 % مقارنة بالفترة نفسها من العام الاسبق.

واشار تقرير البنك المركزي الايراني الى ان متوسط كلفة البناء للمتر المربع الواحد بلغت ما يقرب من 385 الف ريال، في حين بلغ متوسط مساحة الوحدة السكنية نحو 292 مترا مربعا. كما اوضح التقرير انه تم بناء 93 الف وحدة غير سكنية في نفس تلك المناطق خلال الفترة نفسها، اي بانخفاض نسبته 12,4 % عن فترة المقارنة، وبلغ متوسط كلفة تلك الوحدات نحو 25 الف ريال وبمعدل مساحة يبلغ 240 مترا مربعا.

مسؤول ايراني يحذر من توقف صادرات النفط بسبب الاستهلاك المحلي العالي للطاقة

■ لندن ـ يو بي آي: حذر مسؤول نفطي ايراني بارز في تصريحات صحافية نشرت في طهران امس الثلاثاء من ان بلاده قد تضطر خلال 15 عاما الى ايقاف صادراتها من النفط والمنتجات البترولية اذا ما استمرت معدلات الاستهلاك المحلي للطاقة على حالها.

ونسبت صحيفة (همشهري) الايرانية الى المدير العام في وزارة الطاقة الايرانية عبد العلي صادقي بور قوله ان بلاده يمكنها توفير ما قيمته اربعة مليارات دولار من الطاقة سنويا من خلال ترشيد الاستهلاك وتقنينه.

واوضح صادقي بور ان ايران يمكنها توفير ما يقرب من 30 % من استهلاكها السنوي الحالي من الطاقة عبر اساليب توفير متنوعة لا تؤثر سلبا على مستويات المعيشة وطرق الحياة.

واشار المسؤول الايراني الى ان الاربعة مليارات دولار التي ستوفر يمكن تخصيصها لتمويل مشاريع تنموية متعددة في البلاد، موضحا ان «استهلاك ايران السنوي من الطاقة يعادل ضعف استهلاك دول اوروبا الغربية، كما يزيد عن متوسط الاستهلاك العالم بمعدل 1,7 مرة، وهذا يعني ان ايران تبالغ كثيرا في استهلاكها للطاقة، كما يعني وجوب ايجاد مصادر بديلة للطاقة».

الف اكيتان الفرنسية تستعد لطرح نوع جديد من الوقود

■ باريس ـ يو بي آي: اعلنت شركة الف اكيتان الفرنسية للنفط امس الثلاثاء انها تعتزم قريبا طرح وقود من نوع جديد مكون من خليط الماء والديزل له تأثير اقل ضررا على البيئة.

وذكرت الشركة الفرنسية العملاقة في بيان ان الوقود الجديد المعروف باسم (اكوازول) سيخفض نسبة التلوث بمعدل 30 % مقابل تراجع طفيف في قدرته على توفير الطاقة للمحركات يبلغ ثلاثة في المئة.

واوضحت الشركة ان الوقود الجديد سيطرح في الاسواق خلال الربيع المقبل بعد ان اجريت عليه تجارب وبحوث عديدة وعلى مدى اعوام طوية للتأكد من خصائصه المخفضة لنسبة التلوث البيئي.

واشار بيان الشركة الى ان اولى المركبات التي سيستخدم فيها هذا النوع الجديد من الوقود ستكون حافلات الركاب العاملة في المناطق الحضرية، التي تعد مصدرا اساسيا لتلوث الاجواء في المدن الفرنسية.

يذكر ان الف اكيتان كانت اشترت العام الماضي حقوق انتاج هذا الوقود من مخترعيه وهم شركة ايكوتيك الفرنسية الاسبانية

النظام الاقليمي العربي والحصار [3]

الشعب العربي تمكن من تجاوز الازمة وتوحد في رفضه لنظام العقوبات ضد العراق

فوزية الدلال *

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1995 طالب الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، برفع العقوبات الدولية عن العراق «سواء رضي الغرب ام لم يرض»، ودعا الى المصالحة العربية واستعادة التضامن العربي(22). وكانت هذه اول واصرح دعوة من قبل رئيس عربي لرفع العقوبات الدولية عن العراق بصرف النظر عن الموقف الغربي. وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 جددت دولة الامارات دعوتها الى رفع الحظر الدولي عن العراق وانهاء سياسة التجويع والموت المفروضة عليه واتهمت صحفها الولايات المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة «رالف اكيوس» بشن حملة ضد الشعب العراقي وضد العرب بشكل عام مؤكدة على ان هذه الحملة لا تستهدف شعب العراق وحده بل العرب اجمعين. واكد وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي «ان دولة الامارات تريد عراقا قويا وموحدا يشكل جزءا من الامة العربية، لا عراقا ضعيفا ومحاصرا ومفتتا»، واعرب عن الامل في تنفيذ الحكومة العراقية للنزر اليسير المتبقي من القرارات الدولية التي نفذ معظمها وعدم اتخاذها لاية خطوة قابلة للاستخدام كذريعة اخرى لابقاء الشعب العراقي داخل دائرة المعاناة(23). وقد احدث هذا الموقف ردود فعل مختلفة في الخليج فاعلن سعد العبد الله ولي عهد الكويت معارضة بلاده لاية مصالحة مع العراق(24). وبالمثل اعربت مصادر مطلعة في الرياض عن دهشة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليج لتصريحات النعيمي المتعلقة بالتوجه الاماراتي للتطبيع مع العراق والمطالبة برفع الحصار عنه مؤكدة على عدم تشجيعها الخروج عن المواقف الجماعية التي تتخذ في القمم الخليجية مع احترامها للاجراءات السيادية لاعضائها(25). وعلى الصعيد العملي تسربت انباء حول اتصالات وعلاقات تجارية اماراتية مع العراق. ففي شباط (فبراير) 1995 فتشت البحرية الامريكية سفينتين تحملان علم الامارات محملتين بالتمر العراقي(26). وفي مطلع عام 1997 زارت بعثات تجارية بحرينية واماراتية العراق، وتم ارسال شحنات من الادوية والاغذية الى العراق من الموانىء الخليجية.

ورغم هذا الانفراج بقيت الضغوط الدولية، والامريكية بالذات سقفا يحول دون تطوير هذه المبادرات. كما حال التفاوت بين مواقف دول مجلس التعاون، خاصة معارضة الكويت لاي تقارب مع العراق، دون الاتفاق على موقف موحد من العقوبات لا خليجيا ولا عربيا. فاستمرت الاموال العراقية في البنوك الخليجية خاضعة لقرار التجميد بموجب نظام العقوبات. وواصلت البيانات الختامية لاجتماعات مجلس التعاون تأكيد الالتزام بنظام العقوبات. كما ارتبط التعبير عن التعاطف مع معاناة الشعب العراقي بتحميل النظام العراقي المسؤولية الكاملة عنها.

وعلى هذا الاساس لم تمثل هذه المرحلة نقلة نوعية في تعامل النظام العربي مع الحصار المفروض على العراق، ولكنها شهدت تحسنا نسبيا على صعيد الاتصالات الثنائية وحققت تطورا تدريجيا نحو التضامن العربي قد يصب في تحسين التعامل المستقبلي مع الحصار. وبذا يمكن اعتبارها بمثابة مرحلة انتقالية سواء في مجال تعامل النظام العربي مع الحصار، او الوصول الى درجة افضل من التضامن العربي.

وهي المرحلة التي شهدت اعادة ترتيب التحالفات في المنطقة بعد التغلغل التركي في شمال العراق في منتصف ايار (مايو) 1997 وتبلورها في محور ـ تركي ـ اسرائيلي يحظى بدعم الولايات المتحدة ـ ومشروع تقارب سوري ـ عراقي ـ ايراني لمواجهة التهديدات التي يمثلها المحور الاول. وتعد سورية العنصر المحرك والفاعل لهذا المشروع بحكم الحصار الاستراتيجي الذي تتعرض له من قبل تركيا واسرائيل، خاصة بعد انهيار عملية السلام. وقد تمثل التحرك السوري في الاتصالات مع العراق والاتفاق على فتح الحدود بين البلدين وتبادل الزيارات التجارية مع التأكيد في ذات الوقت على الطابع التجاري لهذه الاتصالات والاسباب السياسية التي دعت لها. ويعزو البعض هذا الموقف الى تصميم سورية على اتقاء تحول الانفراج مع العراق الى ذريعة لفرض انواع اخرى من الحصار عليها.

وبموازاة تلك اسفرت الاتصالات السورية مع ايران عن توجه وزير الصحة الايراني الى بغداد لتسليم الرئيس العراقي دعوة من الرئيس الايراني لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في شهر كانون الاول (ديسمبر)(27).

كما نجحت الدبلوماسية السورية في الحصول على مساندة عربية لموقفها من التحالف التركي الاسرائيلي. واعرب البيان الختامي للاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق في اواخر شهر حزيران (يونيو) 1997 عن القلق ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل واعتبر انه يمثل تهديدا لامن الدول العربية وللاستقرار في المنطقة. كما استنكر التوغل التركي في شمال العراق.

ومع ان البيان لم يشر الى العلاقات السورية ـ العراقية، فانه اعتبر ان تحسين العلاقات العربية الايرانية التي جعلها منوطة بدخول ايران في مفاوضات جادة مع الامارات للتوصل الى حل سلمي لقضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، يمثل عنصرا مهما في استتباب الامن والسلم الاقليميين معربا عن الارتياح الى تصريحات رفسنجاني وخاتمي حول فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية(28).

ورغم تلك المؤشرات فان هذه المرحلة تبقى غير واضحة المعالم ومن المبكر التنبؤ بمسارها ونتائجها. ولكن ذلك لا يمنع اعتبارها مرحلة حاسمة ستحدد مسار تعامل النظام العربي لا مع الحصار المفروض على العراق فحسب، وانما مع التحديات التي تواجه الامة العربية على عتبات القرن الحادي والعشرين كذلك.

2. الموقف من تداعيات الحصار

تمثلت تداعيات الحصار ضمن الحالة العراقية بشكل رئيسي في تفاقم معاناة الشعب العراقي وفي تهديد وحدة الاراضي العراقية، سواء عن طريق اختراقات دول الجوار او الازمات المستمرة في شمال العراق. وقد اتسم تعامل النظام العربي بمستوييه الاول والثاني مع هذه التداعيات بدرجة من الاستمرارية. الا ان التعامل الكيفي للمستوى الثاني، اي الدول العربية، بقي مرتبطا بمواقف هذه الدول من الحصار ومدى قدرتها على استخدام حيز المناورة المتاح لها.

فعلى الصعيد المؤسسي اعربت مؤسسات النظام العربي عن تعاطفها مع معاناة الشعب العراقي وحرصها على وحدة الاراضي العراقية في جميع المناسبات. ففي 1992/9/12 اصدر الامين العام لجامعة الدول العربية بيانا اعرب فيه عن حرصه على استقلال العراق ووحدة الشعب العراقي ومعارضته للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق(29).

وفي 1996/9/14 اصدر مجلس جامعة الدول العربية بيانا اعرب فيه عن الوقوف الكامل مع شعب العراق والعمل على رفع المعاناة عنه وطالب بسرعة العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن (986)، «النفط مقابل الغذاء». وادان البيان تدخل بعض دول الجوار الجغرافي في العراق مؤكدا حرصه الشديد على «استقلال وسيادة العراق ووحدة وحرمة اراضيه وسلامتها الاقليمية وعدم تعرضها لاية محاولات للتهديد»(30).

كما اعربت البيانات الختامية للاجتماعات الوزارية واجتماعات القمة لمجلس التعاون الخليجي عن الحرص على وحدة العراق وسيادته وسلامته الاقليمية، والتعاطف مع معاناة الشعب العراقي مع تحميل الحكومة العراقية مسؤولية هذه المعاناة نتيجة طرفضها قرارات مجلس الامن الخاصة بصيغ النفط مقابل الغذاء» التي تمثلت حتى 1996 في قراري مجلس الامن 706 و712 وبعد ذلك في قرار مجلس الامن رقم 986.

وعلى صعيد الدول العربية واصل عدد من الرؤساء والمسؤولين العرب اعلان تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي وحرصهم على وحدة العراق. ولكن ترجمة هذا التعاطف الى خطوات عملية بقيت منوطة بمواقف هذه الدول من الحصار وبالضغوط التي تتعرض لها نتيجة لذلك. حيث قامت كل من مصر والامارات والبحرين وقطر وعمان اما بشحن اغذية وادوية واما بتسهيل قيام المنظمات الاهلية داخل بلادها بهذه المهمة.

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار موقف المستويين الاول والثاني من النظام العربي من تداعيات الحصار في الحالة العراقية افضل من موقفهما ازاء العقوبات من حيث الاجماع والاستمرارية. ولكن تعاملهما مع معاناة الشعب العراقي من الناحية العملية بقي دون الحد الادنى، سواء من حيث كمية المساعدات الغذائية والدوائية، او الاستخدام الكامل لحيز المناورة المتاح لتكثيفها وتطويرها.

وبصورة عامة تتمثل نقاط الاتفاق بين الهيئات العربية الرسمية فيما يتصل بالحالة العراقية في ضرورة استكمال العراق لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، واطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين، والتعاطف مع معاناة الشعب العراقي، والحرص على وحدة العراق. ففي 5 نيسان (ابريل) ربط الامين العام للجامعة العربية المصالحة العربية واغلاق فصل حرب الخليج بتنفيذ «القرارات التي تعكس الشرعية الدولية والعربية»(31). اما نقاط الاختلاف فتشمل استمرار فرض العقوبات الدولية، والتعامل مع الحكومة العراقية الحالية، ومسؤولية معاناة الشعب العراقي.

وقد عكست بيانات المؤسسات العربية والاقليمية الرسمية عمليات التفاوض والمساومة بين الاطراف المختلفة لاضفاء صيغة الاتفاق على نقاط الاختلاف.

تعامل المستوى الثالث من النظام العربي مع الحصار وتداعياته

اتسم تعامل المستوى الثالث من النظام العربي مع الحصار وتداعياته بالاتساق والاستمرارية على عكس المستويين الاول والثاني مع هذا النظام. وفيما عدا الكويت التي ما زالت ترزح تحت وطأة الصدمة النفسية للاجتياح العراقي وآثارها الاجتماعية والسياسية، تمكن الشعب العربي ومنظماته الاهلية في سائر بقاع الوطن العربي من لفظ الانقسام الذي احدثته الازمة والحرب ليتوحد في رفضه نظام العقوبات وليأخذ زمام المبادرة في السعي لتخفيف معاناة الشعب العراقي.

فقد دعا المؤتمر القومي العربي في جميع بياناته الختامية منذ 1991 الى رفع العقوبات عن العراق وطالب الدول العربية باتخاذ هذه الخطوة بمعزل عن الموقف الدولي، كما دعا الى المصالحة واستعادة التضامن العربي كي تتمكن الامة العربية من التعامل مع التحديات الجسيمة التي تواجهها. كما بادرت الجمعيات الاهلية في عدد كبير من البلدان العربية بارسال شحنات من الغذاء والدواء الى العراق. وانشئت في الخارج جمعيات مخصصة لاغاثة الشعب العراقي ما زالت تقوم بدور متواضع في ايصال الغذاء والدواء ضمن ظروف بالغة الصعوبة.

وخلافا للمستويات العربية الرسمية، تم تعامل الشعب العربي مع العقوبات وتداعياتها عن نظرة استراتيجية ثاقبة تمثلت في ادراك الاهداف الحقيقية للحصار والتمييز بين الموقف من الحكومة العراقية، وبين التدمير الذي يتعرض له العراق وآثاره الوخيمة على الامة العربية. ولا شك ان تحرر هذا المستوى من النظام العربي من القيود التي تفرضها مصالح الدول وارتباطاتها الاقليمية والدولية قد عزز من قدرته على التعبير عن هذا الموقف بصورة اكثر صراحة وفاعلية. الا ان حجم حيز المناورة المتوفرة لديه بقي محددا بعدة عوامل اهمها القيود التي فرضتها المواقف الرسمية حيث يلاحظ تناسب حجم النشاط الاهلي في اية دولة عربية مع موقف حكومة هذه الدولة، وبمدى الحرية التي تتيحها للتعبير عنه في النطاق العملي. كما لعبت القيود الدولية سواء على صعيد لجنة العقوبات الدولية، او الضغوط الخارجية على الدول العربية دورا هاما في تحجيم حركة النشاط الاهلي العربي.

وهكذا انعكست هامشية دور الرأي العام العربي في التأثير على صناع القرار في تهميش دور المنظمات الاهلية والشعبية العربية في تعامل النظام العربي مع الحصار وتداعياته.

حالة ليبيا

اتسم تعامل النظام العربي مع الحصار على ليبيا ـ على عكس حالة العراق ـ بدرجة من الفاعلية بالنظر للموقف العربي الموحد ازاءه. حيث لم يكتف باصدار البيانات المعربة عن التضامن مع ليبيا والمطالبة برفع العقوبات عنها، وانما تم القيام باتصالات واسعة على الصعيدين العربي والعالمي لحشد التأييد للموقف العربي ومحاولة التأثير في الموقف الدولي باتجاه رفع العقوبات عن ليبيا وتعويضها عن الاضرار التي ألحقتها بها. وندرج فيما يلي نماذج من الجهود العربية المبذولة في هذا الصدد:

■ اتخاذ مجلس جامعة الدول العربية لقرارين في 91/12/5 و92/1/16 يعرب فيهما عن التضامن مع ليبيا في وجه التهديدات التي تتعرض لها.

■ اعلان سورية ومصر عن معارضتهما مشروع قرار فرض العقوبات على ليبيا قبل اتخاذه من قبل مجلس الامن، حيث اعرب الرئيسان المصري والسوري في مؤتمر صحافي عقداه في اعقاب اختتام اجتماعهما في القاهرة في 1992/3/18 عن معارضتهما لفرض الحصار على ليبيا، ولح الرئيس السوري بوجود تعاون دولي مركز على المنطقة ودعا دول العالم الاخرى الى ادراك آثار هذا الحصار على الامة العربية جمعاء(32).

■ قيام الرئيس السوري بجولة في دول الخليج في اعقاب فرض العقوبات في نيسان (ابريل) 1992 اعتبرت مخصصة لتنسيق موقف عربي موحد ازاءها(33).

■ تكليف جامعة الدول العربية للجنة السباعية بعد فرض العقوبات باجراء اتصالات ترمي الى التعامل مع الازمة بدأتها باجتماعات في القاهرة وطرابلس والرباط(34). ثم انتقلت الى التنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة عدم الانحياز، ومجموعة الـ77 في الامم المتحدة. وقد افرز هذا التنسيق عن اتخاذ المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الـ61 عام 1994 قرارا بتشكيل لجنة وزارية من خمسة اعضاء للاتصال باطراف النزاع وحثها على فتح قنوات الحوار للتوصل الى حل سلمي للازمة(35). وقامت هذه اللجنة بعقد اجتماعات تنسيقية مع اللجنة السباعية في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتاريخ 96/4/11. كما اعلنت الدورة 65 للمجلس الوزاري للمنظمة التي انعقدت في طرابلس في 24ـ28 شباط (فبراير) 1997 عن تضامنها مع الشعب الليبي ودعوتها للتوصل الى حل سلمي للازمة(36).

وعلى صعيد منظمة المؤتمر الاسلامي اتخذ وزراء خارجية المنظمة في اجتماعيهما في كوناكري بتاريخ 9ـ12 ايلول (سبتمبر) 1995 وفي جاكارتا بتاريخ 9ـ13 كانون الاول (ديسمبر) 1996 قرارات بالتضامن مع ليبيا والسعي الى حل سلمي للازمة(37). وبالمثل اعربت قمة عدم الانحياز المنعقدة في كولومبيا في 1995/10/20 عن تضامنها مع ليبيا وتأييدها لاقتراح جامعة الدول العربية الوارد في قرارها 5373 لحل الازمة الليبية الذي حظي كذلك بتأييد مجموعة الـ77 في الامم المتحدة(38).

ـ قيام الامين العام لجامعة الدول العربية باتصالات على المستويات العربية، والعالمية، والدولية لاحتواء الازمة من ضمنها الرسالة التي وجهها الى الامين العام للامم المتحدة بعد فرض العقوبات(39)، ومتابعته تنفيذ قرارات مجلس الجامعة حول الازمة منذ نشوبها، وتقديمه لاقتراحات عملية محددة لحل الازمة والعمل على ترويجها وحشد التأييد لها في المحافل الدولية. واهم هذه الاقتراح رقم 5373 الذي تبناه مجلس جامعة الدول العربية في اذار (مارس) 1994 والذي تم تقديمه الى مجلس الامن. ويقضي الاقتراح باجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي وفي مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي(40). كما عرض مجلس الجامعة خيارات اخرى على مجلس الامن في اعقاب قراره بتمديد العقوبات في 1997/3/14 تتمثل اما في تنفيذ اقتراح رقم 5373 او محاكمة المشتبه بهم في مقر محكمة العدل الدولية، او تشكيل محكمة جنايات خاصة لمحاكمة المشتبه فيهما في مقر المحكمة بلاهاي(41).

ـ اتخاذ مجلس جامعة الدول العربية لقرارات حول موضوع الحصار على ليبيا في جميع اجتماعاته الدورية واتخاذ قرار في اذار (مارس) 97 بوضعه كبند دائم على جدول اعمال المجلس(42). واهم الخطوط العامة لهذه القرارات:

■ التضامن مع ليبيا وتأييدها في مواجهتها للتهديدات الخارجية، والاشادة بتعاونها لايجاد حل سلمي للازمة في اطار السيادة الوطنية الليبية والقانون الدولي، والتعاطف مع معاناة الشعب الليبي.

■ دعوة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للاستجابة للمبادرات الليبية والعربية لحل الازمة عن طريق المفاوضات والوساطة والتسوية القضائية.

■ مطالبة مجلس الامن باجراء تحقيق محايد للتوصل الى حقيقة حادث لوكربي نظرا للشكوك التي تحيط بالتحقيقات الماضية حوله(43).

■ مطالبة مجلس الامن برفع العقوبات عن ليبيا.

■ المطالبة بتعويض ليبيا عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة للحصار.

ولا شك ان فاعلية التعامل العربي مع الحصار على ليبيا قد ساعدت على عدم فرض عقوبات جديدة عليها، وعززت من الموقف المعارض لتطوير العقوبات الذي تتخذه الدول الاوروبية ذات المصالح النفطية في ليبيا.

---

* اعلامية عربية مقيمة في لندن

هوامش

22) الحياة، القدس، الشرق الاوسط، العرب/لندن 1996/11/17.
23) الشرق الاوسط 1996/1/24، الحياة 1996/11/27، القدس 1996/11/28.
24) خطاب سعد العبد الله امام البرلمان الكويتي، الحياة/لندن 1996/11/27.
25) الشرق الاوسط/لندن 1996/11/28.
26) القدس/لندن 1997/2/9.
27) القدس/لندن 1997/6/23.
28) الحياة/لندن 1997/6/27.
29) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادي (98) بتاريخ 12 ـ 1992/9/14.
30) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية (106)/14ـ1996/9/15.
31) خطاب عصمت عبد المجيد في/مؤتمر العيد الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية/لندن 1995/4/5.
32) الحياة/لندن 1992/3/19.
33) الانديبندنت 1992/4/21.
34) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية المستأنفة (97)/28ـ1992/4/29.
35) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية (103)/28ـ1995/3/29.
36) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية (107) 30ـ1997/3/31.
37) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورتيه العاديتان (105)/20ـ1996/3/21 و(107) 30ـ1997/3/31.
38) نفس المصدر.
39) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية المستأنفة (97)/ 28ـ1992/4/29.
40) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية (101) 26ـ1994/3/27.
41) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية (107) 30ـ1997/3/31.
42) نفس المصدر.
43) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية (103)/ 28ـ1995/3/29.

بريد القدس

الاستفتاء سيفيد المغرب

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في الوقت الذي تستعد فيه الصين لتسلم «هونغ كونغ» من انكلترا يتفاوض المغرب مع جبهة «البوليزاريو» من اجل اجراء استفتاء في الصحراء المغربية التي تخلت عنها اسبانيا سنة 1975 كمستعمرة مغربية وضعتها مدريد تحت سيطرتها بناء على اتفاق مع فرنسا سنة 1912 تم بموجبه تقسيم المغرب بين القوتين الاستعماريتين آنذاك.

وقبل هونغ كونغ الكثير من المستعمرات اعيدت الى اصحابها ودولها دون اي تطبيق فعلي لمبدأ الاستفتاء الذي اصبح الزاميا في مناطق محددة من العالم هي نفسها التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية.. في حين ان القوى العظمى لا ترى اي اجراء عملي يمنعها من استرجاع اراضيها.. ولو كان على نفس المبدأ.. كما حصل مع الصين مؤخرا.. او قبلها عندما استعادت فرنسا اقليم الالزاس الذي كان بيد المانيا.

والعناء الذي لقيه المغرب اثناء استرجاعه لاقاليمه الصحراوية لم يأت الا من المعسكر الذي كان الغرب يتواجد بعيدا عنه او في مواجهته ولعب الايديولوجي في هذه المواجهة دورا اساسيا في فرض الجمهورية الصحراوية على الخريطة العربية التي عانت كثيرا من التمزق والتجزئة وابتكار الدول والامم داخل مربع عريض يستحمل ان تتعايش عليه امة واحدة كما هو الحال في الصين او الولايات المتحدة الامريكية او الهند او غيرها. وتأكد هذا الواقع المفروض على المغرب عندما اندثر الاتحاد السوفييتي وتراجعت اكثر من دولة افريقية عن موقفها من «الجمهورية الصحراوية»، بل صححت هذا الموقف عندما سحبت اعترافها بها، واكد وزير الخارجية المالي ان بلاده اصبحت ضد تجزئة بلد افريقي وانها بذلك سحبت اعترافها «بالجمهورية الصحراوية»، مما يعني ان مالي كانت من قبل مع هذه التجزئة ما دام الجانب السياسي فيها سيعمل على تقوية المعسكر الذي تنتمي اليه باماكو.

وفي تصريح سابق للمبعوث الاممي الجديد جيمس بيكر اكد ان هناك عدة متغيرات ستساهم في ترتيب الحظوظ لنجاح مهمته وهو بطبيعة الحال يهدف بهذه الاشارة الى غياب الاتحاد السوفييتي الذي غابت معه الضرورة لبقاء الصراع الايديولوجي بين معسكرين ذهب عن الساحة احد رموزهما وهذا هو التغيير الذي اثر على شمال افريقيا ايضا.

والمؤرخ الفرنسي «بول ايزوارت» قدم تحليلا دقيقا وصل من خلاله الى ان الصحراء المغربية هي ارض مغربية كانت ضمن مستعمرات عديدة قسمها الاسبانيون والفرنسيون فيما بينهم ـ ورجل مختص مثل هذا المؤرخ ـ غاص جيدا داخل الملفات والوثائق الخاصة لدى الاستعمار الفرنسي يمكن ان يعثر بداخل هذه الوثائق على الدليل الذي يسمح له بتكوين رأي يعرف انه سيحاسب عليه جيدا.

والمراحل التي عبرت منها العلاقات التي جمعت المغاربة بالقوات الاستعمارية التي كانت تحتل المغرب تسير في الاتجاه الذي يمنح المصداقية لتصريحات «بول ايزوارت»، ويعطي للمعلومات التي حملتها الوثيقة الدقة اللازمة.

فالاتفاق بين فرنسا واسبانيا على احتلال المغرب بدأ تنفيذه منذ سنة 1912 وعندما اضطرت فرنسا تحت ضغط المقاومة المغربية خصوصا بعد نفي المغفور له محمد الخامس الى رفع سيطرتها عن الاراضي التي استعمرتها في المغرب سنة 1956 اعترفت اسبانيا في شهر نيسان (ابريل) من نفس السنة بحقوق المغرب على اقاليمه الصحراوية وفي سنة 1918 عملت اسبانيا فعلا على تسليم المغرب منطقة طرفايا ـ ثم قامت بنفس الشيء سنة 1969 عندما تخلت عن منطقة افني.. والاقليمين معا يشكلان جزءا مهما من الاراضي الصحراوية التي ظل الجزء الاخر منها تحت الاحتلال الاسباني الى حدود سنة 1975 ولا زالت اطراف اخرى اهمها مليلة وسبتة تحت سيطرة الاسبان الى اليوم.

واسبانيا التي لم تكن تواجه اية معارضة دولية/اقليمية لترد بها على مطالب المغرب ازاء استرجاع بقية المستعمرات اذ بدأت مع حلول سنة 1974 تسمع لبعض «المطالب»، ومواقف جديدة مغايرة مما اخطر مدريد الى التوجه والرباط الى العدل الخاصة بلاهاي التي اصدرت قرارا يوم 1975/10/16 يرد على تلك «المطالب» ويؤكد ان بين المغرب والصحراء الجنوبية منه توجد علاقة بيعة كانت تجمع بين اهالي هذه المنطقة والملوك الذين تعاقبوا على حكم المغرب واعتمد القرار المذكور على مجموعة من الوثائق التي ضمها ملف النازلة كان من ضمنها توفر العديد من التعيينات التي كان ملوك المغرب يكزون بها نوابهم بالمنطقة. وكذا الضرائب التي كانت تفرض من طرف العواصم المغربية سواء فاس.. او مراكش.. او مكناس.. او الرباط وايضا الدعاء الذي كان يرفع بالمساجد الصحراوية يوم الجمعة للامراء المغاربة.

وتراجع الامم المتحدة او غيرها عن الالتزامات التي سبق وان تم تحديدها لتنفيذ مسطرة الاستفتاء لا تعني في شيء ان المغرب قد تضرر عندما اعلن عن رغبته في تنفيذ شروط وبنود هذه المسطرة ولذلك فان اية عرقلة ليست بالضرورة الا مسمارا يضاف الى نعش هذا الاستفتاء الذي اوضحت الظروف حاليا انه اصبح متجاوزا خصوصا وان ما يقارب من عشر دول افريقية تراجعت عن اعترافها بالجمهورية الصحراوية وهذا التراجع يأتي ليصحح الوقائع الخاطئة التي كان يتضمنها ملف الاعتراف السابق بهذه الجمهورية ووزير خارجية مالي كما اكد مؤخرا ان بلاده.. وهي تتراجع عن مواقفها السابقة ترفض اي تجزئة تمس المغرب او اي بلد افريقي ومن هذا الموقف يتضح ان مالي مزقت من هذا الملف الاوراق السرية التي كانت تفرضها ضرورة العمل الاستفزازي الذي يشكل سلاح المواجهة بين المعسكرين القديمين.. والقائمة التي لم تغلق ازاء الدول التي تراجع مواقفها السابقة من قضية الصحراء المغربية تمثل اطارا سياسيا يحتمل احتضان كل شروط العمل داخل المنظمة الافريقية التي تمكن كل دولة ترغب في تصحيح موقفها من كل محتويات هذا الملف التي اصبحت اليوم تناضل لفائدة الحق المغربي ومن ثم تصبح مسألة الاعتراف السابقة بالجمهورية المزعومة مجرد لعبة اختارها اصحاب المعسكر المناهض لحقوق المعسكر الموالي الذي ينتمي اليه المغرب ولتكون فتيلا او وقودا يسمح باستمرار الحرب الباردة بين المعسكرين ـ واكبر دليل على كونها مجرد لعبة ان رئيس البنين السابق وقف سنة 1982 بمؤتمر نيروبي يطلب من الجزائر والمغرب ان يبحثوا عن حل لمشكل الارض الصحراوية التي تفرق بين حدودهما وطرح مجموعة من الحلول معتقدا ان الصحراء المغربية توجد بين المغرب والجزائر وفضح اعترافه بجمهورية لا يعرف انها امتداد لارض المغرب الى الحدود مع موريتانيا وبمحاذاة المحيط الاطلسي كما افصح عن الواقع او الانتماء الايديولوجي الذي صاغ له الجوانب المهمة من هذا الاعتراف والتي من المتفرض ان تكون مشاكل الخصوم هي نفسها الانجازات التي تميز نشاط واهتمامات المعسكر الذي ينتمي اليه الخصوم الاخرون.

والامم المتحدة التي سبق وان اكدت على لسان امينها العام السابق بيريس دي كويار ان الاستفتاء سيتم في الوقت المحدد ولو في غياب الطرف المعارض لم تستطع ان تفسر بهذا التأكيد الى الحدود الطبيعية التي تمنحه المصداقية والمشروعية الدولية فهي وقفت امام تعنت البولزاريو الذين اضافوا شروطا اخرى ليست ضمن القائمة التي كانت بحقيبة دي كويار عندما اعلن تأكيداته السابقة.

ولن يضير المغرب شيء امام الملأ العالمي وهو يقف عند الحدود التي تحفظ حقوقه وتمسك بالآليات القانونية التي يجب ان يتحرك بها قطار الاستفتاء الذي لن يركبه المغرب مجبرا الا بتوفر الامان اللازم للوصول الى المحطة الاساسية التي ينزل عندها الجميع دون ارهاق او خسارة.

كما لن يضير المغرب شيء ان هو توجه الى الجامعة الدولية كي تغني الملف الاممي بما يحتوي ارشيفها من حقائق ثابتة من خلال مواكبة هذه الجامعة ومعها مدينة القاهرة التي تحتضنها للعديد من الملفات التي تحتضن وثائق وحجج تنطق بالواقع الذي فرض على منطقة المغرب العربي استعمارا اوروبيا كما تضم ملاحم من الصراع الذي دخلته هذه المنطقة من اجل التحرر والانعتاق من هذا الاستعمار.

ادريس خوليل
محام وكاتب صحافي

هوامش على كتاب «مصطفى البارزاني زعيم الحركة القومية الكردية المعاصرة»:

«سنترك الحكم للتاريخ وهو سينصف جميع مواقفنا في النهاية»!

فوزي الاتروشي *

الكتابة عن الزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني، ولا سيما التحليلية الانطباعية لا السردية التجريدية، تكتسي طابع الاشكالية، ومرد ذلك ان هذا الرمز النضالي التحرري الذي تخضرم واستبطن حقبا متباينة من العمل الوطني منذ مطلع الثلاثينات ولغاية رحيله الابدي في القائت من اذار (مارس) 1979 لم يلجأ الى تدوين ولو جزء من يومياته وتحصن بفضيلة التواضع فلم يكتب مذكراته، وايضا لان سبر اغوار هذه الشخصية الاسطورية الوارقة الجذور والغصون يعني بالضرورة فتح كل الملف الكردي المعاصر الساخن، لان البارزاني كان الحاضر المؤثر في كل المنعطفات التي اجتازها النضال التحرري الكردي خلال سقف زمني بلغ نصف قرن بانتصاراته وانكساراته وبذبوله وتجلياته الخضراء. والى ذلك فان شريحة سياسية كردية ما تزال الى يومنا هذا متخندقة في نظرتها الى التراث النضالي للبارزاني داخل قوقعتها الحزبية الضيقة وهي على الضد من الضمير الجمعي الكردي والحقيقة الموضوعية تتعمد اقحام هذا التراكم التراثي الكمي والنوعي من الجهد التحرري في اتون المستنقع الاسن للمهاترات الاعلامية الواهية للاحتراب الداخلي العبثي الحالي في كردستان العراق، لمجرد ان بعض اللاعبين الحاليين على المسرح السياسي الكردي كانوا يوما ما على موقف مع البارزاني ما يعني في منطقهم الضيق اغتيال مقصلة الماضي الذي اورع فيه هذا البعض دام الغمم وراح يستنفح التاريخ للتفتيش عن عللاه الوضعية، وهنا تعني التشهير الفضوح وتستثني عملية النقد والتقييم البناء التي هي من سنن الحياة.

انطلاقا من هذه الاشكاليات، بل وبسببها، يعتبر صدور كتاب الزميل عبد القادر البريفكاني اضافة مناسبة للمكتبة السياسية الكردية التي سبق ان اثراها مسعود البارزاني بسلسلة كتب عن والده الجليل بعنوان «البارزاني والحركة التحررية الكردية» وهي سلسلة تعتبر مهمة للغاية لانها كتبت من قبل الاقرب للقريبين اليه وبطابع توثيقي منهجي وقائعي. يقع كتاب البريفكاني في (478) صفحة ويضم بين دفتيه حصيلة معلوماتية عن مختلف المحطات التي مر النضال التحرري الكردي المعاصر والدور المفصلي الريادي للبارزاني فيها، وتتكثف اهمية الكتاب في الصفحات (85ـ289) لكونها ذات تماس حصري مباشر بعنوان وهدف الكتاب، دون ان نهمش اهمية ملحق الصور الذي يضم (96) صورة ختمت بمشهد لضريح البارزاني في مثواه الاخير في مسقط رأسه بقرية (بارزان) حيث نقلت رفاته اليها من قرية (هلج) بكردستان الايرانية عام 1994، وبين الصور واحدة تجمع البارزاني بـ(كمال جنبلاط) ابان زيارته لكردستان عام 1973، واخرى تجمعه مع جمال عبد الناصر عام 1958 حين كان البارزاني في القاهرة في طريق عودته الى العراق. والواقع ان البارزاني سواء في ثورتي 1943 و1945 او في منفاه السوفييتي كان دائم التذكير بالاصرة الوثيقة الحميمة بين الشعبين الكردي والعربي ليس في العراق فحسب، بل على مستوى العالم العربي، ولعل موقفه من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 يفسر هذا التوجه اذ يقول البارزاني «يوم بدأ الغزو ضد مصر في السويس ذهبت الى كل مكان استطيع الذهاب اليه في الاتحاد السوفييتي وقابلت كل من استطيع ان اقابله من قياداته طالبا مساعدة مصر، بعد ايام طلبوني وسمعت من يقرأ علي انذار بولجانين الى ايدن ومولييه.. كنت قبلها ابكي خوفا على مصر.. ثم رحت ابكي فرحا من اجل مصر». هنا اسس البارزاني لعلاقة منسجمة مع المناخ التاريخي والتقليدي والديني ومع تحدي المواجهة المشتركة للمستعمر، وجاءت مواقفه اللاحقة خلال حربي 1967 و1973 استكمالا لذات الرؤية التي ترى النضال الكردي موجها الى الحكومات والانظمة وليس الى الشعب العربي.

ان القراءة الثانية للكتاب تعيدنا الى مناخات دافئة عابقة برائحة الذكريات والحنين لسيرة لم تغتر بنشوة الانتصار ولم تحبطها التراجعات ولم تكل وتمل وكانت في مدها وجزرها مرهونة بالمصلحة العليا لشعب يرى خبزه الدائم في خلاصه وحريته، ويجد الكتاب فينا حقيقة ان الشخصية الرمز لا تفرض ذاتها، بل تنمو نموا طبيعيا وتنساب بسيولة غير مفتعلة عبر مسامات ومفاصل التاريخ وتشكل بتلقائيتها تحريضا دائما على مقاومة الظلم والغبن السياسي والاجتماعي وتظل حتى بعد الموت تمارس هذا الفعل التحريضي على الاخرين وتجدده، لان الرمز النضالي يصبح جزءا لاصقا في الوجدان الجمعي للشعب. قبل انطفاء جذوة الحياة في جسده بيوم واحد قال البارزاني «نحن خدمنا وفق التصورات التي تنبع من ايماننا المطلق بانها تخدم مصلحة الاكراد واذا ظهر هنا وهناك صوت يعارض هذا الاتجاه او ينتقد موقفا من المواقف فاننا نترك ذلك للتاريخ لاننا نعلم بان التاريخ سينصف جميع مواقفنا في النهاية». وكان من طباع هذا الشيخ الحضاري انه كان يقرأ جيدا دواخل الانظمة المقتسمة لكردستان ومراميها لذلك لم يأتمن جانبها ولم يذهب فريسة للتصفية الجسدية حيث استخلص من السوابق درسا، فشقيقه عبد السلام البارزاني اعدم في الموصل يوم 1914/12/14 ابان الحكم العثماني والشيخ الجليل محمود الحفيد قائد ثورة 1919 كان مصيره الاسر ثم النفي عن وطنه والقاضي محمد مؤسس جمهورية مهاباد في كردستان ايران اعدم عام 1947 لذلك كان البارزاني دائم الحذر واليقظة في تحركاته اليومية، ولعل مسيرته برفقة (560) رجلا من اشداء الفدائيين عام 1947 عقب سقوط جمهورية مهاباد، في المسالك الجبلية الشديدة الوعورة على الحدود العراقية ـ الايرانية ـ التركية التي قطع خلالها (220) ميلا ليعبر يوم 18/حزيران (يونيو)/1947 نهر «اراس» الى البر السوفييتي بامان، تشكل نموذجا لعزيمة لا تلين امام الصعاب رغم الاستنفار العسكري الذي لجأت اليه دول الطوق الثلاث للاجهاز عليه.

ومقارنة بالحاضر سيكون حريا بنا الاشارة للاصرة الصميمية المصيرية الموثقة بالمواقف والوقائع بين البارزاني وبين تراث سابقيه من القادة الاكراد والتي قامت على التكامل والتواصل والتفاعل على عكس الحالة اليوم حيث التنافر والاستماتة ونفي الاخر هو عنوان العلاقة بين القادة الاكراد.

واخيرا رغم ان الكتاب كتب بعاطفة تتضح بحب واعجاب المؤلف بشخصية البارزاني، الا ان ذلك لا ينفي الطابع التوثيقي للبحث ونزعة الاستقصاء والتحري، حيث اعتمد المؤلف (70) عنوانا ومصدرا مرجعيا لتوفير مخزونه المعلوماتي عن الزعيم الكردي الراحل. وكان للحلل العسكري البريطاني (الميجر ادغار او بالانس) محقا حين قال في كتابه الثورة الكردية الصادر عام 1973 «ان قصة الثورة الكردية انما هي قصة مصطفى البارزاني الزعيم المحارب». وهي قصة لنا الحق ان نقول انها كانت خضراء وتزداد اخضرارا بالمقارنة مع خريف الامل الحالي في كردستان العراق.

* كاتب من العراق مقيم في لندن

هكذا من الاصل

رأي القدس

الفساد في السلطة الفلسطينية

ان تطالب لجنة التحقيق في الفساد المنبثقة عن المجلس التشريعي الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات بفصل جميع الوزراء في السلطة الوطنية، وتعيين اعضاء اكفاء من التكنوقراط مكانهم، فهذا يشكل سابقة في العمل السياسي الفلسطيني، يمكن اعتبارها، اذا ما ترسخت، حجر اساس لديموقراطية حقيقية في المنطقة.

فهذه هي المرة الاولى، ومنذ انتخاب المجلس التشريعي، يتم التصدي للفساد، ومراقبة السلطة التنفيذية مراقبة دقيقة، وتسمية الوزراء المتورطين، والمطالبة بمحاكمتهم، دون اي خوف او تردد.

وهذه هي المرة الاولى التي يتجاوب فيها اعضاء المجلس التشريعي مع حركة الشارع الفلسطيني، وينقلون مطالبه وتطلعاته الى اعلى هرم السلطة، وبطريقة علمية حضارية، تقوم على التحقيق الدقيق، ومراجعة الملفات، واستجواب المعنيين، وتحديد المسؤولية بالتسيب وسوء الادارة والفساد تحديدا دقيقا، ودون خوف من كبير او صغير.

فاعضاء المجلس التشريعي اختيروا من خلال الاقتراع الحر المباشر، ولم يعينوا بقرار من اعلى او اسفل، ولذلك يتمتعون بقوة القانون، وسلطة الاغلبية، وحماية الدستور، وعندما يصمتون على الفساد والفاسدين فانهم يخونون الامانة، ويتنكرون لناخبيهم، ويفقدون شرعية تمثيلهم.

ففي بلد وليد، ما زال يعاني من الاحتلال واستفزازاته، وتبلغ معدلات البطالة فيه اكثر من 50%، ليس من المنطقي، ان يبني البعض من المحسوبين على الثورة والثوار، قصورا فخمة، ويركبون اكثر من سيارة فارهة، وينفقون بغير حساب.

وفي بلد يبحث عن موقع في الخريطة السياسية، ويتعيش على فضلات الدول المانحة المالية، ويواجه غول الاستيطان في القدس وباقي انحاء الضفة والقطاع، ليس من المقبول اعطاء الوكالات التجارية لابناء كبار المسؤولين، وتعيين بعضهم في مناصب عالية، من بينها منصب وكيل وزارة، في وزارات ابائهم.

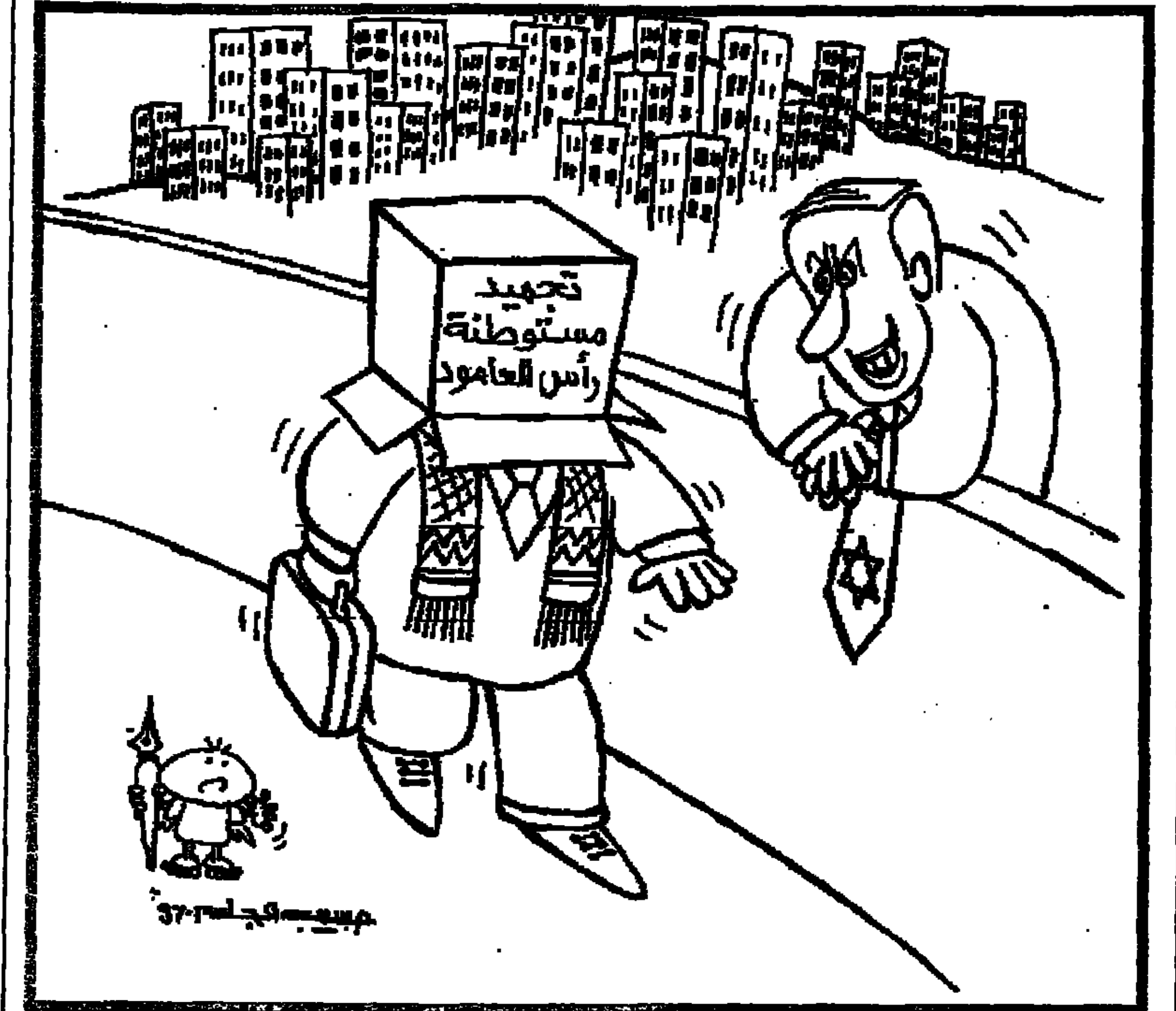
صحيح ان عدم الخبرة، يلعب دورا رئيسيا في الكثير من الاخطاء والتجاوزات، وصحيح ايضا ان حجم الاموال المهدورة مبالغ فيه، ولكن الصحيح ايضا ان الشعب الفلسطيني مليء بالكفاءات والخبرات في جميع المجالات، ومعظم هؤلاء لم تتح له الفرصة لاداء دوره في خدمة بلاده بسبب نظرية تقديم الولاء على الكفاءة للتبعة، ليس في الكيان الفلسطيني الوليد وحده، وانما في معظم الدول العربية للاسف.

اننا نأمل ان يتجاوب الرئيس عرفات مع توصيات لجنة التحقيق في الفساد، ويجري تغييرا وزاريا شاملا يتخلص من خلاله من جميع الذين خذلوا الشعب الفلسطيني في خطواته الاولى على طريق الدولة، واساءوا الى سمعته وتاريخه النضالي الطويل، وانخرطوا في الفساد بطريقة بشعة وفاجرة.

فمواجهة الفساد، واعادة ترتيب البيت الفلسطيني على اسس نظيفة وسليمة، خطوة حتمية للتصدي للاستيطان وتهويد القدس، ومصادرة الاراضي، والتنصل من الاتفاقات المعقودة.

الشعب العربي الفلسطيني فقد الثقة بالعملية السلمية، بعد ان تذوق ثمارها المريرة قمعا واستيطانا، وبات على وشك فقدان الثقة بقيادته، واذا كانت عملية استعادة ثقته بالعملية السلمية باتت شبه مستحيلة بسبب الانحياز الامريكي الفاضح للسياسة الاسرائيلية، والصمت العربي المريب الى درجة التواطؤ، فان الطريق الوحيد لاستعادة ثقته في قيادته هو في محاكمة المتورطين في الفساد، واختيار العناصر الكفؤة النظيفة لتولي مسؤولية الادارة والتفاوض في المرحلة المقبلة.

وختاما يقل من الانصاف القول، بان ما يبعث على التفاؤل ان هناك من يعترف بالفساد ويشكل اللجان للتحقيق فيه، ويعلن النتائج على الملأ، وهو امر نادر الحدوث في اماكن اخرى من عالمنا العربي.



المبادرة الاوروبية: نحو «عولمة» الموقف الامريكي

عدلي صادق

يمكن الاستنتاج بان «المبادرة الاوروبية» ستكون طبعة منقحة للآراء والطروحات الامريكية، التي لا تلامس المسائل الجوهرية، ولا تحاول احداث اية ثغرة في الموقف المتعنت، الذي تتبناه حكومة نتنياهو.

فالاوروبيون الذين جربوا حظوظهم في مقترحات ورحلات سابقة، ادركوا انهم غير مقبولين كوسيط، في حال تقدمهم بمعالجات موضوعية، تقرأ الحال الذي وصلت اليه العملية السلمية، بالشكل المنطقي والصحيح. وفي الوقت نفسه يصعب على الاوروبيين الغياب عن مسرح الشرق الاوسط، وكان النصح الامريكي لهم-قطعا-(ولا سيما في قمة امستردام) ان يتعاملوا مع العملية السلمية بمفردات ومواقف لا تستثير الاسرائيليين، بخاصة وان استراتيجية اخضاع المنطقة، واعطاء دور للاوروبيين فيها ومراعاة مصالحهم، يستوجب ان تتوامم اوروبا مع منطق الاخضاع وادواته وروحه.

***

ولم يكن غير فرنسا، الاصلح لعرض الموقف الاوروبي الجديد، بصيغة هذه المبادرة، للجانب العربي عموما، وللفلسطينيين بشكل خاص. فمن جهة سيكون موقف فرنسا الداعم لمثل هذه المبادرة بمثابة عنصر تطمين (غير حقيقي) للفلسطينيين، مستفيدا من خطاب فرنسا السياسي ازاء الشرق الاوسط.

***

بالطبع سيكون التركيز في المبادرة الاوروبية على الجوانب الاجرائية والامنية والعمل على ارجاء القضايا العسيرة، بذريعة انتظار تبدلات في الدولة العبرية، على صعيد الحكومة، وباتجاه تشديد قبضة السلطة الفلسطينية على الشارع واعادة التنسيق الامني الى زخمه السابق، لذا يمكن القول ان ما يسمى بـ«المبادرة الاوروبية» المنتظرة، هي عودة الى المبادرة والمقترحات الامريكية من بوابة اوروبا وبالاستفادة من مناخ علاقاتها مع السلطة الفلسطينية بالترافق مع الاستمرار في بعض المساعدات المالية والمساعدات التقنية والعلاقات السياسية المتضمنة كلاما طيبا وتمنيات طيبة.

***

وفي الواقع، ما يصح قوله عن الآثار السلبية على العملية السلمية، من جراء المقترحات والمداخلات الامريكية، يصح قوله، كذلك، على المقترحات الاوروبية المنبثقة عن التصور الامريكي لاسلوب معالجة مأزق التسوية، وبات واضحا، منذ الآن، ان انتقاص الدور الاوروبي هو المقصود اولا وثانيا وثالثا من المبادرة المنتظرة، لانه يصعب ان تكون اوروبا بغير دور، نظرا لعلاقاتها التاريخية بالمنطقة العربية وقربها من الشرق الاوسط وشراكاتها الاقتصادية مع اقطاره.

ويخشى المرء فعلا، ان يصار الى «عولمة» الموقف الامريكي المشين من العملية السلمية، لطرح هذا الموقف كحقيقة دولية ليس في وسع المعنيين الا الامتثال لها، تحت عنوان الواقعية او خلافه.

لكن ابتعاد الاخرين-اوروبيين او امريكيين-عن جوهر الحل، وترك حكومة تحالف اليمين العنصري في الدولة العبرية تعيث فسادا وتدميرا في اسس العملية السلمية ودعائمها، من شأنه اعادة المنطقة الى نقطة الصفر، بما يحمله ذلك من توترات وصراعات-وحتى حروب-يصعب التنبؤ بنتائجها.

حين يعيد التاريخ نفسه

التحالف الامريكي الصهيوني سيدفن الأمم المتحدة

طارق مصاروة *

موقف التحالف الامريكي-الصهيوني في الامم المتحدة كما شهدناه في موضوع المستوطنات، ومؤثراته على النظام الدولي، لا يختلف ابدا عن التحالف الانكليزي-الفرنسي من عصبة الامم ومسببات انهيارها منذ مطلع الثلاثينات، فالعربدة الايطالية في اغتصاب ليبيا واثيوبيا على مشهد من العالم المتحضر، وقتها هو الذي شجع ادولف هتلر على احتلال تشيكوسلوفاكيا ثم النمسا.. ثم اوروبا كلها!!. وها نحن نشهد، مرة اخرى، انهيار الامم المتحدة ومذابح افريقيا، وافغانستان ويوغوسلافيا واغتصاب الخليج العربي وفلسطين، وزرع زلزال اكبر في روسيا. فالهدم الذي اصاب عصبة الامم وادى الى الحرب العالمية الثانية لا يختلف من حيث الخروج على ميثاق الامم المتحدة، واحباط اكثريتها المطلقة، وتطفيف شرعيتها كجسم ديمقراطي للارادة الدولية.

الاغرب ان التحالف الامريكي-الصهيوني على الامم المتحدة لا يمكن ان يكون انتصارا لاسرائيليا سياسيا او اخلاقيا على العرب، وهو قطعا لا يضيف للهيمنة الامريكية وزنا اضافيا.. فهو ليس غير افلات مطلق للفوضى العالمية، والفساد، والانحطاط الخلقي والاقمن الرابح من وصول خمسة يهود-روس الى السيطرة على 20 % من الاقتصاد الروسي، ومن الهيمنة الرسمية على القرار الحكومي؟ هل هي واشنطن التي تريد الخلاص كليا من الشيوعية، ومن قوى الاستقطاب الدولي التي صنعها البلاشفة بعد الحرب الثانية!؟ ام انها الصهيونية العالمية التي تحتج بالهولوكست الالماني، وهي تعرف ان جوع عشرات الملايين الروس على يد الاقتصاد يديره خمسة يهود سيؤدي في النهاية الى هولوكست روسي؟! اهكذا تخطط واشنطن للتعامل مع قوة عظمى خسرت مواقعها من الداخل من داخلها؟ اهكذا تخطط الصهيونية للتفخ في الدولة الاسرائيلية وتجنيد يهود العالم فيها ومن حولها؟

ان العودة الى قراءة تاريخ عصبة الامم، وسلوك التحالف الانكليزي-الفرنسي وعناصر انهيار العصبة التي ولدت نتيجة الحرب الاولى، هي ذاتها النهاية التي انتهت اليها هيئة الامم المتحدة الحالية وليدة الحرب الثانية. وهذا الاغتصاب الذي تمارسه واشنطن في الخليج العربي، وفي اوروبا الشرقية، وفي افريقيا الفرنكوفونية، وفي تركيا، وهذه الاساليب التي تقارفها اسرائيل في فلسطين وجنوب لبنان والجولان وتتعامل فيها مع الاردن ومصر لا تختلف كثيرا عن سلوكيات انكلترا وفرنسا في اوروبا وبقية انحاء العالم. فهذه الهيمنة غير المبررة هي التي اطلقت موسليني ثم هتلر، ثم عسكر اليابان.. لكن بعد الانهيار الكامل لعصبة الامم، ولنظام دولي كان من المفترض ان يقوم على التوازن، وعلى الغاء الاستعمار وليس على استبداله بالانتداب والحماية والوصاية، وهي التعابير ذاتها التي تختفي وراءها واشنطن باشكال اخرى كتوسيع حلف الاطلسي مع ان احدا لا يهدد اعضاءه، وخلق منظمة الدول السبع الصناعية الكبرى.. مع ان فقراء العالم لا يهددون رفاهية هذه الدول العظيمة، وهي الاشكال ذاتها التي تحاول اسرائيل ان تلعبها في المنطقة كالشرق الاوسط الجديد، ومكافحة الارهاب، والامن، والتعامل مع الفلسطينيين كمناطق وسكان، ومع اللبنانيين بالحزام الامني، ومع السوريين باحتلال الجولان.. ومع الاردن بعزله عن عمقه الاستراتيجي العراقي-السوري ومع مصر باخراجها عن دورها العربي وحجمها الاقليمي الحقيقي!!

المحور الايطالي-الالماني-الياباني دفن عصبة الامم نتيجة التحالف الاعمى والاناني للاستعمار الانكليزي-الفرنسي، والتحالف الاعمى والسخيف الامريكي-الصهيوني سيدفن الامم المتحدة وبالنسبة لنا في العالم الثالث فان رؤية ابنية عصبة الامم البائخة في جنيف هي ذاتها رؤيتنا لابنية الامم المتحدة البائخة في نيويورك الصدفة اللامعة المفرغة من الحياة التي كانت يوما ما في داخلها.

ان العربي العادي لا يفهم كيف تنفرد واشنطن وتل ابيب وميكرونيزيا في رفض الارادة الدولية داخل الامم المتحدة.. فهو عربي على اي حال فهم ام لم يفهم، ولكن كيف يكون موقف الانكليزي او الالماني، او الفرنسي او الصيني من قرار واشنطن انهاء خدمات الامين العام بطرس غالي بالطريقة المذلة اياها في وجه اجماع مجلس الامن على الاحتفاظ به؟؟ وبالحساب البسيط: كيف يقبل عاقل هذا النمط من السلوك الامريكي مع رجل لم يشفع له انه كان اقرب العرب الى اسرائيل في كامب ديفيد، وانه كان وسيلة واشنطن لافريقيا، واداتها في ضرب الفرانكوفونية، والالتفاف على العرب في الخليج.. باعتباره عربيا؟

ثم كيف يقبل انسان عادي يقرأ ميثاق الامم المتحدة واعلان ليك ساكس، واسماء الدول الموقعة عليه.. كيف يقبل ان يقرر الكونغرس الامريكي دفع او عدم دفع مساهمة الولايات المتحدة في موازنة الامم المتحدة وابتزاز الهيئة الدولية والعالم كل سنة؟ الم يوقع رئيس الولايات المتحدة على الميثاق والاعلان الذي يتضمن نسبة معلنة من موازنة الهيئة الدولية؟ اذن لماذا هذا التراؤون السنوي الاذلالي وصلب المؤسسة على ادراج «الكابيتول هل»، وهي التي تستعمل الامم المتحدة كرديف لاستعمال طائراتها وصواريخها واساطيلها ودباباتها لفرض مصالحها على العالم بالارهاب والتخويف؟

بالمقارنة: كما كانت الفوضى الدولية التي ادت اليها ضعف عصبة الامم تعود الى هيمنة الروح الاستعمارية البريطانية-الفرنسية عليها هي السبب المباشر للحرب الثانية وظهور قوى اخرى لم تقبل باوحدية النفوذ الاستعماري، وانظمة العقوبات كما في عقوبات فرساي غير المعقولة، واغراق الاسواق العالمية بسلع وخدمات لا تحمل اسعارها الحقيقية، فاننا الان مقبلون على حتمية الفوضى الدولية، وظهور القوى الجديدة التي ترفض الهيمنة الاحادية، وحتمية الصدام والحروب الكبيرة. ولعل الصهيونية التي تحكم واشنطن الان من وزارات الخارجية والدفاع والمالية.. ومن الامن القومي والمخابرات المركزية هي صاحبة المصلحة الاولى من اطلاق القوة الامريكية العمياء في تدمير الامم المتحدة، ومحاولة اقامة نظام دولي جديد لم يعد احد يعرف وجهه.. وليست مصالح الولايات المتحدة!! واذا كنا اشرنا تلميحا الى ما يجري في روسيا فان قمة الفظاعة هو ان احد الخمسة الذي يعلن انهم يسيطرون على 20 % من الاقتصاد الروسي، لا يستحي ان يهاجر لاسبوع واحد الى اسرائيل، ويحمل جنسيتها، ثم يعود بعد الاسبوع الى موسكو ليصبح نائبا لرئيس الامن القومي.. ثم لا يتردد في التصريح بانه هو وفريقه هم الذين وضعوا يلتسين في الرئاسة وانهم لذلك يأخذون الثمن. وهذا النمط من الفظاعة هو الذي اثار صهاينة من نيويورك للتنديد بهذه العلنية غير الضرورية.. لكنه لم يدع اية صحيفة روسية للتعليق عليه او شجبه خوفا من اللاسامية، تماما كما «اكتشفت» السيدة اولبرايت اصولها اليهودية رغم هجرتها عام 1939 من تشيكوسلوفاكيا، وعودتها، ثم هجرتها بعد عام 1950 الى الولايات المتحدة.. وحيرتها بين الكاثوليكية والبروتستانتية.. فعام 1939 او عام 1950 ليس تاريخا مغرقا في القدم فالسيدة اولبرايت قطعت عامها الاربعين قطعا!!

لقد ادخل «المثقفون» العرب في اذهاننا ان السياسة الدولية ليست حالة مؤامرة مستمرة وان ما يصيب العرب من كوارث ونكبات ليس من صنع الصهيونية او الاستعمار وانما هو نتيجة لضعف العرب انفسهم. وهذه المقولة «الحكيمة» كان يمكن ان تكون صحيحة جدا لو ان القوى الاستعمارية المتحالفة مع الصهيونية تركت للامة حرية تقرير مصيرها دون تجزئة، ودون تدمير وحدة الامة، وتمزيق ارادتها القومية بالقوة الغاشمة. ولم تفرض عليها شيوخ قبائل، وفاسدين، ومغامرين. فالعرب لم يضربوا محمد علي الكبير ومشروعه الوحدوي النهضوي العظيم. والعرب لم يهدموا ثورة العرب في الحجاز، ولا المملكة السورية في دمشق، واذا تم تسليط حالة متخلفة عربية على مشروعات النهوض القومي كما يحدث في العراق، وفي فلسطين وكما يحدث في الجزائر، وكما حدث عام 1967 في مصر وسورية، فذلك لا يغير ان المحرك-الممول-الضامن للمؤامرة الداخلية هم ذاتهم الذين يضربون من الخارج حين تفشل المؤامرة الداخلية.

المؤامرة، سابقة وحقيقية، ونحن لسنا مهووسين بنظريتها هربا من مواجهة صادقة مع النفس اولا ومع القوى المعادية ثانيا، وانما هو الحساب الدقيق للواقع. و«اذكياء» و«حكماء» رد الكوارث والمآسي العربية على العرب، هو في النهاية تبرئة من فظائع الاستعمار والصهيونية التي قارفها الامريكيون في تدمير نهضة مصر القومية ونهضة العراق القومية، فهل صحيح ان طلب مصر خروج القوات الدولية من اراضيها وحسب قرار مرابطتها هو الذي ادى الى حرب 1967؟؟ وهل صحيح ان دخول الكويت هو سبب مرابطة 700 الف جندي امريكي وحلفائهم على ارض الجزيرة وضرب العراق بقوى كانت معدة للاتحاد السوفييتي.

ان فهم تاريخ العالم الحديث بفهم المؤثرات التي ادت الى سقوط عصبة الامم بنتائجها المدمرة، يدعونا الى فهم المؤثرات التي تؤدي الان الى سقوط هيئة الامم المتحدة، ونتائجها المدمرة التي نشهدها الان باعتبارنا المستهدفين نحن، والروس، والاوروبيين واليابان والصين. فاذا دبت الفوضى وقد بدأت في افريقيا.. فانها قطعا ستصل الى العالم كله كما وصلت الحرب العالمية الثانية!!

* كاتب وصحافي اردني

مقاومة تفريغ القدس من العرب:

مطلوب تحرك عربي يواكب تحرك النواب الفلسطينيين بالكنيست

د. محجوب عمر *

القدس هي مركز الصراع العربي-الاسرائيلي كله، وهي بما لها من اعماق وابعاد تاريخية وسياسية واقتصادية وبشرية، ليست فقط عقدة العقد في التسوية ولا هي حلقة التصارع اليومي بين العرب الفلسطينيين وبين الصهاينة الاسرائيليين فقط، وانما هي ايضا المكان الجامع لكل ابعاد واشكال النضال الفلسطيني والعربي والعالمي ولكل ابعاد واشكال الاحتلال والعدوان الصهيوني اليهودي والاسرائيلي والامريكي. ويمكن بل ويجب على كل باحث او محلل او مخطط يهتم بظاهرة الصراع العربي الصهيوني ان يربط بين كل قضية تفصيلية صغيرة وبين مثيلتها في القدس، وان يبحث عن اجابات لأي سؤال خارج القدس فيما يحدث بالفعل داخلها. لا يمكن الفصل ابدا بين القدس وفلسطين كما لا يمكن الفصل بين ما يجري للقدس ارضا وشعبا وبين ما يجري في فلسطين ارضا وشعبا وليس من المبالغة ان ذلك ينطبق ايضا على كل المنطقة العربية المحيطة على الاقل. اليست القدس هي التي تضم المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والتي جاء ذكرها في القرآن الكريم بانها الارض التي باركنا.

منذ مطلع القرن، ومع وصول اول موجات الصهاينة المستعمرين الى فلسطين بل ومنذ اقامت القيادات الصهيونية خطابها السياسي والايديولوجي الصهيوني على فكرة (العودة الى صهيون)، احتلت مدينة القدس مكانا مركزيا في كل نشاط صهيوني استعماري واستغلت الصهيونية السياسية الحديثة المتحدة هذه الدوافع الدينية المتعلقة بالقدس في بناء خططها السياسية لاستعمار فلسطين سياسيا وتنفيذ المخطط الصهيوني الدولي لاقامة دولة غربية في قلب المنطقة العربية تنفذ لهم خططهم وتحمي مصالحهم.

وبغض النظر عن ان المتدينين اليهود في اغلبهم لا يوافقون دينيا على قيام دولة اسرائيل الحديثة العلمانية لتعارض ذلك مع عقائدهم فانهم لا شك يرتبطون وجدانيا بمدينة القدس الشريف وقد تجمعوا حولها وفيها، وشجعتهم السلطات الصهيونية الاسرائيلية على ذلك وما تزال.

وقد قاوم العرب الفلسطينيون هذا الغزو اليهودي والصهيوني الاسرائيلي بكل الوسائل المتاحة لهم، وحتى عام 1948 لم تكن الحركة الصهيونية قد تمكنت من هذه المدينة المقدسة ولكنها كانت قد تمكنت من ان تحيطها من الشمال والغرب بتجمعات سكنية ومستوطنات ومؤسسات كبرى بحيث فرضت على الواقع السياسي والاداري الحديث قسمين احدهما غربية هي في دولة اسرائيل التي اعلنت عام 1948 والاخرى شرقية ضمت فيما بعد الى المملكة الاردنية الهاشمية عندما ضمت كل اراضي الضفة الغربية في عام 1950. وعندما احتلت الجيوش الاسرائيلية هذه المدينة العربية في حزيران (يونيو) 1967 استأنفت على الفور عمليات تغييب الوجه العربي الاسلامي بشريا ومعماريا وجغرافيا سواء بهدم البيوت العربية او منع ترميمها او بدفع المقدسيين العرب الى ترك المدينة ومنع عودتهم اليها او بواسطة احاطة المدينة القديمة بمستوطنات جديدة وما يزال كل ذلك مستمرا حتى الان.

كانت الصهيونية الاسرائيلية قد اعلنت القدس الغربية عاصمة لها ونقلت اليها كافة المؤسسات السيادية ذات الطابع المركزي كمقر الوزارة والبرلمان (الكنيست) والمحكمة العليا والجامعة العبرية وما الى ذلك، وبعد احتلال القسم الشرقي من المدينة شرعت على الفور بتدمير احياء بكاملها، ولكن الاهم كان هو فرض الهوية الاسرائيلية الرسمية على سكانها العرب باعلان ان المدينة كلها خاضعة للادارة الاسرائيلية وبذلك لم تعد المناطق الجديدة التي احتلت في المدينة خاضعة لسلطة الحكم العسكري لجيش الاحتلال وانتقلت بسكانها لتصبح تحت السلطة المدنية الاسرائيلية، وخير السكان العرب بين الانضواء تحت الجنسية الاسرائيلية او حمل بطاقات خاصة عرفت باسم بطاقات المقدسيين، وكانت هذه البطاقات، تسمح للسكان العرب بالتحرك والانتقال في المناطق الفلسطينية العربية المحتلة الاخرى كما كانوا يحملون جوازات سفر اردنية صادرة من الحكومة الاردنية في عمان ومن ثم تمكنوا من مواصلة حياتهم حتى عقد اتفاق اوسلو الذي وقعت فيه اسرائيل لاول مرة في تاريخ الاتفاقات معها على ان تكون القدس من قضايا المفاوضات النهائية. ومنذ ذلك الوقت بدأ التسابق واتخذ الصراع حول القدس مسارات مختلفة عما قبلها خاصة بعد وصول حكومة نتنياهو الى حكم اسرائيل ومع اقتراب تاريخ بدء المفاوضات النهائية.

منذ 1948 وحتى 1967 حدثت تغيرات هامة في مدينة القدس كذلك ادى الاحتلال الاسرائيلي لبقية المدينة في عام 1967 الى تقليص عدد السكان العرب في المدينة وحجم ممتلكاتهم وعقاراتهم التي منعوا من ترميمها ولكنهم لم يتوقفوا ابدا عن العيش في المدينة والتمسك بها، بل انهم استطاعوا توثيق علاقاتهم الاسرية مع اهلهم في المناطق الاخرى من الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي كل اتجاه، سواء في الاراضي التي احتلت عام 1967 وبخاصة قطاع غزة الذي لم يكونوا على علاقة بسكانه في الفترة ما بين 48-1967 او في مناطق الجليل والمثلث والنقب في فلسطين المحتلة عام 1948 والذين سهل عليهم الاحتلال فرص التواصل مع اهلهم في القدس القديمة او في غيرها من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

منذ اتفاق اوسلو 1993 ضاعف المحتلون الاسرائيليون الصهاينة من اجراءات التضييق على المقدسيين العرب وذلك في اطار خططهم للاستيلاء الكامل على المدينة التي كانوا قد اعلنوها في عام 1980 عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل. وراء الصهاينة الاسرائيليون المتعصبون ان سكان المدينة العرب قد ازداد عددهم رغم كل اجراءات الطرد والتهجير وكذلك زادت اعداد بيوتهم المبنية، الاولون بحكم التكاثر والبيوت بنيت بدون تصاريح رسمية من البلدية. كما تنبهوا الى عمق الروابط بين المناطق الفلسطينية العربية المحتلة الاخرى وبين المدينة القديمة المقدسة، وهي روابط جعلت المدينة القديمة عاصمة ثقافية واقتصادية وسياسية فعلية للشعب العربي الفلسطيني بشكل عام وللعرب الفلسطينيين في المناطق التي احتلت في عام 1967 بشكل خاص، كما ان فيها-اي في المدينة القديمة-عشرات المكاتب والمراكز والمؤسسات التعليمية والاعلامية والثقافية والاقتصادية المتعاملة مع او التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وادت التطورات السياسية الى وصول سبعة من سكان المدينة ليكونوا نوابا في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس ومن بين هؤلاء السبعة نواب خمسة يقيمون داخل المدينة رسميا ولكل منهم الحق في افتتاح مكاتب لنشاطه الانتخابي وعلاقته مع الناخبين الذين هم ابناء المدينة المقدسيين.

وكان المفاجئ ايضا للسلطات الاسرائيلية هو وصول نواب عرب يحملون الجنسية الاسرائيلية الى الكنيست الاسرائيلي نفسه وقد بلغ العدد 12 نائبا تسعة منهم معارضون مباشرون لسلطة نتنياهو وللسلطة الاسرائيلية كلها (5 من حداش و4 من القائمة العربية الموحدة) واثنان معارضان بحكم عضويتهما في حزبي العمل وواحد من حركة ميرتس.

شهدت الاشهر الاخيرة بعد توقيع اتفاق الخليل التنفيذي تحركات صهيونية عنصرية مسعورة داخل القدس ضد السكان العرب، وظهرت خطة نتنياهو التي تدعى (تطبيق القوانين)، فهم عندما يهدمون البيوت يزعمون ان اصحابها لم يحصلوا على تصاريح رسمية بالبناء من البلدية رغم ان القانون الاسرائيلي يمنع هدم اي بناء مر عليه ستون يوما حتى لو اقيم بدون تصريح. وحركت البلدية والحكومة المركزية لاجهزة جباية الضرائب وفرضها سواء على التجار او على المباني او على الاراضي وطبقت اسلوب المصادرة والهدم دون اي اعتبار للزمن او لمواقع الحال. وفي الوقت نفسه شددت السلطات الاسرائيلية من حصار المدينة المقدسة وذلك باغلاقها مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وقطاع غزة ومنع السكان العرب من الانتقال ومن ثم من دخول المدينة المقدسة وبذلك يحرمون سكان المدينة العرب من مصادر حياتهم الاقتصادية والسياسية.

وبعد تنفيذ استراتيجية هدم البيوت وخنق الاقتصاد ابتدعوا حجة قانونية اخرى تقوم على سحب بطاقات الهوية الرسمية من المقدسيين العرب بحجة انهم لم يعودوا يقيمون داخل المدينة او انهم غابوا عنها سنوات حسب القانون الاسرائيلي وهم يعلمون ان مثل هذا الاجراء يعني منع قسم كبير من المقدسيين الذين اضطرتهم ظروف اعمالهم او سكنهم الى العيش بعض الوقت في مدن وقرى فلسطينية اخرى قريبة او الى التغيب بعض الوقت خارج البلاد للعلم او العمل، كما ان الصهاينة الاسرائيليين المتعصبين بقيادة نتنياهو يعلمون ان العرب الذين يجردونهم من هوياتهم المقدسية ليسوا مختلفين عن سكان المدينة من المستوطنين اليهود انفسهم فهؤلاء يمتلكون شققا في المدينة ويعيشون عمليا في مدن اخرى وبخاصة تل ابيب وما ينطبق على العرب المقدسيين ينطبق عليهم حسب القانون الاسرائيلي نفسه ولكن الذين يتعرضون لسحب الهويات هم العرب وحدهم بينما يلقى المستوطنون اليهود التشجيع والحوافز والامتيازات.

في الاسبوع الماضي بدأت القيادة الفلسطينية حملات عالمية ومحلية ضد هذا الاجراء الاخير باعتباره عملا اسرائيليا اخر ضد حقوق الانسان وعنصريا قائما على التمييز، ويخالف ليس فقط قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بمستقبل مدينة القدس وانما ايضا يخالف مواثيق حقوق الانسان بل والقوانين الاسرائيلية ذاتها عندما يميز بين العربي المقيم في القدس وبين اليهودي المقيم فيها.

وبدأ العالم يسمع عن تفاصيل المعارك اليومية والجزئية التي يخوضها السكان العرب الفلسطينيون دفاعا عن المدينة المقدسة وعن انفسهم. وفوجئ كثيرون بنبأ جاء من القدس المحتلة يفيد بان الكنيست الاسرائيلية تبنت مساء الخميس الماضي اقتراحا بقانون قدمه النائب العربي عزمي بشارة من قائمة حداش يهدف الى منع سحب بطاقات الهوية من فلسطينيي القدس الشرقية وقد ايد هذا الاقتراح بقانون 21 نائبا وعارضه نائب واحد من اصل 120 عضوا في الكنيست.

لكي تتضح دلائل هذا النبأ من الضروري تذكر ان العرب الفلسطينيين في مدينة القدس يبلغ عددهم الان 170 الف عربي لا يحملون الجنسية الاسرائيلية ولا يزيد عدد العرب الفلسطينيين الذين اختاروا الجنسية الاسرائيلية عن 3 الاف منذ عرضت السلطات الاسرائيلية ذلك في عام 1967.

وكانت السلطات الاسرائيلية قبل نتنياهو تعرقل حصول العرب الفلسطينيين على الجنسية الاسرائيلية اذا طلبوها اما بعد نتنياهو فهي تشجع على ذلك، والاختلاف بين الموقفين نابع من ان خطة حزب العمل كانت في جوهرها تقوم على الفصل اي فصل العرب عن الاسرائيليين بينما تقوم خطة نتنياهو على «الضم» اي ضمهم بارضهم ثم التخلص منهم بعد ذلك بكافة الوسائل الممكنة فيما بعد.

وتشير الاحصاءات ان وزارة الداخلية الاسرائيلية سحبت في 1996 بعد وصول نتنياهو، 689 هوية من العرب المقدسيين، وسحبت 164 هوية اخرى في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) في بداية عام 1997، ثم تصاعد هذا الاجراء في الشهرين الاخيرين مقترنا بالمصادرة وجباية الضرائب وذلك لاقتراب موعد التفاوض النهائي حول مستقبل المدينة وفي الوقت نفسه لارغام من تبقى على حمل الهوية الاسرائيلية استعدادا لاي احصاء او استفتاء محتمل.

اما الكنيست فان اعضاءه لا يكتمل عددهم الا فيما ندر وبخاصة عند التصويت على الثقة بالوزارة او عند التصويت على الاتفاقات المعقودة مع هذا الطرف العربي او ذاك، وفيما عدا ذلك فالكنيست يجتمع (بمن حضر) ويناقش كل مشاريع القرارات المعروضة على الجدول، ذلك يفسر تأييد 21 نائبا للاقتراح الاخير ومعارضة نائب واحد فقط. ولا يعني هذا ان القانون قد صدر بالفعل.

ان الاقتراح الذي مر لن يوقف عمليات سحب الهويات من عرب القدس وما يزال يحتاج الى جهود اخرى لكي يصبح قانونا، وليس من الصواب ان نقف متفرجين على النواب الذين يمثلون عرب 1948 ولا على العرب الفلسطينيين داخل مناطق السلطة الوطنية، فالامر يحتاج الى تحرك خارجي (خارج فلسطين) دولي لكي يمكن للنواب العرب داخل الكنيست ان يكسبوا اصوات نواب اخرين اسرائيليين يهود معهم في هذه المعركة لكي يفوزوا. ومن المطلوب ان تتجه الجهود العربية والدولية المناصرة للحق الفلسطيني الى كل الجماعات العاملة في مجال حقوق الانسان ومقاومة العنصرية والتمييز حتى دون الاصرار على الاتفاق الكامل على الموقف من مستقبل القدس كمدينة وعاصمة لدولة فلسطين المستقلة. فكثيرون يمكن كسب مواقفهم بالنسبة لحقوق الانسان وقد لا يكونون مستعدين في هذه المرحلة لمناقشة قضية مستقبل القدس السياسي.

ان حماية العرب المقدسيين من اجراءات سحب الهوية يؤدي الى تثبيت الوجود العربي في هذه المدينة المقدسة ويؤكد هويتها العربية الاسلامية وهذه المعركة في البداية والنهاية ليست الا جولة من جولات الصراع ضد نتنياهو وخططه الصهيونية العنصرية التي يجب ايقاع الهزيمة بها وفي الوقت نفسه انقاذ القدس العربية من بين مخالبه العنصرية.

* كاتب وباحث مصري

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 9 - Issue 2558 Wednesday 30 July 1997

مواطن يمني يعرض قطع أراض من المريخ للبيع!

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أكد احد الشركاء الثلاثة الذين يدعون ملكية المريخ عزمه على بيع قطع أراض في المريخ للراغبين في الشراء خلال الفترة المقبلة.

وقال الممثل التليفزيوني الكوميدي اليمني آدم سيف اسماعيل احد الثلاثة الذين تقدموا بدعوى قضائية الى النائب العام في اليمن لمقاضاة الولايات المتحدة لسماحها بهبوط احدى مركباتها الفضائية مطلع هذا الشهر في المريخ بدون استئذانهم باعتبارهم المالكين له انه سيبدأ في عرض قطع الأراضي في الفترة المقبلة للبيع للراغبين في تلك وبالذات للمعجبين بقضيته وانتصاره، مشيرا الى ان قيمة المتر المربع الواحد في المريخ حوالي 5000 ريال يمني (حوالي 40 دولارا).

وأوضح آدم سيف لـ«القدس العربي» ان عقد التمليك لهذه القطع سيتضمن عبارة مفادها «قطعة في المريخ ولكن على المشتري التفكير في كيفية الوصول اليها ولسنا مسؤولين على توصيله»، وان آخر بند في العقد يقول ان «العقد شريعة المتعاقدين»، وتوقع ان يلاقي ذلك العرض اقبالا من جمهور المشترين في انحاء مختلفة من العالم من خلال الترويج والاعلان عنها في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الدولية.

وآدم سيف من مواليد مدينة تعز ـ 256 كلم جنوب صنعاء ـ عام 1952، ويحظى بقاعدة شعبية عريضة من خلال عمله كمؤلف وممثل تليفزيوني كوميدي، اما شريكاه الآخران فهما مصطفى يوسف خليل من مواليد محافظة تعز عام 1957، حاصل على الليسانس في الآداب والتربية قسم فلسفة من جامعة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية ويقوم حاليا باعداد رسالة الماجستير، وكذا عبد الله مسعد العمري من مواليد محافظة ذمار عام 1950، وهو مؤلف مسرحي ويعمل حاليا مستشارا للمؤسسة العامة للمسرح والسينما، ومديرا عاما للنشاط المسرحي، وهو حاصل على دبلوم في الدراسات المسرحية تخصص تمثيل.

وكانوا في دعواهم القضائية قد ادعوا ملكيتهم لكوكب المريخ عن طريق الوراثة الشرعية من اجدادهم السابقين منذ حوالي ثلاثة الف عام وذلك عندما قام النبي الله سليمان بطلب نقل عرش الملكة بلقيس ـ ملكة حضارة سبأ اليمنية ـ اعطى جده كوكب المريخ تكريما له على خدماته، حسب ما تقول الدعوى القضائية المقدمة الى النائب العام في 12 من الشهر الجاري.

ونفى مصطفى يوسف خليل صحة الأنباء التي تناولتها بعض قنوات التليفزيون عن تراجعهما عن الدعوى المقدمة للنائب العام، وقال في حالة عدم قبولها من النيابة العامة فاننا سنحولها لأي محكمة اخرى متخصصة.

وأوضح لـ«القدس العربي» ان دعواهم ليست وراءها اية دوافع أو أغراض شخصية انما كان دافعهم الاول والأخير لفت نظر البشرية الى دائنا نفكر التفكير الحدثي الذي نادى به فيلسوف التربية في الولايات المتحدة جون ديوي وتسلحنا بالتفكير العلمي والمنطقي الذي نادى به الفيلسوف الفرنسي ديكارت، وقال «وعليه قمنا بتقديم دعوانا القضائية الانسانية في الجمهورية اليمنية لندعو من خلالها انصار الحق والعدل والمنطق لمناصرتنا في اثبات حقوقنا المشار اليها في قائمة الدعوى المقدمة».

واكد بان لديهم وثائق سماوية وحضارية وتاريخية وفكرية وقانونية تثبت ملكيتهم لكوكب المريخ عن طريق الوراثة، مشيرا الى انه لن يكشف عن تلك الوثائق الا بين يدي المحكمة التي يتوخى منها ان تنصفهم حقوقهم جراء «الاستكشاف السافر لكوكبنا المريخ من قبل وكالة ناسا الأمريكية في 4 تموز (يوليو) الجاري)».

وقد قوبل هذا الخبر الطريف في الأوساط اليمنية بالغرابة والاستهجان، فيما كان الموقف الرسمي اليمني منه محايدا باعتبار ان مضمون الدعوى عن ملكية المريخ (حق فكري).



النجمة جنيفر انيستون حضرت حفل العرض الأول للفيلم الذي تقوم ببطولته بعنوان «صورة ممتازة» في نيويورك أمس الاول

بعد ان تركتا أم كلثوم:
نبيلة عبيد والهام شاهين مشغولتان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعد ان انتهت المعركة بين الفنانتين نبيلة عبيد والهام شاهين، على بطولة المسلسل التليفزيوني عن كوكب الشرق أم كلثوم، باعتذار نبيلة عن قبوله بعد ان قدم قطاع الانتاج العقد اليها لتوقعه في أعقاب سحب الاتفاق الشفهي مع الهام، ثم رفضه واعادة اسناده الى الهام مرة أخرى، فقد بدأت النجمتان في الانغماس في بطولة افلام سينمائية.

نبيلة مشغولة الآن بالانتهاء من تصوير دورها في فيلم الجنس الآخر، وهو عن أرملة شهيد في حرب تشرين (اكتوبر) سنة 1973 ضد اسرائيل، تعاني من الوحدة والفراغ بعد استشهاده وينصحها اصدقاؤها بالزواج ـ وتجرب حظها من جديد، لكنها تواجه مشاكل كثيرة مع الزوج الجديد وتطلب منه الطلاق، وترفض بعده اي زواج آخر مكتفية بالعيش على ذكرى زوجها الشهيد. الفيلم من اخراج عبد الخالق وتأليف محمود ابو زيد.

اما الهام فانها تلعب بطولة فيلمين معا، الاول فيلم «دانتيلا» مع يسرا ومحمود حميدة واخراج ايناس الدغيدي، وتكاد تنتهي من تصوير مشاهده، استعدادا للفيلم الثاني وهو «ملف ازرق» امام يوسف شعبان وهشام عبد الحميد، وهو من اخراج احمد يحيى وسيناريو وحوار بسيوني عثمان.

بلير يؤيد بقوة الأعمال الخيرية لديانا

■ لندن ـ رويترز: ابدى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تأييده القوي للأعمال الخيرية التي تقوم بها الاميرة ديانا اميرة ويلز في مختلف انحاء العالم.

وقال بلير في مقابلة نشرتها صحيفة «ميرور» امس الثلاثاء انه مؤيد قوي للأسرة المالكة واكد انه لم يبد ابدا رأيه بشأن ما اذا كان ينبغي لولي العهد الامير تشارلز الزواج من كاميلا باركر باولز.

وتسعى ديانا منذ طلاقها من تشارلز للقيام باعمال خيرية من ضمنها مكافحة الايدز والمشاركة في حملة لازالة الالغام.

نقلة تاريخية (2)

جعفر عباس

قلت انني اقدمت على حماقة تمثلت في ركوب الطائرة لداعي السفر الى ابوظبي قبل بضعة ايام وانه يتعين علي تكرار الحماقة لاعود الى قواعدي، وقلت انني اسميت ذلك الامر «حماقة» لأنني اخاف من الطائرات راكبا كنت او متفرجا عليها.. ثم زل قلمي كعادته وتاه في ذكرى اول مرة ركبت فيها الطائرة في رحلة داخلية بين الخرطوم ومدينة الفاشر عاصمة اقليم دارفور في غرب السودان، وسردت كيف ابتهج الاهل والجيران لذلك الحدث الجلل.

ثم جاء اليوم الموعود.. يوم التوجه الى المطار لركوب الطائرة للمرة الاولى (وعلى نفقة الدولة).. امتلأ البيت بالمودعين والزغاريد.. اعدت امي «الزوادة» اي زاد السفر.. دجاجتان محمرتان من وزن خفيف الثقيل لاتناولهما خلال الرحلة التي تستغرق ساعتين.. سبحان الله.. كان نصيب اسرتي من «الدجاج القومي» اثنتين في السنة وها انذا استفرد باثنتين في يوم واحد.. كنت ايامها اتوق الى دخول الجنة كي اشبع من لحم الدجاج فقط.. وبالطبع كانت هناك انواع من الفواكه معروضة في الاسواق لم اكن اعتقد انني سأتذوقها الا بدخول الجنة.

على كل حال، انطلق الركب صوب المطار والهتافات بحياتي تدوي في الارجاء «عاش جعفر الطائر».. ولأن الحاكم بأمره وقتها كان الفيلد مارشال جعفر نميري فقد التبس الامر على رجال الأمن وحسبوا أن الرئيس استورد بعض شعبيته التي كانت وقتها قد بلغت الحضيض فتقدموا سيارات المودعين بدراجاتهم النارية واطلوته المسألة.. امي اعتقدت، ولا تزال تعتقد أن الحكومة ايضا احتفلت بركوبي الطائرة لاول مرة.. وقبل الوداع احتضنتني امي مودعة وقالت: كان ابوك بعيد النظر لانه اعطاك اسم «جعفر الطيار» وكأنه كان يعلم انك سترفع رأس العائلة عاليا بان تكون اول افرادها ركوبا للطائرة (وعلى حساب الحكومة كمان)!

تعاملت مع مسؤولي المطار بأدب بالغ لأنه كان من الاسرار المعروفة ان معظمهم من رجال الأمن، وذلك خشية ان يقوم احدهم بافتعال مشكلة معي لاعادتي الى البيت او ما هو أسوأ منه واحراجي امام الجماهير المحتشدة.. ولكن الله سلّم.. وتوجهت صوب الطائرة ثم وقفت مصعوقا عندما وقعت عيناي عليها.. كان واضحا انها ضلت طريقها الى المتحف.. فلم تكن تشبه من قريب او بعيد تلك الطائرات التي شاهدت صورها في الصحف والتلفزيون.. وكان محركها يشتعل بشكل مثير للرثاء، والدخان يتصاعد من مساماتها العديدة.. وقلت واحسرة فقد كتب علي أن اسافر بطائرة تعمل بالفحم؟ ودخلت جوف الطائرة متحصنا بالمعوذتين ويس وتساءلت: هل من الوارد أن نميري خطط لتصفيتي جسديا باستدراجي الى هذا الشيء المجنح لانه علم انني لم اذكره بخير يوما ما؟

طارت الحسرة ومعها التساؤلات عندما تحركت الطائرة في المدرج.. عاد الفرح يملأ جوانحي ثم دوت انفجارات متلاحقة وانفرجت اساريري وقلت للجالس الى جواري مطمئنا اياه: انها المدفعية.. كنت اقصد بالطبع ان المدفعية اطلقت عدة قذائف بمناسبة الحدث الكبير الذي هو ركوبي للطائرة، ولكن جاري السخيف رد بضيق: اي مدفعية.. انه عادم الطائرة.. لا حول ولا قوة الا بالله... اول مرة اسمع ان للطائرة عادما.. ثم ان طائرتنا تلك (اذا جازت التسمية) كانت سلفا تسرب الدخان من اكثر من مئة موضع، فما الحاجة الى عادم؟

ثم حدثت المعجزة: طار ذلك الشيء ونحن بداخله وتضاءلت الخرطوم، الى ان اختفت.. عندئذ تذكرت رسما كاريكاتيريا للفنان المصري الراحل صلاح الليثي في رمضان من ذات عام عندما كان الحصول على بكالوريوس الطب اسهل من الحصول على دجاجة.. في الرسم يمد موظف «الجمعية» لرجل يقف امامه دجاجتين قائلا «الصائم فرحتان»!

ثم مددت يدي واخرجت دجاجة محمرة وانا ادعو الله ان يكون جاري مقيتا وذا كبرياء فلا يلبي دعوتي بمشاركتي في اكل زادي للسفر.. وجريا وراء العادة قلت له: تفضل.. ولكنه نظر الي بازدراء ودهشة دون ان يكلف نفسه حتى مشقة النطق بكلمة الشكر، فانفجرت في وجهه «ابرك عجيب اتريدمني ان اعزم جميع الركاب».. ولكن ذلك الشخص البارد السخيف قال لي: الله يلعن ابو الزمن الذي جعل امثالك يركبون الطائرة.. والقمه حجرا قلت له ان الزمن الذي جعلني اركب الطائرة هو «الحكومة».. ولكن هيهات فقد انفجر في وجهي قائلا: لعنة الله عليك وعلى الحكومة.. فقلت له: اسكت يا شيوعي.. ولكنه تجاهل هذا الاتهام القاسي واستطرد قائلا: تحمل دجاجتين لرحلة تستغرق ساعتين؟ وماذا يكون زادك اذا سافرت الى لندن؟ عجل؟

منعني من مواصلة الردح نظرات الاستهجان في عيون بقية الركاب ولم اعرف من المقصود بتلك النظرات فاعدت الدجاجة الى قواعدها متحسرا ومؤجلا الانقضاض عليها الى نهاية الرحلة.. واغمضت عيني لأتخيل كيف ستستقبلني الجماهير في مدينة الفاشر، ولكن طنينا عاليا قطع علي احلامي..

كان واضحا ان سائق الطائرة (اذا جازت التسمية) كان يريد ان يقول لنا شيئا وان الميكروفون انحشر في بلعومه فتحول صوته الى ذلك الطنين المزعج، ولكد شكوكي ان الطائرة (اذا جازت التسمية) بدأت تتراقص بطريقة هوتيوونية بعد ان ارتطمت بسحابة هوجاء.. والسحب عندنا في السودان، وفي شهر تموز (يوليو) بالذات تتألف من اجسام صلبة نتيجة اختلاط ذرات الماء بالتراب.. وحسبت ان سائق ذلك «البتاع» الذي كنا نركبه مات نتيجة الاصطدام بالسحابة مما افقد البتاع توازنه وجلست انتم

«ولا تدري نفس بأي ارض تموت».. اللهم اسألك العفو والعافية.. ثم استدرك واطلب العفو فقط على اساس ان العافية لن تنفعني في شيء اذا سقطت الطائرة الملعونة.. ثم لعنت الاخوان رايت وعباس بن فرناس.. ثم طلبت لهم المغفرة.. ثم قرأت الفاتحة على روحي.. ثم ظهر مطار الفاشر من نافذة الطائرة، وقبل ان تلامس عجلاتها الارض بدأت «اشيل هم» رحلة العودة التي آمل أن يؤازرني القراء خلالها يوم الخميس المقبل.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن زار مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» وكان في استقباله السيد علي الحديثي مدير عام المحطة، وسيتوجه الى باريس يوم الجمعة على رأس وفد يضم السيد احسان رمزي مدير عام الاذاعة والتلفزيون الاردني تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الفرنسية.

● سامي حداد مقدم البرامج المعروف في محطة الجزيرة الفضائية القطرية وصل الى لندن في زيارة خاصة لقضاء جزء من اجازته السنوية. وكان حداد قد استضاف الفريق محمد فوزي وزير الدفاع المصري السابق في حلقتين لبرنامجه الناجح «اكثر من رأي» تحدث فيهما عن ثورة تموز (يوليو) والزعيم الراحل جمال عبد الناصر وهزيمة حزيران (يونيو) عام 1967.

● غادرت القاهرة عائدة الى الكويت اسرة الطفل الكويتي بدر بسام الزواوي الذي غرق في حمام فندق «بيراميزا» بالقاهرة، وخشيت امه من زوجها، فكتبت عبارة على المرايا في الغرفة تفيد ان العراق هو الذي نفذ جريمة قتله، وقد كشفت شرطة المباحث المصرية الادعاء وكتبت الزوجة اعترافا امام القنصل الكويتي بانها التي ادعت ذلك وعرضت الامر على زوجها فوافق.

● الدكتور خالد عبد الله رئيس بعثة جامعة الدول العربية في واشنطن القى خطابا رئيسيا في ختام المؤتمر العالمي لمدراء المدارس في بوسطن بولاية ماساشوسيتس الامريكية عن «التعليم في الوطن العربي» ومن بين الذين شاركوا في الحديث امام المؤتمر عضو مجلس الشيوخ الامريكي ادوارد كنيدي ورئيسة جمهورية نيوزيلندا.

● من المتوقع ان يطالب وزير العدل الاردني الدكتور رياض الشكعة قريبا باحالة الكاتبين الصحافيين محمد الصبيحي وفهد الفانك الى السلطة القضائية للتحقيق معهما بتهمة الاساءة للقضاء، وذلك بهدف نشرهما مقالات تتضمن انتقادات لسلطات وزير العدل في ادارة الجهاز القضائي المستقل.





● اصدرت محكمة الجنايات بمدينة الاسكندرية في مصر حكمها ببراءة عامر عبد الصحافي بجريدة «الشعب» لسان حال حزب العمل المعارض ورئيس تحرير صحيفة «اللواء» الدولية في القضية المرفوعة ضده من محمد عبد الفتاح رجب رئيس جمعية رجال الاعمال في المدينة والتي اتهمه فيها بالسب والقذف وكانت المحكمة قد اصدرت حكمها غيابيا بحبسه سنة مع الشغل وغرامة عشرة الاف جنيه وكفالة الف جنيه.

● الاديب والباحث الفلسطيني الزميل خليل السكاكيني ما زال يرقد على سرير الشفاء في احد مستشفيات العاصمة الاردنية للعلاج من مرض الم به مؤخرا.

● وزارة الخارجية المصرية رشحت كلا من سامي يس عبد الشهيد سفيرا فوق العادة ومفوضا لمصر لدى حكومة كوت ديفوار. وتيسير السيد حسين سفيرا فوق العادة ومفوضا لمصر لدى حكومة انغولا وسفيرا غير مقيم لدى حكومة «ساوتومي وبرنسيب».

● صادفت امس الاول ذكرى وفاة عميد الصحافة الاردنية الراحل ابراهيم سكجها الذي اسس عدة صحف ومؤسسات صحافية اردنية. واحيت الصحافة الاردنية هذه الذكرى وتحدثت عن آثاره ومناقبه.

عالمة فلكية ترأست فريقا امريكيا توصل الى نظرية جديدة:
ولادة القمر نتيجة لاصطدام كوكب ضخم بالارض

■ واشنطن ـ ا ف ب: افادت دراسة نشرتها الشركة الامريكية لعلم الفلك ان القمر قد يكون تشكل من الشظايا التي تطايرت نتيجة اصطدام بين الارض وكوكب ضخم يعادل حجمه ثلاثة اضعاف حجم كوكب المريخ.

وتستعيد هذه الدراسة التي قام بها فريق من جامعة بولدر في ولاية كولورادو في خطوطها العريضة النظرية المعروفة باسم «الاصطدام الضخم» التي وضعت في الثمانينات بناء على التحاليل التي اجريت على الصخور القمرية التي نقلتها الى الارض مركبات ابولو الامريكية.

وكانت النظرية السابقة تعتبر ان حجم الكوكب الذي اصطدم بالارض يعادل حجم كوكب المريخ. الا ان الدراسة الاخيرة شددت على انه لا بد من حصول اصطدام مع كوكب يعادل حجمه ثلاثة اضعاف حجم المريخ لتكوين مادة كافية لتشكيل كوكب مثل القمر. وقالت عالمة الفلك روبين كانوب التي ترأست الفريق واضع الدراسة «ان النتيجة مذهلة (...) وحساباتنا تفيد ان الطاقة التي نتجت عن الاصطدام يجب ان تكون اقوى بكثير مما كنا نعتقد حتى الان لتكون قادرة على تكوين مواد ضرورية لتشكيل القمر».

وطبقا للحسابات التي قام بها الفريق العلمي فان الاصطدام حصل قبل نحو 4.5 مليار سنة عندما كانت الارض لا تزال في حالة طرية ولم تكن قد تكونت بعد اليابسة على سطحها. وادى الاصطدام الضخم بين الكوكبين الى تطاير كمية هائلة من الشظايا الى مدار الارض شكلت اسطوانة ضخمة مشابهة للدوائر التي تحيط بكوكب زحل. وتجمعت هذه الشظايا لاحقا لتشكل كوكب القمر. واعتبرت كانوب ان «اصطدامات ضخمة مماثلة لعبت على الارجح دورا كبيرا في تشكيل نظامنا الشمسي». ورأت ان اصطدامات من هذا النوع قد تعطي تفسيرا لحجم كوكب عطارد او وجود كوكب شارون الكبير التابع لكوكب بلوتون. الا ان واضعي الدراسة انفسهم يعترفون أن نتائج هذه الدراسة لا تتيح شرح كل اسرار تكوين القمر.

وتقول روبين كانوب ان اصطداما بهذه القوة قد يكون سرّع حركة دوران الارض بشكل كبير.

وبانتظار دراسات اخرى يتخيل بعض العلماء أن اصطداما آخر ضرب الارض لاحقا في الاتجاه المعاكس بعد ملايين السنين على حصول الاصطدام الاول واعاد الى الارض سرعة دورانها الاساسية.

مصرع مواطنين واصابة 12 آخرين برصاص الفرحة في الأردن

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر امنية اردنية ان ما لا يقل عن اثني عشر مواطنا اصيبوا بجروح متوسطة وخفيفة في اليومين الماضيين، جراء اصابتهم بعيارات نارية عشوائية انطلقت من مواطنين احتفلوا مؤخرا بفوز فريق كرة القدم بالبطولة العربية في لبنان، وجميع هؤلاء اصابتهم متوسطة وخفيفة وبعضهم حرجة، وجميعهم اصيبوا بعيارات طائشة انطلقت من مناطق بعيدة عن مناطقهم.

وحسب نفس المصادر توفي مواطنين واصيب 12 مواطنا برصاص طائش يومي الخميس والجمعة الماضيين جراء اطلاق النار احتفالا بنتائج الثانوية العامة في البلاد. وناشدت الشرطة المواطنين عدة مرات عبر التلفزيون التوقف عن اطلاق العيارات النارية فرحا.

خلايا دماغ الرجل أكثر من المرأة

■ كوبنهاغن ـ ا ف ب: اكد باحثان دنماركيان ان عدد الخلايا في دماغ الرجل يزيد بنسبة 16 % عن عددها في دماغ المرأة ولكن ليس لهذا الفارق اي تأثير على الذكاء لدى الجنسين.

وقد اجرى الباحثان الدكتورة بنت باكينبرغ والبروفسور جورغن غوندرسن تحليلا لـ94 دماغا سليما لدنماركيين فارقوا الحياة تراوح اعمارهم بين 20 و90 سنة ونشرا نتائج ابحاثهما في مجورنال اوف كومباراتيف نورولوجي».

وخلص الباحثان الى ان ادمغة الرجال تحتوي على ما معدله 22.8 مليار خلية مقابل 19.3 مليار خلية في ادمغة النساء.

واعلنت الدكتورة باكينبرغ «لقد فوجئنا بهذا الفارق. ولم نكن نعتقد بانه كبير الى هذه الدرجة حتى وان كان وزن دماغ الرجل يفوق وزن دماغ المرأة (يزيد وزن دماغ الرجل عن دماغ المرأة 150 غراما)».

واشارت الى ان «التقنية المستخدمة سمحت بتعداد الخلايا الدماغية بدقة عن طريق تحليل الدماغ طبقة طبقة».

ولكن الباحثين اكدا ان هذا الفارق في عدد الخلايا ليس ملموسا في اختبارات الذكاء على الرجال والنساء.

واضافت باكينبرغ «من الممكن في هذه الاختبارات ان يكون الرجال افضل من النساء في بعض المجالات ولكنهم ليسوا بشكل عام اكثر ذكاء».

تشارلز لا يعتزم الزواج مرة أخرى

■ لندن ـ رويترز: ذكرت صحيفة «اكسبريس» امس ان ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ليس لديه أي خطط حاليا للزواج من محبوبته كاميلا باركر باولز.

واضافت الصحيفة ان تشارلز وعد امه الملكة اليزابيث الثانية بانه لن يخاطر باثارة ازمة مع الكنيسة الانجليكانية بالاصرار على الزواج مرة ثانية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر بارز بقصر باكنغهام الملكي ان الزواج ليس شيئا في قائمة اهتمامات تشارلز في الوقت الحالي.

واضاف «بالتأكيد فانهما (تشارلز وكاميلا) يحب كل منهما الاخر لكنهما بالمثل ليس لديهما أي نية لعمل أي شيء من شأنه ان يلحق الضرر بالملكية او يسبب أزمة دستورية». لكن المصدر الذي لم تذكر الصحيفة اسمه قال ان الزواج في مرحلة ما في المستقبل ليس شيئا مستبعدا. واتخذ تشارلز خطوات في الاونة الاخيرة لاعطاء كاميلا وضعا علنيا اكبر كامرأة في حياته.

علاج الجروح بالحليب

■ سيدني ـ رويترز: ذكر علماء استراليون امس الثلاثاء انهم توصلوا الى مستخلص من حليب الابقار يمكن ان يعالج الجروح ويزيل التجاعيد وهو اكتشاف من المحتمل ان تصل قيمته التجارية الى 20 مليار دولار استرالي (15 مليار دولار امريكي) مستقبلا.

وقال ديفيد بيلفورد رئيس فريق الابحاث بالمشروع الذي ترعاه منظمة الكومنولث للعلوم والصناعة ان الاختبارات المعملية اثبتت ان المستخلص ضاعف من سرعة التئام الجروح عند الفئران. واضاف انه عند الحصول على نتائج ايجابية عند اختباره على البشر سيصبح من الممكن استخدام المستخلص في تضميد الجروح الصغيرة او كعلاج لقروح مرض السكري او حتى في ازالة الندوب الناجمة عن عمليات التجميل اضافة الى استخدامات اخرى في الطب البيطري.

صينية تنفس عن غضبها على عشيقها بشحنة ديناميت

■ بكين ـ رويترز: اختلفت صينية في اقليم جوانغدونغ بجنوب الصين مع عشيقها فنفست عن غضبها بتفجير شحنة ديناميت قتلتهما الى جانب خمسة آخرين من جيرانها.

قال مسؤول اعلامي في حديث هاتفي امس الثلاثاء ان الصينية فجرت شحنة ديناميت في شقتها بمدينة لودينغ يوم الاحد بعد سوء تفاهم مع صديقها المتزوج وان الانفجار كاد ان يحطم المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق.

واوضح ان الرجل والمرأة والقتلى الاخرين والمصابين مزارعون من اقليم اخر وحضروا الى لودينغ بحثا عن عمل ولكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

كنغر غامض يروج لسياحة جديدة في السويد

■ ستوكهولم ـ رويترز: اثارت تقارير عن رؤية كنغر في غابة سويدية تدفقا سياحيا وتجارة سلع تذكارية رائجة.

وقالت ريتا هينكامب المتحدثة باسم ادارة غابة هافغورس امس الثلاثاء ان التقارير غير المؤكدة عن رؤية كنغر في الغابة ادت الى هوس سياحي بالمنطقة.

والكنغر ليس من حيوانات السويد البرية ولم تعلن اي حديقة حيوان في البلاد عن فقد حيوانات من هذه الفصيلة.

الا ان التقارير عن مشاهدته روجت لصناعة سياحية تقوم على انتاج فانلات عليها صور كنغر ومجوهرات على شكله وحتى كعك الكنغر.

ويقول طبيب بيطري كبير ان هذا الحيوان وموطنه الاصلي استراليا سيموت بحلول شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عندما تسقط الثلوج وتنخفض درجة الحرارة الى ما تحت الصفر.

ناظر مدرسة بالمغرب اعتدى على 117 تلميذة

■ الرباط ـ رويترز: ذكرت صحيفة «البيان» المغربية امس الثلاثاء ان ناظر مدرسة أوقف عن العمل لحين انتهاء التحقيق في ادعاءات بأنه تحرش جنسيا بما يصل الى 117 تلميذة اعمارهن بين ثمانية اعوام و12 عاما.

وقالت الصحيفة ان الرجل عمل مدرسا لمدة 34 عاما قبل أن يصبح ناظرا لمدرسة قرب ورززات في جنوب المغرب.

وأوضحت ان الفضيحة تكشفت عندما رفضت احدى التلميذات طلب احد المعلمين بأن تذهب الى مكتب الناظر لتأتي بالطباشير. وعندما سألها المدرس عن السبب ابلغته أن الناظر سبق أن تحرش بها جنسيا. وأبلغ المدرس بعض زملائه فسألوا العديد من التلميذات فقال 117 منهن ان الناظر تحرش بهن. وقالت الصحيفة انه تم ابلاغ وزارة التعليم التي أوقفت الناظر عن العمل وبدأت تحقيقا في الموضوع. ولم يقبض على الناظر ولم توجه اليه اتهام جنائي بعد. وذكرت «البيان» نقلا عن أولياء أمور الطالبات ان اكثر من 30 تلميذة انتقلن الى مدارس اخرى بسبب اعتداءات الناظر.

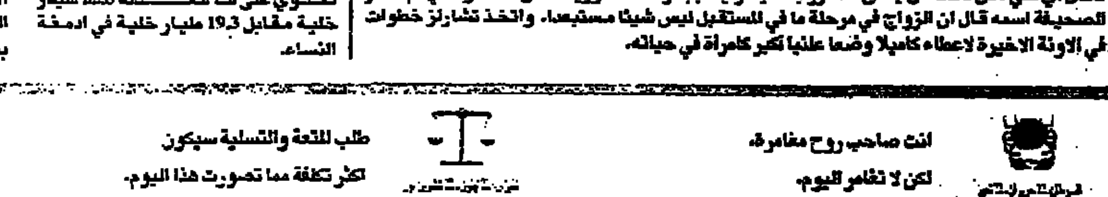
استراليا تتهم امريكيين بتهريب 20 كيلوغراما من الكوكايين

■ سيدني ـ رويترز: اتهمت استراليا اربعة سائحين امريكيين امس الثلاثاء بجلب 20 كيلوغراما من الكوكايين الى استراليا قيمتها 12 مليون دولار استرالي (8.7 مليون دولار امريكي).

وذكرت الجمارك الاسترالية في بيان ان السلطات القت القبض على ثلاث سيدات ورجل مساء الاثنين وكان بحوزة كل منهم خمسة كيلوغرامات من الكوكايين. ووصل المشتبه بهم الى مطار سيدني على طائرة الخطوط الجوية الارجنتينية قادمين من بيرو عن طريق الارجنتين ونيوزيلندا.

وقالت الشرطة ان المتهمين هم سيلفيا كوادرا (45 عاما) وهي مصممة ازياء من سان فرانسيسكو واورلاندو مارين (40 عاما) المتخصص في علم الاحياء البحرية ودورا بيلوريتي (62 عاما) وهي متقاعدة من نيويورك وايفلين رويز (35 عاما) التي تعمل مصففة شعر في نيويورك.

كلام النجوم



هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة.
نجاح يتعلق بالمستقبل.

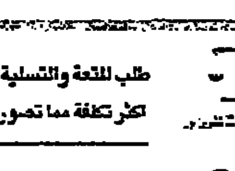
لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع.
حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.

حظك يتألق هذا الاسبوع
وستسجل انتصارا في مجال عملك.

انت صاحب روح مغامرة،
لكن لا تغامر اليوم.

يوم جيد لكل من يتوقعون
مكافآت مالية اليوم.

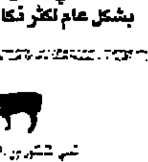
اذا كنت تعتزم المشاركة في خطة
او مشروع جديدين، ففكر جيدا قبل ذلك.



طلب المتعة والتسلية سيكون
اكثر تكلفة مما تصورت هذا اليوم.

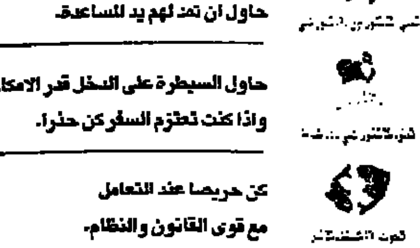
خذ الامور ببساطة عندما
تتعلق بالحب والغرام.

فرص هذا المساء يعرضها عليك بعض الناس
يجب ان تتمسك بها قدر ما تستطيع.



اقرباء بحاجة الى تسوية بعض المشكلات
حاول ان تمد لهم يد المساعدة.

حاول السيطرة على الدخل قدر الامكان،
واذا كنت تعتزم السفر كن حذرا.



كن حريصا عند التعامل
مع قوى القانون والنظام.